الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية في وكل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 3 ذو الحجة 1417هـ - 10/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6708
London - Thursday - 10 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6708





وزير الداخلية السعودي يؤكد السماح للركاب بالتوجه للمشاعر المقدسة

طائرة عراقية تخرق الحظر وتنقل 104 حجاج عبر الأردن إلى جدة

مكة المكرمة: من وهيب محمد غراب
الرياض: من حاسن البنيان
جدة - عمان - بغداد - لندن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

عادت طائرة «الاليوشن 76» العراقية إلى بغداد امس بعد أن انزلت في مطار جدة 104 من الحجاج العراقيين الذين سمحت لهم السلطات السعودية بدخول البلاد لأداء فريضة الحج.

واكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا في مؤتمره الصحافي السنوي الذي عقده بمكة المكرمة امس ان السلطات السعودية سمحت لركاب الطائرة العراقية بالنزول وإكمال إجراءات الدخول إلى البلاد للتوجه إلى المشاعر المقدسة.

واوضح الأمير نايف ان الطائرة حطت في مطار جدة في الساعة 12 ظهراً بالتوقيت المحلي، وانها وصلت إلى السعودية عبر الأجواء الأردنية فقابلتها طائرتان عسكريتان سعوديتان وعندما علمتا انها تحمل حجاجاً عراقيين رافقتاها حتى مطار جدة.

وكانت وكالة الأنباء العراقية الرسمية قد أعلنت صباح امس نبأ إقلاع الطائرة من احد المطارات العسكرية في شرق بغداد وهي تقل 104 من الحجاج الذين وصفهم مصدر في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية بانهم من غير القادرين على السفر براً إلى الديار المقدسة، بينما أبلغ مصدر في وزارة الخارجية العراقية الوكالة انه «ليس هناك في قرارات مجلس الأمن ما يمنع من الناحية القانونية القيام بمثل هذه الرحلة». ونفى رئيس سلطة الطيران المدني الأردنية جاسر زياد أن يكون للأردن علم مسبق برحلة الطائرة العراقية، وتوقع ان تكون الطائرة قد حلقت على ارتفاع منخفض من الزاوية الجنوبية الشرقية

التتمة وتفاصيل .... ص 4



الحجاج العراقيون اثناء صعودهم سلم الطائرة في بغداد امس بينما تنحر الذبائح (رويتر)

وزير خارجية البحرين لـ «الشرق الأوسط»

الخلاف مع قطر قائم وأرضنا لا للأخذ والعطاء

المنامة: من وفائي دياب

اكد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة «ان الخلاف بين قطر والبحرين لا يزال قائما ويجب تسويته في اطار الأسرة الواحدة والاعتراف بالحدود القائمة والمتعارف عليها».

وقال الشيخ محمد في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» اجري معه في مكتبه في المنامة امس «ان اراضي البحرين ليست مجالا للأخذ والعطاء» لكنه شدد في الوقت نفسه على فصل موضوع الخلاف الحدودي عن موضوع العلاقات الطبيعية التي قال انها «يجب ان تستمر كما كانت عليه في السابق».

واكد الشيخ محمد ان البحرين لم ترشح حتى الآن احداً ليكون سفيرها الأول في الدوحة، قائلا «اننا اتفقنا مع قطر على تبادل السفراء اما متى ومن نعين او نرشح فهذا امر سيتفق عليه في وقته».

وقال الشيخ محمد ان البحرين اتخذت قرارها بمقاطعة الاجتماعات الخليجية في الدوحة لأسباب معروفة وموثقة، «لكننا وجدنا بعد ذلك ان المصالحة افضل من المقاطعة وانه من الافضل ان لا نستمر في هذا الاتجاه وتعود الأمور الى ما كانت عليه».

وحول الموعد المحتمل لزيارة ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى الدوحة قال وزير الخارجية البحريني «ان باب الزيارات مفتوح ليس للدوحة فقط بل لجميع دول المنطقة وعندما يكون الوقت مناسبا لها فانها ستتم».

ونفى الشيخ محمد حدوث اي شرخ في علاقات البحرين مع مجلس التعاون، الذي وصفه بانه اكثر المنظمات تجانسا وتناغما. وقال انه اذا حصلت اختلافات في وجهات النظر في بعض الأحيان فهذا لا يعني انها خلافات.

وحول مهمة اللجنة الرباعية الخليجية التي شكلت لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين، قال الشيخ محمد إن الهدف كان تنقية الأجواء بين البحرين وقطر وهذا حصل فعلا، اما ان تبقى اللجنة او لا تبقى فهذا امر يخص القمة وهي التي تقرر فيه.

واكد ان مجلس التعاون الخليجي «هو قاعدة واحدة وإذا حصلت بعض الاختلافات في وجهات النظر احيانا بين اعضائه فهذا لا يعني بأي شكل من الاشكال بأنها خلافات».

نص الحديث .... ص 6

الوفد الفلسطيني يبدأ محادثاته اليوم في واشنطن

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق

يجري وفد فلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضوية الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين، اليوم او غدا محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومنسق السلام الاميركي دنيس روس لشرح الموقف الفلسطيني عقب المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن يوم الاثنين الماضي. وربما يستقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الوفد ايضا.

وتتسم هذه المحادثات باهمية خاصة مع تواصل المواجهات الدموية بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، وهي تأتي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

«مستعمرة» لا «مستوطنة»

اكتشفت «الشرق الأوسط» من خلال بحث اجرته اخيرا انها، ومعظم اجهزة الاعلام العربية، وقعت في فخ لغوي باطلاق كلمة «مستوطنات» على المستعمرات التي اقامها الاسرائيليون في الاراضي العربية المحتلة.

وينطوي استخدام كلمة «مستوطنة» وهي ترجمة حرفية لكلمة Settle-ment بالانجليزية ومتياشفوت بالعبرية على خطأ كبير اذ ان مصطلح الاستيطان استوحاه الاسرائيليون من عمليات الاستيطان في اميركا وبريطانيا حيث نظمت بقانون الارض المستوطنة Settled Land Act لعام 1882. وهذا المفهوم يضفي على المستعمرات اليهودية في الارض المحتلة

التتمة .... ص 4 .... ص الرأي

تساؤلات حول توقيت رحلة الاختراق العراقية

فشل استراتيجي متوقع بعد النصر التكتيكي

لندن: من امير طاهري

لمعت طائرة «الاليوشن - 76» العراقية التي هبطت في مطار جدة امس تحت اشعة الشمس الساطعة ولكن اتضح بعد التدقيق انها حصان حرب عجوز حقا. رحلة هذه الطائرة الوجيزة توصف، في بغداد، بانها حدث «بطولي» يعد اول تحد كبير للحظر الجوي المفروض من الامم المتحدة منذ عام 1990.

وتساءل الخبراء امس عن السبب الذي حدا بالقيادة العراقية في بغداد الى استخدام طائرة غامضة الهوية من اجل الاعراب عن تحديها. فالخطوط الجوية العراقية ما تزال تملك عددا من طائرات البوينغ الاميركية الصنع، لكنها عاجزة عن التحليق بسبب قطع الغيار وتوقف اعمال الصيانة. اما طائرة «الاليوشن» التي استخدمت في لعبة استعراض التحدي»

التتمة .... ص 4

الأمير نايف دعا الحجاج الإيرانيين لاحترام أمن السعودية:

لن نعلن شيئا حول جريمة الخبر قبل استكمال التحقيقات

مكة المكرمة: من وهيب غراب

اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان السلطات السعودية تمكنت بفضل الجهود المكثفة لأجهزة الأمن من التوصل الى «الشيء الكثير» عن جريمة تفجير الخبر منذ الساعات الأولى لوقوعها، ولكنه قال انه كما هي العادة في المملكة فانه لا يعلن اي شيء إلا بعد استكمال التحقيق من كل جوانبه. واضاف قائلا بما ان التحقيق لم يكتمل فان المصلحة تقتضي عدم الافصاح باكثر مما نكره.

وردا على سؤال حول ما تتناقله وكالات الأنباء عن الموضوع قال انه يجب الا يعتمد اي خبر إلا اذا كان من مصدر سعودي يعرف عن نفسه. وحول سؤال آخر قال «لقد اوضحت في السابق اننا لا نبرئ ولا نتهم احدا».

من جهة اخرى قال الأمير نايف ردا على

التتمة .... ص 4

انتقد المخالفات الدستورية للمسؤولين في لبنان

الهراوي يرمي كرة الانتخابات لملعب البرلمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رمى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس كرة الانتخابات البلدية في ملعب مجلس النواب موجها في الوقت نفسه انتقادات مبطنة الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واتهمه بارتكاب مخالفة في الطريقة التي طلب فيها استرداد مشروع تعديل قانون البلديات في المجلس النيابي. كذلك اتهمه ضمنا بالتاخر في ارسال هذا المشروع الى البرلمان مدة شهرين ونصف الشهر تقريبا اذ أقر في مجلس الوزراء في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، ولم يصل الى البرلمان

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

في لقاء مع «مجلس تشخيص مصلحة النظام»

خامنئي يحدد ملامح البيت الإيراني بعد رفسنجاني

طهران:
من محمد صادق الحسيني

في اول اجتماع لمجلس تشخيص مصلحة النظام، وهو اعلى مجلس لصنع القرار في ايران بتركيبته الجديدة وتثبيت رئاسة الرئيس هاشمي رفسنجاني له بصفته الحقيقية، وليس الحقوقية، بحث المجلس بحضور القائد العام للثورة الايرانية علي خامنئي سبل اعادة ترتيب البيت الايراني بعد انتهاء الولاية الثانية للرئيس رفسنجاني.

والقى مرشد الثورة الايرانية كلمة اوضح فيها الهدف من اعادة هيكلة المجلس فقال: «ان الهدف من وراء تشكيل المجمع بتركيبته الجديدة هو تمكينه من القيام بمهمة الهيئة الاستشارية العليا وترسيم السياسات العامة في شؤون البلاد المختلفة واشاعة حالة من الانسجام بين اجهزة النظام وارساء آلية تطبيق سياسة واحدة تمكن القائد باعتباره المدير الحقيقي والمرشد العام للنظام السياسي الحاكم في ايران من ازالة العقبات من طريق الحكومة والاجهزة المختلفة».

واضاف خامنئي: «ان المجمع يمثل في الواقع العين البصيرة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

المحطة تبث على مدى 24 ساعة في سبتمبر

تلفزيون عربي في فرنسا رغم تحفظات الحكومة

باريس:
من قصي صالح الدرويش

حصلت شركة «كينتا» الاوروبية للاتصالات على رخصة لانشاء محطة تلفزيونية باللغة العربية في فرنسا، تبث عبر الكابل الفرنسي والاقمار الصناعية، واعلنت شركة كينتا رسميا ذلك في بيان وزع على الصحف اول من امس قالت فيه ان المحطة ستحمل اسم «اي آر تي فرنسا» وانها بصفتها محطة رسمية ستحترم القواعد التي تنظم عمل قنوات التلفزيون الفرنسية، ومن بينها الالتزام ببث نسبة معينة من البرامج المنتجة في فرنسا واوروبا، والالتزام ببث نسبة اخرى من البرامج والافلام الناطقة باللغة الفرنسية الى جانب اللغة العربية.

وقال البيان ان برامج القناة ستكون عامة وتشمل مختلف الميادين من افلام ومنوعات وبرامج اخبارية وافلام تسجيلية وبرامج اطفال ورياضة والعاب وموسيقى وتسلية وانها ستبث على مدى اربع وعشرين ساعة.

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 26R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

ولايتي يطمئن الألمان على وضعهم في إيران والصحف تهدد بإجراءات «عمالية» ضد بون

طهران - وكالات الأنباء: قبل يوم من صدور الحكم في المانيا على ايراني واربعة لبنانيين متهمين بقتل زعيم للاكراد الايرانيين وثلاثة من رفاقه داخل الاراضي الالمانية، طمأن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي المانيا الى ان رعاياها في ايران ليسوا معرضين لأي خطر وكذلك مصالحها، بينما حذرت الصحف الايرانية بون من اصدار حكم «مغرض»، مهددة بعدم التزام الصمت حيال استمرار العلاقات الاقتصادية بين طهران وبون.

وقال ولايتي امس للصحافيين على هامش اجتماع في العاصمة الايرانية لمعالجة الازمة في طاجيكستان «ان التكهنات حول مثل هذه الاخطار على المصالح الالمانية والعاملين فيها ليست سوى اوهام». واضاف ان «ايران كانت على الدوام تحترم علاقاتها الخارجية حتى عندما تتعرض لاعمال معادية».

وكانت وزارة الخارجية الالمانية قد نصحت الرعايا الالمان اول من امس بعدم التوجه الى ايران بسبب الحكم الذي ينتظر ان يصدر اليوم في الدعوى التي وجهت النيابة العامة الالمانية اصابع الاتهام فيها الى كبار القادة الايرانيين بانهم يشجعون الارهاب.

وشدد ولايتي على ان طهران حريصة على «علاقاتها الطيبة مع المانيا»، لكنه حذر من انها «لن تسمح بان يملي عليها الآخرون ارادتهم او يسيئوا الى سمعتها». وقال ان اعادة النظر في العلاقات الايرانية الالمانية «امر يتوقف على الحكومة الالمانية»، مؤكدا ان طهران ترغب في «علاقات وثيقة تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وكذلك على احترام القيم الاسلامية».وفي غضون ذلك حذرت الصحف الايرانية امس المانيا من اصدار حكم «مغرض» في القضية التي تعرف باسم «ميكونوس» نسبة الى مطعم بهذا الاسم في مدينة برلين اغتيل فيه فاضل شرفكندي زعيم الحزب الديمقراطي الايراني المعارض للحكومة الايرانية وثلاثة من رفاقه في عام 1992.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» (محافظة) الصادرة باللغة الانجليزية انه «ليس من مصلحة ايران ولا المانيا ان تترك المحكمة تسيء الى العلاقات الثنائية باصدار حكم مغرض لا يرضي الا الولايات المتحدة واسرائيل». واضافت ان هذه الدعوى رفعت «بضغط من الخضر والاشتراكيين الديمقراطيين» المعارضين لحكومة المستشار هيلموت كول.وذكرت الصحيفة بالرسائل التي تبادلها في نوفمبر(تشرين الثاني) الماضي كول والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وادت الى تهدئة الوضع بين البلدين.

واكدت صحيفة «كار - او - كارجار» (يسارية متطرفة قريبة من النقابات الرسمية) ان «جميع العمال الايرانيين يتابعون بحساسية سير المحاكمة. وفي حال صدور حكم مغرض، لن يلتزموا الصمت حيال استمرار العلاقات الاقتصادية مع المانيا».

اما صحيفة «جمهوري اسلامي» المقربة من المتطرفين، فاعربت عن اسفها لان العلاقات بين بون وطهران «اصبحت هشة بسبب الابتزاز الذي تمارسه الاوساط الصهيونية على السلطة القضائية الالمانية».وتدهورت العلاقات بين بون وطهران بعد ان اتهمت النيابة العامة الالمانية في الخريف الماضي، مسؤولين ايرانيين كبارا من بينهم المرشد الايراني علي خامنئي، بانهم امروا بقتل الزعيم الكردي ورفاقه.

وذكرت الصحف الايرانية ان اللجنة البرلمانية المكلفة الشؤون الخارجية استمعت اول من امس الى مسؤولين في وزارة الخارجية والعدل حول هذا الملف،الا ان النواب الايرانيين قرروا تأجيل اتخاذ اي قرار حول العلاقات الايرانية الالمانية الى اجتماع اخر.

وتعتبر المانيا الشريك الاقتصادي الاول لايران ومن اشد المعارضين لسياسة الولايات المتحدة التي تقضي بمقاطعة النظام الايراني ،الا ان بون اعلنت احتمال اعادة النظر في سياستها مع ايران على ضوء الحكم في قضية ميكونوس.

واعلنت ايران عزمها على فتح دعاوى «قريبا» ضد 24 شركة المانية متهمة ببيع اسلحة كيماوية للعراق اثناء الحرب ضد ايران (1980 - 1988)، الا ان السلطات الايرانية لم تحدد تاريخ فتح الدعوى ولا اسماء الشركات المستهدفة.وعلى الصعيد نفسه ذكرت معلومات في بون ان ايران شرعت بممارسة ضغوط على المانيا لعدم اصدار اي حكم على المتهمين الخمسة.

واوضحت هذه المعلومات ان هناك عدة تهديدات غير مباشرة قد صدرت من طهران تحذر من اصدار قرار يدينها بالتورط في هذه القضية، ومنها التهديد بالاعتداء على السفارة الالمانية في طهران والدبلوماسيين الالمان فيها، خصوصاً اذا ورد اسم اعضاء القيادة الايرانية التي وجه اليها النائب العام الالماني التهمة بالتورط في اعطاء اوامر القتل.

وفي نفس الوقت اعلن الاتحاد العام للاتحادات والهيئات الكردية في المانيا الذي مركزه في مدينة كولونيا، انه سينظم مظاهرة امام السفارة الايرانية في بون بمناسبة صدور الحكم في قضية «ميكونوس» اليوم احتجاجاً على ما وصف بانه «ارهاب الدولة الايرانية»، وتذكيراً بمقتل صادق شيرفكندي وزملائه.

... ويتحدث عن فصل جديد في العلاقات مع دول الخليج

طهران: من محمد صادق الحسيني

وصف وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي اجواء العلاقات بين بلاده والدول العربية الخليجية بانها بدأت فصلا جديدا من التعامل الإيجابي المتبادل وانها تتقدم خطوات ايجابية ملموسة. وقال ان اللقاءات والمشاورات التي تمت بين كبار المسؤولين على جانبي ضفة الخليج لا سيما اللقاء بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني في اسلام اباد، وجولة ولايتي الخليجية الأخيرة والبيانات الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي اخيرا والرد الإيراني المقابل، هي علامات على تنامي الحس الايجابي المتبادل لدى الجانبين وتكشف ايضا عن وجود ارادة وعزم سياسيين لدى الجانبين على انهاء حقبة البرودة والبدء بتعزيز سياسات البحث عن الايجابيات.وكان الوزير الإيراني يتحدث في مؤتمر صحافي في طهران امس، قال فيه ايضا ردا على سؤال حول المبادرة العملية المتوقعة من جانب ايران تجاه بلدان الخليج العربية لإحداث النقلة النوعية المنتظرة «اننا في بداية الفصل الجديد واعتقد اننا اطلقنا الخطوة الأولى العملية بالذهاب الى اشقائنا ومكاشفتهم بما لدينا من نوايا والمستقبل لا بد ان يحمل آفاقا واعدة».وعلى صعيد آخر، اكد ولايتي بقاء الدبلوماسيين الأربعة الإيرانيين الذين كانت القوات اللبنانية قد اختطفتهم عام 1982 على حاجز البرباره انذاك على قيد الحياة في السجون الإسرائيلية. مضيفا «ان هناك رجل دين ايرانيا خامسا معتقلا في تلك السجون ايضا، كما تؤكد التقارير الواردة الينا وسنعمل على انقاذهم بكل الوسائل الممكنة كما سنطرق كل الابواب التي تسمح بها مبادئنا ما عدا التفاوض مع اسرائيل. فمثل هذا الأمر لن يحصل ابدا». وفي هذا السياق قالت زوجة القائم بالأعمال الإيراني المخطوف محسن موسوي في مقابلة مع صحيفة «جمهوري اسلامي» انها تلقت منه بعد اختطافه «رسالة واحدة بتوقيعه تثبت انه كان لا يزال حيا وسجينا في سجون الكتائب» (آنذاك). وانها عندما زارت لبنان قبل خمس سنوات التقت سمير جعجع الذي فهمت من خلال الحديث معه بان الرهائن الإيرانيين الأربعة احياء وربما نقلوا الى اسرائيل.

وحول توجيه دعوات لمشاركة بعض قادة الدول الإسلامية في القمة التي ستنعقد في طهران نهاية العام الحالي من البلدان التي لها علاقات باردة مع ايران أشار ولايتي الى «ان ايران ستوجه الدعوات الى كافة قادة الدول بدون استثناء بما فيها مصر والأردن والعراق وان كان غير معلن حتى الآن من سينقل هذه الدعوات».

طهران تتطلع إلى توقيع اتفاق لتصنيع طائرات «توبوليف» الروسية

موسكو: من سامي عماره
طهران: وكالات الأنباء

يبدأ اليوم علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني زيارة رسمية للعاصمة الروسية يلتقي خلالها كلا من الرئيس بوريس يلتسين ورئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين ورئيسي مجلسي الاتحاد والدوما ووزير الخارجية وعمدة موسكو وغيرهم من كبار المسؤولين في جهازي الدولة والحكومة الى جانب لقاء آخر مع تيتمير شايمييف رئيس جمهورية تتارستان.

ويعير الجانب الروسي هذه الزيارة اهمية على اعتبار ان الضيف الإيراني يخوض انتخابات الرئاسة التي ستجري في ايران في مايو (أيار) المقبل فيما ترشحه مصادر روسية للفوز في هذه الانتخابات من الجولة الأولى رغم مشاركة ما يقرب من 11 مرشحا.

ورغم العلاقات الطيبة بين روسيا وايران انتقد رجب صفروف نائب رئيس مركز تنسيق البرامج الروسية الإيرانية في مقال صحافي سياسات موسكو التي وصفها انها «موالية للغرب وتستهدف عزل ايران». فيما اتهم يفجيني بريماكوف وزير الخارجية بانه لا يملك اي نظرية او برنامج لتطوير العلاقات مع ايران واقترح تشكيل اتحاد ايراني روسي يكون اساسا للاستقرار والتقدم ليس فقط للبلدين بل ولكل منطقة ما وراء القوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط على حد قوله!!

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد ذكرت من طهران امس انه ينتظر ان توقع طهران وموسكو اتفاقا لتصنيع طائرات توبوليف (تي. يو /334) في ايران. ولم تذكر اي تفاصيل ولكن قالت انه سيتم توقيع الاتفاق خلال زيارة ناطق نوري.

وقالت الوكالة ان ناطق نوري سيوقع ايضا اتفاقات لتصنيع عربات مترو الانفاق واتفاقيات اخرى لتعزيز التعاون الصناعي والثقافي والعلمي.

وقد طلبت ايران في سبتمبر (ايلول) الماضي شراء 12 طائرة توبوليف (تي. يو/154) جديدة من روسيا.

وترتبط ايران بعلاقات طيبة مع روسيا التي وقعت اتفاقا قيمته 800 مليون دولار لاكمال محطة ايرانية للطاقة النووية رغم معارضة الولايات المتحدة.

موجز

ولي عهد البحرين يدعو لتعزيز التعاون العسكري مع باكستان

● استقبل ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع في البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة رئيس هيئة الاركان لباكستان فاروق خان وبحث معه العلاقات الوطيدة القائمة بين البلدين. وقال نبأ لـ وكالة انباء الخليج الدولي ان ولي العهد اشاد بما وصلت اليه العلاقات البحرينية الباكستانية من تطور ونماء، معربا عن تطلعه الى مزيد من التعاون مع باكستان في مختلف المجالات وخاصة المجالات العسكرية.

تجار عراقيون يزورون بيروت

● اكدت مصادر عراقية في عمان ان تجارا عراقيين مقربين من السلطة ومحسوبين عليها قاموا بزيارة الى بيروت الاسبوع الماضي وعادوا الى بغداد مباشرة.وقالت هذه المصادر لـ الشرق الأوسط ان رجل اعمال عراقيا يعمل لصالح الحكومة العراقية كان قد زار سورية ثم لبنان في مهمة لم يكشف عنها وعاد اول من امس الى بغداد عن طريق عمان.

تجنيد مواليد جديدة في العراق

● اعلنت وزارة الدفاع العراقية انها جندت في الخدمة العسكرية الالزامية دفعة من العراقيين من مواليد عام 1979. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد قولها ان تجنيد هذه الدفعة «يأتي في اطار رفد القوات المسلحة بالشباب الواعي القادر على تحمل المسؤولية».

أولوية الالتحاق بالجيش مقتصرة على الكويتيين

● قال مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش الكويتي العقيد الركن طيران علي عبد الله الكندري امس ان أولوية الالتحاق بالجيش الكويتي في الوقت الحالي مقتصرة على الشباب الكويتي. وذكر الكندري في تصريح لـ وكالة الأنباء الكويتية، ان هناك اعدادا كبيرة من ابناء مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الذين تقدموا بطلبات للالتحاق بالسلك العسكري في الفترة الأخيرة لكن نظرا لاكتفاء الجيش بمن التحقوا به من ابناء دول مجلس التعاون الخليجي فانه سيقبل طلبات الشباب الكويتي فقط.

طهران تنفي وجود مفقودين كويتيين

العراق وإيران يتبادلان الاتهامات حول احتجاز أسرى من البلدين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى مكتب رعاية مصالح الجمهورية الإيرانية في القاهرة وجود 37 أسيرا كويتيا في إيران، مؤكدا انه لا يوجد مبرر لان تتحفظ عليهم طهران خاصة في ظل العلاقات الحسنة القائمة بين البلدين، واتهم العراق بوضع قضية الأسرى الايرانيين والكويتيين في طريق مسدود.

وأكد مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة ان إيران افرجت من جانب واحد خلال الستة الأشهر الماضية وعلى دفعتين عن 874 أسيرا عراقيا، وبدلا من ان تتعاون السلطات العراقية فإنها بدأت سياسة المماطلة وتضييع الوقت في الإدلاء بأخبار لا أساس لها من الصحة.

في نفس السياق نفى السفير العراقي في القاهرة الدكتور نبيل النجم لـ الشرق الأوسط وجود أي أسرى إيرانيين لدى العراق، وأكد ان الموجودين في بغداد لاجئون إيرانيون بحكم بعض التوترات الموجودة في مناطق معينة داخل إيران وانهم نزحوا الى العراق واقيمت لهم المخيمات اللازمة من أجل تأمين وجودهم (وعددهم محدود) الى ان يتم الاتفاق مع المفوضية السامية للاجئين على تأمين إعادتهم الى إيران أو الاستقرار في دولة ثالثة.

وقال الدكتور النجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية ان بلاده افرجت عن كل الأسرى الإيرانيين في اغسطس (آب) عام 1991 باستثناء عدد محدود منهم بقي في العراق وسمحت لهم السلطات العراقية بلقاءات مع المسؤولين العراقيين واللجنة الدولية للصليب الأحمر، حيث أعربوا عن رفضهم العودة الى إيران. وزاد «ان العراق اطلق سراح 39 الفا و44 أسيرا إيرانيا ولم يبق في بغداد سوى الذين أشرت إليهم في السابق».وأوضح ان عدد الأسرى العراقيين في إيران يصل الى 18 الفا و275 أسيرا، وسبق ان زارهم ممثلو الصليب الأحمر الدولي قبل ان توقف إيران عمليات الصليب الأحمر، اضافة الى ذلك هناك مفقودون عراقيون وصل عددهم الى 63 الفا ما زال الإيرانيون يخفون المعلومات عنهم.

وافاد السفير نبيل النجم ان إيران افرجت بالفعل في اغسطس (آب) 1991 عن 39 الف اسير عراقي وهو نفس العدد الذي افرجت عنه بغداد، ولكن عدد الأسرى العراقيين يفوق عدد الأسرى الإيرانيين، ولذلك فاننا نطالب إيران بالافراج عن 18 الف أسير عراقي.

اعتقلوا بتهمة الإنتماء لـ«الاخوان»

نقابة الصحافيين المصريين تهدد بالاعتصام احتجاجا على اعتقال 5

القاهرة: من أحمد ربيع

هددت لجنة الحريات في نقابة الصحافيين المصريين باعتصام شامل اذا لم تفرج السلطات الامنية عن 5 من اعضاء النقابة القي القبض عليهم بتهمة الانتماء لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة مع 22 آخرين.

واستنكرت اللجنة في بيان لها امس تعرض منازل المقبوض عليهم ويعملون في صحف «الشعب» و«الاحرار» و«الجمهورية» لحملات التفتيش والاستيلاء على متعلقاتهم في غيبة ممثل عن النقابة او النيابة العامة واعتبرت ذلك منافيا لكل القوانين والأعراف الدولية خاصة انه ثبت ان هؤلاء الصحافيين كانوا يؤدون واجبهم المهني ويغطون حملات انتخابات المجالس المحلية.

وطالبت اللجنة بالافراج الفوري عن الصحافيين المعتقلين وقررت تنظيم اعتصام احتجاجي لمدة 3 ساعات يوم الأحد المقبل بمقر النقابة كما هددت بان الاعتصام سيظل مفتوحا طوال عطلة عيد الأضحى المبارك ما لم يفرج عن زملائهم.

كما قررت اللجنة الاعداد لتنظيم مؤتمر عام لمناقشة قضايا الحريات والاعتداءات التي يتعرض لها الصحافيون خاصة خلال تأدية واجبهم المهني.

مندوبة ليبيا تتحدث لـ الشرق الأوسط عن أول 6 شهور من عملها

سلمى راشد: لا مجال لمعاملتي كامرأة لأنني ممثلة لبلادي في الجامعة العربية

القاهرة : من سوسن ابو حسين

اكدت السفيرة سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى جامعة الدول العربية في حديث خاص وصريح لـ «الشرق الأوسط» انها لم تشعر بالغربة في عملها من زملائها السفراء وانه لامجال لمعاملتها كامرأة لانها تمثل بلادها في الجامعة. وقالت ان اهم الموضوعات التي تتبناها وتدافع عنها هي القدس والصومال وميثاق الشرف العربي ومشروع الاتحاد العربي.

وافادت راشد بانها تشارك زملاءها هموم ومشاكل المنطقة العربية وتجاملهم ايضا بقبول دعوات للتعارف على زوجاتهم. وفي ما يلي نص الحوار:

● بعد مرور 6 شهور على عملك في جامعة الدول العربية هل مازلت تشعرين بالغربة؟

- لم اشعر بالغربة في عملي بالجامعة العربية على الاطلاق لانني خضت تجربة اشمل في بلدي سواء في عملي بالجامعة والتدريس ثم وجودي في المؤتمرات الشعبية ومناقشة كل القضايا الداخلية والخارجية، كما انني وجدت كل المودة والحرص من الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد داخل بيت العرب - وهو بيت دافيء - يستوعب جميع التناقضات والخلافات ليصل بنا الى مراحل الوفاق، كذلك حرص زملائي السفراء على مناقشة كل الاراء بهدوء وعبر حوار ودي للوصول الى سياسات متفقة وليس بالضرورة متطابقة خاصة ان هناك وجهات نظر كثيرة ولكن في النهاية يلتقي الجميع حول المصالح المشتركة للمنطقة العربية.

● كيف هي علاقتك مع مندوبي الدول العربية في الجامعة هل حدث صدام أم خلاف اثناء مناقشة قضايا تأخذ طابع الخلاف مع ليبيا؟

- لم أجد اي معارضة من زملائي لما اطرحه بل اجد كل الترحيب خاصة انني تسلمت عملي في القاهرة بالجامعة العربية بعد انعقاد القمة العربية وتحقيقها لقدر كبير من التوافق بين الدول العربية وبالتالي لم اجد اي حرج في طرح اي قضية بمنتهى الحرية وبدون تكتيك وتتسم المناقشات دائما بروح اخوية وودية.

● كونك امرأة ألم يمثل لك منصبك الجديد هذا اي حرج؟

- ارفض هذه الفكرة فانني لم اجد الا كل ترحيب واهتمام ولم أجد اي محاولة للابتعاد عن زملائي، الجميع يتعامل معي باعتباري ممثلة دولة والمجال لا يسمح بمعاملتي كامرأة فانا اجسد سياسات بلدي للوصول الى مصالح مشتركة.

● هل تشعرين بالالفة ام بالعزلة داخل اسوار الجامعة العربية؟

- دائما اشعر بالالفة فانا اعمل بين مندوب «21» دولة وهناك تنوع في الحصيلة السياسية والثقافية لا تعطي مجالا لتصنيف المشاعر.

● هل تشاركين زوجات السفراء العرب اهتماماتهم وتتبادلين معهم الزيارات والمجاملات الانسانية؟

- انا سفيرة مثل ازواجهن اهتم بكل القضايا الخاصة والعامة وكلها بالنسبة لي تحت بند واحد انني مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية.

● ماذا تعلمت من عملك في الجامعة العربية؟

- الجامعة العربية مدرسة تنقل الخبرات وتعلمت منها الصبر والتعود على كيفية التعامل في اطار توفيقي لما يوجد دائما امام الدبلوماسي وهي لوحة لكل السياسات المتغيرة والثابتة في الدول العربية وفي كل الاحوال، هذه اللوحة تضفي كل العروبة بكل ما تحمله من معان يعتز بها المواطن العربي، وفي النهاية املي ان ارى الجامعة العربية تتحول الى مؤسسة اتحادية كبرى تجسمع كل الدول في اطار اتحادي شامل. اضافة لكل هذا يجب الا نستهين بالجامعة والعمل بها ففيها نتعلم معا كيفية صناعة وتشكيل القرار والتوفيق بين سياسات متناقضة وعدم التفريط في الحق.

● ما هي القضايا التي تبنتها سلمى راشد بشكل شخصي منذ بداية عملها في الجامعة العربية؟

- أولى القضايا التي ترأست فيها وفد بلادي قضية «النفق» ثم توالت الاحداث بالنسبة للقضية الفلسطينية والقدس وانا اعتبر ان موضوع القدس امر شخصي لكل مواطن عربي، كما انني اهتم ايضا بموضوع ميثاق الشرف العربي وضرورة تطبيقه ومحكمة العدل العربية والاتحاد العربي والوضع في الصومال.

● هل لك مواقف أو ملاحظات على هذه القضايا على مائدة النقاش مع زملائك المندوبين العرب؟

- ليست لدي ملاحظات شخصية لانني امثل دولة لها سياساتها الواضحة والفاعلة في المنطقة العربية، لكن وضوح السياسة الليبية قد يحرج في كثير من الاحيان الاخوان ولكنني دائما اسلك منهج الصدق والحقيقة وتوضيح اي قضية غامضة خاصة في ما يتعلق بعملية السلام والعلاقات العربية الاميركية والهيمنة التي تفرضها الولايات المتحدة الاميركية على المنطقة العربية، وفي النهاية ليبيا ترغب في علاقات سوية ومتوازنة مع اميركا ودول العالم، هذه الاسهامات توضح سياسة بلدي تجاه كل هذه القضايا، على سبيل المثال موضوع «النفق» ليبيا لديها حكم على حكومات اسرائيل فقالت ان شيمعون بيريس كان يستخدم اسلوب المراوغة وان نتنياهو يستخدم الوضوح والسياسات غير المتوازنة وفرض الحرب على الدول العربية ويجر المنطقة الى كارثة وفي نفس الوقت ليبيا مع السلام العادل والشامل وليست ضد تعايش الشعوب ولكنها ترى ايضا ان هذا التعايش لن يكون الا مع قيام الدولة الفلسطينية لكن ما يقوم به «بنيامين نتنياهو» من قتل المواطنين الفلسطينيين وترويع أمنهم هذا امر غير مقبول ويتفق مع ليبيا كل الدول العربية في هذا الشأن، دول الطوق شعرت بالخطر واعلنت عنه، دول مجلس التعاون الخليجي اخذت قرارا بوقف التطبيع وتونس، اذن الجميع يدرك حاليا اهمية وحدة الصف العربي والموقف العربي في معالجة القضايا الاستراتيجية وبالتالي اقول ان سياسة ليبيا ليست بدعة أو خروجا على النص أو معارضة لمجرد المعارضة في حد ذاتها وانما ليبيا صريحة في مواقفها.

● ما التناقض في السياسات العربية؟

- قرارات الجامعة العربية ادبيا ملزمة للجميع لكن هناك من يستطيع وفق السيادة التعامل مع هذه القرارات بشكل مختلف عما اقرته الجامعة ولكن هذا امر طبيعي، فالخلاف في الرأي لا يفسد الود او القرارات، القضية المهمة هي الوفاق العربي والاتفاق في القضايا الاستراتيجية كذلك موضوع تحديد الاولويات السياسية يرجع ايضا لكل دولة على حدة.

● هل ترين سياسة الدول العربية متنافسة ام متكاملة؟

- السياسة العربية تجمع الاثنين معا مضافا اليهما التناقض لتصبح متنافسة ومتكاملة ومتناقضة.

● هذا وضوح قد يعرضك للحرج؟

- وضوح السياسات الليبية يعرضنا لاكثر من ذلك واحيانا يؤدي الى هجوم ومؤامرات علينا خاصة من قبل الولايات المتحدة الاميركية وكثيرا في خطب القائد توصف على انها نوع من الحلم أو الخروج على النص بينما هي في الحقيقة تتفق والمنطق ونحن لا نستطيع العمل بعيدا عن الواقع ولم تنتهج سياسة الرفض لمجرد الرفض في حد ذاته وانما نرفض كي نعمل على تحقيق واقع افضل. مثلا بالنسبة لاتفاق اوسلو عارضه العقيد القذافي منذ بدايته وقال انه لن يحقق السلام وحدث الآن ما توقعه منذ عام.

● ماذا اعطت سلمى راشد لعملها في الجامعة العربية؟

- اجابة هذا السؤال لدى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد .

● هل حدثت لك مواقف طريفة في الجامعة؟

- نعم كان موعد تقديم اوراق اعتمادي لدى الجامعة العربية قبل الدورة «106» بيوم ودخلت الجامعة بصحبة الاستاذ جمعة الفزاني امين الوحدة ومنعني شرطي من الدخول وقال لا تدخلي فانت لا تحملي كارت (بطاقة) الهوية، فقال له احد الموظفين لا هذه هي مندوبة ليبيا الدائمة في الجامعة العربية.

● متى ترغبين في العودة الى ليبيا؟

- العمل واجب وتكليف وسأعمل حتى يقول لي بلدي انني قمت بواجبي على اكمل وجه، اما القضايا الشخصية رغم اهميتها فهي ثانوية.

أول رتبة لواء في الداخلية القطرية

الدوحة: من صالح الأشقر

اصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قرارا أميريا بتعيين العميد غانم سلطان الهديفي وكيل وزارة الداخلية رئيسا لجهاز مباحث امن الدولة بالاضافة الى عمله وترقيته الى رتبة لواء.

وتعتبر ترقية الهديفي الى رتبة لواء الاولى والاعلى من نوعها في تاريخ وزارة الداخلية القطرية.

وتجدر الاشارة الى ان اللواء غانم الهديفي قد تدرج في الرتب بوزارة الداخلية من مدير لمكتب قائد الشرطة السابق الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني برتبة ضابط الى مدير ادارة الامن العام ثم الى وكيل لوزارة الداخلية منذ حوالي سنة بالاضافة الى كونه رئيسا لمباحث امن الدولة.

الإفراج عن 7 من ضمن مجموعة بحرينيين محتجزين في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اطلقت السلطات الامنية الكويتية اول من امس سراح عدد من البحرينيين الذين اعتقلوا اخيرا في احدى الشقق بمنطقة حولي بتهمة الاخلال بالأمن وحيازة بعض المنشورات المناهضة للحكومة البحرينية.

وذكر مصدر لـ«الشرق الأوسط» انه لم يجر ترحيل المفرج عنهم وان التحقيقات الأولية اثبتت ان سبعة من هؤلاء المتهمين لم تثبت ضدهم اية تهمة، وان مجيئهم الى الكويت انما كان بغرض البحث عن العمل لكسب الرزق، في حين بقي آخرون من هذه المجموعة رهن التحقيق.

ونقل عن مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية ان ثلاثة من المفرج عنهم خرجوا دون كفالة بينما افرج عن الأربعة الآخرين بكفالة مالية لم يحدد قيمتها. غير ان وزارة الداخلية الكويتية لم تصدر اي بيان بهذا الخصوص علما بأن وزير الداخلية الشيخ خالد الحمد الصباح موجود حاليا خارج البلاد.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد ذكرت في بيان لها الاسبوع الماضي انها ألقت القبض على مجموعة من الاشخاص كانوا يدبرون للاخلال بالأمن وانها ستجري تحقيقا معهم.

غير ان بعض الأنباء ترددت انه اخلي سبيل 7 منهم وان التحقيقات مستمرة مع البقية.وكان مقرر لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بمجلس الأمة النائب حسين القلاف أعلن استقالته من اللجنة احتجاجا على عدم انعقادها لمناقشة بعض القضايا. ووصف القلاف اللجنة بانها مترهلة وغير قادرة على القيام بدورها.

واكد مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» ان استقالة القلاف قدمت للمجلس امس غير ان رئيس المجلس بالنيابة اوقفها حتى إشعار آخر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

الاشتباكات تتواصل وتسفر عن جرح أكثر من 60 فلسطينيا

المواجهات في الخليل تنتشر من الوسط إلى الأطراف والمتظاهرون يرفعون أعلام «حماس» للمرة الأولى

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

تواصلت امس الاشتباكات والمواجهات الدموية بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين اليهود في مدينة الخليل الأمر الذي أدى إلى جرح أكثر من 60 فلسطينيا. وتمكن الآلاف من أبناء مدينة الخليل من تخطي 4 حواجز بشرية نصبتها قوات الأمن الفلسطيني لفرض السيطرة على التظاهرات، وتميزت مواجهات يوم امس برفع المتظاهرين أعلام حركة «حماس» وهي سابقة تعتبر الأولى من نوعها منذ بدء المواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وابناء مدينة الخليل على خلفية جبل أبو غنيم.

وشهدت مواجهات أمس التي أعقبت دفن 3 شهداء قتلوا برصاص المستعمرين والجيش الإسرائيلي، مشاركة شعبية واسعة تجاوزت جامعة الخليل أو مدارس المدينة، إلى نساء وعمال منعوا من التوجه إلى عملهم بسبب الحصار العسكري المفروض على المدينة. وامتدت هذه المواجهات لتجاوز المواقع الأساسية للتظاهر وبالتحديد مركز المدينة الذي يخضع للسيطرة الإسرائيلية لتشمل مناطق شمال المدينة ومناطق تقع بالقرب من مستوطنة قرية اربع.

وأفادت مصادر مستشفى عالية والأهلي في مدينة الخليل أن عدد الجرحى تجاوز الـ60 جريحاً إصابة 4 منهم خطيرة بينما اعترفت قوات الاحتلال بإصابة 6 من جنودها بجراح.

وقال قائد الشرطة الفلسطينية في منطقة الخليل، عبد الفتاح الجعيدي، إن اجهزة الأمن الفلسطينية معنية بفرض سيطرتها على الأوضاع من أجل منع وقوع ضحايا إضافيين في صفوف الشبان الفلسطينيين. وأضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن عملية ضبط الأوضاع ليست بالمسألة السهلة «فنحن بين المطرقة والسندان»، وتابع القول يبدو «ان الجيش الإسرائيلي غير من توجهاته واصبح معنياً بإصابة اكبر عدد من المواطنين بحجة الدفاع عن بيوت المستعمرين». وقال ايضاً إن المستعمرين يشاركون في عمليات إطلاق الرصاص فكيف نستطيع فرض الأمن كما يدعي الإسرائيليون».

ويبدوا أن الأوضاع في مدينة الخليل لن تهدأ بسرعة، فالمدينة بأسرها فجعت باستشهاد الشبان الثلاثة. ويبدو ايضاً أن الحديث الأساسي في بيوت العزاء للشهداء الثلاث يتركز على الطريقة التي قتل بها الشاب عاصم رشاد كامل عرقة (23 عاماً) فأهالي المدينة يتحدثون عن قضائه بالاستشهاد. وقال محمود عيسى أثناء وجوده في بيت عزاء عائلة عرقة انه شاهد كيف قتل عاصم عندما كان يسير في شارع السهلة عندما اعترضه مستعمران مسلحان وأطلقا النار عليه من على بعد متر واحد. وأضاف «لقد كان هناك مستعمرون على أحد سطوح البؤر الاستعمارية بدأوا أيضاً بإطلاق الرصاص بعد استشهاد الشاب عاصم».

وذكر احد افراد عائلة عاصم كيف أن عاصم هو أحد 3 اخوة توائم أصيبوا عام 1983 بالقرب من منزلهم جراء انفجار عبوة الأمر الذي أدى إلى استشهاد أحد اخوته وإصابته هو وأخيه الثالث كامل، بجراح خطيرة اخضعتهم للعلاج المكثف لفترة طويلة.

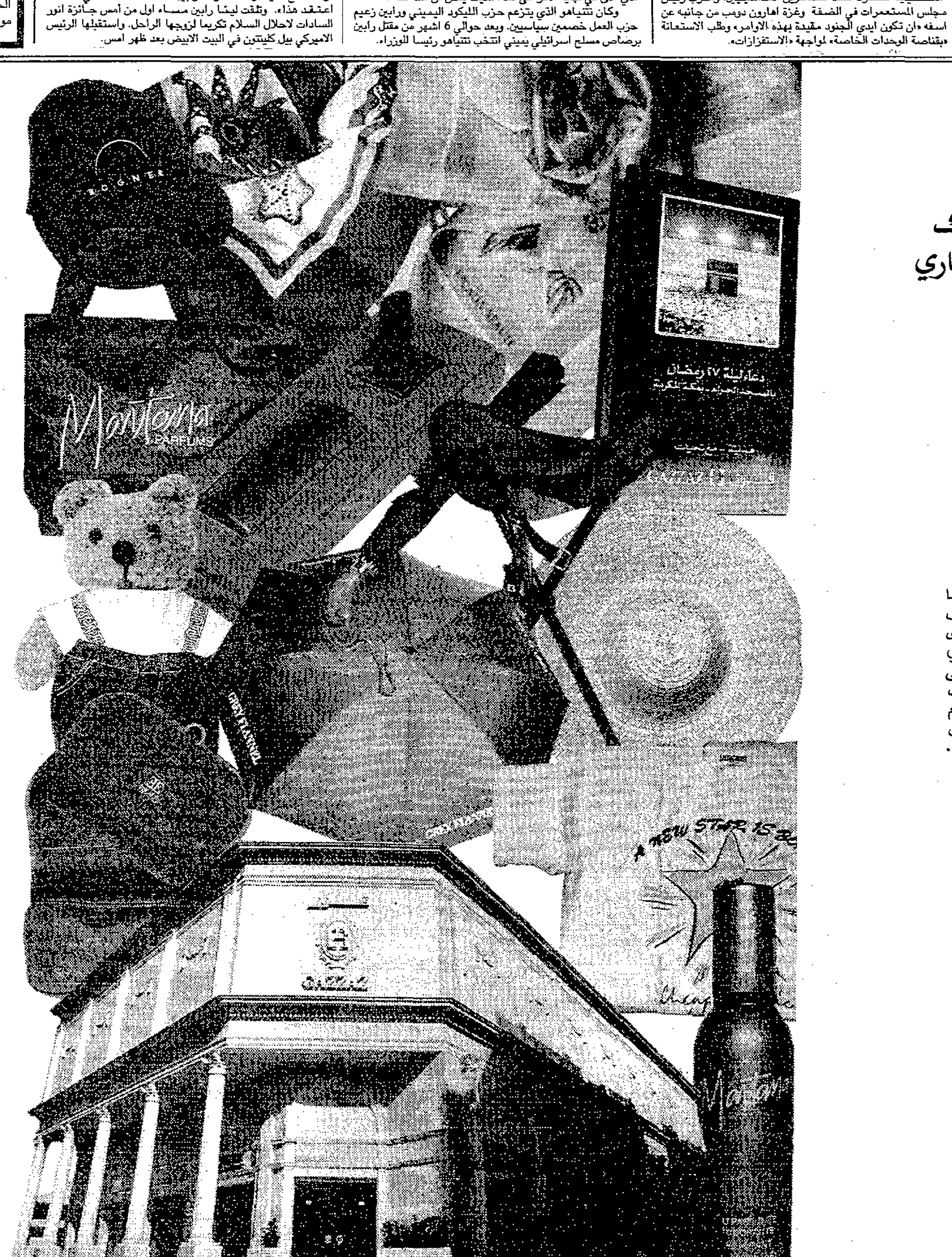
وقال «لقد اعتقل عاصم عدة مرات من قبل جنود الاحتلال وافرج عنه فقط قبل عدة أسابيع».

تجدر الإشارة إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضت منع التجول على بلدة الشهيدين الاخرين في الخليل وهما موسى طرايرة (23 عاماً) وجميل حميدان.

من ناحية أخرى، شهد القسم المحتل من مدينة الخليل أمس استعراضاً عسكرياً مع زيارة رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي، امنون شاحاك للمنطقة. وانتشرت قوات الاحتلال بشكل مكثف أثناء تفقده الأوضاع هناك.

وقالت مصادر في الجيش الإسرائيلي إن زيارة شاحاك تهدف البحث في مطالب كان مسؤولو الألوية العسكرية الإسرائيلية قد طالبوه بها وتتمثل في زيادة صلاحياتهم في مواجهة التطورات في مدينة الخليل. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن بحثاً يجري في إمكانية تجاوز القوات العسكرية الإسرائيلية للخطوط الفاصلة بين الجزء المحتل من مدينة الخليل والجزء الخاضع للسيطرة الفلسطينية.

ويرى المراقبون أن البحث في هيئة الأركان الإسرائيلية يدور الآن حول إمكانية نقض اتفاق الخليل. ويذهب بعضهم للحديث عن توجهات لإعادة احتلال المدينة.رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي، ايالون أعلن أمس أن الشرطة الفلسطينية فقدت السيطرة على الأوضاع في الضفة الغربية وخاصة في مدينة الخليل، وأضاف «ان هناك دلائل تؤكد أن التظاهرات في المدينة لا تقودها حركة «حماس»، وإنما قادة حركة «فتح» في المدينة»من ناحية أخرى، أرسل قادة مجلس المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، دعوه فيها إلى اعتقال أمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية، مروان البرغوثي. وجاء في الرسالة أن عدد حوادث رمي الحجارة وقنابل المولوتوف تجاوز الـ120 حادثة يومياً.



رجال شرطة فلسطينيون ينقلون زميلا لهم أصيب بحجر بينما يحتمي الجنود الاسرائيليون من رماة الحجارة خلال الاشتباكات التي تجددت في مدينة الخليل امس (أ ب)

موجز

إصابة فلسطيني يشتبه بتعامله مع إسرائيل

● قال متحدث باسم خدمة الاسعاف ان فلسطينيا يشتبه في تعاونه مع قوات الامن الاسرائيلية اصيب بطلقتين في الراس في الضفة الغربية امس. وذكر شهود عيان ان الفلسطيني واسمه يوسف صالح سليم (47 عاما) يعمل في محطة وقود في عزون شمالي الضفة الغربية واصيب برصاص اطلقه مجهول كان يقود سيارة تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية. واوضح الشهود لوكالة الصحافة الفرنسية ان نقل سليم الى مستشفى اسرائيلي قريب بعد ان فتح رجل مجهول الهوية يقود سيارة تحمل لوحة تسجيل في اسرائيل النار عليه واصابه بجروح. واضاف الشهود وهم من سكان القرية ان سليم يحمل هوية اسرائيلية وانه مسلح ويعمل حارسا شخصيا لاحد الاشخاص المتعاونين مع اسرائيل».

إصابة مصور برصاص الجيش الإسرائيلي بالخليل

● اصيب مصور وكالة الصحافة الفرنسية مناحيم كاهانا برصاص الجيش الاسرائيلي امس اثناء تغطيته التظاهرات الفلسطينية في الخليل بالضفة الغربية المحتلة. واوضح كاهانا (38 عاما) الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية ان مقذوفا من الرصاص المغطى بالمطاط الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي ضد المتظاهرين الفلسطينيين اخترق يده اليمنى. ويعمل كاهانا مصورا في مكتب الوكالة في القدس منذ عشر سنوات. ونقل الى القدس لاجراء جراحة له.

مستوطن صدم فلسطينيا بسيارته في الضفة الغربية

● قالت عائلة فلسطينية من قرية بيت سيرا الى الغرب من مدينة رام الله في الضفة الغربية ان مستوطنا اسرائيليا صدم امس بسيارته احد افرادها ولاذ بالفرار قبل ان يوقفه جنود اسرائيليون. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن افراد من العائلة قولهم، ان يوسف علي العنقاوي (65 عاما) يرقد الان في حال خطرة في مستشفى رام الله بعد ان صدمه «عمداء مستوطن اسرائيلي بسيارته ولاذ بالفرار حتى طارده جنود اسرائيليون، كانوا يرابطون عند حاجز عسكري قريب، واوقفوه. واوضحت العائلة ان عنقاوي يعاني من كسور ونزيف داخلي.

ضباط إسرائيليون يطالبون بحرية أوسع في إطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ الخليل ـ أ ف ب: طالب ضباط اسرائيليون بأن يسمح لهم بفتح النار على الفلسطينيين بسهولة اكبر وفي نفس الوقت افرجت اسرائيل عن المستعمرين اللذين قتلا فلسطينيا في الخليل باطلاق النار عليه وقالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان ضباطا اسرائيليين رفيعي المستوى طلبوا السماح بامكانية فتح النار بحرية اكبر على الفلسطينيين الذين يتظاهرون يوميا في الضفة الغربية. واضافت الاذاعة أن هؤلاء الضباط اعتبروا ان عمليات المحافظة على النظام العام يجب ان تنفذ «بفاعلية وقوة اكبر» خصوصا ضد «الذين يحرضون للتظاهرين».

الا ان قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي، الجنرال عوزي ديان، والمدعي العسكري العام رفضا هذا الطلب.

واكدت الاذاعة ان الاوامر الحالية تقضي بأن يتحلى الجنود «باكبر قدر ممكن من ضبط النفس» والا يطلقوا النار الا عندما تتعرض حياتهم للخطر، وان يترك الضباط الاسرائيليون الشرطة الفلسطينية تتحرك ضد للتظاهرين الفلسطينيين. واعرب رئيس مجلس المستعمرات في الضفة وغزة اهارون دومب من جانبه عن اسفه «ان تكون ايدي الجنود مقيدة بهذه الاوامر» وطلب الاستعانة «بقناصة الوحدات الخاصة» لمواجهة «الاستفزازات».

اتهمته بخلق مناخ عدائي أدى إلى مقتل زوجها

أرملة رابين تؤكد أنها لن تسامح نتنياهو

واشنطن ـ رويتر: قالت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين انها لا يمكنها ان تسامح خليفته بنيامين نتنياهو عن انكاء «مناخ عدائي» ادى الى اغتيال زوجها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 واضافت ليئا رابين في مقابلة مع محطة «سي.ان.ان» الاميركية مساء اول من أمس «انني احمله مسؤولية خلق مناخ العداء الذي ادى في نهاية الامر الى قتله فكيف يمكن ان اسامحه».

وكان نتنياهو الذي يتزعم حزب الليكود اليميني ورابين زعيم حزب العمل خصمين سياسيين. وبعد حوالي 6 اشهر من مقتل رابين برصاص مسلح اسرائيلي يميني انتخب نتنياهو رئيسا للوزراء.

وتحدثت ليئا رابين عن صورة ظهر فيها نتنياهو وهو يقود مظاهرة حمل اناس فيها نعشا كتب عليها «اسحق رابين .. قاتل للصهيونية». وقالت «انه يتحمل مسؤولية خلق مناخ سياسي كريه معاد لزوجي بقوله ان هذا الرجل لا يعرف الى اين يقودنا وانه يضللنا وانه يدمر مستقبلنا». وردا على سؤال عما اذا كان يمكن ان تسامح نتنياهو قالت ارملة رابين «لا اعتقد هذا. انني فعلا لا اعتقد هذا». وتلقت ليئا رابين مساء اول من أمس جائزة انور السادات لاحلال السلام تكريما لزوجها الراحل. واستقبلها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض بعد ظهر امس.

فكرة

مصطفى امين

لم نكن نتوقع أن يتوصل لجتماع كلينتون مع نتنياهو الى نتيجة مرضية مع العرب في واشنطن. بل كنا نأمل أن تعتدل امريكا في موقفها وأن تثبت للطرفين ان قضية القدس يمكن تسويتها اذا عادت امريكا الى ما سبق أن وعدت به العرب. وقد اكد الرئيس حسني مبارك مجددا رغبته في أن تتوقف اسرائيل عن بناء المستوطنات وعن تحدي مشاعر الفلسطينيين والعرب وهذه الرغبة والتأكيد هما مطلبا العرب جميعا.

أما موقف امريكا المتحيز مع اسرائيل فهو يزيد العرب اصرارا على موقفهم ومطالبهم العادلة بالمطالبة بحقهم فيما سبق أن وعدت به امريكا ان يكون السلام سلاما عادلا وليس سلام اسرائيل. إن موقف امريكا النحاز المتشدد مع اسرائيل يضع السلام في موقف متجمد ويقطع الطريق على السلام الحقيقي العادل ويرجع بنا الى الوراء. وتتناسى امريكا انها التي تبنت قضية السلام وانها قدمت في السابق عهودا ووعودا لم ينفذ منها الا كل ما هو في مصلحة اسرائيل وتستعمل امريكا حقها في الفيتو بالباطل وفي كل مناسبة لتقف مع اسرائيل. فهذا يجعلنا نحس بانحيازها الكامل لاسرائيل بل تعصبها، وعندما تعطي اسرائيل المنح والصواريخ والدعم فمعنى هذا انها تشجع اسرائيل على المضي في سياسة اللاسلم. وتخطئ امريكا اذا تخيلت إن كل مصالحها مع اسرائيل بعد أن اسقطت العرب من حسابها، فهذه سياسة قصيرة النظر لن تجني معها امريكا أي مكاسب، والمعروف ان الدول الكبرى لا تعطي احسانا، بل كل شيء محسوب وخصوصا المكاسب. وسوف تضطر امريكا في يوم من الايام لأن تفتح عينيها وترى الفاجعة التي اوقعت نفسها فيها عندما لم تر سوى مصالح اسرائيل وتجاهلت العرب وحقوقهم واصبحت تمثل دور فتوة المنطقة الذي لا هم له الا الدفاع عن مصالح اسرائيل واظهارها في دور الدولة المسكينة التي تحاول الحفاظ على امنها.

لن يقبل العرب مهما ضغطت امريكا أن تكون اسرائيل هي القوة التي تتحكم في المنطقة سياسيا أو اقتصاديا فقد انتهى عهد التحكم واصبحت الشعوب تفكر بعقلية الاحرار لا العبيد.

السلام لا يتحقق بالقوة إنما الحق وحده هو الذي يسير في موكب واحد مع العدالة.

طارت من بغداد وتجاوزت منطقة الحظر في الجنوب وحلقت عبر الأردن

طائرة «إليوشن» عراقية تحمل حجاجا إلى الديار المقدسة دون إذن دولي

لندن ـ مكة المكرمة ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

خرقت طائرة عراقية من طراز عسكري امس الحظر الجوي الذي فرضه مجلس الأمن الدولي على العراق عقب غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990، حاملة 104 من الحجاج العراقيين الذين اقلتهم الطائرة الى مدينة جدة مارة بالاجواء الاردنية قبل دخولها الاجواء السعودية وهذا الحادث، وهو الاول من نوعه على الصعيد العراقي، سبقته حوادث مماثلة من جانب ليبيا التي دأبت في السنوات الاخيرة على تحدي الحظر الذي فرضته منظمة الطيران الدولية على رحلات الطائرات الليبية الى الخارج، ونظمت عدة رحلات الى جدة ايضا لنقل حجاج بيت الله الحرام من الليبيين.

ومن المنتظر ان تزيد رحلة الطائرة العراقية من التوتر في العلاقات بين العراق وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تراقبان مدى التقيد العراقي بقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالكويت وحرب الخليج عام 1991، وتنشران مظلة جوية لمنع الطيران العراقي من التحليق في شمال العراق (حتى خط العرض 36 درجة)، وفي الجنوب (حتى خط العرض 33 درجة). والملاحظ ان طائرة الحجاج العراقيين تجنبت المرور بهاتين المنطقتين واختارت لذلك الطيران عبر الاجواء الاردنية وكانت وكالة الانباء العراقية قد بثت صباح امس خبر عاجلا افاد بأن «طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية توجهت صباح اليوم الى الديار المقدسة وعلى متنها مجموعة من الحجاج العراقيين لأداء فريضة الحج».

ونقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية قوله ان ركاب الطائرة كانوا «من كبار السن الذين لا يتحملون مشقة السفر بالطريق البري من بغداد الى مكة المكرمة». واعتبر مصدر في وزارة الخارجية العراقية في تصريح للوكالة نفسها انه «ليس هناك في قرارات مجلس الامن ما يمنع من الناحية القانونية من القيام بهذه الرحلة، خاصة انها تستهدف اداء فريضة مقدسة معروفة للعالم اجمع».

وفي وقت لاحق اكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في مؤتمر صحافي عقده في مكة هبوط الطائرة العراقية في مطار جدة، بعد سماح السلطات السعودية لها بذلك. وقال ان الطائرة وصلت الى المطار في الساعة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي، وأكد انها وصلت الى السعودية عبر الاجواء الاردنية وأن طائرتين عسكريتين سعوديتين رافقتها لدى دخولها الاجواء السعودية.

واضاف الامير نايف ان الطائرة العراقية، وهي من طراز «اليوشن 76» سوفياتية الصنع تابعة للخطوط الجوية العراقية كانت تقل 104 من الحجاج العراقيين.

وفي العاصمة الاردنية عمان اكد مدير عام سلطة الطيران المدني، جاسر زياد، ان الطائرة العراقية لم تطلب تصريحا رسميا لعبور اجواء الاردن السعودية وقال: «ان الطائرة لم تطلب تصريحا رسميا لعبور الاجواء الاردنية ولم تكن هناك خطة طيران لها، كما هي العادة بالنسبة للرحلات الجوية التي تعبر اجواء الاردن.

واشار الى احتمال ان تكون الطائرة قد حلقت فوق الطرف الجنوبي الشرقي للبلاد قبل ان تطير فوق منطقة طريف السعودية.

ورجح زياد ان تكون الطائرة العراقية قد «حلقت على علو منخفض الامر الذي يفسر عدم رصد الرادارات المدنية الاردنية لها». واوردت وكالة الانباء العراقية لاحقا معلومات افادت بان السلطات العراقية نظمت احتفالا في مطار الرشيد العسكري في شرق بغداد بمناسبة اقلاع الطائرة، وان عددا من المسؤولين العراقيين الكبار، بينهم وزيران، كانوا في وداع الطائرة.

وشهد مراسلو وكالات الانباء وشبكات التلفزيون بدعوة من وزارة الثقافة والاعلام الحفل، وعند توجه الحجاج نحو الطائرة نحرت الذبائح وارتفع هتاف «الله اكبر» بينما ادى بعض الحجاج الصلاة على ارض المطار قبل ان يصعدوا الى الطائرة.

ووصف وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد المنعم احمد صالح الرحلة التي تعتبر الاولى من دون اذن من الامم المتحدة منذ حرب الخليج بانها «مسعى انساني لا بد منه»وقال للمراسلين: «ان استئناف سفر الحجاج العراقيين الى الديار المقدسة هذا العام جاء بأمر من الرئيس صدام حسين». واشار الى ان سفر الحجاج خلال العام الحالي هو «بداية» وهو «اقل بكثير من النسبة المقررة لنا وهي 20 الف حاج».

وكان حوالي الف حاج عراقي قد غادروا العراق الاثنين الماضي عن طريق البر ووصلوا الى السعودية يوم الثلاثاء وقدر قائد الطائرة مؤيد يونس البدوني مدير الرحلة بحدود ساعتين وعشرين دقيقة. وأكد ان الطائرة مدنية تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية ومسجلة لدى الهيئات الدولية واشار القائد الى ان الطائرة تتسع لـ 145 راكبا، لكنها تقل 104 بينهم 40 امرأة. واعتبر رحلته الجوية امس بمثابة عيد ميلاد جديد له ولجميع طاقم الطائرة. وقال: «اننا سعداء لأداء فريضة الحج مع بقية المسلمين في العالم»وقبل تحليق الطائرة رسم القائد علامة النصر بيده من نافذة حجرة القيادة في حين لوح المودعون بأيديهم تحية له.

وفي واشنطن رفض مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) التعليق على رحلة الطائرة العراقية إلى السعودية. وقال: «انه لا تعليق منا وإنما التعليق على ذلك سيأتي من الأمم المتحدة».

الطائرة العراقية قبيل اقلاعها امس من بغداد الى جدة (أ.ب)

افتتاح أول منفذ حدودي بين سلطنة عمان واليمن

مسقط: من سامي حامد

افتتحت سلطنة عمان منفذ «المزيونة» الحدودي بينها وبين اليمن وهو اول منفذ حدودي يفتتح بين البلدين منذ ان وقعا اتفاقية لترسيم الحدود في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992. وكانت سلطنة عمان قد سحبت قواتها من الحدود العام الماضي تنفيذا للاتفاقية الحدودية الموقعة بين البلدين.

وتتردد انباء حاليا بان البلدين سيقيمان احتفالا رسميا هذا الشهر بترسيم الحدود حيث سيتم خلال الاحتفال تبادل وثائق وخرائط الترسيم.ورعى حفل افتتاح المنفذ مساء اول من امس مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار. والقى العميد يوسف بن سنجور الفارسي قائد شرطة محافظة ظفار كلمة قال فيها «ان هذا المنفذ الحدودي سيساهم مساهمة فعالة في تسهيل حركة التنقل بين مواطني عمان واليمن وسيدعم اواصر الاخوة والتعاون بين البلدين ويحقق الكثير من آمال وطموحات الشعبين. كما سيساهم في تنشيط الحركة التجارية مما يعزز حرية التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وبلغت التكلفة الاجمالية للمنفذ الحدودي 700 الف ريال عماني وبني على مساحة اجمالية قدرها ثمانية واربعون الفا وثلاثمائة متر مربع.وقد سبقت افتتاح المنفذ الحدودي زيارة قام بها الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة الى صنعاء سلم خلالها رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح. وقال بيان رسمي عماني ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية الاخوية القائمة بين البلدين.كما اجرى المعمري خلال زيارته لصنعاء مباحثات مع الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني وعبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

طالبان: بن لادن ضيف ولن يقوم بأعمال مناوئة لاحد

اسلام اباد ـ ا.ف.ب: اعلن ناطق باسم حركة طالبان الافغانية امس ان اسامة بن لادن يقيم في افغانستان «كضيف» على الحركة وليس كلاجئ، مشيرا الى انه اكتفى فقط بتغيير مقر اقامته.ونفى الناطق انباء نشرتها اخيرا الصحف المحلية ومفادها ان بن لادن اعتقل في افغانستان او انه غادرها الى وجهة غير معروفة.

وافاد المصدر ذاته ان بن لادن غادر جلال اباد الى قندهار وهي احد معاقل حركة طالبان، وذلك بطلب من زعيم الحركة الملا محمد عمر لخوند.

واضاف الناطق ان بن لادن سيستمر في الاقامة في افغانستان كضيف وليس كلاجئ من دون ان يواجه اي صعوبات من قبل حكومة طالبان.وختم بالقول ان بن لادن لن يقوم باي عمل مناوئ ضد اي حكومة اخرى انطلاقا من افغانستان.

موجز

الشيخ زايد يستقبل رئيس جزر القمر

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رئيس جزر القمر السيد محمد تقي عبد الكريم الذي يقوم بزيارة خاصة لدولة الامارات.

وفي نبأ لوكالة الانباء القطرية انه جرى خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون بين الامارات وجزر القمر وسبل دعمها وتعزيزها.

«الإنقاذ» تعلن الإفراج عن بعض قيادييها بالجزائر

● ذكرت نشرة السبيل المقربة من جبهة «الانقاذ» الجزائرية في عددها الذي يصدر غدا وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها ان السلطات الجزائرية افرجت نهاية الاسبوع الماضي عن بعض قياديي الجبهة منهم علي زويته محامي شيوخ الجبهة وفؤاد لوشي، عضو مجلس الشورى الوطني. وذكرت ان الاثنين اعتقلا عام 1992 دون تهمة.

أبو مازن يحاول تنقية العلاقات الفلسطينية ـ الليبية

تونس: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في تونس لـ «الشرق الأوسط» أن جهودا تبذل من اجل تنقية العلاقات الفلسطينية الليبية التي كانت قد شهدت توترا بعد طرد السلطات الليبية للعديد من الفلسطينيين المقيمين على اراضيها نحو الحدود المصرية.وتفيد هذه المصادر ان لقاءات غير معلنة تمت بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وابراهيم البشاري أحد المسؤولين الليبيين البارزين.وتضيف هذه المصادر ان آخر هذه اللقاءات تمت في جزيرة جربة التونسية القريبة من الحدود الليبية. وذلك يوم الجمعة 4 ابريل (نيسان) الجاري. وتم اللقاء وهو الثاني بين الرجلين في جو من التكتم الشديد مثل اللقاء الاول الذي تم في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وافادت المصادر ان اللقاء الاول اسفر عن موافقة الجانب الليبي على عودة المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في احد المعسكرات على الحدود بين ليبيا ومصر الى اماكنهم السابقة التي كانوا يقيمون فيها وتخلي ليبيا عن مطلبها السابق بعودة هؤلاء الفلسطينيين الى الاراضي الفلسطينية.

وطبقا لنفس المصادر فقد اتفق في اللقاء الثاني بين ابو مازن والبشاري الذي تولى سابقا حقيبة الخارجية في ليبيا، على البحث عن كيفية عودة الفلسطينيين المقيمين في ليبيا الى وظائفهم السابقة. وتقرر في هذا الصدد وصول احد الوزراء الفلسطينيين الى ليبيا خلال الايام المقبلة في زيارة رسمية لمتابعة هذا الملف.واشارت المصادر الى ان المسؤول الليبي ابراهيم البشاري وعد ابو مازن باستئناف المعونات المالية لمنظمة التحرير الفلسطينيين. ودفع الاموال التي تقتطع من رواتب الفلسطينيين العاملين هناك والتي لا تزال بحوزة ليبيا.

يذكر ان العلاقات الليبية الفلسطينية شهدت توترا شديدا على اثر توقيع اتفاق اوسلو الذي عارضته ليبيا وقررت بعدها الطلب من الفلسطينيين العودة الى اراضيهم.

اتهامات لرئيس لجنة مراقبة الانتخابات الجزائرية بـ«الانحياز» للأحزاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس الجزائري زروال امس مكتب «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية» برئاسة صالح بوبنيدر. ويعتبر المراقبون هذا الاستقبال تشجيعا للجنة ودعما لها بعد الانتقادات التي وجهت لرئيسها بصفة خاصة الذي اتهم في الصحافة الموالية للادارة «بالانفراد بالرأي» و«الانحياز للاحزاب».

وقد صدرت هذه الاتهامات بعد تدخل رئيس اللجنة في مسألة وضع ممثلي وزارات الداخلية والخارجية والعدل والاتصال داخل اللجنة: هل هم اعضاء مراقبون؟ ام اعضاء كاملو الحقوق اسوة بممثلي الاحزاب ومنظمات حقوق الانسان؟وكان ممثلو قادة الأحزاب الذين اجتمعوا بالرئيس زروال في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين في اطار المحادثات الخاصة بدور حول لجنة المراقبة المستقلة وتشكيلتها ومهامها، قد طلبوا من رئيس الجمهورية ان يكتفي ممثلو الادارة بوضعية المراقب، على ان يقدموا للجنة وسائل العمل الضرورية لأداء مهامها.

وحسب المعلومات الصادرة في اعقاب هذه الاجتماعات فان رئيس الجمهورية لم يمانع في ذلك من باب الحرص على «حياد الادارة».

وعند تعيين لجنة المراقبة المستقلة في 20 مارس (آذار) الماضي اكد الرئيس زروال مرة اخرى على «حياد الادارة» لكن عند الشروع في تعيين اعضاء اللجان الفرعية وانتخاب مكاتبها، عومل ممثلو الوزارات كاعضاء كاملي الحقوق، وانتخب اثنان منهم رئيسين لكل من «لجنة الاتصال» ولجنة الشؤون التنظيمية والقانونية.

وقد اثار ذلك ردود فعل مناوئة من قيادات بعض الاحزاب التي تساءلت: «اين حياد الادارة؟».

وهنا تدخل بوبنيدر ليعيد الامور الى نصابها على ضوء توجيهات زروال ونتائج محادثات الاحزاب معه كما سبقت الاشارة. وبفضل هذا الموقف كسب بوبنيدر ثقة معظم الاحزاب الممثلة في اللجنة. وقد اكد ذلك لـ «الشرق الأوسط» حسين تية، ممثل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» واحد نواب رئيس اللجنة.

لكن بوبنيدر اغضب الادارة بهذا الموقف وقد عبرت عن ذلك صحيفة محلية موالية للادارة، عندما سارعت باتهام رئيس اللجنة بـ «الانفراد بالراي» وخرق المرسوم المؤسس للجنة، واكثر من ذلك «الرضوخ لابتزاز بعض الاحزاب» التي هددت بالانسحاب في حالة بقاء ممثلي الادارة على رأس لجنتي الاتصال والشؤون التنظيمية.

وافادت مصادر موثوقة امس بان ممثلي الادارة بعد ان خسروا المعركة على مستوى اللجنة ككل، خسروا ايضا المعركة على مستوى لجنة الاتصال الفرعية. المكلفة بتنظيم الساحة الاعلامية وحتى ان التوزيع العادل لأوقات تدخل الاحزاب عبر مختلف وسائل الاعلام لا سيما التلفزة والاذاعة العموميتين.وكان هؤلاء يريدون حصر مهمة اللجنة في هذا الصدد بالحملة الانتخابية التي تنطلق رسميا في 13 مايو (ايار) المقبل وتدوم ثلاثة اسابيع. لكن ممثلي الاحزاب تمكنوا من اقناعهم بضرورة الشروع في مراقبة الساحة الاعلامية بدءا من 21 ابريل (نيسان) الجاري آخر اجل لتقديم قوائم المرشحين الى الاجهزة الولائية المختصة.

خالد بن اسماعين منسق الحركة من أجل الديمقراطية لـ«الشرق الأوسط»

مقاطعة الانتخابات الجزائرية ليست انتحارا سياسيا

لندن: من صلاح جميل

أكد خالد بن اسماعين، منسق الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر التي يتزعمها الرئيس الاسبق احمد بن بيلا، ان قرار الحركة مقاطعة الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 3 يونيو (حزيران) المقبل جاء تأكيدا لموقفها منذ وقف المسار الديمقراطي عام 1991 وايمانا منها بان الازمة الجزائرية ليست «ازمة مؤسساتية بل سياسية ويجب ان يكون حلها كذلك» نافيا ان يكون القرار «انتحارا سياسيا».

وأوضح بن اسماعين في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه «منذ وقف انتخابات عام 1991 ونحن متمسكون بموقفنا وهو ضرورة توخي الحوار بدون اقصاء سبيلا لتحقيق المصالحة. وقد ابلغنا موقفنا هذا في حينه للرئيس (الراحل) محمد بوضياف. وطالبنا وما زلنا نطالب بان تكون الجبهة الاسلامية للانقاذ طرفا في مثل هذا الحوار ودعونا للافراج عن شيوخها عباسي مدني وعلي بلحاج وعبد القادر حشاني».

واضاف بن اسماعين «وبسبب رفض الحكم لمطالبنا هذه رفضنا المشاركة في ندوة الوفاق الوطني في يناير (كانون الثاني) 1994ـ ورفضنا المشاركة في الانتخابات الرئاسية (1995) وفي الاستفتاء على الدستور (1996)». وتابع «لقد اثبتت الاحداث صواب موقفنا فها نحن في عام 1997 نرى عشرات آلاف القتلى والارامل واليتامى والسجناء».

واكد منسق الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر ان الاحداث «اكدت موقفنا ـ ان الازمة ليست مؤسساتية. فقبل عام 1992 كان البرلمان قائما وكانت هنالك مجالس بلدية وولائية لكن البلاد كانت مع ذلك في طريقها نحو الهاوية».

وأوضح بن اسماعين ان ثمة اسبابا اخرى دفعت بالحركة الى مقاطعة الانتخابات التشريعية المقبلة وفي مقدمتها «انها غير ديمقراطية.. ومن ذلك انشاء غرفة ثانية الأمر الذي نعتبره غير منطقي. فالدستور يخول الرئيس تعيين ثلث اعضاء هذا المجلس (190 عضوا) وباستطاعة 25 في المائة من هؤلاء استخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي قانون. اي بعبارة اخرى لن لـ48 عضوا في البرلمان الجديد حق نقض ما يقرره بقية اعضائه من قوانين. فاية ديمقراطية هي هذه؟». واستشهد ايضا بـ«غياب الأمن والاستقرار» ادلة تؤكد «صواب رأي» الحركة في مقاطعتها للانتخابات. واضاف ان الكثيرين من سكان الارياف اضطروا لترك قراهم واللجوء الى المدن بسبب الاوضاع الامنية وهؤلاء لم يسجلوا في اللوائح الانتخابية». وتابع «لكل هذه الاسباب نرى ان الانتخابات لا تعبر عن الشعب والشعب بدوره يخشى التعبير بحرية عن رأيه».

ورداً على سؤال عما اذا كانت الحركة قد اقدمت بقرارها مقاطعة الانتخابات على انتحار سياسي اجاب بن اسماعين «بالعكس.. فلو عملنا بمشيئة الرئاسة فإن هذا لن يخدم الديمقراطية. كما اننا نتعرض لمضايقات وقيود شديدة حتى فيما يتعلق بتنظيم ندوات او مؤتمرات صحافية. ففي مؤتمرنا الصحافي الاخير حضرت كل وسائل الاعلام بما فيها التلفزيون العمومي لكن التلفزيون فرض التعتيم على ما دار في المؤتمر. بل ان ادارة معينة رفضت تأجير قاعة لنا ما لم نتعهد كتابة بالمشاركة في الانتخابات». واضاف «موقفنا ليس انتحاريا فنحن نرفض الانتحار».

وعما اذا كان لقرار الحركة مقاطعة الانتخابات علاقة بطلب وزارة الداخلية منها تغيير بنود معينة من قانونها الداخلي قال بن اسماعين «كلا. كما اننا لم نتوصل بعد الى اية نتيجة في محادثاتنا مع وزارة الداخلية ونحن نرفض تغيير دستور حركتنا والتخلي عن عناصر العروبة والاسلام فيه». وأوضح انه في حال اصرار الداخلية على موقفها «سنلجأ لرئيس الجمهورية بصفته حارسا للدستور ولنا امل كبير في قرار الرئيس واذا لم نحقق نتيجة سنلجأ للمحكمة الادارية ولاخيرا للمحكمة الدستورية».

واضاف بن اسماعين «القانون معنا. فالدستور في مادته الثانية ينص على ان الاسلام دين الدولة والعربية هي اللغة الوطنية الرسمية».

وعن مشاريع الحركة بعيدا عن الحياة النيابية في سنواتها الخمس المقبلة قال بن اسماعين «نضالنا سيكون ذا ثلاثة جوانب. اولاً، ايقاف نزيف الدماء والعودة للسلم. ثانيا، تعبئة الجماهير وتوسيع مشاركتها في الحياة السياسية واستعادة سيادة الوطن المهددة من البنوك الخارجية وصندوق النقد الدولي. ثالثا تعزيز الحركة تنظيميا ونشر رسالتها بين المواطنين وتجديد وتطوير اساليبها النضالية».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

طائرة عراقية

للأردن أثناء عبورها إلى الأجواء السعودية.

ويخضع العراق منذ احتلاله الكويت عام 1990 لحظر دولي على رحلات طائراته إلى خارج حدوده، كما اقامت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا منطقتين في شمال العراق وجنوبه بحظر على الطائرات العراقية التحليق في أجوائهما.

وعلى صعيد تفاصيل رحلة الطائرة إلى الأجواء السعودية أعلن الأمير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني في السعودية أن أجهزة الإنذار المبكر، كانت تتابع دخول طائرة الخطوط الجوية العراقية وهي من طراز اليوشن الروسية (SIL76) عند دخولها المجال الجوي السعودي في الوقت الذي كان فيه قائد الطائرة، وهو عراقي، ملتزما الصمت حتى اقترب من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة.

وقال الأمير فهد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أمس أن قائد الطائرة طلب من برج المراقبة في المطار بجدة الإذن له بالهبوط فرد عليه البرج، بأنه لا يحمل تصريحا يسمح له بالهبوط فخاطبه قائلاً: إن الذين معي هم حجاج عراقيون كبار في السن لديهم الرغبة في تأدية الحج، وأنه لا يوجد لديه وقود كاف للذهاب إلى أي مكان آخر.

واضاف الأمير فهد ان السلطات المختصة وافقت بعد ذلك على هبوط الطائرة

وقال إن السلطات السعودية ستسمح للحجاج العراقيين بتأدية فريضة الحج. أما الطائرة وملاحوها فقد عادوا مباشرة إلى بغداد.

وذكر الأمير فهد بن عبد الله ان السلطات السعودية كانت تتابع إقلاع الطائرة من بغداد عبر مركز عمليات عمان وأجهزة الإنذار المبكر حيث اتجهت الطائرة نحو الأراضي الأردنية ثم دخلت الممر الجوي السعودي.

وصرح مسؤول برئاسة الطيران المدني السعودي بأنه في الساعة العاشرة بتوقيت السعودية من صباح أمس أخبر مركز المراقبة الجوية في عمان مركز المراقبة الجوية بجدة أن هناك طائرة عراقية من طراز «اس اي ال 76» متجهة من بغداد إلى جدة وأنها ستكون فوق طريف الساعة العاشرة و33 دقيقة بتوقيت المملكة.

واضاف أن الطائرة دخلت أجواء المملكة العربية السعودية وتم التعرف عليها ومتابعتها حيث كانت هناك عدة محاولات من مركز المراقبة الجوية للاتصال بها دون جدوى إلى أن اقتربت من جدة حيث اتصل قائدها معلنا أنه قادم إلى جدة وعلى متن الطائرة مائة وأربعة حجاج وعندما علم المختصون بوجود حجاج على متن الطائرة سمح لها بالهبوط.

وقال إن الطائرة هبطت في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الساعة الثانية عشرة و25 دقيقة بتوقيت السعودية.

ويعد هذا الحادث أول خرق عراقي للحظر الدولي المفروض على الطائرات العراقية منذ احتلال الكويت.

وكانت ليبيا هي الأخرى سبق أن خرقت الحصار الدولي بطائراتها خلال العامين الماضيين أثناء موسم الحج.

وأكدت مصادر سعودية لـ«الشرق الأوسط» أن السلطات السعودية لا يمكنها أن تمنع أي مسلم من تأدية فريضة الحج، أنها تعاملت مع الحجاج العراقيين ضمن هذا الإطار.

وقد حطت الطائرة في مطار جدة وتوقفت بعيداً عن الطائرات الأخرى. وأكد أحد موظفي المطار «استقبلنا الحجاج العراقيين مثلما استقبلنا الحجاج من الجنسيات الأخرى وكانوا في معظمهم من المسنين».

فشل استراتيجي

فقد تلقاها العراق مع عشرات من مثيلاتها اواخر السبعينات. وهي النظير الروسي لطائرة «هركيوليز ـ سي ـ 130» الاميركية التي تملك ايران العشرات منها.

وفي حين ان محركات «الهيركيوليز» هي محركات توربينية ـ مروحية، فإن لطائرة «الأليوشن» اربعة محركات نفاثة، اضافة الى امكانها الهبوط على مدرج قصير نسبيا. ورغم ان «الأليوشن» من افضل طائرات الشحن، وخاصة شحن الاسلحة، فإن بالامكان تحويلها الى طائرة نقل افراد بكل سهولة.

لكن الاعتبارات الفنية لم تكن وحدها في الميزان عندما قرر الرئيس العراقي صدام حسين تحدي قرار الامم المتحدة. فالهوية المجهولة للطائرة، وهي طائرة حربية تقوم بنقل مدني، هي الوسيلة المثلى لاحداث الالتباس.

وزير الاوقاف العراقي عبد المنعم صالح وصف الرحلة الجوية بأنها «بادرة انسانية» وأيا كان معنى هذا الكلام فإنه لا يبرر أن الحجاج على متنها (104 حجاج) كانوا قادرين على السفر برا مثل 900 حاج عراقي اخر توجهوا الى مكة المكرمة العام الحالي.فالحافلات نقلت هؤلاء الحجاج الى الحدود السعودية ثم الى مدينة عرعر عبر الاراضي الاردنية.من الواضح انه ينبغي النظر الى رحلة «الاليوشن» العراقية باعتبارها تحركا سياسيا. ومما يؤكد ذلك ان اجهزة الاعلام العراقية تصورها بمثابة «انتصار لسورنا»، مما يكشف ان القوة الجوية العراقية اشرفت مباشرة على تنظيم الرحلة.

ويمكن النظر الى تحرك الرئيس صدام هذا باعتباره مثالا آخر على اتباع سياسة تقليد الآخرين. وبالطبع فإن تحركا مماثلا لم يقدم شيئا يذكر لليبيا خلال العامين الماضيين. كل ما في الامر ان تحدي العقيد معمر القذافي كان اكبر نظرا لبعد المسافة بين طرابلس وجدة.

وفي حالة التحدي العراقي، عبرت طائرة «الأليوشن» مسافة قصيرة، عبر المجال الجوي الاردني، قبل ان تدخل الاجواء السعودية.

والسؤال الآن هو عما وراء التوقيت؟ وجزء من الجواب يرتبط طبعا بموسم الحج فبغداد ترى ليبيا، على مدى عامين متتاليين، وهي تتحدى الحظر الجوي خلال موسم الحج دون عقاب. فما من احد سيطلق النار لاسقاط طائرة ملأى بالحجاج، الذين تستخدمهم السلطات بيادق في لعبة سياسية خطرة. وبالطبع لن تجد بغداد، في اي موسم آخر، الفرصة لملء الطائرة بالمدنيين وارسالهم في رحلة جوية. فمن يكون المدنيون؟ والى اين يذهبون؟ ألن يعادوا الى بلادهم؟ أولن تجبر طائرتهم على الهبوط في قاعدة نائية؟ اي بلد سيبدي استعداده لاستقبالهم؟ وحتى لو استقبلهم بلد ما، أفلن يتعرضوا للاعتقال هناك، وتصادر طائرتهم بمجرد الوصول؟

من الواضح ان التحرك العراقي ما كان ليتم الا في اطار الحج. لذلك ليس من المرجح ان يولد الاثر الذي يأمل الرئيس صدام حسين فيه.

هناك سبب آخر لتوقيت الرحلة الآن، وهو ان مجلس الامن الدولي سيبحث العقوبات على العراق في جلسة خاصة غدا، والنتيجة معروفة سلفا. او من المقرر ان يقوم رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة، تقريره الذي لن يعطي اي اساس لتخفيف العقوبات. وكان ايكيوس، الذي سيترك المنصب ليتولى منصب سفير السويد في واشنطن، يأمل ان ينهي تعامله مع الملف العراقي بمذكرة ايجابية. لكن خداع بغداد احبط مثل هذا الامل.

وقال احد مساعدي ايكيوس «ان طريقة تصرف القيادة العراقية تعطي الانطباع بأنها تريد استمرار العقوبات. اذ يبدو انها تخشى الوضع المقبل بعد رفع العقوبات اكثر مما تخشى الوضع القائم حاليا». لعل في هذا القول مبالغة، لكن هناك مؤشرات على أن القيادة العراقية تفتقد الآن اية آمال لرفع العقوبات مبكرا اذ ان الوعود التي اعطتها فرنسا، ثم اعطتها ايضا روسيا والصين، ولو بدرجة اقل، لتخفيف العقوبات لم تعد موضع ثقة في بغداد. والرأي الآن ان فرنسا وروسيا تريدان نيل الخطوة في بغداد والبقاء على رأس قائمة الراغبين في احتكار الاعمال مع العراق، ولكنهما ليستا مستعدتين للتصادم مباشرة مع الولايات المتحدة لمجرد ارضاء صدام حسين.

وهذا التحدي الجوي لصدام حسين هو سمة مميزة لأسلوبه. فهو عاجز عن بلورة سياسة متماسكة تؤدي الى انهاء العقوبات. لذلك تراه يحاول خلق الانطباع بأنه ما يزال يكافح.

ويقول المحللون ان صدام يرتاح دوما الى القيام بنقلات دراماتيكية معزولة، ويفضلها على العمل السياسي، الصبور، الطويل الامد، وهو ماهر دوماً في اطلاق الطلقة الاولى دون حساب دقيق لسائر العواقب. فقرار اشعال الحرب مع ايران، او ضم الكويت يمثل ذهنية صدام حسين بالذات. وتأتي رحلة «الاليوشن» كنموذج مصغر للأسلوب نفسه.

صحيح ان حكاية «الاليوشن» ستحتل اعمدة الصحف في بغداد لعدة ايام، ولكنها مع ذلك ستكون باب ضرر لصدام لا مجلبة للنفع ابدا. وهذا التحرك يبين انه فقد الامل في رفع العقوبات. وهذا بدوره سيدفع الفرنسيين وغيرهم من الراغبين في عقد الصفقات التجارية مع بغداد الى فتور الهمة في مساعيهم لخطب ود بغداد. كما ان ذلك سيزيد من قوة الادعاء الاميركي بأن الرئيس صدام غير جدير بالثقة، وانه اشبه بمدفع جامح، طليق، شأنه شأن القذافي. يضاف الى ذلك ان رحلة «الاليوشن» تؤكد ان الرئيس صدام سيحاول الالتفاف على عقوبات الامم المتحدة اينما كان وحيثما استطاع. وسيدور السؤال كالآتي: اذا كان الرئيس العراقي قادرا على الالتفاف على الحظر الجوي، فما الذي يمنعه للالتفاف على الحظر المفروض على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ايضا؟

من جديد، لعل الرئيس العراقي صدام حسين حقق «نصرا» تكتيكيا، لكن ثمنه سيكون فشلا استراتيجيا كبيرا.

الأمير نايف

سؤال حول دعوة رئيس البعثة الايرانية للحج الى الحجاج الايرانيين لتنظيم مظاهرتين في مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال حج العام الحالي «اعتقد ان هذا الشيء لن يحدث، والمسؤولون الايرانيون يعلمون ذلك، ونحن نرجو من الحجاج الايرانيين وغيرهم ان يلتزموا بالشريعة المقدسة ويحترموا أمن السعودية».

وكان الأمير نايف الذي يرأس لجنة الحج العليا يتحدث في المؤتمر الصحافي السنوي عقب جولة له في المشاعر المقدسة لتفقد استعدادات اجهزة الدولة لخدمة الحجاج.

وحول المفاوضات الحدودية السعودية ـ اليمنية قال الأمير نايف ان هذا الموضوع محل اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «ونحن والاخوة اليمنيين نسير بشكل ايجابي وموضوعي».

واضاف انه خلال زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للسعودية ولقائه مع الملك فهد اتفقا على حل ما تبقى من مسألة الحدود بشكل اخوي وموضوعي، وان تؤخذ وجهتا نظر البلدين بشكل عادل.

وأوضح انه ووزير الخارجية اليمني كلفا من قبل الملك فهد والرئيس صالح باللقاء، «والتقينا في مكة وتونس وما تراه المملكة أمام الاخوة اليمنيين».

وتوقع الأمير نايف ان يلتقي هو والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية للغرض نفسه بعد موسم الحج.

وردا على سؤال حول استراتيجيته لمواجهة الافكار الغريبة على المجتمع السعودي قال الأمير نايف «ان الاستراتيجية تنطلق من الكتاب والسنة وليس خلاف ذلك كما ان المجتمع السعودي يرفض اية افكار دخيلة على الانسان».

وكان الأمير نايف قد قام مساء امس بجولة على المشاعر المقدسة ومكة المكرمة اطلع خلالها على الخدمات والاستعدادات التي اعدتها مختلف الأجهزة ذات العلاقة بالحج ورافقه خلال الجولة الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية وعدد من الامراء والوزراء بالاضافة الى القيادات الامنية العاملة في الحج.

واطلع الأمير نايف خلال الجولة على المشروعات الجديدة التي نفذت في المشاعر المقدسة من طرق وجسور.

الوفد

في وقت تواصل فيه اسرائيل تصعيد مواقفها ضد السلطة الفلسطينية واتهاماتها بعدم عمل ما يكفي للقضاء على ما يسمونه بالارهاب ومطالبتها بوضع حد له وفي وقت تدعو فيه حركة «حماس» السلطة الفلسطينية والاطراف العربية الى رفض المبادرة الاميركية التي وصفتها بأنها مجرد محاولة لتنفيس الاحتقان العربي والاسلامي ضد اسرائيل.

وسيشرح الوفد الفلسطيني الذي وصل الى واشنطن امس قادما من القاهرة، تلبية لدعوة رسمية من الادارة الاميركية، للمسؤولين الاميركيين خلال هذه الزيارة الموقف الفلسطيني بشأن لامكانية استئناف المفاوضات والبناء الاستعماري في القدس المحتلة ومصادرة الاراضي وغيرها من القضايا.

وقال عريقات في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان الوفد الفلسطيني سيحدد مجموعة من الركائز الضرورية لانقاذ عملية السلام على رأسها وقف النشاط الاستعماري في جبل ابو غنيم. واضاف «اذا اردنا انقاذ عملية السلام واذا اراد العالم وتحديدا الادارة الاميركية انقاذ السلام فعليها ان توقف نتنياهو قبل فوات الاوان».

ودعت حركة «حماس» السلطة الوطنية الفلسطينية والاطراف العربية والشعب الفلسطيني الى رفض المبادرة الاميركية لانقاذ عملية السلام على المسار الفلسطيني التي «تستهدف انقاذ حكومة العدو من ورطتها المتفاقمة بفعل تصاعد الانتفاضة الشعبية».

خامنئي يحدد

والعقل المفكر ومخزونا من التجارب والخبرة والوعي، وهو المشرف على الاوضاع العامة والمحدد للاستراتيجيات والسياسات المستقبلية بالاضافة الى مهمته اليومية والمستمرة المطلوب ان يضطلع بها في مجال متابعة مدى تنفيذ السياسات الكبرى المتخذة في القيادة لحظة بلحظة من قبل الاجهزة المختلفة والمطالبة بتطبيقها عبر الية الامانة العامة التي يفترض للمجمع المذكور ان يختارها لنفسه».

واعتبر خامنئي الاقتراحات والسياسات والقرارات والاستراتيجيات التي سيعدها المجلس لتكون بين يدي القائد بمثابة سياسات نافذة تعمم على جميع الاجهزة الحكومية والمؤسسات المعنية دون استثناء بعد اقرار القائد بصلاحيتها، وهو ما يجعل المجمع بوظائفه الجديدة يقوم بدور مهم في ازالة القلق الذي كان يراوده دوما بسبب تلكؤ البعض في تنفيذ السياسات المتخذة او عدم فهمها بشكل صحيح من قبل البعض الآخر.

واضاف ان المجمع سيكون بمثابة السند الاساسي الذي ستتكئ عليه القيادة العامة في رسم السياسات ورسم الخطوط العريضة وتنفيذ الخطط العامة.

وكان الرئيس رفسنجاني الذي افتتح الجلسة قد قدم تقريرا عن اعمال المجلس الذي كان يترأسه حتى الآن بصفته رئيسا للجمهورية مو ضحا ان المجلس سيتولى من الآن فصاعدا بالاضافة الى مهمة التوفيق بين مجلس الشورى الاسلامي ومجلس صيانة الدستور وهما اعلى سلطتين تشريعيتين في البلاد ومهمة حل المعضلات التي كان يتعرض لها النظام «ترسيم السياسات العامة للتي تعين القائد في اداء مهمته الدستورية الموكلة اليه في هذا المجال والقاضية باقرار للسياسات العامة للنظام واعلانها بعد التشاور مع مجلس تشخيص مصلحة النظام».

تلفزيون عربي

واضاف ان المحطة الجديدة ستعمل على الاندماج في المشهد التلفزيوني الفرنسي والمساهمة في تطوير انسجام المجتمع الفرنسي رافضة الافكار والأيديولوجيات التي يمكن ان تسيء لهذا الانسجام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجلس الاعلى للسمعيات والبصريات وهو اعلى هيئة في الدولة الفرنسية في مجال الاتصالات الاذاعية والتلفزيونية ويتمتع باستقلال ذاتي ويراقب ويعاقب المحطات الفرنسية حين تخالف القواعد والالتزامات المعمول بها منح شركة كينتا رخصة المحطة الجديدة دون استشارة الحكومة الفرنسية، بل ان هذا القرار اثار احتجاج بعض اعضاء الحكومة.

وتعتبر الحكومة الفرنسية ميدان الاعلام الموجه للجاليات العربية والمسلمة في فرنسا قضية حساسة ذات بعد ومخاطر استراتيجية، وتخشى ان تتحول محطة تلفزيونية موجهة لهذه الجاليات الى منبر للفكر الاصولي المتطرف او اداة لتوسيع قاعدته بطرق غير مباشرة.

ولهذا السبب كان وزير الداخلية السابق شارل باسكوا قد كلف فؤاد بن حلا المقرب منه باعداد دراسة لانشاء محطة تلفزيونية، ولكن بعد فشل بن حلا في مهمته في انقاذ اذاعة مونتي كارلو صرف النظر عن المشروع وكلفت حكومة الصحافي الفرنسي جيرار صباغ باعداد دراسة اقرى لمشروع معائل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان رئيس المجلس الاعلى للاعلام السمعي والبصري هيرفيه بورج وهو ابرز الشخصيات الاعلامية في فرنسا اذ تراس محطات التلفزيون الرئيسية وترأس اذاعة فرنسا الدولية، تلقى عدة تهديدات لانه منح رخصة باقامة محطة تلفزيونية عربية في فرنسا. وكان هيرفيه بورج قد عمل في بداية استقلال الجزائر مستشارا للرئيس احمد بن بيلا.

ولا شك ان شخصية طارق بن عمار المنتج التونسي المعروف على رأس الشركة وهو الذي يعمل في ميدان الانتاج السينمائي الاوروبي منذ سنوات طويلة شجع على منح الرخصة من دون توقف عند المخاوف بتحول هذه المحطة الى اداة تضر بالسياسة الداخلية والخارجية لفرنسا.

كما اختار المخرج الجزائري المعروف احمد راشدي الذي عمل سنوات طويلة رئيسا للمركز الجزائري للسينما ولتجت في عهده عشرات الافلام الجزائرية والعالمية المهمة ومن بينها فيلم «معركة الجزائر» وفيلم «زد» الذي حاز جائزة الاوسكار في حينه.

مع العلم ان هناك طرفين اوروبيين مهمين مساهمين في شركة كينتا هما مجموعة بيرلسكوني الايطالية ومجموعة ليو كيرش الالمانية.

ولكن محطة «اي ار تي فرنسا» ستكون مرتبطة ايضا بمجموعة «اي ار تي» التي تملك ست قنوات تلفزيونية تبث من روما عبر الاقمار الصناعية والتي يملك القسم الاكبر من اسهمها الشيخ صالح كامل والأمير الوليد بن طلال.

ولم يحدد البيان موعدا لبدء البث التلفزيوني ولكن من المستبعد ان يتم ذلك قبل مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل، وخصوصا ان شركة كينتا مشغولة هذه الايام بإعداد سلسلة الحفلات التي سيقيمها النجم المعروف مايكل جاكسون في اوروبا وبعض الدول العربية في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

الهراوي

الا في فبراير (شباط) الماضي.

واذ ابدى الرئيس الهراوي تمسكه بضرورة اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المقرر مطلع يونيو (حزيران) المقبل او في الخريف حفاظا على الموسم السياحي، قال في المقابل انه يرضخ لما تقرره الاكثرية المطلقة في البرلمان (النصف زائد واحد) تنجيلا لهذه الانتخابات او تعيينا للبلديات. وشدد على رفضه التعيين، مقترحا ان يتم صرف النظر حاليا عن تعيين مجالس بلدية في المنطقة الجنوبية التي تحتلها اسرائيل وفي القرى والبلدات المهجرة بسبب الحرب والتي لم يعد سكانها اليها بعد في محافظة جبل لبنان.

وتزامنت مواقف الرئيس الهراوي هذه مع معلومات افادت ان مجلس للوزراء سيعقد جلسة بعد ظهر الاربعاء المقبل لدى عودة الحريري من كندا للبحث في موضوع استرداد مشروع تعديل قانون البلديات. وأكد الهراوي انه يعتبر ان هذا المشروع ما يزال في مجلس النواب لأن طريقة استرداده مخالفة للدستور وللنظام الداخلي لمجلس النواب وقال انه سيرد هذا المشروع الى المجلس النيابي وسيرضى بما تقرره الاكثرية المطلقة عندئذ في هذا الشأن.

وكان الهراوي قد استهل الندوة الصحافية التي بثتها كل وسائل الاعلام اللبنانية المرئية والمسموعة بالتأكيد انه ليس مستعدا لاضاعة مسيرة السلام الوطني التي يحرص عليها منذ سبع سنوات وبضعة اشهر.وقال: «لا يتصور احد ان هناك معركة (بينه وبين بري والحريري)، نحن بعيدون عن المعارك اما اذا كان الامر هو الحفاظ على المؤسسات الدستورية فانا لا اعتبره معركة، فمن واجبي الدستوري ان احافظ على هذه المؤسسات ولا يسهى عن بال احد انني انا الوحيد الذي اقسمت على هذا الدستور وانا مؤتمن على ارادة الشعب وعلى حسن سير العمل في المؤسسات».

ولاحظ وجود طلب عارم بالعودة الى المؤسسات وقال: «كلمة العودة الى المؤسسات تعني الكثير ويدل ان اقول المؤسسات اريد ان اقول القضاء كي تتركه منزها عن اي تدخل من اي جهة كانته».

وتكر الرئيس الهراوي بالمادة 60 من الدستور التي تقول بان لا تبعة على رئيس الجمهورية اثناء قيامه بعمله اما اذا خرق الدستور وارتكب الخيانة العظمى فيحول الى المحكمة، وقال: «وفي الماضي لم يكن هناك محكمة واليوم اصبح هناك محكمة في مجلس النواب يتمثل فيها اعلى القضاة وهناك 7 نواب ينتخبهم المجلس ليحاكموا الرؤساء والوزراء وكل من هو صاحب مسؤولية لذلك لست مستعدا لأن اقترف هذا الذنب وان اعطل الدستور».

«مستعمرة»

صفة الشرعية. اما الصفة الصحيحة فهي المستعمرة Colony والتي يعرفها قاموس اكسفورد بانها «المستوطنة المقامة في ارض اجنبية وبين اناس آخرين».

وفي ضوء ذلك وبناء على نتائج البحث الذي تنشره «الشرق الأوسط» اليوم في صفحة الرأي فإنها قررت الالتزام باستخدام كلمة «مستعمرات» بدلا من «مستوطنات» و«مستعمرين» بدلا من «مستوطنين».

أجواء تهدئة تسبق مؤتمر الهراوي

بري يعتبر «الجبهات» الرئاسية هادئة و«حذرة» ويشرح مفهومه لتعيين رؤساء البلديات

بيروت: من تمام حمدان

ظهرت امس ملامح تهدئة لما سمي بـ«حرب البلديات» التي اندلعت بين رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي من جهة ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من جهة اخرى بعد مساع حثيثة شارك فيها مسؤولون لبنانيون وسوريون عملوا على ترطيب الاجواء بين الرؤساء وايجاد مخرج للتباين الحاصل في ما بينهم.

فقد نقل نواب عن رئيس البرلمان اللبناني، في اطار اللقاء الاسبوعي الذي يعقده وضم امس 40 نائباً، قوله ان الجو ميال للصحو والانقشاع، وان الجبهات هادئة لكنها حذرة.

وتوقع بري ان يصب كلام الرئيس الهراوي في مؤتمره الصحافي (الذي عقده عند الساعة السابعة من مساء امس) في اطار التهدئة لا التصعيد. ولفت الى ان الصحف اخطات في تفسير كلامه في موضوع تعيين المجالس البلدية. وشارك المكتب الاعلامي لرئيس مجلس النواب في ترطيب الاجواء اذ صدر عنه بيان يوضح فيه «ان ما نسب عن رئيس المجلس من وصف تلويح رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالاستقالة بانه «تجليطة» اي مزحة غير صحيح، وان الرئيس بري لا تصدر عنه مثل هذه التعابير في حق اي شخص فكيف اذا كان الامر يتعلق برئيس الجمهورية رمز وحدة البلاد».

وعكس نواب بعد لقائهم بري اجواء تفيد بان لدى المجلس النيابي السبل القانونية اللازمة للرد وهي لا تزال موجودة لديه بالنسبة الى التعديلات والاصلاحات الدستورية التي يطالب بها الرئيس الهراوي.

وعن اصرار رئيس الجمهورية على اجراء الانتخابات البلدية اوضح الرئيس بري للنواب انه لا يعارض هذا التوجه قائلا: ان ما تم في الجلسة النيابية لا يشكل اي مخالفة دستورية لكن المسالة تبقى في يد الحكومة لجهة اعداد المشروع الخاص لهذه الانتخابات.

وجدد الرئيس بري قوله انه لم يطرح التعيين في الاساس بل ان كل ما في الامر انه تم التشاور بفكرة ان يصار الى تمديد التعيين القائم للمجالس البلدية والاختيارية وذلك في انتظار ان تجرى الانتخابات على هذا المستوى. وقال النواب الزوار انه تم التطرق في اللقاء مع الرئيس بري الى الية مشروع التعديلات على قانون البلديات وما تضمنته الملاحظات على هذا المشروع كما جرى عرض شامل وموسع لما يمكن معالجته. واشاروا الى ان الرئيس بري قال ان مشروع التعديلات تضمن ثغرة اساسية لجهة عدم تقسيم الاحياء في البلدات والقرى ومعرفة مدى ما تستوعبه من مخاتير.

وذكر نواب ان الرئيس بري اكد في سياق عرضه للجلسة النيابية الاخيرة التي تم فيها سحب الحكومة مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية بان ما جرى ليس مخالفا للدستور انما هناك عرف وتقليد منذ العام 1968 بالاستجابة الى طلب استرداد اي مشروع عند طرحه على الهيئة العامة حتى ولو كان هذا الطلب من وزير. فكيف اذا كان الطلب من رئيس مجلس الوزراء تحديداً. وشدد بري على ضرورة معالجة الثغرات والاخطاء التي ظهرت في مشروع تعديل القانون اذ لم يكن اجراء الانتخابات ممكناً على اساسه.

وقال احد النواب الذين شاركوا في اللقاء لـ«الشرق الاوسط» انه صارح الرئيس بري بالقول: «كان الاجدى ان لا تطرح طلب الاسترداد على التصويت لانك بذلك اضفت الى المسن زيتاً وزدت الازمة حدة». فاجابه بري بالقول «الزيت يلزمه زيتونا، ولم يكن بالامكان اكثر مما كان».

من جهته اوضح رئيس لجنة الادارة والعدل النائب شاكر ابو سليمان ان المشكلة تكمن في لجنة الادارة والعدل التي اجتمع فيها 46 نائباً اكدوا على الانتخابات البلدية دون ان يبحثوا في الثغرات. والمشكلة الثانية في اللجان المشتركة التي اصدرت توصية اكدت ايضا على اجراء الانتخابات البلدية دون اخذ هذه الثغرات او التعديلات بعين الاعتبار. وسأل ابو سليمان: هل هناك نية حقيقية لاجراء الانتخابات البلدية؟ واذا كان هناك نية فانا لدي اقتراح جاهز يقضي بان تكون ولاية المجالس البلدية لثلاث سنوات بدلا من ست سنوات وفقاً لقانون 1977، على ان تعالج الثغرات الموجودة في هذا القانون ليصبح العمل على اساسه ممكناً. وبعد هذه السنوات الثلاث تتضح معالم المرحلة المقبلة، ويصبح ممكناً بالتالي التفاهم على قانون مثالي.

حمامة السلام البيضاء تخنقها نجمة داوود... رفعها في جامعة الازهر في غزة امس طلاب فلسطينيون تعبيرا عن سخطهم على سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو (أ.ف.ب)

استمرار ردود الفعل على قانون البلديات

المطارنة الموارنة يستغربون «فرض الإرادة من فوق» وسلام يؤكد أن الانتخابات «في حكم المؤجلة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

توزعت ردود الفعل السياسية اللبنانية حيال استرداد مشروع التعديلات الحكومية على قانون البلديات من المجلس النيابي بين الانتقاد الشديد للسياسة الحكومية وتجاذبات اهل الحكم حول الانتخابات البلدية وبين الدعوة الى التهدئة وتاجيل هذه الانتخابات ليتم اجراؤها في ما بعد «على اسس وقوانين تضمن حسن سيرها».

فقد ابدى مجلس المطارنة الموارنة اسفه «للتجاذب السياسي القائم حول الانتخابات البلدية والاختيارية» مطالباً «بالاستعداد لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان في جو من المصالحة والتضامن».

وجاء في بيان اصدره المجلس بعد اجتماعه الشهري برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي امس: «يبدي المجلس شديد الاسف للهزال البادي في الحياة الوطنية الذي تجلى بطريقة خاصة في هذا التجاذب القائم بين اهل الحكم حول الانتخابات البلدية التي انقضت 33 سنة على اجرائها لآخر مرة». معتبراً «ان هذه الانتخابات هي القاعدة في النظام الديمقراطي لانها تشكل ارادة الشعب في اختياره التيارات السياسية والاشخاص الذين يمثلونها ويوكل اليهم امر تدبير شؤونه الذي يملك وحده ارادة التغيير».

ولاحظ المطارنة «ان الشعب اللبناني مشلول الارادة والحياة السياسية مفقودة والنظام الديمقراطي يتحول شيئاً فشيئاً الى نقيضه وهو فرض الارادة من فوق».

- وحمل النائب اللبناني محمد عبد الحميد بيضون على رئيس الحكومة رفيق الحريري وسياسته الاعمارية، واتهمه «بالارتجال والعمل لشخصنة المؤسسات العامة». وكان بيضون وهو عضو في قيادة حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب نبيه بري) يتحدث امس في صيدا (مسقط رأس الرئيس الحريري) وقال «ان الحكومة هدفت من خلال طرح موضوع الانتخابات البلدية والقروية الى اخفاء حدة الازمة الاقتصادية والهاء الناس عن مخاطرها».

واضاف «ان استرجاع الحكومة لقانون البلديات من المجلس النيابي خطوة لم تكن مدروسة افقدت الحكومة تضامنها الوزاري». وطالب بيضون «بوضع تصور شامل لمشروع تنظيم البلديات واللامركزية الادارية، وعرضه على المجلس النيابي» كما طالب «باقلاع الحكومة عن النظرة المزاجية والشخصانية للقضية الوطنية».

واعتبر بيضون ان الرئيس الحريري «لا يملك مشروعا واضحا، بل يعمل تحت شعار الانماء والاعمار من دون ان يتمكن من شرح هدف خطته للناس».

وقال رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ونائب بيروت في البرلمان تمام سلام بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري: «ان موضوع الانتخابات البلدية في حكم المؤجل وكل ما نتمناه ان تكون لهذا التاجيل فائدة لجهة اجراء هذه الانتخابات في وقت ما على اسس وقواعد وقوانين تضمن حسن اجراء هذه الانتخابات لانه علينا ان نعترف جميعاً اننا نريد ونطالب بهذه الانتخابات، ونبني عليها الكثير من الحماس واعتقد ان ما ظهر على مستوى البطاقة الانتخابية واقبال الناس عليها في كل لبنان دليل على رغبتهم في اجراء هذه الانتخابات، ولكن في الوقت نفسه لم نكن مطمئنين بان القرارات والقوانين الاجرائية هي بافضل ما يجب ان تكون عليه لتاتي هذه الانتخابات بالنتيجة المطلوبة تمثيلاً لكل اللبنانيين. من هنا اذا كان لا بد من التاجيل فهو لمزيد من التمعن ومن التاكيد على موضوع القوانين والاجراءات التي يجب ان ترافق نجاح هذه الانتخابات».

وامل سلام في «ان تبقى المرجعيات على مستوى الاستحقاق وتبقى على مستوى ما يطلبه ويتمناه المواطن من هذا الاستحقاق ولا نغرق جميعاً في متاهات وتجاذبات وصراعات من هنا وهناك، ولا فائدة منها لا على مستوى المواطن ولا على مستوى الوطن وخصوصا في هذه المرحلة الدقيقة». وحول الائتلاف في انتخابات بيروت الذي اعلنه هو ورئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيس السابق للحكومة سليم الحص الذي تردد انه انسحب منه، قال سلام: «ان اي توافق في اي موقع خصوصا في مجال الانتخابات في لبنان هو امر ايجابي وجيد، وباعتقادي ان اول ردة فعل ظهرت من الناس لجهة وجود الارتياح بين المرجعيات تسعى لتجنيب البلد اي صراعات واي تنافس لسنا بحاجة اليه». لكنه اشار الى انه «بعد التاجيل لابد من ان يعاد النظر في مجمل الموضوع على ضوء المستجدات، وهل ستجري الانتخابات بعد 6 اشهر او بعد سنة؟ ولا احد يعرف حتى الآن؟ وعلى ضوء ذلك يفيد النظر بهذا الائتلاف وهذا التوافق الذي هو مفتوح للجميع، الجميع مطالب ان يسعى لأجله وفي اتجاه التوافق بدون استثناءات خصوصا في بيروت اذ اننا حريصون على ان ياتي التمثيل فيها على مستوى عال خصوصا بعد سنوات طويلة غاب عنها التمثيل البلدي الصحيح لمدينة بيروت ولا نستطيع ان نترك الامر لمتاهات لا احد يعرفها وان تاتي النتائج في الانتخابات بشكل لا يرضي لا الاعتبارات الوطنية ولا اعتبارات التعايش والتآلف والمحبة التي قامت عليها بيروت واهلها وانفتحت وتحولت الى عاصمة».

استنكارات لـ«الضغوط» التي دفعته إلى اتخاذ قراره

رئيس المجلس الدستوري اللبناني يزور رئيس البرلمان لـ«شرح أسباب استقالته»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اجتمع المجلس الدستوري اللبناني امس بغياب رئيسه وجدي الملاط الذي استقال منذ عشرة ايام لاسباب وصفها بـ«النفسية»، وتردد انها ناجمة عن ضغوط يتعرض لها المجلس الذي ينظر في دستورية القوانين ويبت في الطعون الناشئة عن الانتخابات. وتداولت الاوساط السياسية اللبنانية معلومات مفادها ان المجلس «تعرض لضغوطات سياسية لثنيه عن قرارات اتخذها بقبول طعون قدمت في انتخاب عدد من النواب».

وقد عقد اعضاء المجلس الدستوري امس جلسته برئاسة نائب الرئيس محمد المجذوب غاب عنها بالاضافة الى الرئيس المستقيل وجدي الملاط عضوا المجلس الدكتور بيار غناجة والدكتور انطوان خير لوجودهما في فرنسا للمشاركة في ندوة حول القانون الدستوري واقتصرت الجلسة على التشاور في موضوع استقالة الرئيس ملاط.

واعتبرت مصادر نيابية حقوقية ان هذه الجلسة غير قانونية لان النصاب القانوني يلزمه حضور ثمانية من اعضاء المجلس العشرة.

واشارت المصادر الى وجود رايين في الموضوع: الاول يقول ان المجلس الدستوري الحالي يستطيع متابعة اعماله في النظر في الطعون النيابية المقدمة امامه برئاسة نائب الرئيس محمد المجذوب، شرط ان يكون هناك نصاب قانوني مؤلف من ثمانية اعضاء من اصل الاعضاء العشرة.

والثاني يقول بان المجلس الدستوري يفرط عقده باستقالة رئيسه لاعتبارات ادبية.

ويلتقي الملاط اليوم رئيس مجلس النواب نبيه بري لاطلاعه على اسباب الاستقالة. وذكرت مصادر نيابية ان بري سيدعو الى جلسة عامة خلال ايام لانتخاب بديل للملاط اذا لم يتراجع الملاط عن استقالته، علماً ان الاخير يؤكد ان هذه الاستقالة «نهائية».

يذكر ان قانون انشاء المجلس ينص على ضرورة انتخاب عضو بديل في المركز الشاغر في مهلة اقصاها شهر من تاريخ شغوره.

من جهة اخرى اعتبر مجلس المطارنة الموارنة استقالة الملاط «ظاهرة خطيرة لها مفعولها الكبير وهو ان القضاء في لبنان يفقد استقلاليته يوماً بعد يوم وبدلاً من ان يستلهم القاضي ضميره والقانون يجبر على استلهام ارادة النافذين لا بل اخذ يخضع ليس فقط للضغوط بل للمساومة بين قبوله الترقية والعمل بارادة النافذين او استبعاده عنها وهذا اخطر ما تعرض له وطن من مخاطر».

ولاحظ «التجمع من اجل الجمهورية» المعارض «ان خلافات اهل الحكم في لبنان تولد عند المواطنين قلقاً ينعكس سلبيا على الاستقرار السياسي والاقتصادي والاستقامة في الحكم».

واشار «التجمع» بعد اجتماعه الدوري امس برئاسة النائب السابق البير مخيبر الى ان استقالة الملاط «لم يكن لها سبب سوى التدخلات غير المشروعة والضغوط التي خشي الملاط ان تؤدي الى انحراف في مسار احكامه، واذا كان يعتبر استقالته واجبا فالتجمع يعتبرها تضحية وعبرة للحكم عله يستقيم».

موجز

دعوة خطباء الجمعة للتركيز على مجزرة قانا

● دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ائمة المساجد لتخصيص خطب الجمعة غدا «للتذكير بالاعمال البربرية والوحشية التي ارتكبها العدو الصهيوني في ابريل (نيسان) العام 1996 وفيها ارتكابه مجزرة العصر في قانا». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان شمس الدين الموجود في المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج طالب في نداء وجهه امس الى ائمة المساجد في لبنان «بالتركيز على قضية تحرير المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية».

حرب يحتج لعدم مناقشة «الاثراء غير المشروع»

● قاطع النائب اللبناني بطرس حرب امس جلسة لجنة الادارة والعدل النيابية «احتجاجاً على عدم بحث طلبه اقتراح تطبيق قانون «الاثراء غير المشروع». وقال «ان الاقتراح مهم ويمكن ان يساهم مساهمة كبيرة في بناء دولة المؤسسات».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن حرب قوله انه «بعدما اكتشفت اننا ندعى الى جلسات وبدون اي سبب لا يوضع الاقتراح على جدول الاعمال، ولا يكرس له جلسة خاصة ويطرح مواضيع جديدة ليس لها افضلية عليه وليست مقدمة بتاريخ سابق له لهذا السبب في الوقت الذي تقرر فيه لجنة الادارة والعدل ان يطرح هذا القانون على جدول الاعمال ستشارك وبانتظار ذلك اعتبر انني استطيع كأحد النواب ان اناقش كل القوانين التي تطرح في الجلسة العامة».

البابا لن يقبّل تراب لبنان

● اوضح السفير البابوي لدى لبنان بابلو بوانتي «ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان مخصصة لاذاعة الارشاد الرسولي الذي سيتضمن كل المواضيع التي تطرق اليها المجمع الراعوي لأجل لبنان». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بوانتي قوله في مؤتمر صحافي عقده امس انه «لن يكون هناك استقبال رسمي للبابا في المطار بل سيكون الاستقبال الرسمي في القصر الجمهوري في بعبدا، وسينقل البابا من المطار الى قصر بعبدا في سيارة الـ«Jeep» خاصته التي يتنقل بها عادة في كل زياراته، على ان يتنقل من القصر الجمهوري الى مقر السفارة البابوية في حريصا في طائرة هليكوبتر وسيقبل تراب لبنان في وعاء يقدم له نظراً لسوء صحته التي تمنعه من تقبيل ارض المطار كما جرت العادة».

قرنق يعرض مبادلة 300 جندي حكومي بـ5 أسرى من قوات المعارضة

الخرطوم تتهم أريتريا بشن هجوم جديد وتعلن بدء حملة تطهير في جبال النوبة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة السودانية امس اريتريا بشن هجوم جديد على الحدود الشرقية بقوة قدرتها بكتيبة مشاة، كما اعلنت تحرير مدينة ابيض اللقيب الواقعة على بعد 1500 كيلومتر من الدلنج. وفي غضون ذلك عرض الجيش الشعبي لتحرير السودان مبادلة 300 جندي حكومي محتجزين بخمسة من المعارضة اسروا في نهاية العام الماضي.

وقال بيان اصدره الفريق محمد السنوسي احمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة ان قوات اريترية شنت فجر امس اعتداء جديدا على مناطق التوقان وبدات بقصف مدفعي واعقبه هجوم على منطقة التوقان بقوات تقدر بكتيبة مشاة معها 4 دبابات و4 ناقلات مدرعة مع الاسناد المدفعي.

واكد البيان ان القوات الحكومية صدت الهجوم وطاردت «المعتدين الذين فروا مخلفين وراءهم قتلاهم الذين لم يحدد عددهم اضافة الى ركام [illegible]».

من جهة ثانية قال الرئيس السوداني عمر البشير ان توقيع اتفاق السلام في الجنوب مع الفصائل المنشقة على جون قرنق سيتم عقب عطلة عيد الاضحى مباشرة في الخرطوم، وستوجه الدعوة لكل المنظمات والشخصيات البارزة والدول العربية والاجنبية عدا اسرائيل.

وقال البشير وهو يخاطب المجلس الاعلى للسلام امس ان هناك قناعة تامة بان العديد من القوى ستنضم بعد التوقيع على الاتفاقية بعد ان سقطت كل اسباب حمل السلاح، واضاف ان بناء الثقة يحتاج الى مخاطرة.

واعلن احمد ابراهيم الطاهر مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية ان البشير سيصدر المرسوم الدستوري الرابع عشر الخاص باتفاقية السلام عقب التوقيع عليها.

في الوقت ذاته اعلن عبد الجبار حسين محافظ الدلنج جنوب كردفان غرب السودان ان قوات الدفاع الشعبي تمكنت من تحرير مدينة ابيض اللقيب الواقعة على بعد 1500 كلم من الدلنج من حركة التمرد.

وقال في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية ان السلطات نفذت في محافظات جنوب كردفان المتاثرة بعصابات التمرد اكبر عملية لتطهير بعض المناطق الجبلية شديدة الوعورة (جبال النوبة)، ونجحت في فك اسر اكثر من 250 اسرة بعد تطهير جبال ابيض، المر، الاعور، وسلسلة جبال تكر التي تقطنها قبائل الكواليب على بعد 300 كلم جنوب شرقي الدلنج.

وقال المحافظ ان الشهر المقبل سيشهد اعلان الدلنج محافظة خالية من التمرد، وان تطهير الجبال الشرقية يعني ان منطقة الكواليب دخلت بكاملها في مسيرة السلام.

واضاف المحافظ ان قوات الدفاع الشعبي تستعد الآن لتطهير الجبال الغربية في منطقة سلارا.

وكانت كل هذه المناطق مغلقة لصالح حركة التمرد منذ اكثر من عشر سنوات. (وبتطهير الجبال الشرقية تكون المشاريع الزراعية في هبيلا وكرتالا النوبة) قد تامنت وهي مناطق لانتاج الذرة والسمسم وظلت هذه المشاريع مهجورة خلال السنوات السابقة بسبب التمرد.

واضاف المحافظ ان جهدا كبيرا ينتظر اهل المنطقة لانها ظلت في فترة سيطرة التمرد تفتقر الى المدارس والمراكز الصحية.

ويقود التمرد في هذه المنطقة الجيش الشعبي لتحرير السودان قطاع جبال النوبة، ويعد يوسف كوه ابرز ابناء النوبة في الجيش الشعبي.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الوان» امس ان سفينة اسرائيلية محملة باسلحة وعتاد حربي وصلت الى ميناء عصب الاريتري خلال اليومين الماضيين قادمة من ميناء ايلات.

وقالت الصحيفة في النبا الذي لم تنسبه لمصدر ان شحنة السفينة من الاسلحة والمعدات العسكرية نقلت من السفينة مباشرة الى ثلاثة مواقع على الحدود السودانية الاريترية هي مناطق ابوجمال، حميرة وراس قصر.. وان طائرة اسرائيلية من طراز سي 130 تتبع لسلاح الطيران الاسرائيلي ويقودها طاقم اسرائيلي تعمل على نقل الاسلحة والمعدات العسكرية الى منطقة سبدرات القريبة من الحدود السودانية (شديدة القرب من منطقة عواض بولاية كسلا).

واضافت الصحيفة ان معلوماتها تفيد ان ذات الاسلحة والمعدات العسكرية التي يجري نقلها الآن هي من نفس انواع الاسلحة التي استخدمت في المعارك التي دارت اخيرا في شرق السودان.

واكد المعلومات الصحافية ان جميع العمليات العسكرية التي تدار حاليا من الشرق خاصة على الحدود الاريترية تتم تحت اشراف مباشر لمستشارين وخبراء عسكريين لم تحدد الصحيفة هويتهم موجودين الآن في العاصمة الاريترية.

وفي نيروبي (أ.ف.ب) عرض جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان امس مبادلة 300 جندي حكومي يحتجزونهم بخمسة من قواته اسرتهم قوة متحالفة مع الخرطوم في جنوب السودان في نهاية العام الماضي.

وقال قرنق ان المبادلة ضرورية لاسباب انسانية وانه سيمضي قدما في تنفيذها اذا وافقت حكومة السودان على الاتفاق.

وذكر بيان للجيش الشعبي ان قرنق طلب من الحكومة النرويجية التنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر لتبادل الاسرى.

ولكنه اخبر الخرطوم ان اسرى الحرب السودانيين ومجموعهم 300 شخص سيجري اختيارهم من اولى المجموعات التي اسرها المتمردون منذ بداية الحرب الاهلية عام 1983 ولن يكون بينهم اشخاص اسروا في الهجمات التي وقعت ببداية هذا العام.

ووقع الخمسة في الاسر اثناء نقلهم جوا الى مسقط راسهم في الجنوب بنهاية العام الماضي بعد ان تلقوا علاجا في مستشفى تابعة للصليب الاحمر في شمال غرب كينيا من اصابات باعيرة نارية.

ولكن الطائرة هبطت في مدرج بالجنوب تسيطر عليه جماعة متحالفة مع الخرطوم. وافرج في ما بعد عن الطائرة وطيارها الاميركي ومساعد الطيار الكيني والممرضة الاسترالية.

المجلس الوطني السوداني يجيز اتفاقية السلام المقترحة مع المعارضة

لندن: من إمام محمّد إمام

اجاز المجلس الوطني السوداني (البرلمان) في جلسة مغلقة امس اتفاقية السلام بين حكومة السودان وفصائل المعارضة. وكان مجلس الوزراء السوداني برئاسة الفريق عمر البشير قد ناقش الاتفاقية واجازها بدورها مؤكدا ان الحكومة ستلتزم بتنفيذ ما جاء في هذه الاتفاقية.

وكان من المقرر ان توقع الاتفاقية اليوم في الخرطوم ولكنها تاجلت إلى يوم الاثنين 21 ابريل (نيسان) الحالي، حيث اتيح للفصائل الجنوبية المزيد من الوقت لاطلاع اجهزتها في الغابات بجنوب السودان وكوادرهم في الخارج بكافة التفاصيل.

وقال السيد محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان: «ان هذه الاتفاقية تم التوصل اليها عبر لقاءات مكثفة داخل السودان وخارجه بدات منذ عام 1989، حيث شارك فيها مسؤولون حكوميون على مستوى عال وممثلون لحركات المعارضة في جنوب البلاد بعضهم اصبح الآن جزءا من هذه الاتفاقية وبعضهم لا يزال في الخارج».

واضاف: «لقد نشطت هذه المفاوضات في اديس ابابا ونيروبي وابوجا وغيرها. وفي كل مرة يلتقي فيها المفاوضون كانوا يحققون تقدما يبنون عليه اتفاقهم ولكن برامج السلام من الداخل التي ابتدتها حكومة السودان في مؤتمر جوبا عام 1994، ساعدت في تقدم المفاوضات والوصول الى اعلان الميثاق السياسي في 10 ابريل (نيسان) عام 1996 بين حكومة السودان وفصائل جنوبية. وقد نص ميثاق السلام على ضرورة تطوير الميثاق الى اتفاقية شاملة.

واشار خليفة الى ان هذه الاتفاقية جاءت بجهود سودانية صرفة وانها ستحسم الأمور لصالح وحدة السودان وسلامة اراضيه. وان الاتفاقية حرصت على ان يكون حل مشكلة جنوب السودان حلا سودانيا خالصا بدعم وحدة السودان وتوحيد جبهته الداخلية للتصدي لاي عدوان يهدد وحدة اراضيه وسلامتها.

ويذكر ان الاتفاقية تشمل ستة فصول تعالج امرين. الأمر الأول يتعلق بالمسائل الدستورية والقانونية وضمانات الحريات، حيث نصت الاتفاقية على قسمة السلطة وقسمة الثروة والشريعة الاسلامية والعرف باعتبارهما مصدرا للتشريع ويجوز للولايات ذات الخصوصية سن تشريع مكمل للتشريع القومي في مجالات الخصوصية. وضمانات الحقوق والحريات وديمقراطية المشاركة بحيث كفلت لكل مواطني البلاد الحق في التعبير عن آرائهم وافكارهم دون تعصب او شمولية، والحق في تطوير نظام المشاركة الديمقراطية. وضرورة زيادة مشاركة مواطني الولايات الجنوبية في المؤسسات والأجهزة الاتحادية وفق معايير الأمانة والتجرد بما يحقق العدالة والتوازن بين ابناء الوطن. اما الأمر الثاني فيتعلق بفترة الانتقال إلى حين قيام الاستفتاء.

وتجدر الاشارة الى أن الاتفاقية بعد التوقيع عليها واجازتها من قبل المجلس الوطني كقانون اساسي، تسري بعد مصادقة رئيس الجمهورية عليها وتعدل باقتراح يحظى باغلبية الثلثين من مجلس التنسيق ليرفع للمجلس الوطني عن طريق رئيس الجمهورية. وقد نصت الاتفاقية على ان تكون اللغة العربية هي لغة السودان بينما تكون اللغة الانجليزية لغة ثانية في البلاد.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يتهم الصحافيين الأميركيين «بتشويه الحقائق» ويستغل زيارته في تأكيد خططه حول القدس

واشنطن: من لي مايكل كاتز*

شجب منتقدو رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قراره الاخير ببناء منازل يهودية وسط احياء فلسطينية في القدس الشرقية.

وحذر العاهل الأردني الملك حسين من ان نتنياهو يقود المنطقة الى «هاوية سفك الدماء واليأس». ودعت الجامعة العربية اعضاءها الى وقف التعامل مع اسرائيل. وتسممت الاجواء الى حد ان المفاوض الفلسطيني صائب عريقات، لم يعد يتحدث عن نتنياهو من دون ان يرفع صوته. وقال في تصريح خاص «انه يدفع المنطقة الى الكارثة وسفك الدماء، ولم نعد نشعر انه شريك سلام بعد».

ويوم الاثنين، رد رئيس الوزراء الاسرائيلي على الهجوم واستخدم عبارات قاسية للدفاع عن حق اسرائيل في بناء المستعمرة، مقسما على «انه لن يتنازل عن القدس ابدا».

والقى نتنياهو خطابا مدويا امام مجموعة موالية لاسرائيل استقبلته بالتهليل والتصفيق، هاجم فيه اولئك الذين يعارضون «حقنا في بناء الشقق السكنية، في القدس». وتناول نتنياهو استيلاء اسرائيل على القدس الشرقية في حرب الأيام الستة في 1967 قائلا «لن نسمح بتقسيم القدس ثانية. ابدا! ابدا!».

وفي المؤتمر الصحافي الذي تلا ذلك، اتهم نتنياهو الصحافيين الأميركيين بتشويه القضية. واشار الى ان 75 في المائة من اراضي مشروع المستوطنة ماخوذ من قطع ارض يملكها مالكون يهود، ونصح «المراسلين بحسن التغطية».

وقال «كيف يمكن للبعض، ان يسميها القدس الشرقية العربية او الأرض العربية؟ انكم تحترمون الملكية الخاصة في بلادكم. فكيف تفعلون ذلك بنا، بوصفكم صحافيين؟ كيف تفعلون ذلك؟ لا انصاف في هذا».

واستغرق نتنياهو 50 دقيقة في خطابه، شدد فيه على ان وسائل الاعلام تحب تقسيم الخلافات في صورة مبسطة «فحين حاربت اسرائيل جيرانها عام 1967، كانت التغطية الاعلامية لصالحها لأن اسرائيل كانت تصور في ذلك بانها «داوود في مواجهة عملاق العالم العربي جوليات». اما الآن، فان جيران اسرائيل من العرب اقنعوا الأسرة الدولية «بان الفلسطيني» «داوود» وان اسرائيل هي «العملاق جوليات». وتساءل عن سبب هذا «الانقلاب»، واصر على ان الفلسطينيين، لا اسرائيل، هم الذين تراجعوا عن الاتفاقات المبرمة بفتحهم مكاتب في القدس، وفشلهم في الحد من الارهاب.

وقال «الحقيقة البسيطة للمعادلة هي ان اسرائيل التي تطبق اتفاق اوسلو للسلام متهمة بخرقها، والجانب الفلسطيني، الذي يخرق الاتفاقات، يمتدح على تنفيذها... ان السلام لا يمكن ان يقوم على الزيف».

ورغم مناشدات نتنياهو، فان الفلسطينيين لم يشعروا بالرضا قط فهم يأملون ان تعود القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقلة وقالت مسؤولة وزارية فلسطينية سبق ان شاركت في مفاوضات اوسلو، لمحطة تلفزيون سي. ان. ان (CNN) ان نتنياهو مسؤول عن «الخطابات التحريضية» و«الأكاذيب». وقالت «اعتقد انه اكثر من الاحتجاجات لمجرد ان يلعب لعبته على وسائل الاعلام».

والمشاعر المحتدمة حول القدس لا تقتصر على نتنياهو ومسانديه المحافظين المتشددين. فهناك استطلاع اجراه منذ عام مركز جوتمان للابحاث الاجتماعية ونشر في يناير (كانون الثاني) الماضي، يفيد بأن 80 في المائة من الاسرائيليين لا يريدون التفاوض حول القدس. وتوصل الاستطلاع الى نتيجة مفادها ان 59 في المائة من سائر اليهود يؤيدون تعديل حدود المدينة لزيادة طابعها اليهودي.

والتأييد لابقاء القدس بايدي اسرائيلية يشمل حتى سلفي نتنياهو الأكثر ليبرالية، اسحق رابين وشمعون بيريس، اللذين دشنا السلام مع الفلسطينيين عام 1993 وان حكومة رابين هي التي بدأت تخطيط المستوطنة الحالية المثيرة للخلاف.

وقال نتنياهو «لا يمكن لأي حكومة اسرائيلية ان تقبل الحد من حقها في البناء داخل القدس».

وبرر مسؤولون اسرائيليون موقفهم في مذكرة قانونية مؤلفة من 3 صفحات تقول ان بناء 6500 وحدة سكنية «لا يشكل اي خرق للاتفاقات». والمسؤولون الأميركيون يؤيدون، في السر، التفسير القانوني الاسرائيلي. لكن دعواتهم العلنية التي لا تحبذ اجراءات نتنياهو واضحة تماما. فالمتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيكولاس بيرنز، رفض التعليق على الجوانب القانونية، لكنه قال، مستعيرا كلمات الرئيس كلينتون، ان تصرفات نتنياهو في جبل ابو غنيم تخلق جوا سلبيا «لجهود السلام».

ولا يرى نتنياهو اي تنافر بين المضي في السلام وخططه في القدس. وقال «جئتكم بايدي نظيفة تماما. لقد انتخبت على اساس الوعد بالحفاظ على اوسلو. والتزمنا بالوعد». ولكن الشكوك تحوم حول مدى قدرة نتنياهو على الموازنة بين التنازلات لأجل السلام، وحماية القدس. وقال أبا ايبان، اول سفير لاسرائيل لدى الأمم المتحدة عام 1948 ان نتنياهو «يحاول بناء جسر بين الجناح اليميني وعملية السلام. ولا اعتقد صادقا ان ذلك ممكن التحقيق».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط»

يجب تسوية الخلاف مع قطر في إطار الأسرة الواحدة والاعتراف بالحدود القائمة والمتعارف عليها

● لم نرشح أحدا لسفارتنا في الدوحة وسنعلن ذلك في الوقت المناسب ● هناك جهات خارجية لا تريد الخير للمنطقة وعليها أن تتوقف عن التدخل في شؤون الدول الأخرى ● روح الإدراك والوعي عند البحرينيين هي التي أفشلت مخطط التخريب ● موقفنا من العراق ملتزم ومنسجم مع قرارات مجلس التعاون ● توسيع مجلس التعاون الخليجي سابق لأوانه ● يجب إعطاء فرصة للتحركات الراهنة قبل الدعوة إلى قمة عربية جديدة ● باب الزيارات مفتوح ليس للدوحة فقط بل لجميع دول المنطقة.

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة («الشرق الأوسط»)

اجرى الحوار وفائي دياب

أكد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ان الخلاف البحريني - القطري لا يزال قائما، وان تسويته يجب ان تتم في اطار الأسرة الواحدة والاعتراف بالحدود القائمة والمتعارف عليها، لكنه شدد في الوقت نفسه على ان العلاقات الطبيعية عادت بين البلدين ويجب ان تستمر على هذا الشكل.

وقال الشيخ محمد في حديث مع «الشرق الأوسط» في مكتبه في المنامة امس، ان البحرين قاطعت قمة الدوحة لأسباب معروفة وموثقة، ثم عادت الى المشاركة في الاجتماعات الخليجية لأنها وجدت ان المصالحة افضل من المقاطعة.

ونفى الشيخ محمد حدوث اي شرخ في علاقات البحرين مع مجلس التعاون، الذي وصفه بانه اكثر المنظمات تجانسا وتناغما. وقال انه اذا حصلت اختلافات في وجهات النظر في بعض الاحيان فهذا لا يعني انها خلافات. وشدد وزير الخارجية البحريني في حديثه على ان الأبواب مفتوحة لتبادل الزيارات بين المسؤولين في البحرين وقطر. ونفى ان تكون البحرين قد سمت اي مرشح لسفارتها في الدوحة، قائلا ان هذا الموضوع يتفق عليه في وقته بين البلدين.

وتناول الشيخ محمد في حديثه العلاقات مع العراق وايران، والوضع الامني داخل البحرين في ضوء احداث الشغب والتخريب، ودور مجلس التعاون الخليجي والكلام عن توسيعه، كما تناول نتائج اجتماعات مجلس الجامعة العربية، وقرار وقف التطبيع من اسرائيل والكلام المتداول عن عقد قمة عربية لبحث المستجدات في المنطقة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● في ضوء المتغيرات الاخيرة في المنطقة، والقرارات التي اتخذها وزراء الخارجية العرب في القاهرة، هل يمكننا القول ان هناك توجها عربيا جديدا في المنطقة يقوم على أسس مختلفة عن السابق؟

- اعتقد ذلك. لأن اجتماع الجامعة العربية اتسم بروح الفهم المشترك لوضع حساس ودقيق تمر به عملية السلام. والقرار الذي امكن الوصول اليه في القاهرة صدر بشكل اجماعي واستنادا الى قناعة مشتركة. وأنا اعتقد أنه من اهم القرارات التي اتخذت في الفترة الاخيرة، والقصد منه دفع عملية السلام وليس ايقافها كما يتصور البعض. لقد سبق للعرب ان اتخذوا في القمة الماضية قرارا استراتيجيا بما يتعلق بموضوع السلام، لكن هذا السلام يجب ان يقوم على اسس متفق عليها، على اساس مرجعية مدريد، والأرض مقابل السلام، وقرارات الشرعية الدولية وليس على مبادئ (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو. ان مسيرة السلام يجب ان تسير وفق القرارات المتفق عليها وليس وفق تفسيرات حكومة الليكود. وكما قلت فإن اجتماع الجامعة العربية كان موقفا ايجابيا، ونامل ان يكون هناك تفهم عالمي لهذا الموقف وبواقعه، وأن تعيد اسرائيل النظر في مواقفها وتتوقف عن سياسة المجابهة والغطرسة.

● هناك كلام كثير عن احتمال عقد قمة عربية طارئة لبحث افرازات التطورات الاخيرة. هل في رايكم أن هذه القمة واردة فعلا؟

- لا اعتقد ذلك، فهناك قمة اسلامية انعقدت اخيرا في باكستان، واجتماع للجنة القدس عقد في المغرب، اضافة الى اجتماع مجلس الجامعة العربية. وجميع هذه المؤسسات، بما فيها مجلس التعاون الخليجي، اتخذت قرارات مهمة حول هذا الموضوع. والاتجاه السائد يقول بضرورة اعطاء الوقت لاستكشاف تطورات العملية السلمية قبل الدعوة الى قمة عربية جديدة، بحيث تعقد عندما تدعو الحاجة اليها فعلا. ليس هناك معارضة لعقد هذه القمة كما لمست، لكن هناك شعورا قويا بأن ليس هناك ما يدعو اليها في الوقت الحالي.

● هل من الخطأ ان نفترض ان القمة لن تعقد ارضاء لدول تريدها ان تتعقد لأسباب لا تتعلق بعملية السلام؟

- لا ليس من هذا المنطلق. وكما قلت لك فإن الاتجاه في الوقت الحاضر هو اعطاء فرصة للتحركات التي بدأت والخطوات التي اتخذت لاعطاء نتائجها.

التطبيع مع إسرائيل

● الى اي مدى ترى ان البحرين معنية بتفاصيل قرار وقف التطبيع مع اسرائيل الذي اتخذه وزراء الخارجية العرب في القاهرة؟ وتحديدا الى اين وصلت علاقة البحرين بإسرائيل لتحدد في ضوئها ماذا تفعل الآن؟

- القرار الذي اتخذ في القاهرة بما يتعلق بوقف التطبيع مع اسرائيل هو قرار عام يخص جميع الدول. هناك من اتخذ خطوات كبيرة، وهناك من اتخذ خطوات صغيرة، ومن بين هذه الخطوات المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف. والقرار الذي اتخذ واضح، وهو يقضي بوقف التطبيع وعدم حضور اجتماعات هذه اللجان، والبحرين بالطبع ملتزمة بما صدر في هذا الشان وسيكون موقفها متمشيا مع هذا القرار. وكما نعلم فإن البحرين سارت منذ البداية بخطوات متأنية وكان دورها دوراً مساعداً لعملية السلام، اما الدول الأخرى فعليها ان تراجع خطواتها وهذا ما حصل فعلا. وعلى اي حال، فإن قرار وقف التطبيع مع اسرائيل هدفه دفع عملية السلام وليس العكس، لأن السلام يجب ان يقوم على اسس واضحة، وإذا ما اختلت هذه الاسس فليس هناك فائدة منه.

● الى اي مدى تعتبر دول مجلس التعاون الخليجي متفقة حيال هذه الموضوعات او اية موضوعات اخرى. وهل هناك من يغرد خارج السرب عادة؟

- لا اعتقد ذلك، واجتماعنا الاخير في الرياض اثبت وجود اتفاق تام بين دول المجلس خصوصا حول القضايا الاساسية وقضايا المجلس بشكل عام، والقرارات التي صدرت في ختام اجتماعنا تؤكد اتفاقنا وتضامننا.

الخلاف القطري - البحريني

● اين اصبح الخلاف البحريني - القطري؟ وهل بإمكاننا ان نقول ان الخلاف انتهى فعلا وان صفحة سوداء من الماضي طويت الى غير رجعة؟

- هذا الموضوع من شقين. الشق الاول يتعلق بقضية المجابهات الاعلامية بين البلدين، وهذه القضية انتهت وأصبحنا نشارك في جميع الاجتماعات التي تعقد. اما الشق الثاني فيتعلق بقضية الخلاف الحدودي، وهذه قضية ما تزال قائمة، فأراضي البحرين ليست مجالا للاخذ والعطاء، وهناك مشكلة مرتبطة بهذا الموضوع مطروحة امام محكمة العدل الدولية، ونحن نتابعها من هذا المنطلق.

● كانت البحرين متمسكة في بداية الازمة بالحل الخليجي للمشكلة ثم اصبحت تطالب بعد ذلك بحلها عن طريق محكمة العدل. هل حصل أي تغيير محدد في الموقف البحريني؟

- لا، غير صحيح. والبحرين لا تزال تعتقد ان الوساطة السعودية مطروحة ولا تزال قائمة ونامل ان تصل الى حل للمشكلة. هناك طلب منفرد تقدمت به قطر الى محكمة العدل الدولية وهو موجود امام المحكمة. والبحرين لها ايضا منظورها بما يتعلق بهذا الطلب المنفرد وبسير القضية امام المحكمة. ونحن اردنا ان نضع الامور في اطارها الصحيح. اما موضوع العلاقات الطبيعية بين البلدين فهذا امر مختلف لأن العلاقات يجب ان تستمر، لكن موضوع الخلاف الحدودي لا يزال قائما، ورأينا ان هذا الخلاف يجب تسويته في اطار الاسرة الواحدة والاعتراف بالحدود القائمة والمتعارف عليها.

● اين وصلتم مع قطر في موضوع تبادل السفراء. هل رشحتم سفيركم الى الدوحة؟

- لا لم نرشح احداً حتى الآن. اتفقنا على تبادل السفراء، ونامل ان يتم هذا الأمر في الوقت المناسب.

● قطر رشحت سعد الرميحي ليكون سفيرها في المنامة. هل وافقت البحرين على ترشيحه؟

- ما استطيع ان اقوله اننا اتفقنا مع قطر على موضوع تبادل السفراء. اما بما يتعلق بتعيينهم ومتى ومن، فهذا امر سيتفق عليه بين البلدين.

● هل انتهت مهمة اللجنة الرباعية الخليجية التي شكلت لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين؟

- كان الهدف هو تنقية الأجواء بين البحرين وقطر وهذا حصل فعلا، اما ان تبقى اللجنة او لا تبقى فهذا أمر يخص القمة وهي التي تقرر فيه.

المقاطعة والمصالحة

● قاطعت البحرين القمة الخليجية في الدوحة والاجتماعات التي عقدت قبلها وبعدها، ثم عادت عن قرار المقاطعة. هل في رأيكم ان هذه الخطوة حققت هدفها؟

- لا، لا، نحن عبرنا عن موقف معين وأعطينا اسبابا له ونشرنا بيانات حوله. وعدم حضورنا قمة الدوحة تم لأسباب معينة موجودة وموثقة، ومع ذلك، فإننا وجدنا انه من المصلحة ان لا نستمر في هذا الاتجاه، وأن المصالحة افضل من المقاطعة. لكن كما هو معروف، فإن الموقف الذي اتخذناه موقف مسبب، وهذه الأسباب نشرت وليس لدي شيء لأضيفه عليها، إلا ان اقول اننا في البحرين شعرنا بعد ان اوضحنا موقفنا، ان المسيرة يجب ان تستمر، وانه لا يجوز ان نستمر في مقاطعة الاجتماعات.

● هل نستطيع ان نقول ان البحرين تراجعت عن موقفها؟

- انا لا اسميه تراجعا، بل على العكس تماما، فالبحرين ارادت ان تتخذ موقفا، وأعلنت هذا الموقف، واوضحت اسبابه ودواقعه. هذا ما اردناه، لكن مع ذلك، فإننا وجدنا بعد ذلك انه من الأفضل ان لا نستمر في المقاطعة وتعود الامور الى ما كانت عليه في السابق.

● هل احدثت هذه الخطوة شرخا في علاقاتكم مع السعودية او مجلس التعاون الخليجي ككل؟

- لا ابدا، وانا اعتقد ان العلاقات بين السعودية والبحرين، علاقات اخوية ازلية وقوية ومتينة، تزداد قوة يوما بعد يوم. وليس هناك ما يشوبها على جميع المستويات، اما بما يتعلق بمجلس التعاون، فهناك قضايا تطرح باستمرار والدول لها وجهات نظرها، وهذا دائما يحدث.

● هل هناك اي قرار نهائي بالنسبة لموعد زيارة ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى الدوحة تلبية لدعوة نقلها اليه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني؟

- عندما يكون الوقت مناسبا لمثل هذه الزيارات فإنها ستتم، ليس للدوحة فقط بل لجميع دول المنطقة، ونحن في البحرين لا نملك اي حرج تجاه هذا الموضوع. ولذلك فإنه عندما يكون الوقت مناسبا ليزورنا ولي عهد قطر او ان يقوم ولي عهد البحرين بزيارة الدوحة او ان يقوم امير قطر بزيارة المنامة، فإن هذه الزيارات ستتم. وما استطيع ان اقوله ان الباب مفتوح لمثل هذه الزيارات لكن متى تتم، فهذا امر يتفق عليه البلدان في وقته.

زعزعة الأمن والاستقرار

● هل تنسقون مع الكويت في موضوع الخلية التي اكتشفت هناك واعتقل عناصرها بتهمة التخطيط لأعمال تخريبية ضد البحرين ودول اخرى في المنطقة؟

- طبعا، ننسق ونتبادل المعلومات مع الكويت. والكشف عن هذه الخلية، يثبت ما كنا نقوله دائما ان هناك دولا اجنبية تعمل على زعزعة الاستقرار في المنطقة. وهذه الخلية ليست موجهة ضد البحرين بل ضد الجميع. وأنا ارى ان هذا النوع من الخلايا وهذا النوع من التعكر السياسي وهذا الدعم الخارجي له، انما القصد منه تهديد الوضع الامني في المنطقة.

● الى اي مدى تشكل هذه الخلية التي اعتقلت في الكويت خطرا حقيقيا على الوضع الداخلي في البحرين؟

- انا اعتقد انها تكشف ما سبق ان قالته البحرين منذ فترة طويلة، بان هناك جهات خارجية لا تريد الخير للمنطقة، وان هذه الجهات تستعمل الحركات الدينية المتطرفة قاعدة للانطلاق منها، مما يفرض علينا جميعا ان نقف يدا واحدة لمواجهتها والقضاء عليها. المهم ان ما حصل ليس جديدا، وكنا نتوقعه وننتظره وسبق ان اعلنا غير مرة ان مثل هذه الاعمال ستستمر الى ان يتم القضاء عليها نهائيا، وهذا يبدأ بعدم اعطاء هؤلاء الناس مراكز للتدريب او لشن العمليات منها.

● هل تعتقدون انه من السهل القضاء على مثل هذه النشاطات؟

- يمكن القضاء على هذه النشاطات عندما تفهم الدول التي تتولى مساعدة من يقومون بها، ان هذا الشيء مرفوض وغير مسموح به، وان عليها ان تتوقف عن التدخل في شؤون الدول الاخرى ولا تفتح اراضيها او تمنح امكانياتها المالية المعنوية لمجموعات تسعى الى تخريب دول اخرى.

● من تقصد باتهاماتك؟

- انا لا اسمي احدا. ولك انت حق التفسير بهذا الموضوع. الامور واضحة جدا.

● كيف تقيمون علاقات البحرين مع ايران؟

- علاقات طبيعية.

● طبيعية كأي دولة اخرى؟

- علاقات طبيعية، ونامل ان تتطور الى الأفضل في الفترة المقبلة، خاصة بعد المساعي التي بذلتها سورية. الامور تحسنت ونامل ان تتحسن الى الأفضل.

● لكن من الطبيعي ان الكشف عن خلايا تخريبية والاتهامات التي تطلق حول من يقف خلفها يعيد العلاقات الى الوراء.

- نحن لا نريد ان نعود الى الوراء.

● هل وجودك خارج البحرين لدى زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الى المنامة كان صدفة؟

- نعم صدفة. فقد تقررت زيارته في اللحظة الاخيرة وكنت خارج البحرين. لكن الزيارة تمت واستقبله الامير (الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة) ولا شك ان الزيارة ساهمت في تحسين الاجواء بين البلدين.

لست خائفاً على البحرين

● ما هو تقييمكم للوضع الامني داخل البحرين؟ هل انتهت اعمال الشغب؟ وهل تشعر ان الخوف على البحرين زال نهائيا؟

- لم يكن لدي اي خوف على البحرين منذ البداية، لكن هناك شعوراً بان هذه الامور غريبة علينا، ولم يتعود عليها المجتمع البحريني كأعمال الحرق والتخريب والتدمير. وأعتقد ان روح الوعي والادراك والمسؤولية التي تحلى بها المواطن البحريني هي التي ادت الى إفشال هذا المخطط في النهاية. بالطبع هناك اشخاص مغرر بهم في كل مجتمع وكل مكان، الا انني استطيع ان اقول ان البحرين تخطت هذه المرحلة، وهناك قناعة جماعية بانه ليس هناك مستفيد في هذه القضية، وإن الكل خاسر، وإن معالجة العمالة او الركود الاقتصادي مثلا لا يمكن ان يكون بهذه الاساليب بل بالتنظيم والاجتهاد والمثابرة. انا اعتقد ان هذه المرحلة اصبحت خلفنا، وإذا ما بقيت هناك بعض الرواسب، فإنها ستزول ولن يكون لها اي تاثير على حياتنا. ان الوضع طبيعي جدا كما تلاحظ لا بل اننا نشهد تحسنا كبيرا على الصعيد الاقتصادي، وهناك سلسلة من المشاريع الجديدة الكبيرة التي ستساهم في تحقيق الرخاء الاجتماعي، ولا تترك الفرصة لأي مندس ليحاول دفع البلاد الى الوراء.

● هل تتوقعون ان تستعيد البحرين دورها الطبيعي الذي لعبته في السابق؟

- اعتقد ذلك، لكن علينا ان لا ننسى ان هناك دولا اخرى في المنطقة برزت على الساحة الاقتصادية، وهذا امر يجب ان لا نغفله، فالبحرين ليست وحدها في هذا المجال، ولو انها ستبقى مركزا مصرفيا واقتصاديا مهما في المنطقة.

توسيع مجلس التعاون

● ما هي طبيعة علاقاتكم مع العراق. هل هناك اي توجه جديد في ضوء زيارة عضوين في مجلس الشورى البحريني الى بغداد اخيرا؟

- نحن جزء من الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والمجتمع الدولي، والبحرين تتحرك مع العراق في هذا الاطار. وقرارات مجلس التعاون الاخيرة تقول ان على العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن. نحن مع وحدة اراضي العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ومع حق الشعب العراقي في العيش بامن وسلام، لكن في الوقت نفسه ليس هناك اي حل لهذه الازمة سوى بتطبيق قرارات الأمم المتحدة والافراج عن المعتقلين الأسرى الكويتيين. هذه هي المبادئ الاساسية المطلوبة، وغير ذلك لا يعدو كونه تفسيرات من هنا او هنالك لا تستند الى الواقع الحقيقي. هذا هو موقف البحرين، وهو موقف ملتزم وينسجم مع قرارات مجلس التعاون.

● يتحدث البعض عن وجود محاور داخل مجلس التعاون تبرز من وقت الى آخر خصوصا عندما يتعلق الامر بالعلاقات مع الدول العربية المجاورة. هل هذا صحيح؟

- مجلس التعاون قاعدة واحدة، ورغم ان لدينا في بعض الاحيان آراء مختلفة حول قضايا معينة، فإننا نصل باستمرار الى قاسم مشترك. وأنا أرى ان مجلس التعاون هو من ابرز وأهم المنظمات المتجانسة والمتناغمة في افريقيا وآسيا، وإذا حصلت بعض الاختلافات في وجهات النظر احيانا بين اعضائه فهذا لا يعني بأي شكل من الاشكال بأنها خلافات.

● صدرت دعوات لتوسيع مجلس التعاون بحيث يستوعب اعضاء جدداً. هل تؤيد هذا التوجه؟

- اعتقد ان الموضوع سابق لأوانه، وقد بحثت القمة الخليجية الاخيرة بعض الطلبات وارتأت ان الامر سابق لأوانه ونحن نعتقد ذلك ايضا.

● في البحرين اشاعات كثيرة يرددها البعض عن احتمال حدوث تعديل وزاري قريب. ما رأيكم في هذا الكلام؟

- لا اعتقد ذلك.

● هل تشعر في ضوء خبرتك الطويلة في السياسة الخارجية ان العالم العربي اليوم في وضع افضل أم اسوأ من السابق؟

- طبعا نحن في وضع افضل، لكن كان بالامكان ان يكون افضل من ذلك بكثير. لقد حققنا خطوات كثيرة وارتكبنا ايضا هفوات كثيرة، ولا بد لنا الآن من اللحاق بالقرن المقبل بقوة مؤثرة سياسيا واقتصاديا وانسانيا.

طالب بإعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية وإعادة تنظيم مجلس الوزراء

حزب الإصلاح اليمني يعلن برنامجه للناخبين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قدم التجمع اليمني للإصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي الثنائي برنامجه الذي سيخوض به الانتخابات النيابية المقبلة في 27 ابريل (نيسان) الجاري. وقال الحزب الذي يرأسه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب: «إن التوجه إلى بناء الدولة اليمنية الحديثة دولة المؤسسات دولة النظام والقانون أصبح ضرورة ملحة لا تقبل التأجيل والتسويف حيث ان حجم التحديات التي يواجهها اليمن ومقتضيات تعميق الوحدة الوطنية وترسيخ الولاء الوطني وتحقيق الأمن والاستقرار واستمرار التوجه الديمقراطي الشوروي تجعل من بناء الدولة اليمنية الحديثة المؤسسة أمراً يجب أن تحظى له الأولوية من كل أبناء اليمن وأن يوجهوا جهودهم من أجله». وأكد الحزب أن اليمن لن يكون مؤهلاً للانتقال إلى مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ما لم يشرع بخطوات جدية في بناء الدولة الحديثة كمدخل ضروري وشرط لازم لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والبناء، ولأهمية هذا الأمر وخطورة التهاون فيه فإن «الإصلاح» يضعه في مقدمة أولوياته.

وأشار البيان الانتخابي إلى أن الإصلاح عمل في الدورة الانتخابية لعام 93 وحتى 97 على تعديل الدستور وإنجاز الكثير من القوانين التي تهم المجتمع وتوفير الجانب النظري الهيكلي لمؤسسات الدولة وسوف يسعى في هذه الدورة من اجل التنفيذ والتطبيق السليم للدستور والقوانين ابتداء من أعلى المؤسسات الدستورية وحتى أصغر جهة إدارية.

وينظر الإصلاح إلى مبدأ الفصل بين السلطات باعتباره ركناً مهماً في إرساء دولة المؤسسات وهذا يقتضي أن تقوم سلطات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية بممارسة مهامها واختصاصاتها الدستورية كاملة وعدم السماح بأي تعطيل او تجاوز لها وأن تتعاون سلطات الدولة وتتكامل في عملها ليصبح الفصل بين السلطات في الاختصاصات والتكامل في ما بينها واقعاً معيشاً في كل اجهزة الدولة ومؤسساتها.

ويعتبر برنامج الإصلاح أن ذلك لن يتحقق دون مجلس نواب قادر على ممارسة مهامه وصلاحياته الدستورية ولذلك فإن «الإصلاح» في برنامجه الانتخابي سيعمل على أساس الانتخاب الدوري النزيه وتوفير الضمانات الكافية وهذا يتطلب إعادة النظر في قانون الانتخابات ولائحته التنفيذية ومعالجة الثغرات، التي كشفت عنها الممارسة العملية وصولاً إلى نظام انتخابي متكامل يأخذ بأحدث التقنيات العملية وبتجرد تام وتجسيد مبدأ حق الشعب اليمني في اختيار حكامه ومحاسبتهم.

وكذلك اختيار أعضاء اللجنة العليا للانتخابات من الشخصيات التي يتفق الجميع على كفاءتها ونزاهتها وقوتها في الحق لتؤدي مهامها على اسس دستورية وقانونية بعيداً عن اي تاثيرات او ضغوط او أهواء. كما طالب بإعادة النظر في التقسيم الحالي للدوائر الانتخابية (301 دائرة) وتوفير كافة الوسائل والآليات التي تمكن مجلس النواب من القيام بمسؤولياته الدستورية في الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية والتزامها بتنفيذ القوانين والتشريعات، وتوفير كافة الإمكانات اللازمة لبناء جهاز فني وإداري كفوء ومقتدر ليساعد مجلس النواب ولجانه الدائمة وأعضائه على أداء مهامهم. وطالب بإلحاق الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بمجلس النواب نظراً لحاجته إلى جهاز فني عالي الكفاءة يساعده في القيام بمهام تقتضيها المرحلة القادمة. وقال الإصلاح إنه سيعمل على تحقيق الاستقلال الكامل للقضاء مالياً وإدارياً وقضائياً كما ورد في الدستور وبحيث لا يكون على القاضي أي سلطان إلا سلطان الشريعة والقانون، إضافة إلى إصلاح أوضاع مجلس القضاء الأعلى ليتمكن من ممارسة صلاحياته الدستورية والقانونية. وحول تنظيم أوضاع السلطة التنفيذية قال «الإصلاح» إن التحديد الدقيق بين فروع السلطة التنفيذية بما يكفل تطبيق القواعد الدستورية والقانونية لن يتحقق إلا بإعادة النظر في قانون مجلس الوزراء ولائحته التنفيذية وإعادة تنظيم جهاز المجلس ورفده بالكوادر الفنية في كافة التخصصات حتى يتمكن المجلس من العمل كمؤسسة دستورية.

إحراق سيارة رئيس لجنة التحقيق بحادث الباقورة

الإفراج عن طلبة أردنيين خططوا لمهاجمة السفارة الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

افرجت السلطات الامنية الاردنية عن سبعة من اصل تسعة طلاب من مدرسة خلدا النموذجية كانوا من اعتقلوا يوم الاربعاء الماضي بعد حرقهم اطارات سيارات في الشوارع المجاورة للمدرسة.

وبعد التحقيق في ملابسات الحادث تبين لدى السلطات الامنية ان هؤلاء الطلبة قاموا بهذا العمل تضامناً مع الجندي الاردني احمد الدقامسة المتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة بالإضافة الى انهم كانوا ينوون القيام باعمال عنف وشغب ضد السفارة الاسرائيلية في عمان، الا انهم نفوا نيتهم القيام باعمال تخريب ضد مبنى السفارة لمعرفتهم ان المبنى محاط برجال الامن العام ومن الصعب الوصول اليه.

وتتراوح اعمار هؤلاء الطلبة بين 16 و17 عاماً وقد افرج عن سبعة منهم بكفالات مالية. والطالبان اللذان ما زالا رهن الاعتقال وهما عماد عبد الرحمن وزياد ابو طوق هما دون السن القانوني ومن المتوقع الافراج عنهما قريباً فور انتهاء التحقيق معهما او احالتهما الى محكمة الاحداث. وتبين من التحقيق ان الطلبة لا ينتمون الى اي حزب او تنظيم معين.

ويذكر ان سيارة نجل رئيس لجنة التحقيق بحادث الباقورة اللواء محمد رسول الكيلاني تعرضت لعملية حرق فجر أمس الاول.

وحضرت اجهزة الدفاع المدني والامن العام حيث عثرت على بعض العينات في موقع الحادث مثل قطعة سجاد مبللة بالبنزين واطار مبلل ايضاً بالبنزين تحت السيارة، كما عثرت على قطع مماثلة تحت سيارة زوجة نجل محمد رسول الكيلاني من نوع «بويك مونتي كارلو» بالاضافة الى جالون بلاستيكي اخضر اللون بداخله آثار مادة البنزين.

على صعيد آخر واجهت والدة الجندي احمد الدقامسة رجال الاعلام والصحافين في مؤتمر صحافي في مجمع النقابات بكلمات قالت فيها «لو كنت مكان ابني لفعلت اكثر مما فعل». ورغم ان اجاباتها كانت تتسم بالعفوية المسكونة بالالم لكنها لم تكن شافية لاولئك الذين يريدون معرفة كل شيء عن ابنها احمد.

واضافت «ام احمد» انها لا تريد مالاً بل ان يعود ابنها، وذلك رداً على سؤال حول التبرعات التي تقدم بها عدد من المواطنين في الاردن والدول العربية.

وتحدثت عن التحقيق مع ابنها الثاني (شقيق احمد) واكدت انها خائفة عليه، مشيرة الى انها زارته مرة واحدة. ونفت ان يكون احد من العائلة قد تعرض لفصل او مضايقة في العمل بسبب حادثة الباقورة.

وتحدثت عن دخول الاسرائيليين الى بيت شقيق زوجها ولم تؤكد دخولهم الى بيت احمد.

وتناولت وضع قرية ابدر اثناء العدوان الاسرائيلي والقصف التي تعرضت له قبل 27 سنة حيث استشهدت زوجة عمها من الغارات الاسرائيلية، وقالت ان بيوت القرية قصفت وتناثرت ودمرت ووجدنا اشلاء بعض الجنود الاردنيين فوق حجارة القرية. واكدت ايضا ان ابنها لم يكن ينوي على امر معين لولا تعرضه لاستفزاز الطالبات الاسرائيليات في الباقورة. وعندما سئلت عن رايها بعملية السلام قالت انها لا تعرف ماذا تعني لكنها قالت: ان احداً لا يرضى بالظلم.

وتحدث في اللقاء الذي نظمه نقيب المهندسين الاردنيين المهندس ليث شبيلات كل من المحامي احمد النجداوي ووكيل الدفاع عن العريف احمد الدقامسة، ونجيب الرشدان رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الدقامسة الذي اعتبر ادانة احمد مخالفة للقوانين. وقال المحامي احمد النجداوي انه لم يلحظ آثار التعذيب على جسده اثناء زيارته له. وطالب النجداوي بمحاكمة علنية للدقامسة لان العلنية جزء من الرقابة حتى يحكم العالم علينا بالعدالة.

قبل 17 يوما من ذهاب الناخبين لصناديق الاقتراع

أزمة بين حزبي الائتلاف اليمني تهدد بانهيار اتفاق التنسيق

صنعاء: من حسين الجرباني

توقعت مصادر سياسية في صنعاء انهيار اتفاق التنسيق في الانتخابات اليمنية المقبلة بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح بسبب عدم التزام الحزبين باتفاق الاخلاء المتبادل للدوائر الانتخابية والمحددة بـ129 دائرة انتخابية خصص للشعبي ومنها 84 دائرة منها 25 دائرة في المحافظات الجنوبية والشرقية في الوقت الذي خصص لحزب الاصلاح في المحافظات الجنوبية والشرقية 15 دائرة انتخابية مغلقة. ويأتي ذلك قبل 12 يوما من اجراء الانتخابات.

وازاء هذا الاتفاق قالت مصادر في الاصلاح لـالشرق الأوسط ان الحزب لم يعمل بمحتوى هذا الاتفاق لأن بعض قاداته وضعت احتمال ان المؤتمر الشعبي العام قد لا يلتزم بهذا الاتفاق. ويعمد الى انزال المرشحين بصورة رسمية في جميع الدوائر الانتخابية ومنها الدوائر الانتخابية المغلقة للاصلاح، فان المؤتمر الشعبي الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اختار مرشحين رسميين في جميع الدوائر الـ45 التي كانت في عداد الدوائر الانتخابية المغلقة لحزب الاصلاح.

وحاولت قيادة الائتلاف تلافي هذه الأزمة هذا الاسبوع بالاتفاق بين الدكتور عبد الكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر الشعبي ومحمد اليدومي امين الاصلاح على ان يسحب الحزبان مرشحيهما الرسميين من الدوائر التي اتفق عليها كمرحلة اولى تليها خطوة اخرى هي سحب المرشحين الحزبيين من حزبي الائتلاف والذين تقدموا بترشيح انفسهم مستقلين خارج الإطار الحزبي.

وحتى الآن لا تزال الأمور والأجواء الانتخابية بين الحزبين ملبدة بالغيوم مما جعل مصادر سياسية تتكهن بانهيار التنسيق الانتخابي بسبب عدم الالتزام بنصوص مواثيق واتفاقيات التنسيق المتعددة منذ توقيع الاتفاق يوم الـ25 من يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

ويذكر ان مصادر في اللجنة العليا للانتخابات قالت اول من امس ان الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح بعث برسالة الى رئيس اللجنة محسن العلفي ورئيس اللجنة الأمنية العقيد الركن علي محمد صلاح يبلغهما انسحابه من الانتخابات المقرر اجراؤها في 27 ابريل (نيسان) المقبل احتجاجا على ما وصفته الرسالة بمخالفات اللجان الانتخابية في المحافظات لقانون الانتخابات، وللممارسات الخاطئة التي يقوم بها بعض الوزراء والمحافظين من خلال النزول الميداني الى الدوائر الانتخابية وتوزيع المشاريع كدعاية انتخابية. ولم تؤكد مصادر في «الشعبي» او الاصلاح ذلك رسميا بينما قالت المصادر ان تيارا قويا داخل الاصلاح يدرس حاليا خيار اعلان عدم المشاركة في الانتخابات النيابية.

أكد أن الأمة العربية لا تزال تعيش تداعيات غزو الكويت

عبد المجيد: الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية معاناة شعبها

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

حمل الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية الحكومة العراقية مسؤولية المأساة التي يعيشها الشعب العراقي.

وقال في محاضرة القاها مساء اول من امس في نادي العروبة في البحرين «ان الجامعة العربية دعت العراق في قرار صدر في 3 اغسطس (آب) 1990 الى انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية الكويتية غير ان ذلك لم يؤد الى نتيجة مما دعا الشرعية الدولية الى التدخل بعد ان ادانت الشرعية العربية هذا العمل».

وأوضح انه بعد ان قبل العراق قرارات مجلس الامن اخذ في التلكؤ بتنفيذها مما ادى الى تحرك الجامعة العربية وحثها العراق على تنفيذ القرارات الدولية وخاصة في ما يتعلق بموضوع الأسرى الكويتيين وقرار النفط مقابل الغذاء.

وقال عبد المجيد ان تأخر العراق في تنفيذ قرارات مجلس الامن فاقم مأساة الشعب العراقي، ودعاه الى الاسراع بتنفيذ هذه القرارات حتى يتمكن الشعب العراقي ممارسة دوره الريادي داخل الامة العربية.

وحذر امين عام الجامعة العربية من خطر تقسيم العراق، وقال ان تقسيم العراق وارد جدا واذا ما تم فانه سوف يكون خطراً على المنطقة العربية، مؤكدا ان الجامعة العربية حريصة كل الحرص على سلامة الاراضي العراقية.

وقال ان غزو العراق لدولة الكويت يعد كارثة على الامة العربية وما زال العالم العربي يعيش تداعيات هذه الكارثة متسائلا في الوقت نفسه لماذا حدث هذا وماذا بعد ذلك».

وحذر عبد المجيد من خطورة المرحلة الحالية التي تمر بها الأمة العربية في الوقت الراهن وما تشكله هذه الخطورة من تداعيات، ودعا في هذا الصدد الى التكافل والتكاتف من اجل مواجهة تلك الاخطار والصعاب.

وحول دور الجامعة العربية في ما يحدث من تطورات على الساحة الفلسطينية ازاء التعنت الاسرائيلي وخاصة في اطار سياسة بناء المستعمرات في الاراضي العربية المحتلة قال: «ان لدى الجامعة العربية موقفا مبدئيا باعتبار المستعمرات غير مشروعة وعقبة في طريق السلام».

وعن قرار الجامعة العربية الاخير بايقاف عملية التطبيع مع اسرائيل قال امين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أن الجامعة العربية تصدت لهذه السياسة الاستعمارية الاسرائيلية بان اصدرت قرارها بايقاف التطبيع مع اسرائيل وذلك في 31 مارس (آذار) الماضي.

وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد ان صدور هذا القرار دحض كل ما قيل عن ان العرب «ظاهرة صوتية»، مشيرا الى انه اذا ما اتفقت الارادة العربية فان كل الاطراف الاخرى تقف مبهوتة.

دول البحيرات العظمى تعترف بمساندتهم

متمردو زائير دخلوا لوبومباشي وموبوتو يعين جنرالا رئيسا للوزراء

عواصم: من سمير حسن ووكالات الانباء

افاد شهود عيان ان المتمردين الزائيريين دخلوا بعيد ظهر امس حيا في جنوب مدينة لوبومباشي عاصمة ولاية شابا في الجنوب، واستقبلهم السكان بصيحات الفرح. وكان دوي القصف لا يزال يسمع وقتها في المدينة .

ففي الساعة الثانية ظهرا بالتوقيت المحلي، بدات مجموعات من الجنود الزائيريين بالفرار على متن آليات هاربين من هجوم المتمردين كما افاد شهود. وفي وسط المدينة سرق بعض الجنود الخائفين على ما يبدو سيارات وفروا بها. ووقع قصف بالاسلحة الثقيلة والخفيفة في شمال المدينة في القطاع الذي يقع فيه المطار. واستمر القصف بالاسلحة الثقيلة حوالي 20 دقيقة. ومنذ يوم الاثنين يحاول المتمردون الاستيلاء على عاصمة شابا الغنية بالمناجم. وخلافا لكل التوقعات قرر قادة الجيش الزائيري المقاومة.

من جهة اخرى افادت انباء ان عسكريين اعتقلوا في الوقت نفسه ايتيان تشيسكيدي رئيس الوزراء الزائيري الجديد الذي اثار تعيينه جدلا حادا. والقت مجموعة من نحو 10 عسكريين القبض على تشيسكيدي الذي كان متجها الى مقر الحكومة محاطا بمئات من انصاره، والقوه بعنف في سيارة جيب وانطلقوا مطلقين النار في الهواء. واكد مدير المراسم في رئاسة الوزراء نوربرت لويي الذي كان برفقة تشيسكيدي عملية الاعتقال وشجبها.

واثر ذلك عين الرئيس موبوتو سيسي سيكو جنرالا رئيسا للوزراء محل تشيسكيدي. ونسب التلفزيون الحكومي الى مرسوم وقعه الرئيس انه اناط بالجنرال ليكوليا بولونجو سلطات الطوارئ. وكان الجنرال وزيرا للدفاع في حكومة رئيس الوزراء كينجو وا دوندو الذي حل تشيسكيدي محله.

وفي وقت اعترفت فيه رواندا بمساعدة ثوار زائير، استخدمت قوات الامن الغاز المسيل للدموع في العاصمة كينشاسا امس لتفريق مؤيدي اتيان تشيسكيدي رئيس الوزراء الجديد عقب اعلان حالة الطوارئ في انحاء البلاد. وكان آلاف من مؤيدي تشيسكيدي زعيم المعارضة المخضرم وخصم الرئيس موبوتو سيسي سيكو قد تجمعوا امام مقر اقامة رئيس الوزراء ليتبعوا سيارته الى مكتبه.

واعلن موبوتو حالة الطوارئ في انحاء البلاد في بيان اذاعه التلفزيون ليل امس الاول وعين حكاما عسكريين على كينشاسا ومناطق اخرى غير خاضعة لسيطرة المتمردين. ويتعرض تشيسكيدي للانتقاد من منافسيه السياسيين وحلفائه ايضا بعد اقل من اسبوع من تعيينه واعلان حكومة تتكون من الموالين له فقط وقد عرض تخصيص 6 من الحقائب في حكومته للمتمردين الذين يقاتلون منذ اكتوبر (تشرين الاول) لإطاحة الرئيس موبوتو ويسيطرون على نحو نصف زائير الآن. الا ان المتمردين رفضوا هذا العرض.

وقال لوران ـ ديزيريه كابيلا زعيم المتمردين من مبوغي ماي، عاصمة اقليم كاساي الغني بالماس ومسقط رأس تشيسكيدي امس الاول، ان على رئيس الوزراء الجديد ومؤيديه «الانفصال عن موبوتو تماما».

من جهة أخرى اعترف بول كاجام نائب الرئيس الرواندي وزير الخارجية في مقابلة نشرتها صحيفة «لوسوار» الفرنسية أمس ان دول منطقة البحيرات الكبرى «اتفقت على مساندة المتمردين الزائيريين». وقال ان دول المنطقة «اتفقت في تقديرها لما يجري وفي تقديم شكل او آخر من المساندة. نحن لم نخف ذلك ابدا».

واتهم زائير، في ظل الرئيس موبوتو، بانها «كانت على الدوام مصدرا لعدم الاستقرار لدى كل جيرانها عمليا، ربما باستثناء جمهورية افريقيا الوسطى والكونغو». وقال ان التغيير الذي يجري حاليا «ايجابي والشعب الزائيري بحاجة الى هذا التغيير وكذلك المنطقة». وكانت السلطات الزائيرية قد اتهمت العديد من دول منطقة البحيرات الكبرى، وبينها رواندا وبوروندي واوغندا، بمساندة التمرد في زائير.

وردا على سؤال حول الدور الذي تلعبه بلاده في زائير، قال المسؤول الرواندي: «ساعطي ردا كاملا في غضون عام واحد وساروي الحكاية كلها. الامر الاكيد هو ان رواندا قلقة ازاء الخطر الذي تمثله القوات العسكرية التي تعمل في المخيمات بالتواطؤ مع السلطات الزائيرية».

وشدد كاجام على ان تقدم المتمردين داخل بلادهم «امر جيد لزائير إذ ان ذلك يزيد من وحدة البلاد ولا يساعد في تفتيتها». واشار الى ان طرح قضية سيادة ووحدة زائير «بعيد عن الحقيقة». وحول اللاجئين الروانديين على اراضي زائير قال كاجام ان بلاده «على استعداد لاستقبالهم». واضاف ان ذلك «لا يمثل اي مشكلة بالنسبة لنا. الا انني اعتقد ان معظم هؤلاء لا يرغبون في العودة ويرون ان ذلك ليس في مصلحتهم».

من جهة أخرى قال المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس ان هذا الأخير «يتوقع التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار في الايام القادمة في محادثات السلام التي تجري في جنوب افريقيا بين الحكومة الزائيرية والمتمردين». وقال المتحدث فريد ايكهارد في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف خلال زيارة يقوم بها انان: «نشعر ان من المحتمل ان تمر ايام قليلة فقط قبل التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار وتنفيذه».

وقال ايكهارد: «في تقدير محمد سحنون ـ ممثل الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في المحادثات ـ ان التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار مسالة ايام». ودخلت المحادثات بين ممثلي زعيم المتمردين كابيلا والرئيس موبوتو يومها الرابع امس الأول ببيان يعترف بالحاجة الى بحث حل سلمي وهدنة.

واضاف ايكهارد ان تقدير انان للوضع العسكري هو ان «الاحتمال الاكبر الا يستطيع كابيلا احراز نصر عسكري. فالاستيلاء على شرق زائير شيء وعلى غربها شيء آخر». ويقف المتمردون الآن على ابواب لوبومباشي، ثاني اكبر المدن الزائيرية حيث يواجهون مقاومة عنيفة من القوات الحكومية.

● وصلت الى مطار بلغراد طائرة تقل عددا من جثث القتلى والجرحى اليوغوسلاف المتطوعين للقتال في الحرب الاهلية الدائرة في زائير. وذكرت وكالة الانباء المستقلة «بيتا» ان ذلك يؤكد صحة ما نشرته صحف بلغراد عن وجود جنود من صرب البوسنة وجنرالات محالين الى التقاعد من الجيش اليوغوسلافي في زائير مقابل 3 آلاف دولار شهريا.

ويعتقد محللون ان موافقة حكومة بلغراد على هذا الاجراء ياتي حماية للعلاقة التجارية بين يوغوسلافيا وزائير وخاصة في مجالي السلاح والذهب، بالاضافة الى الانخفاض الحاد في مستوى رواتب ضباط الجيش اليوغوسلافي.

كونجولو موبو ـ ابن الرئيس الزائيري ـ يحمل مدفعه الرشاش من طراز «ايه كيه ـ 47» في علامة تحد بكينشاسا امس (رويتر)

موبخا رئيسي الوزراء والبرلمان

يلتسين يدافع عن سجله الأخلاقي والدوما يرفض مناقشة «ستارت 2»

موسكو: من سامي عماره

في لقائه بوريس نيمتسوف النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي، اكد الرئيس بوريس يلتسين انه «شأن نيمتسوف لا يتقاضى الرشوة». واشار الى ان ذلك «يعكس عقيدتهما المشتركة ولا يترك فرصة لوسائل الاعلام في هذا الشأن للاساءة اليهما لأنه لا توجد مادة للنقاش».

ويأتي هذا متزامنا مع رفض مجلس الدوما ادراج التصديق على معاهدة «ستارت ـ 2» النووية مع واشنطن. وكان الرئيس يلتسين قد بدأ حديثه مع نيمتسوف امس بمناقشة قضايا مكافحة الجريمة مؤكدا ان المبدا الذي ينتهجه كل منهما يجب ان يتمسك به كل الموظفين والعاملين على جميع المستويات من الدنيا وحتى المنسق الأعلى للسلطة.

جاء هذا الحديث مواكبا لقرار النائب العام يوري سكوبراتوف حول اغلاق ملف القضية الخاصة باحتجاز اثنين من «رجال» اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الوزراء الذي اشرف في ربيع وصيف العام الماضي على تمويل الحملة الانتخابية للرئيس يلتسين.

وكانت قوات الامن قد احتجزت سيرجي ليسوفسكي واركادي يستانيف وفي حوزتهما «صندوق» به 538 الف دولار حاولا الخروج من مقر الحكومة الروسية في 19 يونيو (حزيران) من العام الماضي.

واثارت هذه القضية ضجة كبيرة وكانت مقدمة لاقالة رئيس جهاز المخابرات الداخلية والحارس الخاص للرئيس يلتسين الجنرال الكسندر كورجاكوف لصالح تشوبايس. والطريف ان ممثل النيابة العامة جيورجي تشوجلازوف اشار الى ان النيابة لم تستطع التوصل الى معرفة مصدر هذه الأموال، ولم يتقدم احد باعلان ملكيته لها مما يعتبر سببا لاغلاق ملف القضية.

وتعليقا على هذا القرار اعرب جينادي سيلزنيوف عن مجلس الدوما وآخرون عن دهشتهم بينما اعرب اعضاء فريق تشوبايس ارتياحهم وان اكد بعض المراقبين احتمالات اثارة هذه القضية في وقت لاحق.

على صعيد آخر بعث الرئيس بوريس يلتسين الى مجلس الدوما برسالة يلفت فيها انظار المجلس الى ان اعضاءه «ينتهكون القانون الأساسي للدولة» ويشير، بوصفه ضمانة للدستور الى «الكثير من القرارات التي يتخذها اعضاء مجلس الدوما بشأن موضوعات تخرج عن دائرة اختصاصهم».

وقال يلتسين في رسالته ان المجلس «اتخذ خلال عام 1996 وبعده مئات القرارات التي تتضمن النقد السياسي للكثير من الأحداث التي شهدتها البلاد الى جانب عدد من قضايا السياستين الخارجية والداخلية التي تدخل في نطاق عمل الرئيس والحكومة حسب نصوص الدستور الروسي».

وكان الرئيس يلتسين قد تحدث عن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما بهذا الشأن لدى استقباله له في الكرملين فيما اعاد الى المجلس عددا من القرارات التي قال انها تتطلب المزيد من الدراسة والبحث. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان هذا اللوم الشديد اللهجة لرئيس الدوما واكبه لوم آخر جرى تحت اعين واسماع الصحافيين ونقله التلفزيون الروسي بكل قنواته لرئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين بسبب استمرار تفاقم مشكلة عدم سداد المرتبات وتدهور الأوضاع الاقتصادية.

وبدا هذا اللوم والنقد الشديد الحدة بمثابة الانذار للطرفين: أولا، لرئيس الوزراء الذي يبدو اليوم في موقف اضعف منه عن ذي قبل بعد انحسار مواقعه واستقالة عدد من انصاره لصالح الطرف الآخر الذي يمثله اناتولي تشوبايس.

وثانيا لرئيس مجلس الدوما المدعو لمراعاة موقع الرئيس يلتسين الذي يستعيد نفوذه وهيبته يوما بعد يوم. ويعني هذا النقد ايضا تحول الكرملين الى املاء شروطه على مجلس الدوما على نحو يبدو اشبه بالتلميح بحل المجلس اذا استمر في مناداة الرئيس.

ومع ذلك فقد بدأ المجلس اعماله صباح امس برفض ادراج قضية التصديق على معاهدة «ستارت ـ 2» التي وعد يلتسين نظيره الأميركي بيل كلينتون في هلسنكي بالعمل من اجل اقناع الدوما بالتصديق عليها حتى يتسنى البدء في اعداد «ستارت ـ 3». واستدعى اعضاء الدوما تشيرنوميردين لالقاء تقريره حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وثمة من يقول باحتمالات ايفاد تشوبايس لالقاء التقرير بوصفه النائب الأول لرئيس الوزراء الأمر الذي قد يدفع النواب الى طرح الثقة في الحكومة بسبب السياسة المفرطة لدى الغالبية من اعضاء مجلس الدوما تجاه تشوبايس وسياسته السيئة الصيت بشأن التخصيص، التي كانت سببا في اقالته في مطلع عام 1996.

والى حين استيضاح الموقف من الدوما والحكومة، يقضي الرئيس يلتسين، وحسبما قالت مصادر الكرملين، اجازة قصيرة لمدة اسبوعين في سوتشي على ضفاف البحر الأسود اعتبارا من 19 ابريل (نيسان) عقب انتهاء زيارته لالمانيا في الفترة من 16 ـ 18 ابريل الحالي.

موجز

انفجار قنبلة في البنجاب

● انفجرت قنبلة في سوق مزدحمة في مدينة جوجرانوالا باقليم البنجاب الباكستاني أمس فاصابت 19 شخصا على الاقل، تبعا لوكالات الأنباء. وقالت الشرطة واطباء ان الانفجار وقع في متجر للاحذية يزدحم بالرواد بسبب التخفيضات في الاسعار. ولم يدع احد المسؤولية عن تفجير القنبلة. وقال احد الاطباء بمستشفى جوجرانوالا (60 كيلومترا شمال لاهور عاصمة الاقليم) ان غالبية الجرحى مصابون بشظايا وبينهم نساء واطفال.

أبوجا متهمة بالقتل والتعذيب

● اتهم تقرير للامم المتحدة أمس النظام العسكري الحاكم في نيجيريا بالقتل والتعذيب والسجن وعدم احترام اي قرار قضائي وذلك بعد مرور 4 أعوام على الغاء آخر انتخابات رئاسية. ونقلت «رويتر» عن المقررين الخاصين بشأن الاعدامات التعسفية والعشوائية باكري ندياي وبشأن استقلال القضاة والمحامين بارام كوماراسوامي انه «في ظل النظام العسكري السائد في نيجيريا يبدو ان دولة القانون على وشك الانهيار اذا لم تكن قد انهارت فعلا».

مفاوضات سلام تاجيكية جديدة

● بدأت امس في طهران جولة جديدة من محادثات السلام بين النظام التاجيكي (شيوعيون جدد) وللعارضة الاسلامية من اجل انهاء الحرب الاهلية التي تشهدها البلاد. وقالت «أ.ف.ب.» ان الحكومة التاجيكية يمثلها في هذه المحادثات التي ستستمر مبدئيا عدة ايام وزير الخارجية طالباك نازاروف ويمثل المعارضة التي تدعمها ايران اكبر تورجان زاده. ويشارك في هذه المحادثات ايضا جيرد ديتريش ميريم الممثل الخاص للامم المتحدةووفد ايراني وآخر روسي.

بعثة عسكرية تصل إلى تيرانا

تيرانا ـ أ.ف.ب: وصل 24 خبيرا عسكريا من الدول التي ستتدخل في البانيا مساء امس الأول الى تيرانا وباشروا منذ امس جولة على المنشآت التي يمكن ان تستقبل جنودهم.

وتضم هذه البعثة التي تقيم في احد الفنادق 13 إيطاليا و3 فرنسيين و3 يونانيين ورومانيا واثنين من الاسبان ومثلهما من الدنمارك. وبدأ هؤلاء الخبراء صباح امس تفقد الثكنات والمراكز التي يمكن ان تؤوي بعضا من الجنود الاوروبيين التابعين لقوة الحماية والبالغ عددهم 6 آلاف رجل.

واكد احد الخبراء ان السلطات الالبانية تقترح ان يكون مقر اركان القوة، التي ستقودها ايطاليا، في الكلية العسكرية لضباط الصف في تيرانا.

وقامت الحكومة الالبانية في الايام الاخيرة، باعمال ترميم مكثفة في المدن التي لا تزال تحت سيطرتها لإعادة تأهيل المنشآت العسكرية التي لحقت بها احيانا اضرار جسيمة اثر اعمال النهب والسلب.

ومن المنتظر ان تصل بعض العناصر من القوة الدولية للحماية الى ميناء دوريس (غرب تيرانا) في الايام المقبلة شريطة موافقة البرلمان الايطالي، على ارسال هذه القوة. وكان مجلس الشيوخ الايطالي قد وافق امس الأول على قرار في هذا الخصوص اتخذته الحكومة اليسارية المعتدلة. الا ان حكومة رومانو برودي لا تحظى بالاغلبية المطلقة في مجلس النواب الذي يمكن ان يرفض القرار.

مساع محمومة لتفادي المجاعة في الشمال

محادثات سلام بين الكوريتين والولايات المتحدة في 16 أبريل

سيول ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤول كوري جنوبي امس في سيول ان محادثات بين الكوريتين الشمالية والجنوبية والولايات المتحدة ستجرى في السادس عشر من ابريل (نيسان) في نيويورك تمهيدا لمفاوضات سلام.

وكانت كوريا الشمالية قد اقترحت خلال اجتماع عمل الجمعة في نيويورك اجراء محادثات ثلاثية على مستوى نواب الوزراء او المساعدين في وقت قريب في نيويورك. وقال مسؤول حكومي في سيول ان الاجتماع سيعقد على مستوى نواب الوزراء.

وكان الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والكوري الجنوبي كيم يونغ سام قد اقترحا في ابريل 1996 اجراء محادثات رباعية تضم الصين، حليفة كوريا الشمالية، خلال الحرب الكورية (1950 ـ 1953) لإرساء سلام نهائي للحرب الكورية التي انتهت بهدنة. وذكر مسؤولون كوريون جنوبيون انه اذا كان رد بيونغ يانغ ايجابيا على هذه المفاوضات، فيفترض ان تقدم كوريا الجنوبية مساعدة غذائية لكوريا الشمالية التي اعترفت لتوها للمرة الاولى بوفاة اطفال نتيجة سوء التغذية الخطير. فقد ذكرت تقارير امس الأول ان كوريا الشمالية ابلغت وكالات اغاثة دولية ان 134 طفلا توفوا بسبب سوء التغذية.

ويصيب سوء التغذية طفلا واحدا تقريبا من كل سبعة اطفال في كوريا الشمالية التي تعاني من نقص خطير في المواد الغذائية بسبب الفيضانات المدمرة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس ان بلاده تدرس زيادة معوناتها الغذائية لكوريا الشمالية بالانضمام الى جهود دولية عاجلة لتفادي مجاعة شاملة في تلك الدولة الفقيرة. واضاف المسؤول: «نحن ندرس بروح ايجابية احدث نداء لبرنامج الغذاء العالمي لزيادة المعونات لكوريا الشمالية».

ووجه برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة نداء الاسبوع الماضي لتقديم مبلغ اضافي قدره 95.5 مليون دولار لمضاعفة امداداته الغذائية الى كوريا الشمالية من 100 الف طن الى 200 ألف طن. وقال مسؤول في حكومة كوريا الجنوبية: «قررنا زيادة مساهمتنا لبرنامج الغذاء العالمي لكننا مازلنا نناقش حجم هذه الزيادة». وقد تعهدت كوريا الجنوبية بتقديم 6 ملايين دولار استجابة لنداء برنامج الغذاء العالمي. وتعهدت الولايات المتحدة بتقديم 10 ملايين دولار. وقالت واشنطن امس انها تدرس زيادة مساهمتها.

وقالت سلطات بيونغ يانغ ان النقص الحاد في المواد الغذائية الذي تواجهه كوريا الشمالية يعود الى الفيضانات المدمرة التي شهدتها البلاد خلال السنتين الماضيتين. الا ان اسبابا اخرى، لها علاقة بالنظام السياسي في هذا البلد المنغلق على نفسه، ساهمت في تفاقم الازمة.

واعترفت حكومة بيونغ يانغ بان هذه الفيضانات كانت «الاسوأ التي شهدتها البلاد منذ انتهاء الحرب عام 1953». وادت الفيضانات التي وقعت خلال فصل الصيف في عامي 1995 و1996 الى تدمير قسم كبير من المحاصيل الزراعية ومساحات شاسعة من الاراضي المزروعة بعد ان غمرتها المياه لمدة اسابيع. وعادة يتم حصاد المحاصيل الزراعية في كوريا الشمالية في اكتوبر (تشرين الاول) وبالتالي تزيد حدة هذا النقص تدريجيا مع نفاد المخزون قبل حلول هذا الموعد.

---

5 دول كبرى تتبنى موقفا حيال نزع الأسلحة النووية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: اتفق مندوبو الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين وفرنسا في الامم المتحدة امس الأول على اعلان مشترك ينص على التزام دولهم بنزع الاسلحة النووية.

ونشر هذا الاعلان في مقر الامم المتحدة تحضيرا للمؤتمر الذي سيبحث عام 2000 في الاجراءات المتخذة من قبل الدول الموقعة بهدف تطبيق معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. وافادت مصادر دبلوماسية غربية انها المرة الاولى التي تنضم فيها الصين الى الدول النووية الاربع الاخرى في اتخاذ اجراء يهدف الى تعزيز عملية نزع السلاح التي بدات مع التمديد اللامحدود لمعاهدة الحد من نشر الاسلحة النووية في مايو (ايار) 1995.

وشدد الاعلان مجددا على «دعم الحكومات الثابت والمستمر ومتابعة تطبيق احكام المعاهدة بصورة كاملة». وعبرت الدول الخمس الموقعة على الاعلان بعد عرض ما تم من تقدم في هذا المجال، عن ارتياحها للقرار الذي اتخذ الشهر الماضي في هلسنكي من قبل روسيا والولايات المتحدة اللتين اكدتا عزمهما على التفاوض مجددا بشأن خفض اسلحتهما.

إسلام أباد ونيودلهي اختتمتا أمس محادثات اتسمت بالإيجابية

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اختتم وزيرا خارجية الهند وباكستان محادثاتهما في نيودلهي امس في وقت تتزايد فيه الآمال في ان يتمكن البلدان من نزع فتيل نصف قرن من التوتر بينهما.

وقال وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان انه «راض تماما عن محادثاته مع وزير الخارجية الهندي اندر كومار جوجرال».

وقال للصحافيين وقد وقف الى جواره نظيره الهندي بعد محادثات على مائدة الافطار استمرت 90 دقيقة ان اول محادثات مباشرة بينهما «اسفرت عن نتائج ايجابية». واضاف ان المناقشات بين باكستان والهند «زادت الثقة بين الجانبين». كما اعرب وزير الخارجية الهندي عن امله في استئناف محادثات السلام قريبا.

وكان الوزيران قد وصلا كل على حدة الى قصر امير سابق في العاصمة الهندية للاجتماع. ورحب جوجرال بحرارة بالوزير الباكستاني الزائر وتصافحا وتعانقا امام عدسات المصورين قبيل المحادثات. وعاد وزير الخارجية الباكستاني الذي شارك في اجتماع لحركة عدم الانحياز عقد في نيودلهي الى اسلام اباد في وقت لاحق امس.

وهذا هو اول اجتماع بين وزيري خارجية البلدين منذ ان استانف الجاران الآسيويان محادثات على مستوى عال الشهر الماضي. ويجيء اجتماعهما وسط توقعات بان يجتمع رئيسا وزراء البلدين على هامش مؤتمر قمة اقليمي الشهر المقبل في جزر المالديف.

وواجهت الهند وباكستان بعضهما بعضا في ثلاث حروب منذ عام 1947 وانهارت المفاوضات السابقة بينهما في عام 1993 بسبب النزاع على منطقة كشمير حيث تقاتل الهند تمردا انفصاليا. وكان خان قد قال امس الأول انه لن يسمح للمفاوضات الجديدة بأن تصل الى طريق مسدود وانه «على استعداد للحوار والحوار والحوار» الى ان يسوي الجانبان خلافاتهما.

السودان بين دولة المتطرفين ومحاولات تجميل الصورة

عثمان ميرغني

● سودان الترابي اصبح في نظر غالبية السودانيين رمزا للمعاناة والقهر، ونموذجا لفشل فكر حزب وصولي صغير. ولذلك ضرب السودانيون حول الحكم خناق عزلة لن يفكها حجب الحقائق، او محاولات تجميل الصورة

في حلقتين وعلى مدى اسبوعين كتب الاستاذ كريم بقرادوني مدافعا عن الحكم الحالي في السودان، داعيا لمساندته ونصرته، مشيدا بتجربته في الحكم ومشروعه الداخلي وتطلعاته الخارجية. وتحت عنوان «السودان من الداخل غير السودان من الخارج»، نقل بقرادوني صورة للسودان مغايرة تماما للصورة التي يعرفها غالبية اهله من الذين يعيشون في شتات الغربة، او داخل الوطن المغترب الذي مسخت صورته وشوهت في ظل الحكم الحالي ومرشده الدكتور حسن الترابي، حتى صار «سودان الانقاذ» تجربة لم يعرف السودانيون مثيلا لها في اكثر عهودهم سوءا او اكثر ايامهم اظلاما.

استهل بقرادوني مقاليه بفقرة تقول «كنت اتصور ان في السودان نظاما ارهابيا فاكتشفت ان فيه ثورة ثقافية. وشتان بين الارهاب والثورة. ولمست انها ليست ثورة اسلامية فقط بل هي ثورة في الاسلام ايضا». وبغض النظر عمن يملك حق الافتاء في ما اذا كان ما يحدث في السودان اليوم هو «ثورة في الاسلام»، فإنه من المناسب القول ان هناك العديد من الشخصيات المتبحرة في علوم الدين التي ترى ان ما يحدث في السودان حاليا يمثل اكبر تشويه لصورة الاسلام ولعدالته وسماحته وتعاليمه.

ولعل المفارقة اللافتة للنظر انه قبل ان يجف مداد اشادة بقرادوني «بانفتاح وتفتح» الحكم في الخرطوم، جاءه الرد من احد الاقلام المحسوبة على هذا الحكم والتي توصف بانها قريبة من الدكتور الترابي. فقد كتب حسين خوجلي رئيس تحرير صحيفة «الوان» التي تعتبر احدى صحف النظام الرئيسية في الخرطوم مقالا قبل ايام بعنوان «دولة المتطرفين القادمة»، يدعو فيه الى «تفجير المصالح الاميركية في المنطقة» باعتبار ان ذلك هو «الطريق الى الجنة». وقال خوجلي حرفيا «نحن نريدها (ارض السودان) ارضا لثوار القدس والهرسك، ومجموعات عمر عبد الرحمن البصير الضرير السجين، وسجناء القاهرة الاحرار، وثوار الجزائر، ومضطهدي اميركا.. نحن نريدها دولة للمتطرفين والاصوليين المتزمتين».

هذا هو الحكم الذي يقول عنه بقرادوني انه اكتشف فيه ثورة ثقافية «وشتان بين الارهاب والثورة».

ان النهج الذي اتبعه الحكم في الخرطوم، واقر به رئيس تحرير «الوان» في مقاله المذكور، وتحدث عنه الترابي في لقاءات صحافية الى الحد الذي تباهى معه ذات مرة بأن السودان (بسمعته الجديدة) بدأ يخيف العالم وان ثورته اصبحت نموذجا يحتذى.. هذا النهج هو الذي ادخل السودان في عداوات مع اغلبية دول محيطه، ومع الكثير من دول العالم. فمشاكل هذا الحكم ليست مع اوغندا واريتريا واثيوبيا فحسب بمثل ما يردد اهل الحكم وانصارهم للحديث عن مؤامرة اقليمية - اميركية - اسرائيلية تستهدفهم. بل ان هذه المشاكل امتدت لتصل الى تونس والجزائر وليبيا ومصر والى دول اخرى عديدة في المنطقة توترت علاقاتها مع السودان بسبب توجهات الحكم الحالي وتدخلاته في شؤون الدول الاخرى ودعمه لمحاولات زعزعة الاستقرار فيها.

ان السودان لم يتعرض في تاريخه الطويل للادانات في مجلس الامن بسبب دعم للارهاب الا في ظل هذا الحكم، ولم يتعرض للعقوبات الا في ظل هذا العهد. وكي لا يقال ان مجلس الامن اتخذ هذه القرارات بضغط اميركي على دولة الخمس عشرة، يمكن الاشارة الى سجل الحكم السوداني في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم كل دول العالم المستقلة. فقد صوتت الجمعية العامة بادانة السودان ست مرات بسبب سجله في مجال حقوق الانسان وصوتت الى جانب هذه القرارات دول عربية واسلامية وافريقية عديدة.

وكل هذه الدول التي صوتت ضد السودان ليست جزءا من «مؤامرة اميركية - اسرائيلية» مزعومة تستهدف ما يوصف زورا وبهتانا بـ«توجه حضاري» اقامه نظام الترابي. كذلك فإنه من التجني على الحقائق تفسير ما يحدث في السودان حاليا من مواجهة بين الحكم والمعارضة اسبابها داخلية، بالقول ان الدوائر الاميركية تستخدم حاليا الحركات الماركسية لوقف المد الاسلامي في افريقيا ولإسقاط النظام في الخرطوم. فالرد على مثل هذه المقولة التي وردت في المقال الثاني لبقرادوني قد يتمثل في ثلاث اشارات. الاولى هي ان الصين (اكبر قلاع الشيوعية المتبقية في العالم) تقيم علاقات وثيقة مع الحكم الحالي في الخرطوم وتبيع له السلاح وتدعم مواقفه في مجلس الامن وتعارض اداناته في الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما ان الدكتور الترابي نظم في الخرطوم «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» الذي دعا اليه الحركات الاصولية وبقايا اليسار الثوري في المنطقة ليدعو للعمل ضد العديد من انظمة الحكم القائمة، بمعنى آخر ان هناك تعاونا اصوليا - شيوعيا لمصلحة الحكم الحالي في الخرطوم وليس ضده.

الاشارة الثانية هي ان العديد من الحركات الاصولية في المنطقة نشأت اساسا بدعم اميركي تصاعد خلال الستينات والسبعينات لمواجهة مد الحركات القومية والناصرية والبعثية في تلك الفترة، ثم تواصل بعد ذلك ضمن الاستراتيجية الاميركية لمواجهة الشيوعية. وقد اقر بقرادوني في احد مقاليه بأن الاجهزة الاميركية تسربت الى «قلب» الحركات الاسلامية في ظل الحرب الباردة لوقف المد الشيوعي. لكنه مضى بعد ذلك ليقول ان اميركا انتقلت اليوم لدعم الحركات الشيوعية لوقف المد الاسلامي... وهذا كلام يتناسى موضوع التغلغل الى «القلب».

الامر الثالث هو ان المعارضة السودانية لا يمكن ان توصف بانها معارضة شيوعية، اذ انها تضم احزابا ذات عمق اسلامي معروف، وشخصيات اسلامية ذات وزن مقدر. كما ان برامج هذه المعارضة معلنة وموثقة ومعروفة لمن اراد ان يقرأ ويطلع على الحقائق والتوجهات. اما قرنق فهو شخصية من شخصيات المعارضة وتوجهاته الفكرية (علما بانه نفى في عدة مقابلات ان يكون شيوعيا) تبقى ضمن اطر التعددية التي لا احسب ان بقرادوني يعارضها خصوصا انه شبه السودان بلبنان.

ثم ان بعض الشخصيات الجنوبية التي وقع معها الحكم السوداني «اتفاقية للسلام»، استشهد بها بقرادوني في مقاله الاول، كانت جزءا من حركة قرنق، ينطبق عليها ما ينطبق عليه. فكيف اذا يهاجم المرء حركة قرنق ويصفها بانها حركة شيوعية ثم لا يطلق الوصف ذاته على رياك مشار وكاربينو كوانين بول واروك طون اروك. فهؤلاء لم يختلفوا مع قرنق حول توجهات الحركة الفكرية بل حول اسلوب القيادة وحول مطالبة بعض هؤلاء برفع شعار استقلال جنوب السودان.

وما دمنا بصدد الحديث عن وحدة السودان فإنه من المناسب الاشارة الى ان الاتفاق الذي توصل اليه الحكم مع بعض الجنوبيين والذي اشاد به بقرادوني، ينص صراحة على حق تقرير المصير لجنوب السودان واجراء استفتاء حول الامر خلال اربع سنوات. وهذا المطلب نفسه هو الذي وافق عليه قرنق مع بقية احزاب المعارضة ووقع اتفاقا على ذلك سبق اتفاق الحكومة بفترة طويلة بل ان الحكومة اقتبست منه الكثير. فكيف اذا يجوز لأي مراقب محايد ان يشيد بهذا الاتفاق عندما توقعه الحكومة مع مجموعات جنوبية لا تمثل وزنا حقيقيا ويعتبره ضمانا للتعددية وللوحدة، بينما يرفضه عندما توقعه المعارضة الشمالية التي تمثل الشرعية الديمقراطية والوزن الحقيقي الفاعل في الشمال، مع قرنق الذي يمثل الثقل ايضا في الجنوب.

ان غالبية السودانيين ترى اليوم ان الحرب باتت خيارا انتحاريا مرفوضا لحل مشكلة الجنوب، وان الحل الوحيد هو في وحدة حقيقية بين الشمال والجنوب تقوم على التراضي لا القهر، وعلى الاختيار لا على القسر. والمعارضة باتفاقها الذي وقعته مع قرنق والذي تؤيده قوى جنوبية اخرى فاعلة في الداخل، صارت تشكل ضمانا لوحدة السودان اكثر مما يشكل الحكم الذي وسع دائرة الحرب واضفى عليها بعدا دينيا مثلما سعى الى تحويلها الى حرب عربية - افريقية ومسيحية - اسلامية من خلال الشعارات التي رفعها والاتهامات التي وجهها للعديد من الدول الافريقية من اوغندا الى اريتريا واثيوبيا وجنوب افريقيا وزيمبابوي.

ان الحكم الحالي لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون اكثر وطنية من المعارضة، وهو قطعا لا يمثل الحل، بل هو اساس المشكلة بسبب توجهاته وفشل سياساته التي اذاقت السودانيين ذل الفقر والعوز، ومهانة الادانات بتهم الارهاب، وواقع العزلة الاقليمية والدولية.

لقد كان المرء يتوقع من كاتب وسياسي مثل بقرادوني ان ينحاز لخيار الديمقراطية والشرعية في السودان بدلا من التبرير لحكم جاء بانقلاب واستمر بالقهر، خصوصا ان بقرادوني وصف السودان بانه لبنان كبير. فهذا الحكم يرفض على لسان قادته ومسؤوليه الاعتراف باية تعددية سياسية في السودان، ويسعى لتطبيق برنامج فوقي لحزب اقلية عن طريق القهر. كما انه اعطى للحرب في السودان بعدا دينيا فرق بين المواطنين ووسع الهوة بين الشمال والجنوب.

وكم كان المرء يتمنى لو ان بقرادوني لم يقصر الصورة التي نقلها عن السودان على انطباعاته التي كونها من خلال لقاءاته مع الترابي وفي مكاتب المسؤولين. فزيارة الى سوق الخرطوم مثلا والتحدث الى الناس فيه كانت ستكشف له ان رغيف الخبز الواحد يكلف مائة جنيه سوداني، وان كيلو اللحم البقري يكلف اربعة آلاف جنيه، وان دخول المستشفى لزيارة مريض يكلف الشخص 300 جنيه. اما السرير في المستشفى فيكلف المريض مائة جنيه في اليوم.

ولكي لا نسترسل في الارقام نقول ان اسرة مكونة من اربعة اشخاص يتناولون وجبتي غذاء في اليوم (لان معظم الاسر السودانية صارت لا تستطيع توفير ثمن ثلاث وجبات يوميا في عهد الانقاذ) تحتاج الى مبلغ مائة الف جنيه شهريا (لا تشمل نفقات العلاج او الملابس) حسب دراسات اعدها اقتصاديون. اما الحد الادنى للأجور فيبلغ 15 الف جنيه شهريا. في حين ان استاذا جامعيا او طبيبا بدرجة امتياز لا يتقاضى اكثر من 40 الف جنيه. بمعنى آخر ان كل الموظفين والعمال في «سودان الانقاذ» لا يستطيعون تغطية 40% من تكاليف المعيشة. من هنا اشارت دراسات اعدها اقتصاديون موجودون داخل السودان الى ان نسبة 95% من السودانيين تعيش تحت عتبة الفقر.

كذلك كان المرء يتمنى لو ان بقرادوني التقى بعض ضحايا التعذيب في السجون، او زار اسر الضباط الذين اعدمهم الحكم الحالي من دون محاكمة تذكر وما يزال يرفض بعد سبع سنوات تسليم جثثهم لأسرهم او ابلاغهم حتى بمكان دفنهم.

ان السودان الذي كتب عنه بقرادوني، لا يشبه للأسف السودان الذي يعرفه غالبية اهله... فسودان الترابي اصبح في نظر غالبية السودانيين رمزا للمعاناة والقهر، ونموذجا لفشل فكر حزب وصولي صغير، ودولة للمتطرفين بمثل ما شهد اصحابها. ولذلك ضرب السودانيون حول الحكم خناق عزلة لن يفكها حجب الحقائق، او محاولات تجميل الصورة التي لا تشبه السودان اصلا بل فرضت عليه... الى حين.

قل مستعمرة ولا تقل مستوطنة

خالد القشطيني

مما اتذكره في ايام زمان من المرحوم الدكتور مصطفى جواد انه كان ينشر عمودا اسبوعيا في الصحافة العراقية بعنوان «قل ولا تقل» حرص فيه على تصحيح الاستعمالات اللغوية الخاطئة. كنا نقابل عموده هذا بالاستهزاء والتنكيت، في ضوء القاعدة القائلة بان ما جرى في الاستعمال يصبح اساسا. مع تسليمنا بهذه القاعدة، فان الاستعمال القائم على خطأ كثيرا ما يؤدي الى الضرر. الدقة اللغوية لها حسابها. كان احد الفلاسفة قد قال قولا حكيما في هذا الصدد، «حيث ينتهي نطاق لغتي، ينتهي عالمي».

اثير موضوع خطير في هذا المجال اثناء المؤتمر الاسلامي المسيحي عن القدس الذي انعقد في المركز الثقافي الاسلامي في روما في 24 مارس الماضي. تكلمت خلال المؤتمر المستشرقة الالمانية فكتوريا فالس فحذرت العرب من استعمالهم الخاطئ لكلمة «مستوطنة». قالت ان ذلك يعني بالمفهوم الغربي لكلمة Settlement احياء ارض ميتة. قالت ان الكلمة الصحيحة واللازم استعمالها هي «المستعمرة». هذه هي الكلمة التي ينبغي لنا كعرب استعمالها في وصف ما دأبنا على تسويته مؤخرا بالمستوطنة.

الواقع ان اصطلاح «مستعمرة» هو الذي كان شائعا في الاستعمال بالنسبة للمستعمرات الصهيونية في فلسطين منذ القرن التاسع عشر وحتى السنوات الاخيرة، ولكن الصهاينة فطنوا الى خطر هذا الاستعمال الصحيح فنصبوا لنا هذا الفخ اللغوي الذي ينطوي في الواقع على تسليمنا بشرعية هذه المستعمرات. كانت المستشرقة فكتوريا فالس تعلق على ورقة الدكتور محمد الفراء، فبادر هذا الحجة في الشؤون الفلسطينية الى الاعتذار اليها عن استعماله في ورقته لكلمة مستوطنات، وايدها في وجهة نظرها.

وجدت في تلك المناقشة مقابلة طريفة ومؤسفة للعشوائية العربية مقابل الكفاءة الالمانية. حاولت ان اخفف من تباينها ببذل شيء من الجهد في تحري هذا الموضوع.

الظاهر ان الصهاينة استوحوا فكرة Settlement باللغة الانكليزية وهتياشفوت باللغة العبرية، من مفاهيم الاستيطان في بريطانيا واميركا. كان اول من قام بهذا البرنامج المستوطنون البروتستانتيون الذين هاجروا من سكوتلندا الى ارلندا واقاموا لانفسهم مستوطنات زراعية في اراض موات في شمال ارلندا بناء على عقود مع السلطة القائمة سموا انفسهم Settlers، اي «مستوطنون». بتعدد هذه العمليات وما نشأ عنها من منازعات اصدرت الحكومة البريطانية قانون الارض المستوطنة The Settled Land ACT لعام 1882 وتعديله بقانون الارض المستوطنة لعام 1924. قننت هذه التشريعات ما يلزم لحقوق مستاجر الارض من حيث بيعها وايجارها ورهنها وما تتعرض الارض له من تلف.

انتقلت هذه المفاهيم الى الولايات المتحدة في مرحلة الاستيطان المكثف خلال القرن التاسع عشر. الظاهر ان الإسرائيليين والصهاينة الأميركان استوحوا تلك الافكار والمفاهيم في تنظيم العلاقة بين المستوطنين اليهود والسلطات الإسرائيلية والمؤسسات اليهودية. واهم من كل ذلك اضفاء الشرعية على هذه التي يسمونها مستوطنات. فالاسكان والاستصلاح في اطار مفهوم الاستيطان يتضمن التعاقد الشرعي. انه في الواقع يناظر مفهوم «اللزمة» في الشريعة الاسلامية والذي طبقته الدولة العثمانية على نطاق واسع في اعطاء ما يسمى بالارض الاميرية الى عهدة شخص او اشخاص يتولون زراعتها واعمارها وفق شروط معينة تتضمن بقاء رقبة الملك بيد المالك الاصلي.

لدى الرجوع الى قاموس اكسفورد، نجد القاموس يعرف المستوطنة بانها «الاقامة الشرعية او التأسيس الشرعي في منطقة معينة تعطي الشخص حق المعونة من الضرائب». تتطلب صفة الشرعية ان يكون هناك مالك شرعي يمنح المستوطن حق الاقامة او التأسيس. الحكومة الإسرائيلية ليست مالكا شرعيا للأراضي المحتلة، التي تعود رقبتها لملاكها الاصليين وتخضع لشروط الادارة التي تنص عليها اتفاقيات جنيف.

الكلمة الصحيحة هي مستعمرة Colony، فلدى مراجعة قاموس اكسفورد ايضا، نجد هذا التعريف الواضح لها حيث يقر انها «عدد من الاشخاص ينتمون الى جنسية معينة يستوطنون في مدينة اجنبية او بلد اجنبي» بدون فقدان العلاقة مع الوطن الأصلي. وفي منطوق آخر يقول «انه الاستيطان بين اناس آخرين».

هذا في الواقع هو الوصف الذي ينطبق على هذه «المستوطنات» اليهودية في الأرض المحتلة. انها مستعمرات اقيمت غصبا وبصورة لا شرعية. واستعمالنا لكلمة «مستوطنات» باللغة العربية يحمل في الحقيقة معاني اقسى وافظع بالنسبة لنا. فالكلمة مشتقة من «وطن». و«استوطن» يعني اتخذ وطنا بعبارة اخرى، اننا باستعمالنا لهذه الكلمة نكون قد اسبغنا صفة «الوطن» على هذه المستعمرات، وهو ما لا تفيده الكلمة الانكليزية او العبرية.

في ضوء هذه الافكار اصبح من الصواب لهذه الصحيفة «الشرق الأوسط» ان تقرر تفادي هذا الخطأ واستعمال كلمة «مستعمرات» بدلا من «مستوطنات» في لغة الصحيفة السياسية. ونأمل بذلك ان يحذو الباحثون والكتاب والصحافيون حذو ذلك في معالجتهم للمستعمرات الاسرائيلية. الرجوع عن الخطأ خير من التمادي فيه. لا تقل مستوطنة وقل مستعمرة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

حقائق تاريخية وسياسية حول المشكلة الألبانية

● من الدكتور محمد اروتشي - استاذ محاضر بكلية الالهيات - جامعة مرمرة - اسطنبول:

قرأت المقالة التي وردت في «الشرق الأوسط» بالعدد 6695 ليوم الجمعة 1997/3/28 بالصفحة السابعة «شؤون دولية» عن البانيا: تيرانا غاضبة ازاء تصريحات محام يوناني.. المجتمع الدولي يرجئ قراره ارسال قوة حفظ السلام الى البانيا.

لقد كتب نور الدين صالح من سكوبية مقالا طيبا عن المشكلة في البانيا وانه ظهر الآن رسميا بان المشكلة مفتعلة اساسا من اليونان وانها لا تريد الاستقرار لالبانيا. ومن الملاحظ ان صالح اورد بعض البيانات بخصوص نسبة المسيحيين بالبانيا كذلك عدد الاقلية اليونانية الموزعة على بعض مدن الجنوب الالباني تماما مثل ما تبثه الاذاعة في مقدونيا وصربيا واليونان والتي هي بعيدة كثيرا عن الارقام الحقيقية.

لذا فاني رأيت انه من واجبي كأحد مواطني دولة يوغوسلافيا السابقة ومقدونيا حاليا ومن اصل الباني ان اصحح هذه البيانات والتي هي على النحو التالي:

تعداد البانيا حاليا هو حوالي 3.5 مليون نسمة، منهم حوالي 80 في المائة من المسلمين و20 في المائة من المسيحيين (كاثوليك وارثوذكس معا) وان الالبان الارثوذكس لم يكونوا في يوم من الايام من اصل يوناني او صربي، وانما البان ومن العرق الايليري وهذا العرق وجد بشبه جزيرة البلقان قبل الاغريق والذين لا علاقة لهم باليونان اليوم من قريب او بعيد.

وتحاول اليونان اليوم ايهام العالم بانهم هم نفس سلالة الاغريق التي كانت قد انقرضت تماما بعد ان قضى الرومان عليهم في آخر هجوم بالقرب من اثينا. واليونان اليوم انما هي من اجناس مختلفة بقيت على الارض هناك بعد الحروب الطويلة مع الدولة البيزنطية والسلاخ والمقدون وتراكيا والالبان واذا بحثنا ودققنا في العرق اليوناني اليوم ربما لا يكون اكثر من 30 في المائة من التعداد الحالي والباقي هم من اعراق مختلفة اجبرتهم اليونان للبقاء هناك بعد تبديل اسمائهم ودينهم. اما الذين رفضوا فكان مصيرهم الطرد مثل الالبان ومسلمي تراكيا الذين يعانون اشد انواع العنصرية حاليا.

وقد سبق ان اعلنت الحكومة الالبانية مرارا بان الاقلية اليونانية في البانيا لا تتعدى 25 الف نسمة وهي من اصل عدد اكبر كان بالجنوب الالباني منذ اكثر من قرن على شكل عمالة رخيصة وفقيرة تعمل في فلاحة الاراضي الزراعية الشاسعة للطبقة الالبانية الغنية. الا انه بعد قرار مؤتمر السفراء الذي عقد في 17 ديسمبر (كانون الاول) 1912 بلندن والذي فيه قررت بريطانيا وفرنسا اعطاء الشمال الالباني وشرقه لصربيا والتي كانت تعرف باسم كوسوفا (وهي غير كوسوفا اليوم حيث انها جزء منها فقط اما الجزء الآخر فقد تم ضمه الى اراض استقطعت من دولة بلغاريا لتأسيس دولة مقدونيا الحالية) واعطت الجزء الجنوبي من البانيا والتي تعرف باسم مقاطعة تشاموريا الى اليونان وعاصمة هذه المقاطعة هي مدينة يانينا وتصل الاراضي الالبانية في هذه المقاطعة حتى مدينة بريفيزا بالجنوب وفي الشمال حتى مدينة فلورينا لتنضم مع الاراضي الالبانية الواقعة في مقدونيا اليوم.

وقد بقي معظم هذه الاقلية اليونانية على هذه الاراضي التي استولت عليها بدون حرب بعد قرار لندن ولم يبق بالطرف الالباني سوى عدد بسيط جدا هرب منهم من تمكن من الهرب بعد اغلاق الحدود عند وصول انور خوجا الى الحكم وفرض نظامه الشيوعي على البلاد.

اليوم لا يوجد في البانيا اكثر من 25 الف يوناني وتحاول اليونان ايهام العالم بانهم 300 الف نسمة ويدعم هذه الاكذوبة اللوبي اليوناني في امريكا والذي يفرض آراءه مع اللوبي الصهيوني على سياسة الحكومة الاميركية الحالية ولذا فإننا رأينا موقف الحكومة الاميركية المنحاز للحكومة اليونانية.

وتدعي اليونان اليوم بان الارثوذكس الالبان بالجنوب الالباني هم من اصل يوناني لانه بعد سقوط الشيوعيين بالبانيا وهروب الكثير من الالبانيين عبر الحدود للعمل باليونان كانت تقوم الحكومة اليونانية على اجبارهم على تبديل اسمائهم الى اسماء يونانية ويوقعون على اقرار انهم من اصل يوناني، لكن العثمانيين هم الذين اجبروهم على الدخول في الاسلام.

كانت اليونان تفعل هذا في مقابل اعطائهم تصاريح الاقامة والعمل في اليونان، اما الذين رفضوا التوقيع على مثل هذه الاقرارات فإنه قبض عليهم واعيدوا الى بلادهم. قامت الحكومة اليونانية بجمع هذه الاقرارات ووزعتها على المحافل الدولية لكي تثبت ادعاءها بان الجنوب الالباني هو ملك لها وقد بدأ هذه الدعوة بابانريو في الستينات وتزعم هذه الحركة حتى موته تدعيما لسياسته ضد تركيا.

الفوضى التي تعم البانيا وكما وصفها متحدث رسمي من وزارة الداخلية الالبانية منذ عدة ايام بانها نابعة من تدخل اليونان بالجنوب وقيامها بتدريب عناصر من الاقلية اليونانية في اراضيها منذ فترة طويلة وبالاخص منذ وصول الحزب الديمقراطي للحكم تنتظر اية فرصة للقيام بهذه الفوضى وقد وجدت الفرصة مع انهيار بيوت ومؤسسات تشغيل الاموال التي يمتلكها اساسا رجال اعمال او مافيا من اليونان وايطاليا وهي ايضا ازمة مفتعلة لاسقاط النظام الديمقراطي واعادة الشيوعيين للحكم مرة اخرى تحت مسمى الحزب الاشتراكي لانه يتمشى مع مفاهيم الحكومات الاشتراكية الاخرى بالمنطقة ويتعايش معها.

اما بخصوص المحامي اليوناني الكسندروس ليكروبزوس فهو معروف وملاديتش معروف ولا داعي لضياع الوقت معهما.

واخيرا ارجو ان تكون امور الاقلية اليونانية الموجودة بالبانيا قد وضحت وان الارثوذكس الالبان انما تستغلهم الحكومة اليونانية لظروف البانيا الاقتصادية القاسية ولوجود اكثر من 300 الف الباني يعملون باليونان حاليا وقد سبق ان طردت اليونان الكثير منهم بطريقة همجية مرتين في السابق بسبب خلافها مع الحكومة الالبانية بعد طردها لبعض القساوسة اليونانيين والذين قبض عليهم متلبسين وهم يوزعون منشورات بالجنوب عليها خرائط تدل على ان الجنوب الالباني هو اراض يونانية احتلتها القوات العثمانية واعطتها لالبانيا.

انقسامات ومعارك بين تركمان العراق

● من محمد يوسف الحريري - لندن:

تعقيباً على المقابلة التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع عصمت قوجاق ممثل الجبهة التركمانية العراقية في انقرة في العدد 6691 - الاثنين 97/3/24 اقول لقد ورد في هذه المقابلة مغالطات كبيرة يجب ان نقف عندها بسبب عدم وضوح هذه الامور الداخلية لكثير من القراء في خارج كردستان العراق:

اولا: يحلو لبعض الشخصيات والاحزاب التركمانية تضخيم ارقام سكانهم فالادعاء بانهم يشكلون نسبة 21 % من سكان العراق ليست صحيحة بالمرة فهم لا يشكلون حسب الاحصاءات الرسمية اكثر من 5 % من السكان.

ثانيا: يدعي قوجاق بانهم «غير متقسمين الى فئات» لذا «يشكل التركمان ثقلاً سياسياً في الداخل» اقول ان التركمان على قلتهم وندرة من يهتمون بالسياسة بينهم ينقسمون الى فئات عديدة وتيارات شتى من الاسلاميين والقوميين الدائرين في فلك انقرة، وبينهم الشيعة والسنة هذا غير العداء والكره الشديد بين تركمان اربيل وكركوك وقد شهدت اربيل معارك «اخوية» كثيرة بين الاحزاب التركمانية مع انه لو تجمع كل مقاتلي جبهتهم هذه لا يبلغ تعدادهم الف مقاتل، وقد انخرط بعض الكرد في صفوفهم بسبب الدعم السخي الذي تقدمه المخابرات التركية لهذه الاحزاب لقاء «خدمات بريئة»!

حتى لغتهم التي يدعي (قوجاق) بانها لغة اتراك تركيا نفسها فاني اتحداه لو استطاع ان يجري حوارا بين تركماني من العراق وتركي من تركيا. كنت خلال فترة وجودي في تركيا اصطحبت معي تركمانياً من العراق الى احدى دوائر مدينة تركية فلم ينفعني شيئاً بل كان (الاتراك) يسخرون من لغته ولا يفهمون منه حرفاً! واقصى ما يمكن قوله عن اللغة التركمانية انها لغة محرفة من التركية وتشكل الكلمات العربية والكردية اكثر من 60 % من مفرداتها.

ثالثا: يقول (قوجاق) بانه يرفض او «نرفض» تسمية شمال العراق بـ«كردستان» بحجة واهية وهي وجود نسبة من التركمان والآشوريين والعرب والزيبار واليزيديين في كردستان، والمعروف ان الزيبار واليزيديين هم اكراد اقحاح بل اكثر القبائل الكردية محافظة على جنسهم ونقاوة عرقهم الكردي وهذا معلوم بالبداهة، ثم ان التركمان والآشوريين والعرب مجتمعين لا يشكلون نسبة 10 % من سكان كردستان. واخيرا لو كانت هذه القاعدة صحيحة فهل يمكن اعتبار تركيا وتسميتها بهذا الاسم مع وجود اكثر من 20 مليون كردي فيها ووجودهم التاريخي الذي يسبق وجود الاتراك النازحين من اواسط آسيا من ضمن موجات بربرية بآلاف السنين؟! هذا بغض النظر عن وجود اعداد كبيرة من اللاز والعرب والارمن واليونانيين فيها.

لماذا هذا التحامل على اسم كردستان الاسم الذي اعتمدته الحكومة العراقية البعثية مع كل هذه الاضطهادات التي تمارسها ضد الشعب الكردي، هل اصبحتم عراقيين اكثر من العرب في العراق؟ ان كردستان وسلطتها الادارية مع كل سلبياتها لديها بعض النقاط الايجابية لا يمكن لمعاند ان ينكرها ومنها انها سمحت لكم مع نسبتكم الضئيلة ومع تعاونكم بشكل لافت للنظر مع الحكومة البعثية الفاشستية ضد ابناء الشعب الكردي في كردستان الذي انتم ضيوف على ارضه سمحت لكم بان تتكلموا بلغتكم وتصدروا صحفكم بلغتكم وتفتحوا مدارسكم بلغتكم وتبثوا برامجكم التركمانية في تلفزيون وقنوات اعلامية خاصة بكم هذا في الوقت الذي يحرم فيه الاتراك في تركيا هذه الحقوق الانسانية الاولية على 20 مليون كردي في كردستان الشمالية في تركيا ويتعرض شعبنا هناك الى ابشع اضطهاد قومي شوفيني وتدمر قراه ويقتل ابناؤه لا لشيء إلا لمطالبتهم بحقوقهم على ارضهم في كردستان التركية الارض التي عاشوا عليها قبل نزوح الترك بآلاف سنين.

ثم من اعطاكم حق ان تقبلوا او ترفضوا تسمية كردستان؟ لعلكم انخدعتم بهذا الدور المفتعل الذي اعطاكم اياه اميركا وبريطانيا بضغط من تركيا في الاحداث الجارية في كردستان، الدور الذي هو اكبر من حجمكم الحقيقي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد Managing Director:
المملكة العربية السعودية

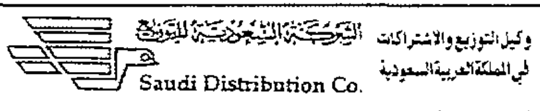
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 - 5 خطوط | فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف - ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12 خط) تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8345041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
جابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052057 - 2052058
3052059 - 3046343 - 3052695 رقم الفاكسميلي 3052694 - 3447526
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800658
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: (02) 6530909 - فاكس: (02) 6533191
الفروع: [illegible]

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ميتروبل - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - اليتكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 -
- مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 ,Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL : (9714) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم مخبر هدية من تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتلبية مهمتهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عندما لا يعود الحل الأمني.. حلا

● أعلنت حالة الطوارئ في زائير بعد تدهور الحالة الأمنية

كانت المسألة اصلا مسألة وقت.. وفعلا لجأ الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الى الاجراء الوحيد المتاح له استخدامه في محاولاته اليائسة لانقاذ ما تبقى من سلطته. بل الى اللغة الوحيدة التي تعلمها عبر ثلاثة عقود من الحكم المتأرجح بين العسكريتاريا المطلقة والعسكريتاريا المقنعة.

ولكن هل ستنجح هذه الخطوة في وقف التدهور الامني العام؟ الاجابة المرجحة.. لا، وهنا بعض الاسباب الوجيهة.

السبب الاول ان الحاجة الاقليمية الى نظام موبوتو تناقصت كثيرا منذ زوال خطر استيلاء الشيوعية على افريقيا، وعليه اضحت كلفة صيانة نظام قليل الشعبية كثير الاخطاء باهظة فوق اللزوم.

والسبب الثاني ان ترويج فكرة الديمقراطية في افريقيا يتعارض تعارضا مباشرا مع مواصلة حكم عسكري لم يتطور الا نحو مزيد من التسلط ورفض الحوار، حتى مع ابناء النظام ذاته. بدليل دعم الولايات المتحدة والعديد من الدول الاوروبية رئيس الوزراء الجديد - القديم اتيان تشيسيكيدي، ومطالبتها جميع الاطراف الزائيرية بمحضه تأييدها.

والسبب الثالث، انه بعد استيلاء قوات «التحالف الديمقراطي» من اجل تحرير الكونغو - زائير على ما يقرب من نصف البلاد الشرقي، وانهيار معنويات كتائب الجيش الزائيري المنشغلة بالنهب امام زحف الثوار، ووصول الغضبة الشعبية الى قلب العاصمة كينشاسا، صار مكلفا جدا من النواحي السياسية والامنية والانسانية قطع الطريق على المطالبين بالتغيير.. اي تغيير كان.

بالامس استخدمت قوات الامن الزائيرية الغاز المسيل للدموع في كينشاسا لتفريق انصار تشيسيكيدي عقب اعلان حالة الطوارئ في انحاء البلاد. وكان الاف من هؤلاء قد تجمعوا امام مقر اقامة رئيس الوزراء ليتبعوا سيارته إلى مكتبه. وكان المتظاهرون يوم اول من امس قد هاجموا سيارات عدد من النواب وعطلوا جلسة للبرلمان.

وبالامس ايضا اعترف بول كاچامي نائب رئيس رواندا ان دول منطقة البحيرات (في وسط افريقيا) وهي تحديدا اوغندا ورواندا وبوروندي «تدعم ثوار زائير للتخلص من موبوتو»، وطالب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان (الافريقي ايضا) الحكم الزائيري والثوار بإبرام اتفاق هدنة يمهد لـ«علاقة عمل ايجابية» ومشروع «عملية انتقالية في زائير لاحلال السلام والديمقراطية».. مما يؤكد ان المنطقة سترتاح من عدة هموم اذا قرر الرئيس الزائيري، الذي يعاني حاليا من داء السرطان، اختصار معاناة شعبه وإعطاء بلاده متنفساً.

لقد تجاهل موبوتو خلال العامين الماضيين فقط عدة نصائح من «اصدقائه» بتخفيف قبضته على السلطة والسماح للآخرين بقول ما لديهم، وها هو الآن يواصل النهج ذاته الذي يهدد بتقسيم زائير ورميها في بحر من الفوضى.

«الشرق الأوسط»

* * *

انتخابات.. على الطريقة اللبنانية

● أثار استرداد الحكومة اللبنانية مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية علامات استفهام حول توافق أركان الحكم في بيروت

يبدو ان لدى الساسة اللبنانيين موهبة مدهشة في تحويل اي سوء تفاهم الى ازمة. اما آخر الازمات المهددة بتفسخ «الترويكا» الحاكمة.. فليست لكثر من إقدام الحكومة على سحب مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية.

فرئاسة الجمهورية، التي هي تبعا للدستور والعرف اعلى مرجعية مسيحية في لبنان، تتهم الحكومة، التي يترأسها مسلم سني يشكل بدوره اعلى مرجعية للمسلمين السنة، بمخالفة الدستور في إقدامها على مثل هذه الخطوة!

ولكن في الحكومة التي يترأسها الرئيس رفيق الحريري، عددا كبيرا من المحامين المشرعين الذين يفهمون في القانون بينهم على الاقل وزير العدل، فهل حقاً لرتكبت الحكومة المسلمة الرأس مخالفة فاضحة تسيء الى مقام المرجعية المسيحية الاعلى؟ ام ان الرئيس الياس الهراوي انطلاقا من اعتباره نفسه المدافع الاكبر عن «حق المسيحيين» في مركز قرار السلطة التنفيذية يريد ان يسجل نقاطا لصالحه في الشارع المسيحي على ابواب انتخابات يعرف انها ستجرى في نهاية الامر.. سواء اجلت لفترة قصيرة او الغيت حتى إشعار آخر؟

وماذا عن موقف رئاسة البرلمان، التي تحتفظ الطائفة المسلمة الشيعية معها بحصتها في تركيبة النفوذ المتقاسم؟ الرئيس نبيه بري لم يجد مبررا للتهويل باستقالة الهراوي اعتراضاً على تأجيل انتخابات محلية لبضعة اسابيع واعتبر تلويح رئيس الجمهورية بالاستقالة من قبيل «المزاح»!

المنطق يقول ان هذه الانتخابات ضرورية، فآخر انتخابات محلية اجريت في لبنان قبل عقود من الزمن، ومعظم البلديات محلولة او مشلولة ومعظم مناصب المختارين شاغرة. ومن انتظر حوالي 30 سنة يستطيع ان ينتظر بضعة اسابيع.. هذا اذا كانت النيات صافية والجهود كلها موجهة نحو الصالح العام. ولكن اذا كانت هناك حسابات سياسية وراء الازمة.. فلنبحث فيها.

لا شك ان هناك فئات مسيحية ومسلمة تريد ان تثبت انها تتمتع باغلبية سياسية في الشارع ويهمها تهميش خصومها عبر الانتخابات المحلية، وهذا من حقها. غير ان البلديات ومناصب المختارين مؤسسات محلية تتأثر بالعوامل والمطالب والولاءات المحلية والعائلية، وحتى اذا عبرت عن قوة موضعية لتيار سياسي منظم.. فإن شرعيتها لا تخرج عن نطاق التمثيل المحلي الضيق، ولا تستطيع البتة ان تزعم انها تشكل «انتفاضة» سياسية واسعة الا ضد من استفاد مباشرة من تغييب تمثيلها المحلي او صادره. وفي الدول المتحضرة نلحظ ان القوى السياسية تتقاسم مؤسسات الحكم.. ففي بريطانيا - مثلاً - يسيطر المحافظون على البرلمان بينما يسيطر العمال على معظم البلديات وكذلك معظم مقاعد بريطانيا في البرلمان الاوروبي. وفي الولايات المتحدة انتخب المواطنون رئيساً ديمقراطيا ومجلسي «كونغرس» جمهوريين. وفي المانيا تقاسم الحزبان الرئيسيان الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي السيطرة على مجلسي البرلمان «البوندستاغ» و«البوندسترات».

اما في لبنان، فالمسألة - مع مزيد الاسف - خارجة عن نطاق الحوار المسؤول. ولا علاقة لها البتة بهاجس المنفعة العامة، بل هي انعكاس مؤلم لحقيقة وحيدة.. هي ان اللبناني عجز حتى الآن عن التفاهم على اسس الوفاق الوطني، وذلك بكذبه المستمر على شركائه في الوطن حول مفهومه للمواطنية في مرحلة ما بعد الحرب، وكذبه المستمر - والخطير - حول قبوله بتسوية عادلة وطويلة الامد للمسألة الطائفية.

إياد أبو شقرا

* * *

أجيال الأسلحة الجديدة

● أسلحة جديدة رخيصة الكلفة تقوم بعدة وظائف معا تصمم الآن في أميركا

كشفت تقارير افرج عنها البنتاجون الأميركي اخيرا ان ثمة انواعا جديدة من الأسلحة المتطورة جدا تصمم حاليا على لوحات الرسم من شأنها ان تجعل الأسلحة الذكية التي استخدمت في حرب الخليج شيئا من الماضي يمكن عرضه في المتاحف الحربية.

اذ يعمل المهندسون في مختبرات رايت الأميركية بالتعاون مع شركة لوكهيد مارتن فوت وسلاح الجو الأميركي على سلاح يجمع بين ثلاث تقنيات جديدة دفعة واحدة. وهي القدرة على تقصي الهدف وتتبعه، وتحديد ماهيته قبل التعامل معه للتقرير ما اذا كان صالحا للنسف والتدمير ام لا، ثم تحديد شكل الرأس الحربي الذي يتوجب استخدامها لتدميره.

بعض الخبراء العسكريين الأميركيين يقولون عن هذا السلاح وما ستخرج به الترسانة الحربية مستقبلا، ومن شأنها فعلا قلب اساليب الحرب الجوية - البرية ومفهومها رأسا على عقب.

فالبارحة مثلا خرجت من المصانع الأميركية اول مقاتلة من الأجيال الجديدة هذه ذات المفهوم الجديد، الا وهي المقاتلة «اف - 22» التي يبلغ سعر الواحدة منها 160 مليون دولار فقط. لكن اعدادا قليلة منها تعوض عن الكثير، مما يعني توفيرا كبيرا في الميزانية.

في اي حال لنعد الى السلاح الجديد الذي يجري تطويره ويدعى «لوكاس». اذ ان اللافت للنظر انه رخيص الكلفة جدا مقارنة حتى بالأسلحة العادية المتواضعة الأسعار. وهو في الواقع مقذوف نفاث صغير لا يتعدى طوله الـ3 اقدام ووزنه الـ35 كيلوجراما بحيث يبدو اشبه بلعبة اطفال.

وتتيح مثل هذه الخفة والحجم الصغير تحميل المئات منها داخل قاذفة قنابل واحدة من طراز «بي - 1» او «بي - 2» لتقصف مئات الأهداف المختارة بعناية بدقة الجراح الماهر.

والأدهى من ذلك انه عندما تنطلق هذه القذائف من الطائرة تبدأ في البحث عن اهدافها اتوماتيكيا حسب البرمجة الكمبيوترية بواسطة الليزر والرادار، مع القدرة على التفريق بين سيارة الاسعاف والدبابة وراجمة صواريخ «سكود». فتستنكف عن ضرب الأولى، وتقوم فورا بتشكيل رأسها الحربي حسب متطلبات التعامل مع الهدفين الأخيرين.

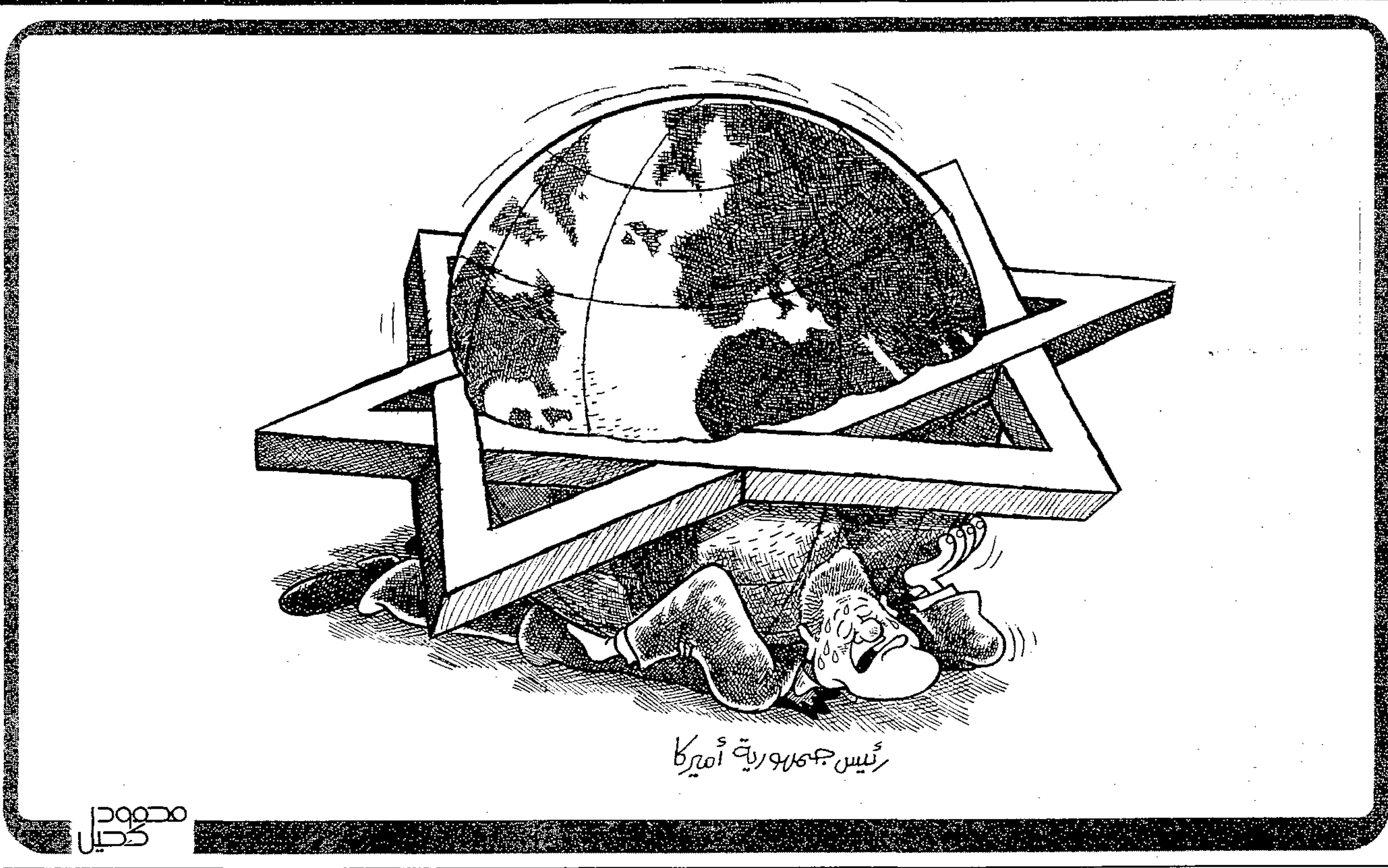
فاذا كان الهدف صلبا مدرعا كالدبابة تحول الرأس الحربي الى ما يشبه السهم الرفيع لتسهيل اختراقها، اما اذا كان الهدف طريا تحول الى كرة متفجرة صغيرة تتطاير منها شظايا صغيرة.

ورغم انه اجريت قبل ايام تجارب على هذا السلاح المتطور، الا انه ستمضي سنوات قبل ان يدخل الخدمة الفعلية. عند ذاك سيكون بمقدور طائرة واحدة تدمير مئات الأهداف بكلفة زهيدة لا تتعدى الـ30 الف دولار للقنيفة الواحدة، مما يعني تقليص عدد الطائرات، وبالتالي عدد الطلعات، لتسديد ضربة واحدة تفي عن عدد كامل من الطلعات والضربات.

من هنا فان الاتجاه الحالي في واشنطن هو في الاقتصاد وتقليص عدد الطائرات الحربية، لكن مع زيادة الفعالية. اي الاتجاه الى الصغر والرخص بدلا من الحجم والكلفة، ولكن مع للتشديد على الفعالية.

ومع ظهور المزيد من الأشكال الجديدة هذه التي ستغير وجه الحرب الحديثة رأسا على عقب، ستبدو اسلحة الحرب العالمية الثانية، والحربين الكورية والفيتنامية امامها، اشبه باسلحة السيف والترس امام المدفع العملاق.

نديم نحاس



إنه حقا رجل المسيرة الطويلة وزعيم طبقة المستحقين.. لا الاريستوقراطيين

سمير عطا الله

لن يكون هناك هلع في بريطانيا. يربح من يربح، يخسر من يخسر، فيخسر الخاسر وحده ويربح الرابح وحده. لكن لا هلع. يتغير البرنامج قليلا ويتغير الأسلوب قليلا وتتغير صورة الرجل الأول في البلاد. القانون لا يتغير. الحقوق الأساسية لا تتغير. الواجبات الأساسية لا تتغير.

هل نقترع، نحن العرب الذين يحق لنا الاقتراع، فنمارس هذا الواجب او هذا الخيار، الذي جعله البريطانيون اساس الحكم؟ قبل الافاضة في الشرح، اجيب عن نفسي، بانني لن اقترع. السبب بسيط جدا، واضح جدا: لست اعرف شيئا عن نائب منطقتي ولا عن مرشحيها. والاقتراع بغير قناعة في الغرب كالاقتراع بغير قناعة في الشرق. ان الحرية، اولا، هي حرية المعرفة. بعدها تاتي حرية الخيار.

لكن هل يعقل الا تكون لي - ولغيري طبعا - وقد عشت هنا سحابة 20 عاما، مشاعر او مواقف، من الرجال الذين تراهم حولنا كل يوم؟ طبعا لا يعقل. ولكن هل يمكن لي حقا، برغم نشأتي وتربيتي واسلوبي في الحياة الذي لم تغير فيه بريطانيا انملة واحدة، ان انتمي انتماء حقيقيا الى حزب المحافظين او الى العمال او الى الأحرار؟ لا. طبعاً. لا.

اين نحن؟ لا أملك جوابا عاما.. لكنني احب ان أعبر عن خواطر شخصية قد تنطبق على كثيرين من المهاجرين العرب او على قلة منهم. مشاعري مختلطة وغير واضحة، الا مثلا بالنسبة الى المستر جون ميجور، الذي اكن له اعجابا عميقا. وسوف اوضح بعد قليل. وانا معجب ايضا بالمستر بادي اشداون زعيم الأحرار، لكن لا اعتقد أن الخيار هو بين رجلين. وشديد الاعجاب بنائب زعيم حزب العمال، المستر جون برسكوت، لكنني لا اعتقد ان الأفضل لـ10 داوننغ ستريت، ضمن سياسات بريطانيا. فالاعجاب الفردي سبب شخصي لا قضية عامة.

يمثل هؤلاء الرجال الثلاثة التحول الاجتماعي العميق الذي عرفته بريطانيا في انتقالها من الارستقراطية الامبراطورية الى دولة العدالة الاجتماعية: الثلاثة، في مرحلة من المراحل، عاشوا على مساعدة الدولة للعاطلين عن العمل (2.87 جنيه في الاسبوع لجون ميجور). اثنان منهما، ميجور وبريسكوت، عملا في تزفيت الطرقات. الثاني عمل خادما على سفن «كانارد» الفخمة الشهيرة!

كانت هذه القصص من حياة السياسيين في الماضي وقفا على الولايات المتحدة، بلد «الحلم الأميركي» والفرص للجميع. لكن جون ميجور، هذا المقاتل السياسي الشجاع، ذو سيرة ربما كانت نادرة في اي مكان. فقد كان نيكيتا خروشوف يفاخر بانه راع سابق اوصله النظام الشيوعي الى الرئاسة، اما جون ميجور، فقد وصل برغم الجميع: شاب يترك المدرسة في السادسة عشرة من العمر لكي يعيل عائلته فيفشل في الحصول على وظيفة محصل تذاكر في باص، ثم يعمل في التزفيت وخلط الاسمنت، ثم يقرر ان يخرق صفوف السياسة والسياسيين ليس تحت شعار حزب العمال ومظلته بل تحت شعار ومظلة حزب المحافظين! ليس باسم الثورة بل باسم المؤسسة.

كان والد جون ميجور، كما هو معروف، بهلوانيا في سيرك وامه كانت مغنية، اما والد جون بريسكوت فكان «مؤشرا» في محطة قطار صغيرة في شمال ويلز. وقد بدأ الرجل الذي سيصبح نائب رئيس حزب العمال حياته حمالا صغيرا ومساعد طباخ واشتغل ايضا ملاكما محترفا في صباه، قبل ان يتحول الى ملاكم سياسي عاقد الحاجبين مقطب الوجه كأنما أيام الأسى لا يمكن ان تنسى او ان تزول.

يقول نورمان تيبيت، احد وجوه حزب المحافظين، ان جون ميجور نموذج «طبقة المستحقين التي حلت محل طبقة الاريستوقراطيين». وقد رأت مارغريت ثاتشر في هذا الرجل الذي جعلته وزيرا للمال ووزيرا للخارجية لفترة وجيزة، «الضمير» الذي يمكن ان يخلفها. لكن الفارق الواضح بينه وبينها، مسحة التواضع التي لم تفارق هذا القادم من شقة بغرفتين في افقر واصعب ضاحية لندنية، الى 10 داوننغ ستريت حيث عاش رجال مثل غلادستون، مثاله الأعلى، او آخرون مثل هارولد ماكميلان الذي رأى فيه رجلا مصطنعا ومزيفا.

لو أردت ان اقترع في بريطانيا لاقترعت لجون ميجور. وحين اصغي الى المستر طوني بلير وهو يهاجم رئيس الوزراء اشعر بشيء من الشفقة على المستر بلير. انه بالتأكيد غير مقتنع بكلمة واحدة مما يقول. ولو كان له الخيار الحقيقي لذهب الى صندوق الاقتراع وانتخب المستر جون والمسز نورما ميجور، هذه السيدة التي رفضت ان تغير 10 داوننغ ستريت في حياتها او في هندامها او في هذه الهالة من التواضع الآخاذ التي ترافق هذين الزوجين الشديدي البساطة اللذين يدفعان الأضواء عنهما بعفوية جميلة.

لن اقترع في انتخابات بريطانيا. الناخبون يعرفون اكثر مني. واكثريتهم سوف تختار حزب العمال والمستر طوني بلير. اما انا فلن اغير في قناعاتي، والفوز ليس دائما هو الربح. انا مع تواضع المستر ميجور، مع هذا الرجل الذي لا اعداء له. وكم انا معجب بنقيضه وخصمه المستر برسكوت، الذي عرض عليه جيمي كالاهان العام 1980 وظيفة مفوض في الاتحاد الأوروبي براتب 500 الف جنيه خلال 5 سنوات! لكنه اختار ان يبقى في العمل السياسي حيث لا يعطي لحملته الانتخابية اكثر من 5 آلاف جنيه. وقد ساعدته في قراره زوجته وهي مزينة شعر سابقة، تعرف اليها عن طريق والدته التي كانت تذهب الى محلها، كلما تحصلت على بضعة بنسات كافية.

لن اقترع! يجب ان نقر ان الاقتراع يتطلب اولا الانتماء. ونحن رفضنا، اما طوعا او باللاوعي، الانتماء الى المجتمع السياسي في بريطانيا بحجة انه من الصعب ان يقبلنا. فالخطأ هو دائما خطأ الآخر والمسؤولية مسؤولية الآخر. على الدوام. ويجب الاقرار بان الفارق النفسي والاجتماعي كبير، بين عقلية «ترؤس» جون ميجور المفاخر بأن والده بهلوان وامه مغنية، وبين العقلية العربية التي تخجل بان يكون مالك «هارودز» ابن استاذ مدرسة وتفضل على ذلك ان يكون ابن تاجر قطن. كان ذلك الخطأ الوحيد الذي ارتكبه محمد الفايد: الخجل بواقعه العائلي، والاعتقاد ان الأب وليس الاستحقاق هو المقياس.

كان جون ميجور يقطن في مبنى يسكنه كل انواع الناس. وكان بين هؤلاء سارق قطط. وفي ذلك الشارع الفقير تعرف الى الأكل الآسيوي. وظل حتى دخوله الى داوننغ ستريت، يذهب الى المطعم الهندي القريب مع زوجته لشراء شيء من «التندوري» الجاهز. ويقول ميجور في حملته «انا ابن نظام الضمان الاجتماعي ولن انقلب عليه»؟

مغر الاقتراع في بريطانيا. انه واجب لذيذ وعملية مضمونة. فالورقة التي تعطيها لمرشحك تذهب الى مرشحك، سواء احتاج اليها منافسه ام لا. ويفوز دائما من يختاره الناخبون غير القاصرين، الذين نفضل عادة في العالم الثالث ان نساعدهم في عملية الاختيار لعلهم ما بلغوا سن الرشد.

انها، بالدرجة الأولى، معركة جون ميجور. ولو كنت اقترع لاقترعت له. لكنني لن اقترع لنائب لا اراه ولا اعرفه ولا علاقة لي به الا يوم الانتخابات. وفي اي حال فانني لم اقترع في لبنان الا مرة واحدة كل هذا العمر. ولكن لأسباب مختلفة تماما. ولن يغير صوتي هنا او هناك. الا انني اتمنى على العرب الذين لهم حق الاقتراع هنا ان يقترعوا للمستر ميجور. ولو خسر! انه رجل لا يستحق سوى الفوز.

القراءة... بصوت مسموع

أحمد كمال

عملية السلام او قضية الشعب الفلسطيني او قضية فلسطين والدولة الفلسطينية او قضية الشعب العربي او قضية الاراضي المحتلة من الوطن العربي في فلسطين وفي سوريا ولبنان او قضية الشرق الاوسط. كل هذه القضايا عبارة عن قضية واحدة اخترعنا نحن العرب وشاركنا في ذلك بنو صهيون وراعية السلام غير العادلة الولايات المتحدة الامريكية اخترعنا نحن جميعا اسماء متعددة ومتنوعة ومختلفة لها.. ربما حتى لا يصيبنا السام من كثرة تكرار اسم واحد او ربما لنضيف عليها اهمية اكبر بتعدد الاسماء او ربما الكتاب انفسهم هم الذين اخترعوا هذه الاسماء الكثيرة حفاظا على القارئ العربي وابقاء على متابعته لما يكتبونه ويبعجونه عن هذه القضية الازلية التي كما يظهر ستبقى طويلا دون حل او ان تنتهي الى حل ويبقى الحال كما هو عليه.

والثابت الآن على الاقل في هذه المرحلة ان القارئ العربي ما زال يقرأ وما زال يتابع.. ولكن الذين لا يقرأون هم القادة.. هم المسؤولون عن القضية وبالتحديد هم المفاوضون.. قطعا انهم لا يقرأون ولا يستمعون الى الاذاعات ولا يشاهدون التلفزيون ولكي يتأكد القارئ العربي من صدق هذه المقولة فليقرأ معنا هذه الفقرات:

● «انجز وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي عدة اتفاقات عسكرية في الولايات المتحدة الاميركية اشتملت على تنظيم مناورات عسكرية مشتركة للقوات الاسرائيلية والامريكية والتركية في منطقة الشرق الاوسط لمواجهة التطورات وبينها خطة لاعادة احتلال مدن الضفة الغربية».

● اعرب مردخاي عن ارتياحه لنتائج زيارته للولايات المتحدة الاميركية والتي اجملها في ما يلي:

- الارهاب منح اسرائيل 25 مليون دولار كميزانية اضافية لمكافحة الارهاب، علما بان الولايات المتحدة منحت اسرائيل 100 مليون دولار لهذا الغرض بمقتضى قرار مؤتمر شرم الشيخ في العام الماضي.

- التسلح بـ15 طائرة هليكوبتر من طراز بلاك هوك تخصم من حساب المساعدة الامريكية السنوية لاسرائيل والتي تبلغ 1.2 مليار دولار كمساعدات مالية مباشرة و500 مليون دولار مساعدات غير مباشرة.

- زيادة مساهمة الولايات المتحدة في تمويل مشروع تطوير صاروخ «جيتس» الاسرائيلي المضاد للصواريخ.

- قررت الولايات المتحدة الامريكية بيع اسرائيل المدافع المضادة لصاروخ الكاتيوشا.

- وقع مردخاي على صفقة ذخيرة بقيمة 300 مليون دولار معظمها من القذائف الصاروخية التي تطلق من الدبابات والمدافع.

- اتفق الوزير الاسرائيلي مع الامريكيين على ان تضع وزارة الدفاع الامريكية علامات على عدة مخازن امريكية للذخيرة توضع تحت تصرف اسرائيل وقت الحاجة في حالات الطوارئ وتكون جاهزة للنقل الى المكان الذي تحدده اسرائيل. ذلك لان القيادة الاسرائيلية تحدثت هناك عن زيادة احتمال الحرب في الشمال (اي مع سوريا ولبنان).

● اعلن نتانياهو بانه «لن نسمح لاحد بان يساومنا حول اي شيء في القدس والبناء في جبل ابو غنيم سيستمر حتى ولو اختلفنا في ذلك مع حلفائنا الامريكان ومن حقنا الاستيطان في كل مكان من ارض اسرائيل..».

● ويقول «اذا لم نقتنع بالكامل بان السلطة الفلسطينية جادة ومخلصة في مكافحة الارهاب بشكل جذري وعملي وملموس لن نستطيع اقناع شعبنا باستئناف مفاوضات السلام».

● وحسب المصادر الاسرائيلية فإن الاقتناع الاسرائيلي لن يتحقق الا بمشاركة السلطة الفلسطينية اسرائيل في ابحاث لجهزة الامن الفلسطيني ومعلوماتها المخابراتية وخططها الفعلية لمواجهة المعارضة الفلسطينية المسلمة..».

هذه اشارات واضحة تؤكد ان الحج الى الولايات المتحدة الامريكية لا فائدة ترجى منه ولا امل سيتحقق حتى في اضغاث الاحلام. وسيد البيت الابيض قد فتح خزائن كنوزه من مال واسلحة وعتاد من اجل ان يغرف منه التنين الصهيوني الفاتح فكيه على اخرهما والذي لا يشبع ولا تكفيه مئات ان لم تكن الوف المليارات التي حصل عليها من اجل ان يتنازل عما تنازل عنه خلال فترة السنوات الخمس الماضية ذلك التنازل المنقوص الذي لم يحقق الا جزءا يسيرا من آمال مدريد واحلام اوسلو.

والذين يأملون ان تحقق الولايات المتحدة الامريكية ما ينادون وما يطالبون به من حقوق عادلة شرعية فمن المؤكد والثابت ان آمالهم لن تتحقق لانها بصراحة بعيدة عن الواقع ولانهم اخطأوا الطريق وانهم بدلا من تحقيق تلك الآمال فإنهم سيقعون في فخ فوهته واسعة وهوته ليس لها قرار.

هذا الفخ هو كامب ديفيد الثانية الذي ينجرون اليه جرا على امل ان يكون شبيها بكامب ديفيد الاولى التي شارك فيها الرئيس الراحل محمد انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل الراحل مناحيم بيجن برعاية رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر.. وقبل ان يتم الوقوع في الفخ الكبير علينا ان ندرك الفرق الكبير بين كامب ديفيد الاولى وكامب ديفيد الثانية ونورد بعضا من نقاط الفرق بين هذه وتلك.

منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الذي اقدم على كامب ديفيد الاولى كان قد حقق انتصارا على اسرائيل.. وكان ذلك الانتصار ساحقا حقق معجزة عبور قناة السويس وقهر الجيش الذي تغلف باسطورة زائفة عاشت زمنا طويلا لتقول ان جيش اسرائيل جيش لا يقهر.

- كانت هناك حواجز نفسية تفصل بين العرب واسرائيل فكسرها كلها الرئيس الراحل حين قام بزيارة القدس.

- وقف ضده كل العرب من قاصيهم الى دانيهم وهذا وحده يشكل نقطة تحد مزدوجة في مصر وفي اسرائيل.

- كان شعب اسرائيل ما زال يعيش مرارة الهزيمة او مرارة تحطم الاسطورة.. التي كانت تمنحه الكثير من الشعور بالقوة والشعور بالامان.

- وقف العالم كله مشدوها امام المبادرة المصرية ودعمها بكل قوة وفتحت الولايات المتحدة خزائنها لمصر بعد ان تحولت عن مبادئ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كان ينادي بان ما اخذ بالقوة لا يمكن ان يسترد إلا بالقوة.

- قام الرئيس المصري بمبادرته بعد ان طرد السوفييت القوة العظمى الثانية في ذلك الوقت من ارض مصر وقدم نفسه طائعا مختارا للولايات المتحدة الامريكية وسلمها كل اوراق اللعبة او اوراق القضية وامن بها ايمانا مطلقا وعميقا بان الحل لا يمكن ان يكون الا على يدها وان مفاتيح اقفال مشكلة فلسطين كما كانت تسمى آنذاك يجب ان تكون من صنعها... وقدم مصر لتكون البديل لاسرائيل حارسة للمصالح الامريكية في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط. وكان واثقا من اداء الدور الذي اختاره لنفسه لخلو الساحة آنذاك من الارهاب المطور والارهابيين الشرسين.

وغير ذلك كثير من النقاط التي ختمت المبادرة الفريدة من نوعها وكانت ثلاثية الاطراف محددة الملامح سالكة الطرق والدهاليز..

اما الان فإن الزمان غير الزمان والظروف غير الظروف، فمؤتمر مدريد الذي انعقد قبل سنوات خمس شارك فيه كل العرب والعديد من دول العالم وكان يمكن ان يكون هؤلاء كلهم ضامنين لما اتخذه المؤتمر من قرارات لولا تغير الامور والاوضاع الدولية التي تمثلت في انهيار الاتحاد السوفييتي وانفراد الولايات المتحدة الامريكية على الساحة الدولية كقوة عظمى فريدة لا ثان لها ولا منافس لها، وكما هو معروف فإن مراكز اتخاذ القرار ومراكز القوى تسيطر عليها الصهيونية من خلال يهود امريكا ومن خلال اللوبي الصهيوني ومن خلال المزروعين في كل مرافق الادارة الامريكية.

ومؤتمر مدريد بالرغم من انه مؤتمر للسلام في مبادئه الاصلية ومن هذه المبادئ ان الارض في مقابل السلام الا انه ذهب الى ابعد من ذلك، ذهب الى ما نسميه التطبيع فوضع اجندة لمؤتمرات عدة تعقد في اماكن كثيرة ومعظمها في بلاد عربية وبلاد خليجية بحجة كسر الحواجز النفسية بين العرب واليهود وبحجة وضع اساسات البنية التحتية للسلام الذي كان من المؤمل ان يقوم. تشمل هذه البنية اتفاقات وقرارات يدخل فيها الاقتصاد والتعامل الاقتصادي والتجاري وتدخل فيها البيئة والمياه والثقافة والعلوم والتكنولوجيا وكل ما يؤسس من اجل اقامة صرح قوي ومتين للسلام بين العرب واسرائيل يحقق استقرارا وهدوءا في هذه المنطقة التي يشارك اهلها العالم كله ومن اجل مصلحة كل الشعوب.

وبالرغم ايضا من ان انطلاقات مؤتمر مدريد جاءت على اساس قرارات الامم المتحدة 242 و338 و425 ولكن الامور تغيرت بعد ذلك وذابت هذه الانطلاقات وعادت الامور الى نقطة الصفر كما نراها اليوم.

وكان للفلسطينيين دور كبير في اذابة منطلقات مؤتمر مدريد الذي يعتبرونه المرجعية الرئيسية وذلك بدخولهم في نفق آخر غير نفق مدريد ظنوا انه سيوصلهم الى بر الامان وانه ربما يحقق لهم ما كانوا يريدونه اكثر مما يمكن ان يحققه مؤتمر مدريد. هذا النفق هو ما سمي بعد ذلك باتفاق اوسلو.. وبالرغم من انهم (الفلسطينيون) دخلوا هذا النفق بحسن نية الا انه لم يوصلهم الى شيء، اضافة الى انه هدم جدارا رئيسيا من منطلقات مؤتمر مدريد.. فلم يتحقق من اتفاق اوسلو الا النزر اليسير وذهب الاتفاق بذهاب اسحاق رابين وبعده ذهاب حزب العمل كله بزعامة شمعون بيريز.

والآن بعد الوصول بالقضية برمتها سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي الذي قطع بعضه شوطا لا بأس به في اتفاقيات وفي تبادل السفارات والمكاتب والتطبيع بمشاريعها المختلفة وصل كل ذلك الى نهاية نفق مسدود.. عمل على اغلاقه بمهارة وتعنت وصلف ونقض لكل العهود والمواثيق بنيامين نتانياهو زعيم حزب الليكود وساعده بمهارة ايضا موقف الولايات المتحدة الذي يرفض - وهو القادر - ممارسة ضغط ولو يسير على اسرائيل.

وما التلويح الآن بكامب ديفيد الثانية الا حلقة جديدة من حلقات الاتفاق المظلمة المسدودة التي تعمل اسرائيل وتعاونها الادارة الامريكية لادخال الفلسطينيين فيها مرة بعد اخرى.

النوايا واضحة بل ومكتوبة تعبر عن مواقف الدولتين المتحالفتين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل من ان لا دولة فلسطينية مستقلة ولا قدس عربية ولا وقف للاستيطان ليس في القدس وحدها، بل في كل فلسطين وان حتى ما اعطي للفلسطينيين من استقلال ذاتي اداري بحت يمكن ان يسترد في اية لحظة.

كذلك فإن هناك دولا اخرى في المنطقة يمكن ان تتحالف مع الدولتين للجم الفلسطينيين.. وكل شيء واضح لا يحتاج الا الى قراءة بعقل متفتح ولا اعتقد ان اخوتنا في فلسطين يتقصمهم ذلك.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

زوبعة يمنية مفتعلة

امامي عشرات القصاصات تثير مسألة طلب اليمن الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى ان عدداً من الندوات جعلته من محاورها، وبعض البرامج التلفزيونية اختارته لنقاشها، والكتاب، وانا منهم، انسقنا في مجادلتها. صار الطلب قضية، وهو ليس بقضية في اساسه. كان له أن يكون قضية لو ان اليمن وعد بالعضوية ثم نكث الوعد. وكان له ان يكون قضية لو ادخلت دولة جديدة ومنع اليمن. كان له ان يكون قضية لو ان اليمن عضو اساسي ثم استبعد. كان له ان يكون قضية لو ان المجلس دخل في جدل مع اليمن. لكن لا شيء من هذا القبيل وقع حتى يتحول خطاب الى قضية.

فها هي مصر تقدمت بطلب للمجلس المغاربي ولم تقبل، ومع هذا لم يثر لحد للموضوع! واليمن نفسه طلب قبل شهرين الانضمام الى منظمة الكومنولث، التي تضم مستعمرات بريطانيا السابقة، ورفض ومع هذا لم يتحول الأمر الى قضية! فلماذا جعلت مسألة بسيطة زوبعة اعلامية.

تقديم الطلب واثارته مرتبطان بتوقيت الانتخابات المحلية. فالحكومة اليمنية تخوض انتخاباتها وسط صراعات محلية، حيث انها تمثل حزب الدولة، مثل بقية الدول العربية «الديمقراطية». فالحزب الاشتراكي المنافس مشلول في ضوء محاكمة زعمائه في قضية سياسية معروفة للجميع. وحزب الاصلاح يجاهد كحزب معارض مثيرا قضايا محلية محرجة. لهذا سعت الحكومة - الحزب الى ان تخلق شعبية لها من خلال دور بطولي خارجي، لأن الحلول الداخلية صعبة. وليس هناك ما هو اسهل من اثارة موضوعات خارجية تصلح للفرقعة الاعلامية ولا تكلف سوى احتساء مزيد من اكواب الشاي أمام التلفزيون. بهذه الطريقة تبدو الحكومة المنافسة في الانتخابات بطلة في مواجهة الخليجيين، تدافع عن مصالح مواطنيها. وباثارة موضوع خارجي كهذا تحاول الحكومة جذب انتباه مواطنيها عن قضاياهم المعيشية والأمنية والسياسية الداخلية الى موضوع خارجي لا قيمة له. فلا تخفى عنا حقيقة ان مجلس التعاون نفسه لا يستحق كل هذا العناء كتجمع مليء بالمشاكل يفترض ان ينخفض عدد اعضائه لا ان يزيدهم، وليس في المجلس الخليجي بعد ما يستحق كل هذا العراك على بابه.

على حكومة صنعاء ان تبرر للمواطن اليمني كيف ارتفعت اثمان الخبز والسكن والنقل مئات المرات؟ عليها ان تبرر له في هذا الزمن الذي اصبح فيه اليمن دولة منتجة للنفط وزاد دخلها لماذا لم يزد دخله ريالاً واحداً؟

هذه هي الاسئلة الصارقة التي يفترض ان يقترع المواطن اليمني بناء عليها وليس بناء على عضوية ناد سياسي لا يعني له شيئا. فعدد اليمنيين اليوم في السعودية، بدون عضوية المجلس، اكثر من نصف مليون اي اكثر من كل الخليجيين المستفيدين من مميزات العضوية.

لهذا على اليمن ان يلتفت الى اوضاعه الداخلية ويحل خلافاته مع اهله. وبعدها سنرى ان دول الخليج هي التي ستسعى لليمن تطلب عضويته لتزيد من قيمتها وحجمها واهميتها. انما ما نراه اليوم ليس الا زوبعة خارجية مفتعلة لاخفاء القضايا الحقيقية.

القرآن كريم — ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ المؤمنون / صدق الله العظيم

مواقيت الصلاة

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.46	4.43	3.52	4.14	4.05	4.19	4.31	4.22	4.07	4.48	3.55	3.47	4.30	4.37	3.50	4.09	5.55	3.52	5.24	4.46	5.25	4.58	5.15	6.07	5.13	4.30	4.37	4.59	4.09	4.37	5.11	4.48	5.05
6.06	6.05	5.15	5.36	5.35	5.49	6.01	5.52	5.28	6.08	5.21	5.17	5.50	5.47	5.11	5.39	7.31	5.19	6.55	6.16	7.08	6.36	6.57	7.43	6.56	6.13	6.18	6.41	5.45	6.15	6.52	6.23	6.38
12.22	12.23	11.42	11.54	11.56	11.51	12.34	12.28	11.49	12.30	11.40	11.40	12.13	12.19	11.37	12.12	2.07	11.49	1.28	1.03	1.53	1.13	1.45	2.17	1.38	12.57	1.09	1.28	12.50	1.12	1.43	12.58	1.11
3.47	3.52	3.17	3.23	3.30	3.07	4.06	3.59	3.25	4.00	3.10	3.09	3.53	3.19	3.12	4.02	5.47	3.26	5.07	4.45	5.36	4.54	5.28	5.58	5.20	4.40	4.52	5.10	4.32	4.55	5.26	4.39	4.50
6.39	6.42	6.07	6.14	6.19	6.07	6.49	6.51	6.11	6.45	5.58	5.57	6.30	6.25	6.03	6.32	8.40	6.17	7.58	7.50	8.37	7.47	8.31	8.50	8.18	7.39	7.58	8.13	7.54	8.07	8.32	7.32	7.42
8.09	8.12	7.25	7.44	[illegible]	7.14	8.27	8.20	7.30	3.15	7.28	7.27	7.55	7.25	7.25	7.52	10.10	7.38	9.24	9.20	10.15	9.19	10.07	10.19	9.55	9.16	9.32	9.49	9.24	9.40	10.06	9.01	9.09

وما ينطق عن الهوى

«كل شيء خلق من الماء»

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الحاكم صحيح، وأقره الذهبي، وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة.

دعاء اليوم

«اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك»

بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين

تزويد السفارات السعودية في الخارج بـ76 ألف نسخة من المصحف الشريف

الرياض: «الشرق الأوسط»

امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، بتزويد عدد من الجهات الحكومية في داخل السعودية وخارجها بما مجموعه 76 الف نسخة من المصحف الشريف بمختلف الاصدارات وترجمات معاني القرآن الكريم، من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

اوضح الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع، ان امر خادم الحرمين الشريفين شمل تزويد السفارات السعودية في كل من واشنطن، والقاهرة، ونيبرفيل، وبانكوك، وروما، ومسقط واثينا، والرباط ومركز الارشاد في قطر التابع للوزارة.

واضاف ان الامر شمل ايضا تزويد وزارة الاعلام، والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، والمراسم الملكية، والمؤسسة العامة للخطوط الحديدية.

السلطات الأمنية السعودية: ضرورة حصول المقيمين على تصاريح للحج

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت المديرية العامة للجوازات في السعودية لعموم المقيمين بانها لن تسمح لأي مقيم بعبور مراكز التفتيش المنتشرة على الطرق المؤدية الى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لاداء فريضة الحج ما لم يكن يحمل تصريحا بالحج. واشار بيان بهذا الخصوص الى ان من لا يحمل مثل هذا التصريح الذي يمنح من ادارات الجوازات وتختم به دفاتر الاقامات ان لا يكلف على نفسه بالسفر حيث سيعاد من حيث اتى. وناشد البيان المقيمين الذين فاتت عليهم مهلة منح هذه التصاريح والتي بلغت مدتها شهرا ونصف الشهر من 22 فبراير (شباط) وحتى 7 ابريل (نيسان) عدم اشغال رجال الجوازات المكلفين بخدمة ضيوف الرحمن.

أعلن رفضه الفتوى الإيرانية بقتل سلمان رشدي

شيخ الأزهر يعارض ادعاءات وجود صراع حضاري بين الغرب والإسلام

القاهرة: من أحمد ربيع

قال شيخ الجامع الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي انه ضد الادعاءات بوجود صراع حضاري خاصة بين الغرب والاسلام. كما اعلن معارضته الفتوى الايرانية بقتل الكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي.وجاء على لسانه اثناء لقاء مع سفراء الخارجية المصرية الليلة قبل الماضية: (انا ضد فتوى الاخوة الايرانيين لأن تنفيذها سيجعل منه شهيدا وتقام له التماثيل).

وكشف شيخ الازهر خلال اللقاء انه طلب عدة مرات من اسقف كنيسة كانتربري خلال لقائهما في لندن والقاهرة على مدار السنوات الخمس الماضية، ان يشكل لجنة من 3 علماء مشهود لهم بالكفاءة: مسلم ومسيحي ويهودي، وأن يضعوا تقريرا عن كتاب وفكر سلمان رشدي فوعد بذلك، ثم لم يعبأ بدعوى انهم مع حرية الرأي رغم انه (الاسقف) اعترف حين سألته عما كتبه سلمان رشدي ضد الرسول والصحابة والاسلام بانها اكاذيب لا يعترف بها.

واعلن شيخ الازهر رفضه قتل اي مرتد طالما لم يجهر بارتداده ولم يسب الاسلام او يطعن به، اما اذا فعل ذلك فيطبق عليه حد الردة وهو القتل.

وقال ان سلمان رشدي ليس مسلما ولا مسيحيا ولا يهوديا ولا بوذيا ولا نتن او دين له، وهو فعل ذلك لجباية الاموال.

واكد الدكتور سيد طنطاوي على اهمية استمرار النصيحة والإرشاد للمرتد حتى يعود الى الصواب ولا ينبغي أن يقتل طالما لم يسئ الى الاسلام وعقائده ورسوله وادابه.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)

الحلقة (24)

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)

تزامن نشوء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مع قيام الشعب الفلسطيني بانتفاضته الجماهيرية في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1987 وقد غدت الحركة - بعد مضي وقت قصير على قيامها - قوة مؤثرة على الساحة الفلسطينية. ورغم انها نشأت داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية الا انها لم تقتصر في تعاطيها مع القضية الفلسطينية التي هي جذر الصراع العربي - الاسرائيلي على ابعادها الداخلية الفلسطينية فحسب، بل انها تعاملت مع الصراع بكافة ابعاده الداخلية والخارجية على حد سواء.

الحركة وقرارات المنظمات الإقليمية والدولية

لندن: «الشرق الاوسط»

ادركت الحركة ان بعض الهيئات والمؤسسات الاقليمية والدولية تلعب دورا مهما في الصراع، وتعد جزءا من منظومة الاطراف المؤثرة فيه، واهم هذه المنظمات جامعة الدول العربية على المستوى الاقليمي وهيئة الامم المتحدة باجهزتها المتعددة على المستوى الدولي، لذا كان من الطبيعي ان تأخذ الحركة هذه الهيئات بعين الاعتبار في خطابها السياسي، وان تتعامل (سلبا او ايجابا، رفضا او قبولا) مع ما يصدر عنها من مواقف وقرارات تخص القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى ان الحركة لم تتبن منذ بيانها الاول الصادر في 14 ديسمبر 1987 مواقف تجاه جميع القرارات السابقة للهيئتين بأثر رجعي، غير انها تبنت بعض المواقف ازاء اهم قراراتها، والتي تتقاطع مع فهم الحركة للقضية الفلسطينية، والصراع العربي - الاسرائيلي، خصوصا تلك القرارات التي صدرت عن هاتين الهيئتين بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وانشاء حركة «حماس» عام 1987.

«حماس» والمنظمات الإقليمية والدولية

تركزت معظم قرارات المنظمات الدولية والاقليمية على تناول القضية الفلسطينية من ناحية عامة مركزة على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في العودة وفي مقاومة الاحتلال، بالاضافة الى تجنيد الرأي العام والمواقف السياسية المختلفة للدول الاخرى من اجل الضغط على اسرائيل لانهاء احتلالها للاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان حركة «حماس» لم تعترف بالحلول السلمية ولا بالمؤتمر الدولي سبيلا لحل القضية الفلسطينية، ولا بفكرة تحقيق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على رقعة صغيرة من اراضي فلسطين وهي تلك التي احتلت سنة 1967. وهي بذلك اختلفت، منذ انشائها، عن طروحات منظمة التحرير الفلسطينية منذ اواسط السبعينات، وعن تلك الصادرة عن المنظمة في بيان اعلان دولة فلسطين المستقلة في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1988.

غير ان مواقف «حماس» الآيديولوجية التي اعلنتها من القضية الفلسطينية تشبه الى حد كبير مواقف حركة المقاومة الوطنية الفلسطينية، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، في اوائل عهدها بالكفاح وحتى اواسط السبعينات حينما اقرت فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، برنامجا جديدا يدعو الى انشاء دولة فلسطينية على اية اراض يتم تحريرها من العدو الصهيوني.

وتتمثل اهمية مواقف المنظمات الدولية والاقليمية من قضية الشعب الفلسطيني ومن نضاله السياسي والعسكري ممثلا في دعم هذه الجهات لمنظمة التحرير او لاية حركة من الحركات السياسية الفلسطينية كحركة «حماس» في انه يشكل اعترافا دبلوماسيا بهذه الحقوق، ودعما سياسيا وقانونيا لممثلي الشعب الفلسطيني.

ويشكل هذا الدعم - في نظر العديد من شراح وفقهاء القانون الدولي - احد مصادر الشرعية الدولية لعمل ممثلي الشعب الفلسطيني، خاصة على النطاق السياسي.

وقد لعبت المنظمات الدولية والاقليمية وعلى الاخص الحكومية منها دورا مهما في دفع منظمة التحرير الفلسطينية، خصوصا بعد نيلها الاعتراف العربي الرسمي في مؤتمر قمة الرباط عام 1974، نحو الدخول الى ابواب العمل السياسي السلمي، والتعاون مع هذه المنظمات في البحث عن حلول سلمية للقضية تقوم على اساس الاعتراف بالدولة الاسرائيلية.كما لعبت حركة «حماس» دورا في استصدار بعض القرارات من منظمات عربية واسلامية، خاصة المنظمات غير الحكومية. الا ان دورها في هذا المجال ظل محدودا لاعتبارات منها حداثة هذه الحركة التي لم يمض على انشائها اكثر من تسع سنوات، وبسبب آيديولوجيتها الاسلامية ومواقفها السياسية التي قد لا تتفق مع توجهات عدد من المنظمات والمؤتمرات الحكومية على وجه الخصوص.

ويشار الى ان حركة «حماس» اولت هذه المؤتمرات والمنظمات العربية والاسلامية اهمية اعلامية وسياسية، فكانت تقوم بتوجيه الرسائل والعرائض والمذكرات اليها. فوجهت مثلا رسالة الى مؤتمر القمة العربي الطارئ المنعقد في بغداد خلال الفترة 28 - 30 مايو (آيار) عام 1990 والذي عبر بيانه الختامي الى حد ما عن جزء من رؤى «حماس» السياسية خاصة فيما يتعلق برفض السياسة الاميركية المنحازة لصالح اسرائيل.

ان الرسالة المذكورة على وجه التحديد تشير الى تعاطي حركة «حماس» في برنامجها السياسي مع حشد الموقف العربي والاسلامي لصالح توجهاتها السياسية التي تقوم على مقاومة الاحتلال وتحرير فلسطين ورفض التسويات السياسية التي تنتقص هذا الحق، وتؤكد ان حركة «حماس» لم يكن لديها تحفظ من حيث المبدأ على وجود هذه المؤتمرات واهدافها، وانها تسعى لتصليب المواقف السياسية لهذه المؤسسات بما يتقارب ومواقف حركة «حماس»، [illegible]

ميثاق الجامعة العربية ان يتولى مجلس الجامعة امر اختيار مندوب عربي عن فلسطين. الا ان فلسطين لم تحصل على العضوية الكاملة في مجلس الجامعة العربية الا في عام 1967، وبعد سنتين من اعتراف مؤتمر قمة الرباط العربية بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني في ايلول 1974. اذ حصلت منظمة التحرير على حق تمثيل فلسطين بصفة مراقب منذ انشائها في عام 1964، الى ان تم قبولها عضوا كامل العضوية بالجامعة عام 1967.

وقد اصدرت الجامعة العربية مئات القرارات المؤيدة لحقوق شعب فلسطين، والتي كانت تدعو الحكومات العربية لدعم كفاح الشعب الفلسطيني ونضاله السياسي. الا ان هذه القرارات تعبر في حقيقتها في غالب الاحيان عن تأييد لفظي يكشف عن ضعف هذه الجامعة وعدم قدرتها على تقديم دعم حقيقي لتحرير فلسطين.

وفي اعقاب هزيمة حزيران عام 1967 عقدت «قمة الخرطوم» العربية التي اشتهرت باللاءات الثلاث «لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف» باسرائيل. وبعد مطالبتها (اي الدول العربية) بتحرير كل فلسطين، اخذت الجامعة العربية تطالب ومنذ قمة الخرطوم بازالة آثار عدوان حزيران 1967، تدعو الى الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ما قبل حرب يونيو (حزيران) 1967.

واصدر مؤتمر القمة العربية المنعقد في مدينة فاس بالمغرب عام 1982 قراراته المشهورة، التي تحتوي على بند يعترف بدولة اسرائيل ضمنيا لأول مرة. وقد توالت بعد ذلك عشرات القرارات المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني، خاصة خلال سنوات الانتفاضة. اذ طالبت قرارات الجامعة العربية المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لوقف اعمال العنف والاجراءات القمعية التي تصل الى حد جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وبالاشارة الى موقف الحركة من الجامعة وقراراتها، فلم يرد ذكر مصطلح «الجامعة العربية» في ادبيات حركة «حماس» (الميثاق والبيانات)، فقد كان يتكرر في هذه الادبيات مصطلحات «الدول العربية» و«الانظمة العربية» و«الزعماء العرب». ويظهر ان الحركة اعتبرت مصطلح «الدول العربية» معادلا موضوعيا لمصطلح «الجامعة العربية»، خاصة وان الجامعة في حقيقتها وعبر تاريخها لم تشكل اطارا وحدويا للدول العربية، الامر الذي يفسر عدم انشغال الحركة باعلان موقف عن فهم خاص بها لنشأة الجامعة ومشروعها واهدافها.

وتعتقد حركة «حماس» ان حصر الجامعة العربية (الدول العربية) القضية الفلسطينية في اطار قومي عربي، ثم اعتبارها بعدئذ مسؤولية فلسطينية (قرارات قمة الرباط 1974) قد افقد القضية الفلسطينية عمقها الاستراتيجي الاسلامي، الامر الذي تعتقد الحركة انه تسبب بخسارة القضية الفلسطينية واوصلها لما آلت اليه.

وقد تعاطت الحركة مع «الجامعة العربية» او احد اطرها عبر اسلوبين، الاول: اتخاذ مواقف تجاه بعض مقررات الجامعة ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية، والثاني: توجيه رسائل ومذكرات لاجتماعات الجامعة العربية العادية والطارئة على مستوى القمة [illegible]

الصهيوني من خلال تعبئة الامة جهاديا وفتح الحدود امام المجاهدين وغيره. وقد لوحظ تطور خطاب حركة «حماس» منذ مؤتمر قمة بغداد في مايو 1990، حينما دعت الزعماء العرب الى اقرار برنامج مواجهة وتطوير شامل للبلاد العربية، واقترحت اساسيات يبنى عليها برنامج العمل العربي المشترك، وترتكز على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي والعسكري... الخ.

كما حرصت الحركة على تأييد المواقف التي تتخذها القمم العربية ومجلس جامعة الدول العربية والتي تتقاطع مع فهم حركة «حماس» للقضية وتنسجم مع توجهاتها السياسية.

موقف حركة «حماس» من قرارات هيئة الأمم المتحدة

منذ العام 1947 والقضية الفلسطينية ترتسم بشكل او بآخر بندا على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في جميع دوراتها العادية ومعظم دوراتها الاستثنائية. وقد تكون القضية الفلسطينية هي القضية الوحيدة التي رافقت هيئة الامم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها منذ انشائها، فقد اتخذت الامم المتحدة - منذ العام 1948 وحتى عام 1970 - 220 قرارا حول قضية فلسطين، منها 74 قرارا بين عامي 1967 - 1971.

ونظرا لتنوع القرارات التي صدرت عن هيئة الامم بكافة هيئاتها وكثرتها، فإن الباحث سيقتصر على ابرز تلك القرارات التي رافقت القضية الفلسطينية ومثلت تفاصيل في حركة تطورها، والتي تعاطت معها الحركة رفضا او قبولا، واهمها:

● قرار الجمعية العامة رقم 181 (الدورة 2) بتاريخ 1947/11/29.

● قرار مجلس الامن رقم 242 (1967) بتاريخ 1967/11/22.

● قرار مجلس الامن رقم 338 (1973) بتاريخ 1973/10/22.

وقد حددت حركة «حماس» موقفها من هذه القرارات وفق المحددات الآتية:

1 - حقيقة القرار المتخذ من قبل الشرعية الدولية، من حيث مدى استجابته قربا او بعدا من الحقوق الفلسطينية السياسية والانسانية.

2 - التزام الحركة عند تعاطيها مع اي قرار بجملة الثوابت والاستراتيجيات التي حددتها لنفسها.

ويتضح من دراسة مواقف الحركة انها تعتقد ان مواقف هيئة الامم المتحدة (الجمعية العامة ومجلس الامن) قد اثرت تأثيرا جوهريا على القضية الفلسطينية، ذلك ان هذه الهيئة هي التي اضفت على اسرائيل الشرعية الدولية وشرعية الوجود، بتبني الجمعية العامة للقرار 181 لعام 1947 القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية.

ولذا فقد رفضت حركة «حماس» ومنذ لحظة نشوئها قرارات «الشرعية الدولية» التي اكسبت الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين صفة الشرعية الدولية، اذ رفضت قرار 181 بوصفه «ظلما صارخا على حق الشعب الفلسطيني في وطنه، واعترافا بشرعية الاغتصاب، وشهادة للتاريخ بالمؤامرة التي خططت لها دوائر الصهيونية والاستعمار ونفذت باسم الشرعية الدولية». ورأت ان «لا عبرة لقرارات الامم المتحدة التي تحاول اضفاء الصفة الشرعية للكيان الصهيوني على اي جزء من ارض [illegible]

اعترافا من صاحب الحق بشرعية هذه القرارات «وقد تتمثل هذه الشرعية بالاعتراف بقرار الامم المتحدة رقم 181 لعام 1947 او 242 و338 او غيرها من القرارات والمشاريع التي تؤكد حق الكيان الصهيوني في العيش بسلام وأمان فوق ارضنا المقدسة».

ولم يقتصر موقف الحركة على رفض قرارات 181 و242 و338 ذاتها، بل رفضت ايضا اي مقررات ترتبت عليها، رفضت عبر بياناتها الرسمية وتصريحات رموزها مثل قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر التي استندت الى القرارات الدولية ارقام 181 و242 و338، وأوضحت «حماس» انه في الوقت الذي تعلن فيه منظمة التحرير الفلسطينية تراجعها عن قرارات الجزائر (المجلس الوطني التاسع عشر) المتضمنة الاعتراف بالقرار (242)، والتنازل عن 78 في المائة من ارض فلسطين واقرارها الاعتراف بالعدو الصهيوني، فإن حركة «حماس» مستعدة ان تعيد النظر في جملة القضايا العالقة بينها وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي حين رفضت الحركة القرارات الدولية السابقة الذكر، فانها قبلت - ولاول مرة - بقرار دولي، وهو القرار رقم (799) الصادر عن مجلس الامن الدولي في 18 ديسمبر (كانون الاول) 1992 والذي طالب اسرائيل بأن تكفل العودة الفورية والآمنة للمبعدين (413 فلسطينيا) الذين ابعدتهم الى مرج الزهور في الجنوب اللبناني شمالي المنطقة التي اعلنتها اسرائيل منطقة آمنة تحت سيطرتها، وفي ظل ظروف قاسية ومعاناة حقيقية في النواحي الحياتية والمعيشية كافة. وقد جاء القرار استجابة لموجات من السخط والغضب الشعبي والرسمي العربي والاسلامي والدولي على ما اقدمت عليه حكومة اسحق رابين في خطوة تعتبر الاولى من نوعها منذ الاحتلال الاسرائيلي لاراضي عام 1967.

لقد كانت عملية الابعاد والموقف الدولي المعلن ازاءها، احدى المحطات البارزة في التاريخ الفلسطيني والشرق اوسطي، فقد خلقت هذه العملية ازمة سياسية في المنطقة خصوصا في فترة انتقال السلطة في الولايات المتحدة بين ادارتين، كما اوقعت الازمة اسرائيل في مأزق، فهي من جهة لم تكن قادرة على الانصياع لقرار مجلس الامن (799) واعادة المبعدين، لأن ذلك كان سيعد ضربة موجهة لها وانتصارا لـ«حماس» واتساعا لتأييدها بين الفلسطينيين. ومن جهة ثانية فإن اعادة قضية المبعدين لمجلس الامن عبر مشروع قرار يفرض العقوبات على اسرائيل سيمثل مأزقا سياسيا دوليا جديدا. وفي حالة استخدام اميركا حق النقض (الفيتو) ضد هذا القرار، ستصبح ادارة الرئيس كلينتون الجديدة في موقف حرج على الصعيد العربي، خصوصا في ظل توجهات لاستئناف المفاوضات السياسية بين العرب والاسرائيليين كانت قد توقفت بعد عملية الابعاد مباشرة كما ان الازمة قد احرجت الطرف الفلسطيني والعربي المفاوض، اذ كان الجو الشعبي العام رافضا لاستئناف اي مفاوضات مع اسرائيل.

وقد سجلت حركة «حماس» موقفها من قرار مجلس الامن رقم (799) حين وصفته بانه خطوة جيدة ولكنها غير كافية.. لأن المطلوب هو ارغام الكيان الصهيوني على [illegible]

المبعدين لتجزئة [illegible] مخيمهم الى أي مكان [illegible]

وفي غمرة [illegible] والاسلامي والعربي [illegible] المبعدين وقضيتهم [illegible] الحملة العالمية المطال[illegible] تطبيق «الشرعية الدولية [illegible] وفي اي ظرفه واعتبار [illegible] (799) مؤشرا على [illegible] المتحدة والتزامها بتط[illegible] المتعلقة بتسوية الصراع [illegible] والتي اعتبرت اساسا [illegible] مدريد للسلام وخاص[illegible] و425، فإن اسرائيل [illegible] الالتفاف على القرار من [illegible] مع الادارة الاميركية [illegible] تنفيذ القرار (799)، [illegible] مدة الابعاد الى سنة، [illegible] المبعدين على دفعات [illegible] الاتفاق القاضي بالغاء [illegible] والالتزام باعادة المبع[illegible] دفعات، تراجعا اسرائيلي[illegible] الاول من نوعه، [illegible] اعتباره نجاحا سياسيا [illegible] الزهور ولحركة «حماس» [illegible]

وقد رفضت حركة [illegible] الصفقة الاميركية [illegible] رسميا، وتمسكت بالعو[illegible] لكافة المبعدين، وطالب[illegible] الدولي بما يلي:

1 - «نطالب [illegible] والمجتمع الدولي بالضغ[illegible] الصهيوني لاعادة [illegible] الـ400 في مرج الزهور [illegible] الكامل للقرار (799).

2 - نطالب مجلس [illegible] اجراءات ضد الكيان [illegible] تطبيق القرار 799، [illegible] الكاملة، ونرى ان عدم [illegible] لاجبار الكيان الصهيوني [illegible] القرار (799) انما يشكك [illegible] هذه الهيئة، في الوقت [illegible] فيه لتثبيت سلطاتها في [illegible] من العالم».

واعتبرت حركة [illegible] قرارها وقرار المبعدين [illegible] الجماعية او الصمود [illegible] انما يهدف الى عدم [illegible] لقرار الابعاد الاسرائيلي [illegible] رفض سياسة الكيل [illegible] تمارسها بعض الاوساط [illegible] تتحدث باستمرار عن [illegible] وتطبيق قرارات الامم [illegible] حقوق الانسان.

وقد اكدت قضية [illegible] «حماس» قناعتها [illegible] المؤسسة الدولية [illegible] للكيان الصهيوني [illegible] تنفيذ قرار مجلس [illegible] يقضي بعودة جميع [illegible] وطنهم فورا. وقد تأكدت [illegible] لديها باتخاذ مجلس [illegible] لقرار آخر، وهو قرار (904) [illegible] اسابيع من تنفيذ [illegible] الابراهيمي في [illegible] فبراير (شباط) 1994 [illegible] ضحيتها 34 شهيدا [illegible] جريح.

اذ ماطلت الادارة [illegible] باتخاذ قرار في مجلس [illegible] تتعهد منظمة التحرير [illegible] بقبول ذلك القرار مهما [illegible] المفاوضات مع اسرائيل [illegible] وفي محاولة من [illegible] لتوضيح موقفها من [illegible] القرار، قالت في بيانها: [illegible] هو حلقة اخرى من [illegible] على هذا الشعب، وانه [illegible] تبرير عودة المنظمة [illegible] اسرائيل من جهة، [illegible]

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

نائب وزير المالية السعودي لـ«الشرق الأوسط»

توقيت انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية يحدد في مايو المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

توقع نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور جبارة الصريصري أن يحقق الناتج المحلي الإجمالي السعودي نمواً لا يقل عن 8.6 في المائة للعام الجاري 97. وقال الدكتور الصريصري لـ«الشرق الأوسط» على هامش منتدى الخليج الاقتصادي الخامس إن الوقت لا يزال مبكراً إذ لا زلنا في الربع الثاني من العام ولكن المؤشرات تدل على أن الاقتصاد سيحقق نمواً لا يقل عن العام الماضي. وأشار إلى سياسات الحكومة من ترشيد الإنفاق والعمل على خفض العجوزات. وذكر أن المملكة حريصة على استخدام اي زيادة في اسعار النفط لتوجيهها لهذا الغرض.

ورداً على سؤال عن توقيت انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية WTO قال الدكتور الصويصري «عقد حتى الآن اجتماعان وسيعقد في مايو (أيار) القادم اجتماع ثالث وعلى ضوء هذا الاجتماع سيتحدد توقيت انضمام المملكة للمنظمة». وفي ما يتعلق باتجاه المملكة لتغيير بعض التشريعات والقوانين لتتاهل للانضمام قال الدكتور الصريصري: «إن المملكة دائماً تتبع نظام الاقتصاد الحر وسياساتها تؤهلها للانضمام وأمل ان تتم الموافقة على الانضمام في أسرع وقت ممكن».

وكان الدكتور الصريصري قد قدم امس ورقة امام المشاركين في المنتدى استعرض فيها جهود المملكة العربية السعودية في سبيلها للعولمة، وقال إن النمو الاقتصادي والاتجاهات الاقتصادية التي تتبعها تؤهلها للتكامل والاندماج في الاقتصاد العالمي بسرعة. وقال الدكتور الصريصري إن الناتج المحلي الإجمالي السعودي سجل نمواً بلغ 8.6% عام 96 مقارنة بـ4.3% عام 95 مع عدم وجود تضخم في الأسعار كما أن الأسعار القياسية لمستوى المعيشة لم يزد الارتفاع فيه عن 1%. وقال إن العجز في الميزانية انخفض إلى 18.5 مليار ريال عام 96 في مقابل 62 مليار ريال عام 93 وانه لم يتجاوز 3.6% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بـ11% عام 93.

واضاف أن العجز التجاري انخفض من 27 مليار ريال عام 91 إلى 700 مليون ريال في 96 وارتفعت مساهمة القطاع الخاص من 30% إلى 45% خلال الـ25 عاماً الماضية. واشار إلى أن الحكومة تسعى لخفض العجز للعام الجاري 97 إلى 17 مليار ريال، مشيراً إلى حرصها على تخصيص 8.6 مليار لمشروعات البنية الأساسية و11 مليار ريال إضافية لمشروعات الكهرباء التي تم إقرارها.

واشار الدكتور الصريصري إلى وجود خطوات جادة لفتح سوق الأسهم السعودية للعالم الخارجي بالإضافة إلى عدد من الخطوات بعيدة المدى لخفض الاعتماد على النفط وتقييد معدلات التضخم وتشجيع الاستثمار الاجنبي.

وفي ورقة تحت عنوان تطوير اسواق رأس المال الخليجية دعا كبير الاقتصاديين بالبنك الاهلي التجاري السعودي الدكتور هنري عزام دول الخليج إلى تهيئة البيئة الاستثمارية المناسبة لتنمية أسواق رأس المال فيها، مشيراً إلى أنه في الوقت الذي تضاعف إجمالي التكوين الرأسمالي اكثر من مرة خلال العشر سنوات الماضية ليرتفع من 4.7 تريليون دولار إلى 15 تريليون دولار لم يكن نصيب الأسواق الجديدة من هذا النمو اكثر من 5%.

وقال إن التكوين الرأسمالي في منطقة الخليج بلغ 90 مليار دولار تنفرد المملكة العربية السعودية بـ50% منه. وقال إن نسبة التكوين الرأسمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي في دول المنطقة لم يزد عن 30% مقارنة بـ275% في ماليزيا والمعدل العالمي يتراوح عند 100%. وقال إن البحرين حظيت بأكبر نسبة وهي 90% نظراً لإدراج عدد من مؤسسات الأوفشور العربية الكبرى فيها. وقال إن نسبة حملة الأسهم لا تزيد عن 2% إلى إجمالي عدد السكان بينما في الدول النامية تصل إلى 10%.

واشار ايضاً إلى هيمنة المؤسسات المالية على أسواق رأس المال وخلوها من الشركات الصناعية. ودعا إلى جذب رؤوس الأموال الأجنبية للداخل ليس عن طريق الاستثمارات الأجنبية المباشرة وإنما عن طريق الأسهم. واشار إلى ان نصيب دول الخليج لا يتجاوز 0.5% من إجمالي التدفقات الاجنبية الرأسمالية معظمها في الاستثمارات. واستعرض الدكتور عزام الخطوات التي يجب اتباعها في هذا الصدد واهمها تبني الدول اساليب خلق بيئة استثمارية مشجعة وهذا لا يتحقق إلا بتوفر الاستقرار السياسي والقانوني والاقتصادي. واكد على أهمية عدم الاعتماد على النفط كمورد وحيد لعملية البناء والنمو الاقتصادي، مشيراً إلى ان انخفاض الأسعار في المرحلة القادمة سيعني أن العراق سيصدر كميات أكبر مما سيفاقم وضع الأسواق.

ودعا الحكومات لبيع حصصها في الشركات لتوفير السيولة، مشيراً إلى ان الحكومة السعودية تمتلك نحو 40% من أسهم السوق كذلك العمل على تشجيع الشركات العائلية للتحول لشركات مساهمة عامة عن طريق البورصات IPO.

وإلى جانب الطلب أيضاً قال عزام لا بد من التشريع بالعمل على إيجاد سوق إقليمية وفتح المجال أمام المستثمرين المقيمين الأجانب لأن ذلك سيفتح المجال لتوطين 25 مليار دولار تخرج كل عام من المنطقة من قبل الأجانب المقيمين بها. وكذلك إفساح المجال أمام الشركات وصناديق التقاعد والهيئات التي تبحث عن سبل تنويع المخاطر الجغرافية لاستثماراتها. واكد ايضاً على أهمية توفير المعلومات لتمنح المستثمرين إمكانية تقييم المخاطر في المنطقة.



عمر رمضان في الرابعة عشرة من العمر الى اليسار وحسن محمد (في السابعة عشرة) بينما يقف محمود علي (في الثامنة) يراقب اقرانه اثناء قيامهم بتنظيف مخارط الالمونيوم لصناعة الفخار في مصر. وتشهد مصر ارتفاعا في نسبة عمالة الاطفال، وتقدر بحوالي 11% من نسبة اجمالي العمال.
(رويتر)

اتجاه لتنامي الاستثمارات الألمانية بالمغرب

«كوميرس. بنك» الألماني يستثمر 100 مليون دولار في رأسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية

الرباط: من منصف السليمي

أكد مصدر مغربي رفيع لـ«الشرق الأوسط» ان بنك «كوميرس ـ بنك» الألماني قرر استثمار 100 مليون دولار اميركي في رأس مال البنك المغربي للتجارة الخارجية، الذي يحقق سنويا أعلى أرقام معاملات ضمن المصارف المغربية، وكان قد تم تخصيص جزء من رأسماله قبل عامين.

فيما يعتبر «كوميرس ـ بنك» ثالث أكبر بنك في المانيا ويعرف بشبكته الواسعة داخل المانيا وخارجها وبنشاطه التمويلي الواسع للاستثمارات الألمانية في الخارج.

وأعلنت عملية «كوميرس ـ بنك» التي تعتبر أكبر استثمار الماني بالمغرب، الليلة قبل الماضية، على هامش افتتاح الغرفة التجارية المغربية الألمانية في الدار البيضاء والتي حضرها وفد اقتصادي الماني كبير ضم رجال أعمال ومسؤولين في قطاعات التجارة والمال الألمانية، وترأسه وزير الاقتصاد الفيدرالي.

ووصف المصدر المغربي هذه الخطوة بانها تشكل الاستثمار الألماني الأكبر حجما بالمغرب، وأنها تجسد اتجاها لتنامي الاستثمارات الألمانية بالمغرب والتي ينظر لها المغاربة بأنها لا تعادل حجم الاهتمام الذي تبديه ألمانيا لمكانة المغرب في منطقة شمال افريقيا، والتي جسدتها زيارة المستشار الألماني هيلموت كول في العام الماضي.

وتصنف المانيا كرابع ممول وسادس عميل للمغرب، ويميل الميزان التجاري لصالح المغرب، كون المانيا تصدر للمغرب أكثر مما تستورد منه. وهو الاتجاه الذي يسعى المغرب حاليا لحث الألمان لتعديله، ضمن سياق عام لتنامي العلاقات التجارية بين المغرب والمانيا من جهة وبين المغرب والاتحاد الأوروبي من جهة ثانية.

أمير قطر يمنح الخطوط القطرية قرضا بـ20 مليون دولار

الدوحة: من صالح الاشقر

ـ منح امير قطر اليوم شركة الخطوط الجوية القطرية قرضا قدره 70 مليون ريال قطري حوالي 20 مليون دولار اميركي. جاء ذلك في قانون اصدره الامير نص على منح الشركة هذا القرض علما بان راس مال الشركة التأسيسي التي تأسست في عام 1994 ستة ملايين دولار اميركي فقط ويبلغ رأسمالها حوالي 50 مليون دولار.

وكانت الخطوط الجوية القطرية قد وقعت في 27 فبراير (شباط) الماضي عقداً قيمته 8.8 مليون دولار مع الخطوط الجوية البريطانية للحصول على نظام حجز جديد مبرمج اليكترونيا لمساعدة الشركة القطرية على تحسين عملية حجز التذاكر وخطوات تخليص اجراءات السفر بمكاتب الشركة في المطارات.

مطالبات نيابية كويتية بتسديد الحكومة 79.9 مليار دولار مجمل مسحوباتها من أموال احتياطي الأجيال المقبلة

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان أن النتائج المالية التي تحققت من جراء استثمار اموال احتياطي الأجيال المقبلة قد سجلت ارقاماً قياسية وذلك نتيجة جهود العاملين بالهيئة العامة للاستثمار، وتحسن الأسواق العالمية.

واكد الوزير الروضان في تصريح للصحافيين إثر حضوره جلسة سرية عقدتها امس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة لمناقشة المركز المالي للدولة أن معظم المؤسسات المالية الكويتية قد حققت هذا العام مؤشرات ونتائج طيبة وقياسية للأسباب ذاتها.

وأشار إلى أن موازنة الدولة لعام 1998/97 والتي ستقدم لمجلس الأمة في موعد اقصاه يوم 1997/5/1 قد نجحت في تقليص العجز بنحو 170 مليون دينار (حوالي 5661.1 مليون دولار). من جهته قال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة النائب الدكتور ناصر الصانع ان اللجنة شددت في جلستها امس على ضرورة تسديد الحكومة للأموال التي سحبتها من احتياطي الأجيال المقبلة خلال فترة الغزو مباشرة اي من 1990/8/3 وحتى تاريخ 1991/3/4 ويقدر إجمالي هذه الأموال المسحوبة بنحو 24 مليار دينار (حوالي 79.92 مليار دولار). وقال الدكتور الصانع إن اللجنة المالية تطالب أولاً باستصدار قانون يلزم الحكومة بتسديد تلك المبالغ على دفعات، وهذا القانون يعطي بعض هذه السحوبات الغطاء القانوني. حيث تم قبل عملية السحب إصدار مرسوم بقانون لإجازة السحب ثم صدر مرسوم آخر بقانون في 1991/3/4 اوقف الإذن بذلك لكن عملية السحب من احتياطي الأجيال المقبلة استمرت حتى تقدمت الحكومة خلال الفصل التشريعي السابق بمشروع قانون لإضفاء الصفة القانونية على تلك السحوبات ولتمويل عجز الموازنة العامة. إلا أن المجلس رفض هذا المشروع خوفاً من التوجه لمزيد من الاغتراف من أموال الأجيال القادمة. وقال إن اللجنة تقدر الحاجة الملحة التي دعت الحكومة للسحب من ذلك الاحتياطي وهدفها التسييل حيث قامت بإعادة بناء الدولة بعد التحرير لكن عملية السحب يشوبها مخالفة قانونية واضحة. وأكد الدكتور الصانع أن اللجنة المالية والاقتصادية أخذت من الحكومة امس تعهداً بقبول مبدأ سداد هذه السحوبات لأمد طويل وقال إن المحافظة على أموال الأجيال القادمة قضية استراتيجية لا يمكن باي حال من الأحوال التنازل عنها.

وأشار إلى أن حجم الأموال التي سحبتها الحكومة بغطاء قانوني بلغ نحو 10 مليارات دينار (حوالي 33.3 مليار دولار)، في حين أن المبلغ المسحوب وغير المغطى قانونياً يصل إلى 14 مليار دينار (حوالي 46.62 مليار دولار). وقال إن الحكومة وعدت بتقديم ملامح لمشروع قانون خلال أسبوعين يؤكد على مبدأ الإبقاء على مديونية الاحتياطي العام للأجيال القادمة بإجمالي المبالغ التي سحبت، وإعطاء منافذ لإطفاء هذه المديونية تدريجياً من الإيرادات العامة للدولة إلى جانب توفير غطاء قانوني لما تم في الفترة الماضية.





انتعشت مبيعاتها وقلصت مديونياتها

شركات الإسمنت المغربية تخرج من دائرة الخسارة وتعيد ثقة المستثمرين

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

ارتفعت مبيعات الاسمنت في المغرب خلال عام 1996 بنسبة 2.6 في المائة بسبب عودة الانتعاش الى قطاع البناء والأشغال العمومية الذي سجل نسبة نمو ايجابية لأول مرة منذ خمسة أعوام. وبلغت مبيعات الاسمنت خلال عام 1996 في المغرب 6.53 مليون طن وهو ما يمثل 69 في المائة فقط من القدرة الانتاجية المتوفرة في المغرب والمقدرة بحوالي 9.45 مليون طن سنويا.

ويضم قطاع انتاج الاسمنت في المغرب 10 معامل مراقبة من طرف خمس شركات. وتعتبر لافارج للاسمنت أكبر هذه الشركات حيث تتحكم في 38.3 في المائة من القدرة الانتاجية الوطنية عبر مراقبتها لأربعة معامل. وتليها مجموعة اسمنت المغرب الشرقي التي تسيطر عبر معمليها في كل من فاس ووجدة على 23.3 في المائة من القدرة الانتاجية المتوفرة في المغرب. وتأتي بعدهما مجموعة أسمنت المغرب بحوالي 18 في المائة ثم اسمنت مراكش 13.8 في المائة واسمنت تمارة 6.6 في المائة. وباستثناء اسمنت تمارة فان الشركات الأربع الأخرى كلها مدرجة في التسعيرة الرسمية في بورصة الدار البيضاء.

ورغم تحرير اسعار الاسمنت في السوق المحلي منذ عام 1986 الا أن التوزيع الجغرافي للمعامل يشكل حدا طبيعيا للمنافسة فيما بينها حيث أن تكاليف النقل تقوض هامش الربحية كلما بعدت المسافة بين نقطة البيع ومعمل الإنتاج.

ويبلغ متوسط سعر الاسمنت عند مغادرة المعمل حوالي 600 درهم للطن ومتوسط كلفة النقل حوالي 0.80 درهم للطن للكيلومتر. وهذا يجعل نسبة تكاليف النقل تصل الى حوالي 13 في المائة من ثمن الشحنة على بعد 100 كيلومتر من المعمل مما يحدد السوق الطبيعية لكل معمل في دائرة اقصى شعاعها 200 كيلومتر حول المعمل.

وتتمتع المعامل المتباعدة بوضع شبه احتكاري في أسواقها حيث أن البعد يحميها من المنافسة، وهذه حال معمل وجدة التابع لشركة اسمنت المغرب الشرقي، ومعمل اغادير المراقب من طرف شركة اسمنت المغرب، ومعملي لافارج المغرب في طنجة وتطوان.

أمام المعامل المتقاربة فيما بينها فانها اكثر عرضة للتنافس مثل المعمل الجديد للاسمنت في الدار البيضاء التابع لشركة لافارج المغرب الذي يعاني من منافسة وحدة التكييس في الدار البيضاء التابعة لاسمنت المغرب الشرقي ومن منافسة معمل اسمنت تمارة في الرباط كما يتنافس المعمل الجديد للاسمنت في الدار البيضاء مع معمل اسفي التابع لشركة اسمنت المغرب في أسواق الجديدة وسطات واسفي والدار البيضاء.

ويستفيد قطاع الاسمنت في المغرب من الحماية الجمركية حيث تبلغ حقوق الجمرك على واردات الاسمنت 40 في المائة، ونظرا لتوسيع القدرة الانتاجية باستمرار ومسايرتها لنمو الاستهلاك المحلي فان المغرب لم يستورد الاسمنت الرمادي منذ نهاية السبعينات. لكنه ظل يستورد بعض الأنواع الخاصة من الاسمنت الأبيض بكميات ضئيلة بلغت 75 ألف طن في عام 1996 بدون تغيير بالمقارنة مع عام 1995. غير أن هذه الحماية الجمركية آيلة الى الزوال في اطار الالتزامات الدولية للمغرب خصوصا اتفاقية التبادل الحر مع أوروبا. وفي حالة سقوط الحماية الجمركية فان القطاع سيعاني من منافسة صناعات الاسمنت المتوسطية خصوصا في المراكز الساحلية والحدودية. ولعل نقطة ضعف صناعة الاسمنت في المغرب هي ارتفاع تكاليف الطاقة نظرا لغلاء سعر الكهرباء ولوجود رسوم ثقيلة على المواد البترولية، خصوصا أن كلفة الطاقة تمثل 60 في المائة من كلفة الانتاج.

من جانب آخر فان موقع معظم المعامل قرب الموانئ يؤهل الاسمنت المغربي للتصدير الى الخارج خصوصا الى افريقيا. وفي عام 1996 بلغت صادرات المغرب 250 ألف طن من الاسمنت و40 ألف طن من الكلينكر مقابل 403 اطنان من الاسمنت و37 ألف طن من الكلينكر في عام 1995.

ومما يميز قطاع الاسمنت المغربي وجود مجموعة دولية قوية. وهذا ما يمكن الشركات المغربية من الاستفادة من تجربة هذه المجموعات سواء من الناحية التكنولوجية أو تعزيز التنافسية داخليا وخارجيا. وأهم هذه المجموعات الأجنبية هي:

- المجموعة السويسرية هولديربانك التي تراقب 51 في المائة من شركة اسمنت المغرب الشرقي منذ تخصيصها عام 1993، وتضم هذه الشركة معمل فاس ومعمل وجدة بالاضافة الى وحدة للتكييس في الدار البيضاء.

- المجموعة الفرنسية لافارج التي تراقب 50 في المائة من شركة لافارج المغرب وعبرها المعمل الجديد في الدار البيضاء ومعمل مكناس وطنجة وتطوان.

- مجموعة اسمنت فرنسا التي تملك 22 في المائة من معمل مراكش و20 في المائة من اسمنت تمارة و53 في المائة من شركة اسمنت المغرب.

- المجموعة البرتغالية سيمبور التي اشترت 55 في المائة من اسمنت تمارة في اغسطس (آب) 1996 بقيمة 78 مليون دولار.

وعلى اثر الازدهار الذي شهده سوق الاسمنت خلال الثمانينات حيث ارتفع حجم المبيعات بنسبة 71.4 في المائة مابين 1986 و1992، اقدمت الشركات على توسعة القدرة الانتاجية لمسايرة هذا التطور في الاستهلاك. ففي عام 1992 استثمرت شركة اسمنت المغرب حوالي مليار درهم في بناء معمل اسفي الذي تقدر طاقته الانتاجية بحوالي 600 الف طن سنويا. وفي نفس السنة استثمرت شركة اسمنت مكناس 600 مليون درهم في توسعة معملها، وتقدر الطاقة الاضافية الناتجة عن هذه التوسعة بحوالي 514 ألف طن سنويا. وفي عام 1993 استثمرت اسمنت مراكش 530 مليون درهم للحصول على 750 الف طن اضافية. وفي نفس العام انشأت شركة اسمنت المغرب الشرقي معملا جديدا في فاس بطاقة 600 الف طن مستثمرة 650 مليون درهم.

لكن ركود المبيعات منذ عام 1993 جعل القطاع يعاني من تضخم الطاقة الانتاجية وجعل أرباح الشركات تنوب تحت ثقل اقساط الديون ومخصصات اهلاك الاستثمارات المنجزة. ولم تخرج الشركات من دائرة الخسارة الا في عام 1995 مع الانتعاش للسوق. وفي عام 1996 بلغت الأرباح في الدار البيضاء 311 مليون درهم مقابل 199 مليون درهم خلال عام 1995 بزيادة 56.3 في المائة. ونزلت المديونية المجمعة لهذه الشركات الأربع بنسبة 38.4 في المائة خلال عام 1996 لتصل الى 1258 مليون درهم مقابل 2042 مليون درهم عام 1995 و2460 مليون درهم عام 1994. وتحسنت نسبة مديونية هذه الشركات الى رقم معاملاتها لتصبح 37 في المائة في نهاية عام 1996 مقابل 58.3 في المائة في نهاية عام 1995.

ولعل شركة اسمنت المغرب هي التي كانت أكثر مديونية من غيرها على اثر استثمار 1.3 مليار درهم في بناء معمل اسفي. وأدى ثقل المديونية الى تسجيل خسائر في عام 1993 وعام 1994 بلغت على التوالي 51 مليون درهم و48 مليون درهم. غير أن الشركة استطاعت أن تعاود الارباح منذ عام 1995 حيث بلغ ربحها 1.3 مليون درهم قبل أن يقفز الى مستوى 41 مليون درهم في عام 1996.

واستطاعت الشركة أن تقلص من مديونيتها التي انخفضت من 793 مليون درهم عام 1994 الى 733 مليونا عام 1995 ثم الى 525 مليون درهم عام 1996. وتحسنت نسبة المديونية الى الأموال الدائمة من 52 في المائة عام 1994 الى 49 في المائة عام 1995 ثم الى 40 في المائة عام 1996.

وارتفع رقم معاملات الشركة بنسبة 8.2 في المائة خلال عام 1996 حيث بلغ 793 مليون درهم. وبلغت مبيعاتها خلال عام 1996 حوالي 1.12 مليون طن مسجلة تحسنا ضئيلا في حصتها من السوق الى 17.16 في المائة في عام 1996.

ومع عودة الارباح عادت ثقة المستثمرين، وشهد سعر أسهم الشركة في بورصة الدار البيضاء ارتفاعا شبه عمودي منذ بداية العام الجاري، وراوح سعر الاسهم خلال الثلاثة أشهر الأولى من العام الجاري ما بين 355 درهما كحد أدنى و587 درهما كحد أقصى.

من جهتها لم تعرف شركة اسمنت مراكش الخسارة رغم انكماش السوق وثقل المديونية الناتجة عن الاستثمار في توسعة القدرة الانتاجية لمعملها في عام 1993. غير أن الارباح انخفضت الى 9.5 مليون درهم في عام 1993 و9.1 مليون درهم في عام 1994. ثم قفزت ارباح الشركة في عام 1995 الى مستوى 41 مليون درهم وبلغت 58.1 مليون درهم في عام 1996.

وقد تمكنت الشركة من تخفيض حجم المديونية من 46 في المائة من الاموال الذاتية في عام 1993 الى 31 في المائة في عام 1996.

وبلغ رقم معاملات الشركة خلال عام 1996 حوالي 437 درهما مقابل 397 مليون درهم في عام 1995. وبلغت كمية مبيعاتها خلال عام 1996 حوالي 714 الف طن بزيادة 4.17 في المائة مما رفع حصتها من السوق الى 10.94 في المائة.

أما سعر أسهمها في البورصة، فبعد أن ظل راكدا لاكثر من عام ونصف عرف أول تحرك نحو الصعود خلال شهري سبتمبر واكتوبر من عام 1996 ثم عاد للاستقرار حتى بداية العام الجاري حيث سجل صعودا صاروخيا. وتراوح خلال الاشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري بين 580 و750 درهما.

أما شركة اسمنت المغرب الشرقي، فبعد ان سجلت نتائج سلبية خلال عامي 1993 و1994 حيث بلغت خسارتها خلال العامين 9 ملايين درهم و37 مليون درهم على التوالي، فان الشركة عادت الى الارباحية منذ عام 1995 حيث بلغت ارباحها 22 مليون درهم في 1995 و87 مليون درهم في عام 1996.

ورغم ارتفاع حجم مبيعات الشركة خلال عام 1996 بنسبة 4.5 في المائة لتصل 1.44 مليون طن الشيء الذي رفع حصتها من السوق الى 22 في المائة، الا أن رقم معاملات الشركة تطور في الاتجاه المعاكس حيث هبط بنسبة 4.7 في المائة الى مستوى 805 ملايين درهم.

غير أن الشركة تمكنت من تحسين وضعيتها المالية حيث تقلصت نسبة المديونية الى الأموال الدائمة للشركة من 49 في المائة عام 1994 الى 11 في المائة فقط عام 1996.

ونظرا لحجم الأرباح ولتحسن الوضعية المالية فان الشركة جلبت اهتمام المستثمرين منذ الاعلان عن نتائجها النصف سنوية خلال العام الماضي. وفي بورصة الدار البيضاء دخل سهم اسمنت المغرب الشرقي في مرحلة تصاعد منذ منتصف عام 1996 بعد مرحلة من التردد. واستمر السعر في الارتفاع خلال الربع الأول من العام الجاري حيث تراوح بين 402 و659 درهما للسهم.

الشركة الرابعة المدرجة في البورصة هي مجموعة لافارج للاسمنت التي تراقب 38.3 في المائة من القدرة الانتاجية للمغرب و41 في المائة من السوق في عام 1996، وكغيرها من شركات القطاع، ترزح لافارج للاسمنت تحت ثقل خدمة المديونية واستخدام الاستثمارات المنجزة عام 1993 في توسعة معمل مكناس. وخلال الأعوام الثلاثة الأخيرة سجلت المجموعة انخفاضا في أرباحها الصافية التي هبطت من 168 مليون درهم عام 1994 الى 135 مليون درهم عام 1995 لتصل الى مستوى 125 مليون درهم عام 1996. ويبدو أن الحجم الكبير للشركة واندماجها لأربعة مصانع قد مكنتها من تحمل هذا الثقل الذي زاد من حدته ركود السوق، وجنبها حجمها تسجيل الخسائر.

واستطاعت الشركة تقليص مديونيتها من 955 مليون درهم عام 1994 الى 480 مليون درهم فقط عام 1996. وحسنت وضعها المالي حيث لم تعد الديون تمثل سوى 23.5 في المائة من أموالها الدائمة مقابل 49.4 في المائة عام 1994.

ومنذ ادراج لافارج للاسمنت في التسعيرة ببورصة الدار البيضاء مكان اسمنت مكناس في 19 فبراير (شباط) الاخير، استأثرت باهتمام المستثمرين وارتفع سعرها من 927 الى 1300 درهم للسهم في نهاية مارس.

ومع انخفاض مديونية الشركات التي ستستخمد نهائيا قبل عام 2000، وعودة الانتعاش الى قطاع البناء والاشغال العمومية وخصوصا قطاع الاسكان الذي توليه السلطات العمومية اهتماما خاصا، فان شركات الاسمنت ستعرف ازدهارا كبيرا خلال الاعوام القادمة حيث يترقب المحللون ارتفاع أرباحها بوتيرة تتجاوز 10 في المائة سنويا.

ومن ناحية اخرى قال المفضل لحلو رئيس الشركة الوطنية للاستثمار انه متفائل جدا بخصوص منحى نمو سوق الاسمنت خلال العام الحالي حيث سيعرف الاستهلاك دفعة قوية مع انطلاق مشاريع الاسكان الطموحة التي ترعاها الدولة. وقال ان نسبة النمو الذي سجلته المبيعات خلال الربع الأول من العام الجاري والتي بلغت 20 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي التي تميزت بكثرة الأمطار و8 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995، تعتبر مؤشرا على أن هذه السنة ستكون جيدة.

واشار المفضل لحلو خلال ندوة صحافية يوم الجمعة الماضي في مقر مجموعة لافارج المغرب في الدار البيضاء أن قطاع الاسمنت في بورصة الدار البيضاء والذي يتكون من اربع شركات أصبح يمثل 12.8 في المائة من مجموع رسملة السوق البالغة حوالي 111 مليار درهم يوم فاتح ابريل (نيسان) الجاري. وقال ان أسهم شركة لافارج اسمنت تم تداولها خلال نفس اليوم بسعر 1360 درهما ومثلت لوحدها 5.84 في المائة من مجموع رسملة البورصة و45.8 في المائة من رسملة قطاع الاسمنت.

وقال المفضل لحلو ان «لافارج اسمنت» هي ثمرة الشراكة بين مجموعة لافارج الفرنسية ومجموعة الشركة الوطنية للاستثمار. وقال ان هذه الشركة بدأت منذ عام 1995 حيث تم انشاء مجموعة لافارج المغرب التي تتقاسم المجموعتان رأسمالها بالتساوي. وفي مستهل العام الحالي تم التوصل الى اتفاق يقضي بانصهار شركة اسمنت مكناس (كادم) في شركة المعمل الجديد للاسمنت في الدار البيضاء (سينوكا). وتمخض هذا الانصهار عن ولادة شركة جديدة هي لافارج اسمنت التي تم ادراجها في بورصة الدار البيضاء.

وتعتبر مجموعة لافارج المغرب المساهم الرئيسي في شركة لافارج اسمنت حيث تراقب 68.2 في المائة من راسمالها الى جانب صندوق الايداع والتدبير الذي يملك 9.6 في المائة من رأسمال الشركة والبنك للانماء الاقتصادي 7.9 في المائة والبنك الاسلامي للتنمية 5.4 في المائة والصندوق المهني للتقاعد 3.6 في المائة والباقي موزع بين حملة صغار في بورصة الدار البيضاء.

وقال المفضل لحلو ان هذا الاندماج ولد شركة قوية ومتمكنة حيث أنها تراقب 41 في المائة من سوق الاسمنت وقادرة على مواجهة تحديات المنافسة في الداخل وكذلك الآتية من الخارج.

ومن جهته اوضح آلان لومير رئيس مجموعة لافارج اسمنت أن المنافسة الخارجية غير واردة حاليا حيث أن الدراسات التي انجزتها الشركة ابرزت أن الأسعار المغربية هي الأرخص في حوض البحر الأبيض المتوسط. وقال ان الطن من الاسمنت يساوي حوالي 60 دولارا في المغرب مقابل 70 دولارا في اسبانيا و80 دولارا في ايطاليا وجنوب أوروبا. وقال ان تركيا وحدها نزل فيها السعر الى50 دولارا بسبب «الحرب» المندلعة بين المنتجين والمستوردين.

وبخصوص نتائج المجموعة لعام 1996 قال الان لومير ان شركة لافارج اسمنت التي تضم الآن شركتي كادم وسينوكا قد بلغت أرباحها خلال العام الماضي 125 مليون درهم مقابل 114 مليون درهم عام 1995. وعرف رقم معاملاتها نموا بنسبة 6.6 في المائة حيث بلغ 1376 مليون درهم مقابل 1291 مليون درهم. هذا في الوقت الذي بقيت فيه المبيعات شبه راكدة حيث لم يتجاوز حجمها 2191 الف طن مقابل 2201 الف طن عام 1995 وقد تمكنت الشركة من الرفع من قدرة التمويل الذاتي لتصبح 421 مليون درهم مقابل 337 مليون درهم عام 1995.

وقال الان لومير ان فرعي المجموعة في كل من تطوان وطنجة قد حققا ارتفاعا في حجم المبيعات بنسبة 11.5 في المائة حيث تم تسويق 483 الف طن مقابل 433 الف طن عام 1995. وبذلك ارتفع الحجم الاجمالي لمبيعات الاسمنت للمجموعة (كادم وسينوكا وطنجة وتطوان) من 2634 الف طن في عام 1995 الى 2674 الف طن في عام 1996 بنسبة 1.5 في المائة. وبلغ صافي أرباح المجموعة 152 مليون درهم مقابل 135 مليونا في عام 1995، وارتفعت قدرة التمويل الذاتي للمجموعة من 392 مليون درهم الى 485 مليون درهم.

وقال الان لومير ان فرع الخرسانة المهيئة للاستعمال قد حقق نموا قياسيا خلال العام الماضي بلغت نسبته 75 في المائة حيث تم بيع 186 الف متر مكعب من الخرسانة المعدة للاستعمال مقابل 106 الاف متر مكعب في علم 1995.

وبلغ رقم معاملات فرع الخرسانة 100.1 مليون درهم مقابل 57.9 مليون درهم. لكن أرباح هذا الفرع لاتزال تحت الصفر حيث بلغت الخسارة التي تكبدها خلال عام 1996 (0.7 مليون درهم) مقابل خسارة 12.2 مليون درهم في عام 1995. وقال لومير انه متفائل جدا لمستقبل هذا الفرع الحديث في المغرب. وقال ان الاستثمارات التي انجزتها المجموعة لتطوير هذا الفرع بلغت حوالي 10 ملايين درهم في عام 1996. وقد تم توجيهها أساسا لتنمية أسطول الشاحنات بالاضافة الى انشاء محطة جديدة في سلا وانطلاق اشغال انشاء محطة اخرى في طنجة.

وقال الان لومير أن مجموعة استثمارات المجموعة خلال عام 1996 بلغت 240 مليون درهم وأشار الى أن جزءا كبيرا من هذه الأموال قد صرف في شراء حصة 40 في المائة من مصنع طنجة الذي اصبحت المجموعة تراقب 91 في المائة من رأسماله بالاضافة الى مصاريف اعادة هيكلة هذا المعمل واصلاح وصيانة عتاده الصناعي.

وقال لومير ان معمل تطوان الذي تراقب المجموعة 88 في المائة من رأسماله يعتبر قديما ومتجاوزا من الناحية التكنولوجية بالاضافة الى انه لا يأخذ البيئة بعين الاعتبار. لهذا فان هذا المعمل لن يستمر في العمل لوقت طويل. وقال ان المجموعة وضعت مشروعا لاستبدال هذا المعمل. وقال ان المعمل الجديد سيتم بناؤه في موقع آخر غير المصنع القديم، وذلك على بعد حوالي 10 كيلومترات من تطوان في اتجاه طنجة.

كما أعلن لومير عن مشروع آخر لانشاء وحدة لتصنيع الاسمنت الابيض. وقال ان الوحدة ستستورد الكلينكر من الخارج وتقوم بطنجة في المغرب بدل استيراد الاسمنت الابيض المنتهي الصنع. وقال ان هذا المشروع يواجه مشكلة حيث ان حقوق الجمرك على استيراد الكلينكر اغلى من حقوق الجمرك على استيراد الاسمنت الابيض.

وفي ما يخص المديونية المجمعة للمجموعة فقد بلغت 646 مليون درهم في عام 1996 مقابل 892 في عام 1995. ويقول المفضل لحلو ان استخدام هذه المديونية مرتبط بنسبة نمو المبيعات. فاذا بلغت هذه النسبة مابين 4 و5 في المائة في السنة فان هذه المديونية سيتم استخدامها قبل عام 2000. غير أن نمو المبيعات بهذه الوتيرة سيؤدي الى الاستغلال الكامل للقدرات الانتاجية خلال هذه الفترة مما سيتطلب الاستثمار في قدرات جديدة للاستجابة لنمو السوق وبالتالي تجدد المديونية. لكن يقول المفضل لحلو ستلجأ الشركة الى البورصة في حالة اقدامها على انجاز مشاريع جديدة، والى تمويلها عن طريق الزيادة في راس المال بدل الاقتراض. وقال ان الزيادات المقبلة في رأسمال المجموعة سيخصص الاكتتاب فيها الى شركاء جدد خارج المساهمين الحاليين في المجموعة.

ركود السوق ألقى بظلاله على أداء شركات الاسمنت المغربية

تبلغ تكلفته 50 مليون ريال

مجموعة البيان السعودية وشركة ماكسيل العالمية للبطاريات تتفقان على شراكة لإنشاء مصنع

الرياض: من محمد البسام

اتفقت شركة مجموعة البيان القابضة المحدودة، ومقرها الرياض مع شركة ماكسيل العالمية للبطاريات على اقامة مشروع مشترك يتعلق بصناعة البطاريات، وقد اتخذ قرار اقامة المصنع بعد اجتماعات استمرت يومين بالعاصمة السعودية الرياض التقى خلالها تاطاش اوزاوا نائب رئيس مجلس ادارة شركة ماكسيل العالمية للبطاريات وجيمس استركلين رئيس مجلس ادارة مجموعة استركلين ماكسيل بالولايات المتحدة الاميركية برئيس مجلس ادارة مجموعة البيان محمد الحماد ونائب الرئيس ناصر الحماد.

وقال محمد الحماد في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان المصنع ستبلغ تكلفته حوالي (50) مليون ريال، ومن المزمع اقامته في المدينة الصناعية الثانية بالرياض، حيث سيقوم المصنع بتصدير انتاجه من البطاريات الى خارج المملكة. مشيرا الى ان مجموعة البيان هي الوكيل الوحيد لتوزيع بطاريات ماكسيل في السعودية ومنطقة الخليج العربي.

واوضح أن المجموعة وشركة ماكسيل يسعيان لتنشيط عملية التسويق ومضاعفة حجم المبيعات وتنوعها وادخال انواع جديدة لاول مرة في اسواق المملكة وتدعيم وتطوير الاعلان لزيادة عملية التعريف بالمنتج لدى المستهلك السعودي بصفة خاصة والخليجي بوجه عام.

وقال محمد الحماد ان المسؤولين في شركة ماكسيل العالمية يبحثون منذ فترة لانشاء مصنع جديد يغذي منطقة الخليج العربي وبعض دول آسيا وافريقيا ببطاريات ماكسيل العالمية، وكانت بعض دول شرق آسيا مرشحة لانشاء هذا المصنع الا ان المسؤولين في شركة ماكسيل رأوا ان السعودية هي المكان المناسب لانشاء المصنع، بعد قيامهم بجولة على الاسواق والوقوف على النهضة العمرانية والاقتصادية والصناعية، اضافة الى الحركة التجارية، والتي من خلالها اقتنع الوفد الزائر للرياض بجدوى اقامة المصنع في السعودية، واصبحت هي المرشح الاقوى لانشائه. وأشار ناصر الحماد الى ان الوفد غادر السعودية بانطباع جيد عن السوق السعودي مقتنعاً ان الرياض هي الموقع المناسب لانشاء مصنع المستقبل الذي سيغطي اسواق المملكة والخليج العربي والاردن ومصر والسودان ببطاريات ماكسيل.

تجدر الاشارة الى ان شركة ماكسيل العالمية من اكبر شركات العالم في انتاج الشرائط والكومبيوتر وديسكات الكومبيوتر والبطاريات التي تستخدم في مجال الدفاع والفضاء.

قطر تسمح لمواطني دول التعاون بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية موافقة الحكومة القطرية للسماح لمواطني دول مجلس التعاون الطبيعيين والاعتباريين بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية بالدول الاعضاء هذا وقد تلقت الأمانة خطابا من وزارة الخارجية بدولة قطر يفيد بالسماح، حيث تضمن الخطاب موافقة مجلس الوزراء القطري في اجتماعه العادي التاسع لعام 1997، على ان تتولى الامانة العامة لمجلس الوزراء اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستصدار مشروع قانون بشأن السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية.

عمومية «إسمنت الشرقية» تقر توزيع 35 ريالا عن كل سهم و«اليمامة» تحقق 86 مليون ريال سعودي أرباحا للربع الأول

الدمام: من وليد بوعلي
الرياض: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية العمومية السنوية الثامنة عشرة لشركة اسمنت المنطقة الشرقية على توزيع 35 ريالا عن كل سهم باجمالي يصل لحوالي 225 مليون ريال ، وقال احمد عبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة عقب الاجتماع ان مصنع الشركة استمر في الانتاج بمعدلات قياسية غير مسبوقة تفوق طاقته الانتاجية حيث بلغ انتاج الشركة من الكلنكر في العام الماضي 1996: 2.310.198 طنا مقارنة مع الطاقة التصميمية للمصنع والبالغة 2.100 طن نجد ان الانتاج زاد 10% تقريبا مع الاحتفاظ بالجودة والمقاييس وذلك دون ان تتحمل الشركة اي اعباء مالية اضافية كما بلغ انتاج المطاحن من الاسمنت بنوعيه العادي والمقاوم للاملاح 2.276.639 مقابل 2.240.906 في عام 1995 ، واشار الى ان الانجازات التي حققتها الشركة ساهمت في رفع كفاءة تشغيل الافران سواء بزيادة ساعات تشغيلها او بزيادة معدل انتاجية الساعة الواحدة بالاضافة الى ترشيد استهلاك المواد الخام وغيرها من مدخلات الانتاج .

واضاف الزامل: لقد كانت المبيعات التي حققتها الشركة في العام الماضي مرضية بكل المقاييس حيث بلغت 2.280.181 طنا مقارنة مع 2.239.250 لعام 1995 بالاضافة الى تصدير كمية 272.330 طنا كلنكر الى دولتي قطر والكويت وبذلك يكون مجموع ما تم تسويقه من الكلنكر والاسمنت خلال عام 1996: 2.552.511 طنا مقابل 2.385.619 طنا لعام 1995 وقال ان الانجازات التي حققتها الشركة في العام الماضي كانت دافعا في تحقيق ارباح بلغت 274.255 مليون ريال مقابل 270.683 مليون ريال عام 1995 كما ارتفع . جمالي حقوق المساهمين (قبل توزيع الارباح) الى 1.278 مليار ريال في 1996/12/31 مقابل 1.003 مليارات ريال في 1995/12/31 اي بنسبة نمو 27.4% تقريبا وبالتالي ارتفعت القيمة الدفترية للسهم الواحد من 155.56 ريال في 1995/12/31 الى 198 ريالا في 1996/12/31 اي بزيادة بلغت 43 ريالا قبل توزيع الارباح.

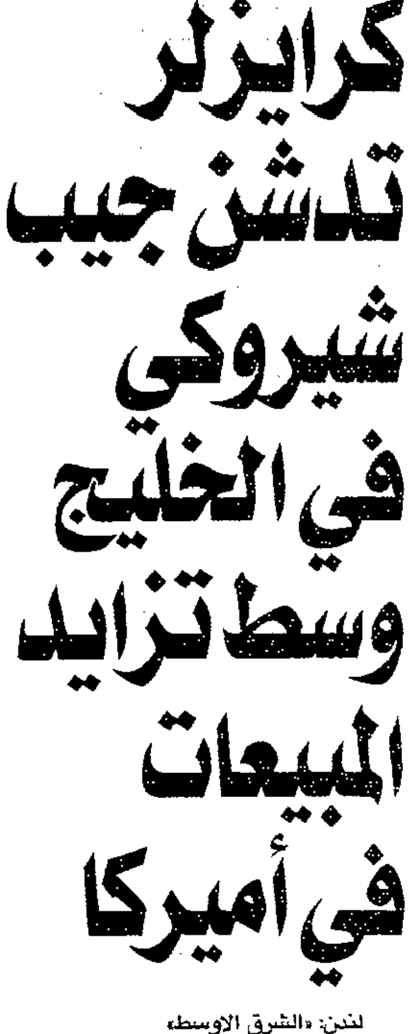
وقال الزامل: ان التوسع في التصدير سيساهم في رفع مبيعات شركات الاسمنت بالسعودية حيث لن تقتصر الكميات التي ننتجها على السوق المحلية.

ودعا الى توسيع الخارطة التصديرية للاسمنت السعودي خارج النطاق المحلي وذلك بهدف تصدير الفائض عن حاجة السوق تفاديا لمواجهة اية صعوبات في تصريف الفائض عن حاجة السوق .

وصادق الاجتماع السنوي لمساهمي الشركة الذي عقد مساء يوم امس الاول بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية على القوائم المالية للشركة والمنتهية بنهاية ديسمبر (كانون الاول) 1996 ، وكانت الشركة قد انتخبت مجلس ادارة جديد بدأ اعماله الشهر الماضي وسيستمر حتى مارس (آذار) عام 1999 .

ومن ناحية اخرى حققت شركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة ارباحا خلال الربع الاول من عام 1997 بلغت قبل خصم الزكاة الشرعية 86 مليون ريال مقابل 87.6 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي

وقال سعود بن محمد الديلان مدير عام الشركة ان حقوق المساهمين ارتفعت لتصبح 1374 مليون ريال مقابل 1328 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، مشيرا بانه رغم انخفاض الطلب على الاسمنت بوجه عام خلال الربع الاول من العام الحالي الا ان الشركة استطاعت ان تحافظ على نفس مستوى الارباح المحققة في العام الماضي نتيجة لسياسة ترشيد الانفاق التي تنتهجها.



كرايزلر تدشن جيب شيروكي في الخليج وسط تزايد المبيعات في أميركا

جيب شيروكي الجديدة التي تطرح اخيرا في دبي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة كرايزلر الاميركية لصناعة السيارات في اسواق الخليج السبت الماضي جيب شيروكي 97 ضمن مساعي الشركة لزيادة حصتها من هذه المنطقة الهامة. وكانت كرايزلر قد عادت للمنطقة ففي العام 1992 بعد غياب دام اكثر من اربع سنوات. ووفقا للبيان الصحافي الذي بعثت به كرايزلر فان حجم استثماراتها في تطوير الجيل الجديد من سيارات شيروكي بلغ 125 مليون دولار. وتتمتع السيارة الجديدة كاملا بكابينة حديثة وبهيكل معدل بالكامل لاول مرة منذ انتاجها في العام 1984. وقالت كرايزلر انها اعتمدت تصميم يناسب الطقس الحار في المنطقة العربية كما قامت بتقوية اجهزة التبريد وتبني المواصفات الخاصة بالصحراء.

وكرايزلر هي الشركة الوحيدة من الشركات الثلاث التي تتمتع بمقارنة عائلة بعائدات الربع الاول من العام الماضي. غير ان المحللين قالوا ان زيادة الانتاج بنسبة ستة في المائة الى جانب التركيز على انتاج الشاحنات الصغيرة والسيارات الرياضية ستدعم تحسين عائدات كرايزلر خلال هذه الفترة. واستفادت سوق السيارات الاميركية هذا العام من الانتعاش الاقتصادي الكبير في الاسواق اضافة الى انخفاض معدل البطالة.

وافاد محللون استطلعت اراءهم شركة فرست كول ان كرايزلر من المتوقع ان تحقق عائدات قدرها 1.43 دولار للسهم في الربع الاول من العام الحالي بالمقارنة مع 1.31 دولار للسهم قبل عام. وتنوي الشركة الاعلان عن نتائج اعمالها اليوم الخميس. من المتوقع ان تحقق اكبر ثلاث شركات اميركية لصناعة السيارات ارباحا اكبر في الربع الاول من العام الذي ستصدر بياناته خلال اسبوعين فيما يرجع اساسا الى زيادة الانتاج بالمقارنة بالعام الماضي.

وقال ديفيد هيلي المحلل في مؤسسة بورنهام للاوراق المالية ان شركات جنرال موتورز وفورد موتور وكرايزلر من المتوقع ان تحقق ارباحا اجمالية قدرها 3.8 مليار دولار في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (آذار) الماضيين بارتفاع عن 2.4 مليار دولار في الربع الاول من عام 1996 الربع الاول من العام الماضي اضرابا استمر 17 يوما في مصنعين لجنرال موتور في اوهايو ادى الى توقف كامل لانتاج الشركة في اميركا الشمالية وتخفيض عائدها الصافي خلال الفترة بمقدار 900 مليون دولار. وعانت عائدات فورد في الربع الاول من العام الماضي من ارتفاع تكاليف طرح منتجاتها الجديدة من سيارات اسكورت الصغيرة والشاحنات الصغيرة وسيارات توروس وسايبل المتوسطة الحجم.

ومن المتوقع ان تبلغ عائدات جنرال موتورز التي ستصدر في 14 من ابريل (نيسان) الجاري اكثر من مثلي مستواها السابق لتبلغ 2.06 دولار للسهم من 0.94 دولار للسهم في الربع الاول الذي شهد فترة الاضراب عام 1996. ومن المتوقع ان تعلن فورد في نتائجها التي ستصدر في 16 من ابريل الحالي ارباحا قدرها 0.86 دولار للسهم من 0.53 دولار للسهم قبل عام.

حمى الانتخابات وصلت سوق السيارات البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

وصلت حمى الانتخابات البريطانية سوق السيارات، حيث ارتعشت مفاصل السوق خلال شهر مارس (آذار) مسجلة انخفاضاً في المبيعات. ووفقاً لمكتب الإحصاء المركزي في لندن انخفضت مبيعات السيارات الجديدة في مارس بمعدل 0.2% إلى 179863 سيارة مقارنة بنفس الشهر في العام السابق 1996.

غير أن الارقام أشارت إلى أن المبيعات في الربع الأول من العام ككل سجلت ارتفاعاً بنسبة 3.5% إلى 549534 سيارة مقارنة بـ531049 سيارة في الربع الأول من العام الماضي.

وأعرب رئيس اتحاد السيارات في بريطانيا إيرني تومسون عن قلقه من معدل انخفاض المبيعات في مارس.

4.75% نمو مبيعات السيارات المصرية خلال عام

القاهرة ـ وكالات الانباء: أوضح التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء أن عدد السيارات في مصر زاد في عام 1996 بنسبة 4.75 في المائة ووصل الى 2.666 مليون سيارة.

وبلغ عدد السيارات الخاصة 1.101 مليون سيارة في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1996 تمثل 42 في المائة من اجمالي عدد العربات. وارتفع عدد السيارات الخاصة بنحو 48 الف سيارة بنسبة نمو 4.55 في المائة عن عام 1995. وتضمن العدد الاجمالي 444 الف سيارة نقل تمثل 17 في المائة من اجمالي السيارات في مصر.

مبيعات رينو العالمية

الارقام بملايين الوحدات

86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	1996
1.78	1.86	1.86	1.95	1.83	1.87	2	1.75	1.84	1.74	1.78

حصتنا من السوق الاوروبية في 96

سويسرا	%6.4	فرنسا	%26.6
النمسا	%6.1	اسبانيا	%13.3
ايطاليا	%6	البرتغال	%12.7
بولندا	%5.4	بلجيكا	%11.1
المانيا	%5.3	هولندا	%7.2
		بريطانيا	%6.5

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

كرواتيا سوق مزدهرة للسيارات في البلقان

لندن ـ وكالات الانباء: قالت شركات سيارات تحضر معرضا يفتتح في زغرب هذا الاسبوع ان كرواتيا أصبحت اسرع اسواق السيارات نموا في البلقان. وقال باتريك فوردرين مدير المبيعات ليوغوسلافيا السابقة لشركة فورد الاميركية «في السنوات السابقة كانت سوقا صعبة بسبب القتال. تعين علي التوقف عن السفر هنا لفترة بسبب خطورة الوضع». ومضى يقول «ولكن المستثمرين الاجانب والسياح يعودون لضخ المال في الاقتصاد خاصة قرب الساحل الادرياتي واتوقع ازدهار بعض انحاء البلاد. كرواتيا لا بد ان تتفوق على باقي المنطقة في نمو السوق».

وتقيم زغرب معرض السيارات سنويا منذ عام 1992 رغم القتال الذي كان يشب بين الحين والآخر مع الصرب. ويستمر المعرض الحالي حتى 13 ابريل «نيسان» الحالي. وبعد ان كانت كرواتيا تفرض في الثمانينات رسوما باهظة على السلع المستوردة كانت غالبا ما تصل الى مائة في المائة اصبحت تفرض رسوما على السيارات الجديدة تتراوح بين 10 و15 في المائة. وتتنازع شركة فولكسفاجن الالمانية وفيات الايطالية اللتان تحتلان المركزين الاول والثاني على التوالي في مبيعات السيارات الجديدة في غرب اوروبا لنيل نصيب الأسد في السوق الكرواتية. وتتوقع معظم شركات السيارات أن تصل مبيعات السيارات الجديدة في كرواتيا الى اكثر من 50 الف سيارة بنهاية القرن مقابل 21179 سيارة في السنة الماضية.

بورش تنتج السيارة رقم مليون وتهديها لشرطة الطرق

جدة: «الشرق الأوسط»

أنتجت بورش للسيارات السيارة رقم مليون من مصنعها في زوفنهاوزن حيث قدمت تلك السيارة الخاصة كهدية لشرطة الطرق الرئيسية في بادن ورتمبرغ ـ بالمانيا. وقد قدمها لرئيس وزراء المقاطعة الرئيس الفخري للمجلس الإشرافي لشركة بورش فيري بورش ومعه رئيس مجلس الإدارة ونتلين ويدكينج، وكانت أول سيارة رياضية من نوع بورش 356 قد عرضت في مدينة جموند النمساوية عام 1948.

وقد قدمت بورش للأسواق العالمية مجموعة من الموديلات الفخمة لسياراتها. ومن بينها بورش بوكستر. وبورش كاريرا 911 ـ إس وتارجا وكاريرا المكشوفة، حيث تميزت كل هذه الموديلات بتقنيات عالية وإضافات تجعل من بورش تحافظ على مركز الصدارة وسط جيلها من السيارات الرياضية المبهرة.

بورش كاريرا 911 ـ إس

«لادا» الروسية تدشن نماذج جديدة متطورة في الأسواق الأوروبية والعالمية

بون: من أحمد كمال حمدي

لم تتخلف رياح التغيير التي هبت على الاتحاد السوفياتي السابق في اواخر الثمانينات وتقلت الانتاج الصناعي والتقني فيه من الاقتصاد الاشتراكي الى الاقتصاد الحر، طويلا كي تصل الى صناعة السيارات في الاتحاد الروسي، فبعد ان ظلت مصانع سيارات «لادا» الروسية تنتج سيارتها الصغيرة المتواضعة في مصانعها الواقعة على نهر الفولجا قرابة ربع قرن، عمدت خلال الفترة الاخيرة الى تطوير انتاجها ودخول الاسواق الاوروبية بنماذج مختلفة، من الفئة الصغيرة والمتوسطة، وباسعار متهاودة ومنافسة ساعدتها على اكتساب جزء غير قليل من هذه الاسواق، خاصة في اوروبا الشرقية، والجمهوريات التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي سابقا.

في معرض السيارات الدولي الاخير في جنيف، عرضت مصانع سيارات لادا الروسية اول نماذج جديدة لها سوف تطرحها في الاسواق خلال فصل الصيف القادم، وفي معرض السيارات الدولي في فرانكفورت الذي سيقام في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، تأتي في مقدمتها سيارة لادا ليموزين 2110 ذات الحجم المتوسط الصغير الشبيه بالسيارات الاوروبية الغربية والسيارات اليابانية والكورية، جنبا الى جنب مع النموذج المشابه ذي المؤخرة الطويلة من طراز «كومبي» من سعة 1.5 ليتر ومحرك ذي صمامين تبلغ قوته 79 حصانا بخاريا، كما تصل سرعة السيارة القصوى الى 185 كيلومترا في الساعة، اما الاستهلاك المتوسط لهذه السيارة الروسية الجديدة فانه يصل الى حوالي 8 ليترات من البنزين العادي، اي نفس استهلاك السيارات الاوروبية واليابانية ذات الحجم المماثل.

والى جانب سيارة لادا ـ كوبي التي تحمل رقم 2111، التي يامل منتجوها في بيعها في الاسواق العالمية كسيارة عائلية ذات خمسة ابواب، هناك نموذج آخر يحمل رقم 2112 ذو طابع رياضي يحمل محركا ذا اربع اسطوانات بطاقة 94 كيلووات وقوة 94 حصانا بخاريا، تصل سرعته القصوى الى 190 كيلومترا في الساعة، يتميز بمقدمته المنخفضة ذات الاضواء المستطيلة والشكل الانسيابي المقاوم للهواء والرياح.

وبالاضافة الى سيارات لادا الروسية التي تنتج على ضفاف نهر الفولجا في مدينة تحمل اسم السياسي الايطالي توليياتي، والتي ساهمت مؤسسة فيات الايطالية في انتاجها في مطلع السبعينات الماضية، تنتج مصانع لادا الروسية سيارة اخرى من الحجم الصغير، هي سيارة «لادا ـ سامارا / بلطيق» الجديدة وذلك في فنلندا، بمحركين من سعة 1.3 و1.5 ليتر وبقوة 67 و70 حصانا بخاريا، تصل سرعتها الى حوالي 150 كيلومترا في الساعة، من المتوقع ان تنافس السيارات الالمانية واليابانية والاوروبية بسبب سعرها المتهاود.

فسيارة «سامارا» هذه التي اطلق عليها اسم سيارة الجولف الروسية لا يزيد سعرها على 14 الف مارك الماني (حوالي 9 آلاف دولار اميركي)، كما لا يزيد سعر النموذج ذي المؤخرة الطويلة منه على 16 الف مارك الماني اي اقل من سعر السيارات الالمانية المماثلة بمعدل الثلث تقريبا.

ولا تعلق مصانع لادا الروسية املا كبيرا على اسواق اوروبا الغربية، خاصة الاسواق الالمانية، المنتجة للسيارات التي ما زال مواطنوها يتمسكون بسياراتهم الوطنية المنتجة في بلادهم، ولكن املها الكبير ينصب على دول اوروبا الشرقية ودول العالم الثالث، خاصة في افريقيا، ففي السوق الالمانية ـ على سبيل المثال ـ لم يتجاوز عدد سيارات لادا المبيعة خلال العام الماضي 1996 اكثر من 5 آلاف سيارة، بيع معظمها في الشطر الشرقي من المانيا.

ولكن المؤسسة الروسية تامل ان يجتذب النموذج الجديد من سياراتها «سامارا» المزيد من المشترين الالمان، بحيث يصل رقم مبيعاتها خلال العام الحالي 1997 الى نحو 15 الف سيارة.

دايو الكورية تستأنف صادرات السيارات لأميركا

لندن : «الشرق الأوسط»

قالت شركة دايو موتور التابعة لمجموعة دايو الكورية الجنوبية امس انها ستستأنف صادراتها من السيارات للولايات المتحدة في اواخر عام 1997 او اوائل عام 1998. وقال كيم سونج ايل المتحدث باسم دايو «نعتزم دخول السوق الاميركية مرة اخرى في اواخر هذا العام او اوائل العام المقبل».

واضاف ان الشركة تعتزم تصدير 30 الف سيارة الى السوق الاميركية اكبر اسواق السيارات في العالم خلال عام 1998 و100 الف سيارة في عام 2000. وكانت دايو قد وافقت على الابتعاد عن السوق الاميركية خلال عام 1995 بعد ان انهت مشاركتها مع جنرال موتورز كورب في اواخر عام 1992. وقال كيم ان دايو ستنشئ منافذ بيع مباشرة في اربع مناطق في الولايات المتحدة.

واشار الى ان الطرز المقرر تصديرها للولايات المتحدة تشمل لانوس ونيبارا الصغيرة وليجانزا وسيدان متوسطة الحجم. وبدات دايو في تسويق سيارات لانوس محليا من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 ونوبيرا في فبراير (شباط) الماضي وليجانزا في ابريل (نيسان) الحالي. واوضحت الشركة كذلك انها ستصدر هذه الطرز الثلاثة الى دول اخرى في النصف الثاني من هذا العام. وقال كيم ان هذه الطرز الجديدة ستصدر الى 60 دولة في كافة انحاء العالم بحلول فبراير عام 1998.

واضاف ان الشركة تعتزم بيع 885 الف سيارة هذا العام منها 400 الف وحدة للتصدير. وفي عام 1996 باعت دايو 653098 سيارة منها 352916 للتصدير.




اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.7500	5.6250	6.6250
6شهور	5.875	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3951
استرليني	6.0897	5.9104	0.6250	5.9631	0.6121	0.4866	1.1511	5.5119

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4200	12.087	1.6235	5.7750	1.9310	1694.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1418	1.3892	145.01	1.4740	270.08	6.5415

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
17942.49	66.19	4291.4

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الجنيه 73.58	الين 204.[illegible]	الاسترليني 0.00[illegible]	الين 125[illegible]
الدولار 0.585[illegible]	الدولار 1.62[illegible]	الدولار 0.00[illegible]	الاسترليني 0.6[illegible]
الاسترليني 0.335[illegible]	المارك 2.783[illegible]	المارك 0.01[illegible]	المارك 1.7[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط

خام برنت تسليم مايو

أمس	السابق
18.20	17.93

الدولار يواصل الصعود وسط احتمالات تراجع تصحيحي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال محللون فنيون ان الاتجاه الصعودي للدولار مقابل المارك والين على صعيد التحليل الفني ما زال قائما لكن مكاسب الدولار الأخيرة تنبئ بان العملة الاميركية قد تشهد عملية تصحيح نزولي ربما اليوم. واضافوا انه اذا بقيت مستويات الدعم للدولار عند 1.7100 مارك و126 ينا فانه سيكون مهيئا للانطلاق نحو ذروة 1.7210 مارك التي بلغها في مارس (آذار) ومستوى المقاومة 127.30 ين. كما ارتفع مقابل المارك مما اثار انتعاشا كبيرا في اسواق الاسهم الاوروبية بسبب تحسن آفاق التصدير. فارتفعت اسعار الاسهم في فرانكفورت وباريس باكثر من واحد في المائة في التعاملات المبكرة متأثرة بارتفاع وول ستريت امس الاول وكذلك بقوة الدولار. كما ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن كذلك.

وارتفع الدولار الى 126.44 ين في بداية التعاملات الاوروبية وهو اعلى مستوى له منذ اغسطس (آب) عام 1992 مدعوما بتوقعات ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية.

وقال ايان امستاد المحلل الاقتصادي الدولي في مؤسسة «بانكرز تراست»: لقد شهد الاسبوع الماضي بضعة احداث اعطت الضوء الاخضر لاسواق الصرف الاجنبي لدفع الدولار الى اعلى. ورغم ارتفاع الدولار عند اقفال التعاملات الاوروبية امس الى 126.20 ين الا انه من المتوقع ان يواجه مستوى مقاومة عند اقترابه من 127 ينا.

وارتفع الدولار مقابل المارك اكثر من نصف فنيج مع تعرض المارك لضغوط من البيانات الالمانية التي صدرت في الفترة الاخيرة مشيرة الى تراجع احتمالات زيادة اسعار الفائدة الالمانية في الأجل القريب.

وتراجعت العملة الالمانية كذلك بتاثير تزايد الحديث عن ان المرونة في تفسيرات شروط اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية ستدفع قدما بخطط طرح العملة الاوروبية الموحدة في موعدها المقرر. ويعتبر ذلك انباء سيئة بالنسبة للعملات القوية مثل المارك. ومع تزايد احتمالات بقاء اسعار الفائدة على ما هي عليه في المانيا واليابان وزيادتها في الولايات المتحدة يرى المحللون انه ليس هناك ما يدعو الى ان يتوقف اتجاه الدولار عن الارتفاع.

وقال بول ميجيسي كبير محللي العملات في مؤسسة «دويتش مورجان جرينفيل» ان ارتفاع الدولار سيستمر بسبب الافتقار الى اتجاه واضح او مقاومة منظمة لتجدد ارتفاعه خاصة من الجانب الاميركي. وارتفع الجنيه الاسترليني كذلك متأثرا بارتفاع الدولار، حيث اندفع الجنيه الاسترليني في موجة صعوده امام المارك مسجلا اعلى مستويات منذ اربع سنوات ونصف السنة فوق 2.79 مارك متشجعا بقوة الدولار امام المارك ودعما جيدا عند اي انخفاضات دون الحد الادنى القديم في آلية ضبط اسعار الصرف الاوروبية وهي 2.7780 مارك. والهدف التالي للاسترليني الآن هو 2.80 مارك ولكن المحللين الفنيين يقولون ان هذا المستوى سيكون الحد الاقصى للجنيه في الوقت الحالي على الاقل.

وقال اندي هارت المحلل الفني في بنك ستاندرد تشارترد «اشعر ان الاسترليني امام المارك سيذعن في النهاية لضغوط تراجعه امام الدولار ويتوقف عن الصعود ولكننا في الوقت الحالي نتطلع الى نطاق بين 2.7740 و2.7940 مارك مع وجود 2.80 مارك.

ماليزيا تستبعد فتح سوق المال للمصارف الأجنبية قريبا

المنامة ـ رويتر: استبعد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس ان تفتح بلاده قريبا سوقها المالية امام المصارف الاجنبية.

وقال في مؤتمر صحافي في البحرين حيث يحضر منتدى اقتصاديا ان ماليزيا تحتاج الى التمهل في ذلك لاننا نخشى احتمال ان تاتي بعض البنوك الكبرى في اليابان واوروبا واميركا وببساطة تبتلع مصارفنا. واضاف «نحن نجري مشاورات حاليا.

ونحث البنوك الماليزية على الاندماج لتصبح كبيرة بدرجة تمكنها من منافسة البنوك الكبيرة التي ستاتي».

وقال ان ماليزيا تتعرض لضغوط لفتح سوق المال ولكننا لم نستعد بعد.



مواطنون باكستانيون يتزاحمون على شحنة قمح في مدينة مولتان لأخذ حصصهم من هذه السلعة الهامة. وتعاني باكستان من شح في القمح وتعزو ذلك الى عمليات التهريب الى افغانستان التي تشهد حربا في الوقت الراهن (رويتر)

ضعف إنتاج الصناعة البريطانية يخل بتوازن الاقتصاد

لندن ـ رويتر: قال اقتصاديون ان انتاج الصناعات التحويلية البريطانية ارتفع بشكل طفيف في فبراير (شباط) الماضي ولكنه متخلف بشدة عن انتاج قطاع الخدمات، وهذا الخلل في التوازن الاقتصادي قد يتفاقم اذا ما تم تشديد السياسات النقدية بدلا من المالية بعد الانتخابات.

وارتفع انتاج الصناعات التحويلية بنسبة 0.2 في المائة في فبراير (شباط) مسجلا نموا سنويا بنسبة 1.8 في المائة ودون تغيير عن مستواه في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما جرى تعديل نسبة النمو بالزيادة الى 1.8 في المائة من 1.6 في المائة.

ويقول المصنعون انهم بعد ان تأثروا بتباطؤ معدل النمو الاقتصادي في الخارج اصبحت الصادرات تعاني الان من ارتفاع الجنيه الاسترليني المستمر منذ سبعة اشهر والذي حد من الطلب الخارجي على السلع البريطانية.

وارتفع انتاج السلع المعمرة بنسبة 2.7 في المائة في الاشهر الثلاثة حتى فبراير بارتفاع عن 1.9 في المائة في الاشهر الثلاثة حتى يناير.

النفط يرتفع بفضل دعم فني

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال تجار وسماسرة ان سعر برنت في العقود الآجلة ببورصة البترول الدولية تحسن في لندن امس الاربعاء بفضل عوامل فنية وعقب اعلان بيانات اسبوعية عن المخزونات الاميركية من شأنها تعزيز الاسعار. وبلغ سعر برنت في عقود مايو (ايار) 18.20 دولار للبرميل بارتفاع 27 سنتا. وارتفع سعر السولار في عقود ابريل (نيسان) التي ينتهي التعامل فيها اليوم الخميس 1.25 دولار الى 164 دولارا للطن.

وقال سمسار في بورصة البترول «لا جديد هنا. انها سوق فنية وهناك اعتقاد بان السوق لا تميل للهبوط حسبما كان الناس يتصورون من قبل». واظهرت احدث بيانات اسبوعية من معهد البترول الاميركي زيادة اسبوعية في مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة بحوالي مليون برميل في حين انخفضت مخزونات المشتقات والبنزين بواقع مليون و1.2 مليون برميل على التوالي خلال الاسبوع. اضافة الى ذلك قالت مصادر في اوبك امس ان رئيس اوبك عبد الله البدري وهو وزير النفط الليبي تشاور تليفونيا مع وزراء اوبك بشأن الهبوط الاخير في اسواق النفط العالمية. وقد تراجعت قيمة صادرات نفط اوبك بحوالي 30 في المائة منذ بداية العام مما جدد الضغوط على ميزانيات اعضاء اوبك.

وانخفض سعر برنت القياسي في العقود الآجلة في لندن حوالي سبعة دولارات للبرميل الى 18 دولارا منذ يناير (كانون الثاني) كما ان العقود الفورية تباع بخصم دولار. ويقول مندوبون ومسؤولون في اوبك انه من المستبعد الى حد كبير ان تقدم المنظمة على اية خطوة قبل الاجتماع الوزاري المقرر عقده في فيينا في 25 يونيو (حزيران).

وقال مسؤول رفيع في اوبك الاسبوع الماضي «لا احد يخطط اي شيء في اوبك». وستتاح لسبعة او ثمانية وزراء من دول اوبك الاحدى عشرة الفرصة لتبادل وجهات النظر بشأن الموقف في سوق النفط في مؤتمر عن النفط والغاز يعقد في ايران في مايو (ايار).

ومن المقرر ان تعقد لجنة الانضباط في اوبك اجتماعها ربع السنوي في اصفهان بايران يومي 6 و 7 مايو قبيل مؤتمر الطاقة الذي تنظمه شركة النفط الايرانية الوطنية في الفترة بين الثامن والعاشر من مايو. وتضم اللجنة التي يراسها وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة، الوزير النيجيري دان ايتيت والاندونيسي ايدا باجوس سودجانا كما سيحضر الامين العام لاوبك ريلوانو لقمان الاجتماع.

وبلغ سعر الخام العربي الخفيف خام التصدير السعودي الرئيسي حوالي 15 دولارا للمشترين الاوروبيين انخفاضا من 23 دولارا في يناير. ويقول محللون ومندوبون في اوبك انه حتى عندما يجتمع وزراء اوبك في يونيو فان الخيارات المتاحة امامهم للدفاع عن اسعار النفط تبدو محدودة للغاية. واظهر مسح لجرته رويتر ان انتاج اوبك زاد بمعدل اسرع من المتوقع هذا العام ووصل الى 26.90 مليون برميل يوميا في مارس (اذار) مقارنة مع سقف الانتاج الرسمي وهو 25.03 مليون برميل يوميا. وقال مسؤول باحدى دول اوبك ان الاعتبارات التجارية اصبحت الآن متاصلة في معظم اعضاء اوبك. المسألة ببساطة انه لا يمكن العودة الى الايام التي كانت اوبك فيها تحاول دعم الاسعار تاركة المنتجين من خارجها يفوزون بحصة اكبر من السوق. وقال جيوف باين المحلل في مؤسسة يو بي اس للتمويل في تقرير ان اوبك لم تعد تتحرك في رد فعل لتغيرات الاسعار. ويميل عدد متزايد من اعضاء اوبك الى الانتاج باقصى طاقتهم. وتقود فنزويلا الركب بانتاج حوالي 3.18 مليون برميل يوميا او ما يزيد 35 في المائة عن حصتها الرسمية. اما قطر فتنتج حوالي 560 الف برميل يوميا وهو ما يزيد بحوالي 50 في المائة عن حصتها. وقال مسؤول في اوبك «ينبغي لهذه الدول ان تحترم حصص انتاجها. وبغير هذا ليست هناك اية فرصة لاية استجابة من الذين يلتزمون بحصصهم».

دول شرق أفريقيا تحصي خسائر الجفاف

نيروبي ـ رويتر: قالت السلطات امس الاربعاء ان التضخم يزيد بصورة مطردة بسبب الجفاف الذي اسفر عن انخفاض الانتاج الزراعي واثر على سبعة ملايين شخص على الاقل. وقال سبيسيوزا كازيبوي نائب الرئيس الاوغندي للصحافيين ان 1.5 مليون اوغندي يواجهون نقصا في الغذاء في 18 اقليما.

وقال الرئيس التنزاني بنجامين مكابا في كلمة اذيعت في الراديو انه ينبغي مراجعة الميزانية من اجل انفاق الطوارئ على ضحايا الجفاف. واضاف ان اربعة ملايين شخص يواجهون حالات نقص غذاء طارئة. ويقول المسؤولون الكينيون ان نحو 1.5 مليون شخص يواجهون نقص الغذاء حتى بعد الموسم المطير الطويل الذي بدأ الشهر الماضي.

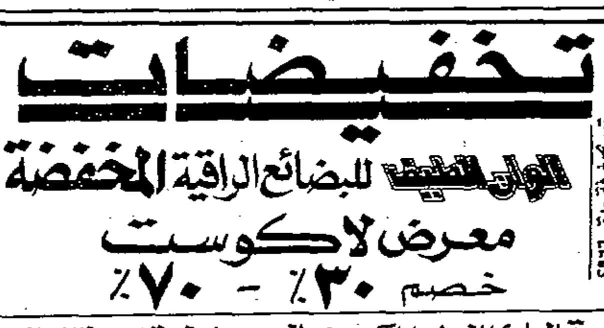
رئيس مجلس الشوري الإيراني يزور موسكو لتوقيع اتفاقات اقتصادية

طهران ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الرسمية الايرانية امس الاربعاء ان رئيس مجلس الشوري الايراني علي اكبر ناطق نوري سيوقع «اتفاقات اقتصادية وصناعية مهمة عدة» خلال زيارة رسمية تستمر اربعة ايام لروسيا يبدأها اليوم الخميس. وأوضحت الوكالة ان هذه الاتفاقات تشمل خصوصا عقدا لتجميع طائرات «توبوليف 334» في ايران.

وكان من المقرر ان يزور ناطق نوري روسيا في مارس (اذار) الماضي لكن الزيارة ارجئت بسبب التعديل الذي حصل في الحكومة الروسية في تلك الفترة. واضاف المصدر ذاته ان رئيس مجلس الشورى سيلتقي خلال زيارته الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشرنومردين وسيجري محادثات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف. وسيلقي ناطق نوري الذي سيرأس وفدا «سياسيا واقتصاديا كبيرا» خطابا امام مجلس الدوما ويلتقي السلطات الدينية الروسية. وتقيم روسيا وايران علاقات جيدة وتتعاونان في المجالات العسكرية والاقتصادية والنووية.

وقبل اشهر من انتخابه رئيسا للبلاد في العام 1989، زار الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وكان يومها رئيسا لمجلس الشورى، موسكو رسميا حيث وقع عقودا عسكرية ونووية مهمة مع حكومة الاتحاد السوفياتي السابق. ووقع البلدان في يناير (كانون الثاني) 1995 اتفاقا نهائيا لبناء مفاعل نووي مدني بطاقة الف ميجاواط في محطة بوشهر في شمال الخليج. واثار هذا المشروع معارضة كبيرة من الولايات المتحدة التي تؤكد انه قد يساعد ايران في الحصول على السلاح النووي. وكثفت الضغوط على موسكو لحملها على التخلي عنه. لكن روسيا عاندت واكدت مرارا نيتها لاحترام تعهداتها حيال ايران مشددة على ان التكنولوجيا المستخدمة لا يمكن استغلالها لاغراض عسكرية.





No. 6708 - Thursday 10/4/1997 ● العدد 6708 الخميس 1997/4/10

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

وجد زعماء المافيا في التفتت الذي تعانيه ألبانيا فرصة لا يمكن تفويتها، فما بدا انه انطلاقة لثورة شعبية احتجاجاً على مشاريع الادخار الوهمية المشؤومة التي اختلست من آلاف الألبانيين الفقراء مدخرات أعمارهم، دخلت البلاد في خلاف وجدل عام مفتوح، بحيث صارت الحصص التي يمكن ان تجنيها العصابات اكبر من اي وقت مضى. وفي الوقت الذي تعم فيه الفوضى، انقضت مجموعات الجريمة الالبانية والايطالية على البلاد فأصبحت فريسة سهلة لهم. وبات كثيرون متخوفين من ان تصبح البانيا الدولة الاولى في القارة الاوروبية التي تديرها المافيا.



آلاف الالبانيين يصلون الى ميناء بريينديزي الايطالي هربا من الفوضى السائدة في بلدهم (خاصة بـ«ورلد نيوز لنك»)

الدولة الأوروبية الأولى التي تحكمها العصابات الإجرامية

ألبانيا.. الانتفاضة التي سرقتها المافيا

بريينديزي (ايطاليا): من أحمد رافت

«اذا اردنا التحدث من الناحية الجغرافية، فان البانيا تقع فعلا في البلقان، لكن من الناحية السياسية ما تزال هذه البلاد غير منتمية الى جهة معينة،» يقول شبتيم نازاركو رئيس تحرير جريدة «ديتا» (اليوم) التي تصدر في تيرانا. «وربما لهذا السبب يجد كثير من الناس البانيا بلداً جديرا بالاهتمام، بدءا من المنظمات الاجرامية العالمية التي تأمل في السيطرة عليها وتحويلها الى الدولة الاولى للمافيا في اوروبا. والهدف هو تحويلها الى شيشان جديدة (المقاطعة المنتفضة على روسيا) في وسط اوروبا، مع منفذ على البحر الادرياتيكي. انه لخطر حقيقي، والاعمى وحده يخفق في عدم رؤية ما يحصل او ما سيحدث من تفاعلات لهذا الوضع».

تشاؤم في محله

وصحيفة نازاركو يومية ليبرالية، ولطالما اعتبرها نظام الرئيس صالح بريشا الحاكم في تيرانا، والذي يترنح وهو على وشك السقوط، معادية له. فقبل ايام من قيام حركة التمرد والعصيان في جنوب البلاد، تم قطع التيار الكهربائي وخطوط الهاتف عن مكاتب الجريدة في العاصمة في محاولة لاسكاتها.

وفي المقابل، هناك ادلة متنامية تؤكد التشاؤم الذي عبر عنه رئيس التحرير الألباني هذا في توقعاته. واحد المؤشرات هو خلفية من يسمون اليوم زعماء التمرد والانتفاض على النظام، فمعظم هؤلاء هم بلا ريب، شخصيات كريهة. وقد كشفت معظم الاحاديث التي اجريت مع آلاف الألبانيين الذين نزلوا الى الساحل الجنوبي لايطاليا في الايام القليلة الاخيرة - معظمهم جاء في مراكب تكاد لا تقوى على الابحار - كشفت ان المافيا الالبانية عملت بسرعة على استغلال حالة الفوضى والهيجان التي تعيشها البلاد. وقد وصل الشاب رحيم، وهو في الثلاثين من العمر، الى الشواطئ الايطالية بالقرب من مرفأ بريينديزي الجنوبي بزورقه السريع، بعدما فر من البانيا. وتمكن من تحاشي دوريات خفر السواحل الايطالية، نظرا الى معرفته المسبقة بجانبي تلك المنطقة الساحلية. وبالنسبة الى رحيم فقد اتى الى هنا مرات عدة في السابق، عندما كان ينقل مهاجرين غير شرعيين الى اوروبا، لحساب اسياده، زعماء عصابات الجريمة المنظمة الالبان والايطاليين.

«اعرف هذه الشواطئ معرفة جيدة،» يقول رحيم موضحا سوابقه. «على مدى العامين المنصرمين، كنت انقل الى هنا، اسبوعيا، حمولة زورقي من الصينيين والبنغاليين والاكراد المتوافدين على اوروبا. كنت انزلهم في البحر على بعد 500 متر من الشاطئ، عند نقطة الماء فيها ليست عميقة».

مجموعة «الأخوة»

ياتي رحيم من «ساراندا» المدينة الجنوبية في البانيا التي لديها مرفأ رئيسي. ويعود اتصاله الاول مع عالم الجريمة المنظمة الى العام 1991، حين كان واحدا من اصل 21 الف الباني، عبروا البحر الادرياتيكي الى ايطاليا على متن اسطول صغير من القوارب المتعددة الاشكال والعوامات المائية المصنوعة من الاخشاب.

«في ذلك الوقت اقمت اتصالاتي الاولى مع جماعة ايطالية كانت مرتبطة بالمافيا المحلية» على حد تعبيره. «طلبوا مني القيام ببعض الاعمال لهم، ففعلت، وعندما جمعت ما يكفي من المال، اشتريت زورقاً وعدت به الى ساراندا، كي اتمكن من نقل بضائع ورجال الى ايطاليا. وهنا في ايطاليا، كانت لدي اتصالات مع اصدقاء لي في ابوليا (المنطقة الساحلية الواقعة جنوب ايطاليا حيث يفد معظم الألبان للمرة الاولى)، اما في البانيا، فعملت مع «نظام» الشخص الذي كان هو الآخر مرتبطا بمجوعة «الأخوة» زعماء منطقة ارغيروكاسترو (الواقعة جنوب البانيا). وهؤلاء هم الآن الذين يقودون «الثورة» ضد الحكومة في تيرانا».

ويحتاج سرد قصة هذه المجموعة مع الوضع الراهن في البانيا، الى مجلدات. فعلى مدى اعوام، عمل «الاخوة» - وهم للمناسبة ستة اشخاص - مع الشيوعيين. من ثم، وقبل اشهر من انهيار النظام التوتاليتاري السابق، وحينما تبين انه من الصعب انقاذه، بدل الاخوة معسكر الولاء، وابدوا المساندة والدعم لـ «الحزب الديمقراطي» الحاكم الآن، بزعامة الرئيس بريشا المتمسك بشدة بالسلطة والذي بات من الاكيد، انه مجرد منها لمصلحة حركة التمرد الراهنة.

لكن في ذلك الحين، برهن خيار «الاخوة» جدواه. فالشقيق الاكبر تم تعيينه رئيساً لاحد المراكز المهمة على الحدود الألبانية اليونانية. اما شقيقه الثاني فعين في منصب امر لسجن محلي واصبح الاخوة الاربعة الباقون يعرفون بلقب يطلق بكراهية عليهم في البانيا، الا وهو «رجال الاعمال». من المشاريع المربحة التي كانوا يديرونها مطعم في «ارغيروكاسترو» الذي اصبح في وقت وجيز، نقطة اتصال للمهاجرين اليائسين من مختلف انحاء العالم ممن تمكنوا من الوصول إلى البانيا ويحلمون في الدخول إلى أوروبا الغربية. ولقاء الف دولار اميركي، يتم تهريب هؤلاء الغرباء المخالفين، عبر البحر الادرياتيكي، الى السواحل الايطالية الجنوبية.

ويسيطر «الاخوة» على مختلف انواع التهريب، بما فيها السجائر والغاز والسلاح والمخدرات من والى الجارة اليونان. فمع وجود اخ لهم على رأس مركز حدودي، لم يكن من الصعب كثيرا عليهم، تنظيم هذه الانواع من التجارة المربحة.

كانت هناك ثلاثة اوجه للانشطة التي مارسها «الاخوة» كما يقول رحيم: التهريب غير المشروع للمهاجرين وإنتاج الماريجوانا والاتجار بها والسوق السوداء للمواد الغذائية.

ومن ثم في بداية فبراير (شباط) حصل انهيار مشاريع الإدخار الوهمية في البانيا ومعه انهارت ثروات الرئيس بريشا، فتخلى «الأخوة» عن الزعيم السيئ الطالع، والقوا به بعيدا كحبة بطاطا ساخنة لا يريدون ان تحرق اصابعهم، وعمدوا في المقابل الى عقد قرانهم مع التمرد الشعبي. ويقول رحيم: «ان ارغيروكاسترو وضواحيها، هي تحت سيطرتهم التامة». ويوضح هذا المهرب الالباني السابق، ان «الأخوة» هم الآن نقطة الاتصال في المنطقة مع حكومة الوحدة الوطنية التي تم تشكيلها في الحادي عشر من مارس (اذار) من الجماعات المعارضة والتي ستحكم البلاد الى حين اجراء الانتخابات العامة في يونيو (حزيران) المقبل. اما رئيس الوزراء الجديد في تيرانا، الشيوعي السابق والاشتراكي الراهن «باشكيم فينو»، الذي اخذ مكان الرجل المفضل لدى بريشا «الكسندر مكسي»، فهو الاخر كان عمدة مدينة «ارغيروكاسترو».

«قبل ان اغادر البانيا آتيا الى ايطاليا، سمعت باذني ما قاله احد «الاخوة»، قال انه الآن ليسوا فقط المسؤولين في تيرانا، بل حتى من يمثلون الاتحاد الاوروبي انهم جميعهم مجبرون على التعاطي معهم اذا ارادوا ان تعود البلاد الى وضعها الطبيعي» كما يؤكد رحيم. وينقل عن هذا الشخص قوله حرفيا: «نحن لا نهتم كثيرا باستقالة بريشا والانتخابات المبكرة بمقدار ما نهتم بالمال الذي ستجبر اوروبا على توظيفه هنا اذا ارادت ان تطفئ النار الآخذة في الاشتعال في البانيا».

منظمات إجرامية جديدة

وفي غضون ذلك، وفي ساراندا، يقود التمرد الشعبي عقيد سابق تم طرده من المؤسسة العسكرية على اثر التطهير في القوات المسلحة الذي اجراه الرئيس بريشا. وما يثير السخرية، انه يعد احد المتورطين الرئيسيين في مشاريع الادخار المزيفة التي ادى انفضاح امرها الى حركة التمرد المدنية. والعقيد هذا، كان احد اهم عملاء «فيفا» الشركة المالية الكبرى التي ابتلعت مدخرات آلاف الألبانيين قبل اختفاء القيمين عليها في سراديب مظلمة. ويقال ان القائد السابق للجيش على ارتباط اكيد بجامعة «ساكرا كورونا يونيتا» العصابة الاجرامية الايطالية المنظمة، التي تتخذ من منطقة «أبوليا» على البحر الادرياتيكي، مقرا لها والتي عملت منذ عام 1990 على مد براثنها لتخترق البانيا.

ويقول «كاتالدو موتا» نائب مدير مكتب التحقيقات لمكافحة المافيا في أبوليا: «ان نوعا جديدا من المنظمات الاجرامية بدأ ينشأ، وله امتدادات دولية اقوى وتنتمي عناصر هذه الجماعات الى طبقات اجتماعية مختلفة. اما زعماؤهم فهم من رجال الاعمال الصغار والاشخاص المحترفين، الحاضرين للقيام باي شيء من اجل المال. وربما تصبح البانيا مرفأ حرا للنشاطات الاجرامية العالمية».

وليست عصابات الجريمة الايطالية وحدها هي التي تفتح عيونها على البانيا. فاستنادا الى خبراء ايطاليين في مكافحة الجريمة، وصل مبعوثون من «كارتيل مديين» الكولومبي الى البانيا اخيرا. وهدفهم ليس تحويل مركزهم الحيوي الكائن في اسبانيا الى البانيا فحسب، بل، كما تقول تقارير، انهم يخططون لاستغلال زراعة نبات الكوكا - المصدر الرئيسي لمادة الكوكايين - مباشرة على الاراضي الالبانية.

على احدى الهضاب العالية في شمال البلاد، بدأت جماعات كارتيل «مديين» زرع نباتات الكوكا، لاختيار التربة والمحصول، كما يؤكد رحيم «ان الكولومبيين متواطئون مع العصابات الصقلية، وينسقون معها»، كما يضيف:

«الطريق البحرية التي نستخدمها لنقل المهاجرين غير الشرعيين الى داخل ايطاليا، كانت تستخدم في المدة الاخيرة لتهريب الماريجوانا التي تزرع في البانيا والهيروين الآتي من تركيا، الى اوروبا. انها طريق جيدة، غير مكلفة، والمخاطر فيها قليلة. ولهذه الأسباب، اجتذبت على الفور، اهتمام الاتراك والكولومبيين. وقد استغلها الاتراك استغلال جيدا حتى الآن.

وفي خضم الفوضى التي عاشتها البانيا، على مدى الاسابيع القليلة الاخيرة، حاول كل مهرب مخدرات، على الاقل، استخدام المروحيات العائدة للقوات المسلحة الايطالية من اجل شحن بضاعته عبر البحر الادرياتيكي الى ايطاليا ومن ثم الى اوروبا. فأحد الزعماء المعروفين في عصابة «ساكرا كورونا يونيتا» الذي عاش في تيرانا لبعض الوقت، تم توقيفه اثناء نزوله من طائرة الهليكوبتر الايطالية التي توجهت الى العاصمة الالبانية لنقل مواطنين اوروبيين حفاظاً على سلامتهم.

وقد تعرف شرطي ايطالي محنك على زعيم العصابات الأبولي اثناء ترجله من المروحية في «بريينديزي». واصر على تفتيش حقيبة سفره المصنوعة من البلاستيك المقوى. وكم كانت دهشة الطيارين العسكريين الايطاليين الذين كانوا يقومون بمهمة اغاثة، كبيرة، حينما تبين ان في الحقيبة كيسين يحتويان على كيلوجرامين من الهيروين التركي الصافي، الذي يمكن حتما خلطه بانواع اخرى من الهيروين لتحقيق ربح مضاعف.

البانيا.. مزرعة ماريجوانا

وتحققت الشرطة الايطالية من ادعاءات البانيا ان التلال المشرفة على مرفأ «ساراندا» تم تحويلها جميعها الى زراعة الماريجوانا التي تنتج هناك بكميات كبيرة. «انها ماريجوانا من الصنف الجيد وهي تتلاءم ومتطلبات السوق الاوروبية» يقول احد مسؤولي الشرطة الايطالية، الذي افصح عن معلوماته شرط عدم ايراد اسمه. وفي العام المنصرم وحده، ضبطت الشرطة الايطالية ثلاثة اطنان من الماريجوانا الالبانية.

ولرحيم نظريته الخاصة به في ما يتعلق بحركة الاحتجاج والتمرد الشعبي التي اججت الوضع في البانيا: «ان هؤلاء الناس غاضبون جدا بسبب خسارتهم اموالهم، وكثيرا منهم عرف ان الشركات المالية تلك، كان مرتبطة بالمافيا التي كانت تستغلهم من اجل غسل اموالها، لكنهم شعروا بالأمان لان الشركات المتورطة كان على رأسها اشخاص معروفون جدا على علاقة جيدة بالرئيس الألباني بريشا» على حد تعبيره.

«كانوا في معظمهم اناسا من الشمال الألباني، ينتمون الى اثنية الدغيغ» المنافسة لنا نحن الجنوبيين الذين ننتمي الى جماعة الدتوسك. الناس اعتقدوا ان اعمالا من هذا النوع، تلقى دعم الحكومة، لا يمكن ان تكون مزيفة. لكنها كانت خادعة. زعماء ساراندا، وفالوندا، وأرغيروكاسترو، كانوا مقتنعين بأن بريشا يريد ازاحتهم من طريقه عبر سلبهم اموالهم، اعلنوا الحرب عليه، وايا تكن النتيجة في المستقبل، فان بريشا خسر».

خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

«الشرق الأوسط» تستفتي آراء مسؤولين وقياديين حزبيين وباحثين

سياسيون وخبراء يرصدون ملامح استراتيجية المرحلة المقبلة في المغرب

الرباط: من صلاح سندي ومنصف السليمي

يعيش المغرب فترة انتقالية في تاريخه الحديث تتمثل بجملة من المتغيرات محلية واقليمية ودولية. وهذه المتغيرات مرتبطة بعضها ببعض أشد الارتباط في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد المتمثل في سياستي الانفتاح والمنافسة. فالمغرب لديه مجموعة من التحديات الخارجية والداخلية من أهمها ملف الشراكة مع أوروبا ومتطلبات منظمة التجارة الدولية (الجات)، وملف الاصلاح الاقتصادي والإداري والتنمية الاجتماعية وتكييف الاقتصاد المغربي مع التحولات الخارجية والاندماج في الاقتصاد الدولي. يضاف إلى ذلك موقع المغرب في منطقة غير مستقرة في بعض أجزائها. «الشرق الأوسط» في محاولتها لرصد هذه الفترة من تاريخ المغرب طرحت على عدد من السياسيين والخبراء المغاربة السؤال التالي: يجتاز المغرب في المرحلة الراهنة لحظة دقيقة في تطوره سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تتميز بجملة من المتغيرات الداخلية والخارجية، أبرزها:

1- تحديات الشراكة مع أوروبا ومتطلبات اتفاقية التجارة العالمية.
2- تموقع المغرب في منطقة تشهد في بعض أجزائها حالة عدم الاستقرار.
3- تواصل النقاش حول قضايا الاصلاح الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وتشمل:
أ- عدم استقرار معدلات النمو الاقتصادي.
ب- ارتفاع نسبة البطالة.
ج- ملف التعليم.

فما هو المدخل للتعامل مع هذه المرحلة، وما هي الأولويات التي ترونها ضرورية حتى يتمكن المغرب من استيعاب هذه التحولات؟ وأجمعت معظم ردود السياسيين والخبراء، الذين استفتتهم «الشرق الأوسط» على ضرورة إصلاح الادارة والقضاء والتعليم وتأهيل الاقتصاد حتى يتمكن من القيام بدور أكبر في المنظومة الاقليمية والدولية، والأخذ بالاعتبار دائما التأثير الواضح للبعد الخارجي في الممارسة العملية.

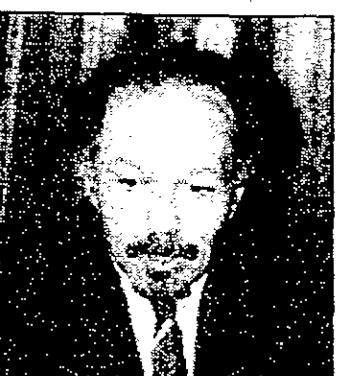
وفي ما يلي آراء السياسيين والخبراء، الذين سألتهم «الشرق الأوسط»:


محمد ساكوه

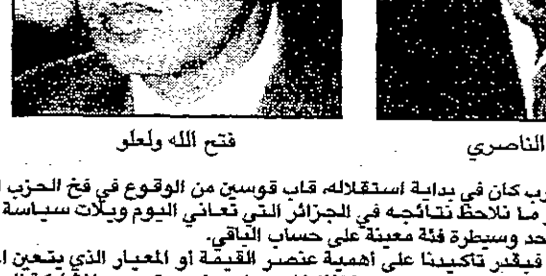


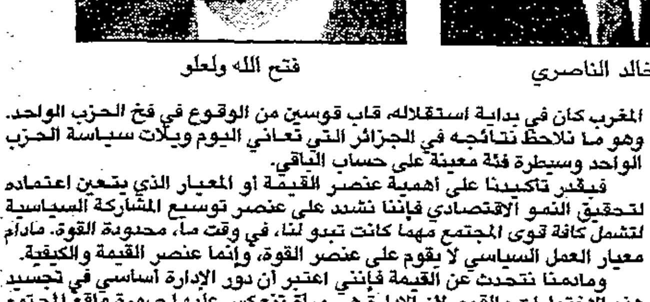
محند العنصر


عبد الكريم محاسني



خالد الناصري




فتح الله ولعلو

محمد ساكوه
وزير المالية المغربي الأسبق

بعد نجاح برنامج التقويم الهيكلي، دخل المغرب مرحلة جديدة تكمن في رفع تحديات الانفتاح والإقلاع الاقتصادي والاجتماعي. وبفضل الجهود المبذولة، اصبحت المؤسسات المالية الدولية والشركاء الاقتصاديون يعتبرون المغرب من البلدان الواعدة. وهكذا عرفت سنة 1996 نتائج مرضية تمثلت في ارتفاع نسبة نمو الناتج الداخلي الخام الى 11% وانخفاض نسبة التضخم الى 3%. وتطور سوق البورصة حيث ارتفع المؤشر بنسبة 30%. كما كانت سنة 1996 سنة حافلة بالإصلاحات على جميع المستويات. على الصعيد المؤسساتي اقرت المراجعة الأخيرة للدستور عدة مبادئ منها: إحداث غرفة برلمانية ثانية (مجلس المستشارين) ووضع الهيكل القانوني للجهة (المناطق) في إطار اللامركزية وإضفاء الصفة الدستورية على المجلس الأعلى للحسابات والتأكيد على مبدأ المبادرة الخاصة، كما تم التوقيع اتفاقيتين هامتين:

- اتفاق ميثاق الشرف بين الحكومة والكونفدرالية العامة للمقاولات المغربية (اتحاد رجال الاعمال) ويضع المبادئ الأخلاقية الضرورية لتجنب جميع شبهات الغش والتدليس.
- الاتفاق الثلاثي بين الحكومة واصحاب العمل والنقابات الذي يضع الإطار العام لحل المشاكل والنزاعات.

اما على الصعيد الاقتصادي، فقد تم اتخاذ تدابير لتحسين الإطار القانوني وخلق مناخ ملائم لتطوير الاقتصاد. وفي هذا الصدد، اقرت عدة قوانين منها: مدونة (قانون) التجارة، مدونة الشركات وقانون المحاكم التجارية، واكبتها عدة تدابير ترمي الى تحسين حالة المالية العمومية وانعاش الاستثمار وتحديث وتنمية القطاع المالي وإصلاح الشركات والمؤسسات العامة. وتجلى إصلاح المقاولات العامة في مراجعة الإطار القانوني لعملها واتخاذ تدابير لتحسين مردوديتها وجعلها أكثر قابلية لمواجهة المنافسة.

وفي هذا السياق، وبعد إعادة هيكلة قطاع الطاقة وفتحه امام الاستثمار الاجنبي، يشهد قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية مراجعة لإطاره القانوني بغية الاعتماد على المقاولات الخاصة لمواجهة التحرير المتزايد الذي يعرفه القطاع على الصعيد العالمي. كما يتواصل برنامج تخصيص منشآت الدولة عن طريق البورصة في عدة قطاعات منها تكرير البترول وصناعة الفولاذ والاسمدة وذلك بهدف توفير موارد إضافية للمقاولات.

وشهد القطاع المالي اتخاذ عدة تدابير منها: إعادة هيكلة قطاع التأمين وإحداث سوق للصرف وإصلاح بورصة القيم في الدار البيضاء، كما تم تحرير تحديد نسب الفائدة على القروض والتي ينتظر ان تشمل انخفاضا.

تميز القطاع المالي بوضع برنامج عمل لتنمية الادخار المؤسساتي، كما تم إصدار قوانين للتعامل بسندات الديون القابلة للتداول وتشتمل على شهادات الإيداع وانون شركات التمويل واوراق الخزينة. كما عرف القطاع المالي تحولا نحو تقليل الوساطة، الأمر الذي أضفى دينامكية جديدة على تمويل الاستثمارات في المغرب وسيمكن من الرفع من نسبة النمو بصفة دائمة.

ومن اهم الإصلاحات التي تمت، تلك المتعلقة ببورصة القيم في الدار البيضاء حيث شهدت هذه الأخيرة نموا متزايدا وعرفت تغييرات على عدة مستويات. اذ حقق سوق البورصة في سنة 1996 نموا بنسبة 30% كما تزايد حجم المعاملات باكثر من 50%، وتواصل هذا النمو خلال الاشهر الأولى للسنة الحالية حيث اتخذت عدة تدابير كانت بمثابة إصلاحات جذرية، منها:

- تحديث وتطوير اجهزة وهياكل تسيير البورصة من خلال تجهيزها بنظام معلوماتي والكتروني متطور يمكنها من مواكبة الأسواق المالية العالمية.
- إنشاء الهيئات المكلفة بتوظيف جماعي للقيم المنقولة التي اصبحت تروج اكثر من اربعة ملايين درهم مغربي. إن تطور البورصة جعلها تحظى باهتمام المستثمرين الأجانب، حيث ارتفع حجم الاستثمارات الخارجية في سوق البورصة بحوالي 50% خلال سنة 1996، وتبقى هذه الاستثمارات قابلة للنمو حيث انها لا تمثل حاليا اكثر من 10% من مجموع رؤوس الأموال المتداولة في البورصة، إضافة الى زيادة حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة عن طريق توفير المناخ القانوني والاقتصادي الملائم وإقامة مشاريع مبنية على الشراكة وتبادل التقنيات، وهكذا تبلورت الجهود المبذولة وأعطت نتائج واعدة خاصة مع رجال الأعمال الخليجيين والسوق العربية.

إن توقيع المغرب على اتفاقيات تحرير التجارة الدولية وخلق منطقة للتبادل الحر مع المجموعة الأوروبية تكرس انفتاحه على العالم الخارجي.

وبتطوير هياكله الاقتصادية وجلب الاستثمارات الخارجية، يكون المغرب قد برهن على قدرته على رفع التحديات وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تعتمد على إعداد الطاقات البشرية وتجعله يواكب مسيرة النمو والتطور.

فتح الله ولعلو رئيس الفريق البرلماني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)

من المؤكد ان المغرب يعيش الآن منعرجا اساسيا في حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، انطلاقا من المتغيرات الداخلية والخارجية والملفات المطروحة على الرأي العام وعلى المكونات السياسية في البلاد والقوى الاجتماعية والاقتصادية. إن تمكن الرأي العام المغربي من التعرف على مضمون تقرير البنك العالمي الذي نشر في السنة الماضية والذي اتضح من خلاله أن على المغرب أن يواجه أيضا التغيرات ذات الطابع البنيوي التي تهم الادارة والقضاء والمقاولة ذلك أنه دون إصلاح لهذه المؤسسات يصعب تأهيل البلاد وتصعب مواجهة التحديات المطروحة. ومن المؤكد ايضا أن توقيع المغرب على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في شهر فبراير (شباط) 1996 واستضافته في 14 أبريل (نيسان) 1994 لمؤتمر «الجات»، والذي انشئت بموجبه المنظمة العالمية للتجارة في مراكش. جميع هذه المعطيات تدفع المغرب الى تهيئة نفسه لما ينتظر من استحقاقات إن على المستوى الاقتصادي أو على المستوى السياسي. وأعتقد أن على المغرب أن يوجه اهتمامه ويركز جهده نحو ثلاثة أبعاد بشكل متزامن نظرا لتقاطع وتداخل هذه الابعاد، ذلك أنه إذا كان من الضروري الحصول على مكتسبات في المجال الاقتصادي وتحقيق الفعالية والنجاعة للمقاولة المغربية لمواجهة التحديات الداخلية كمشكلة البطالة والأزمة المالية فان البلاد في حاجة أيضا الى اداة عمل على الصعيد السياسي يضاف الى ذلك استحضار البعد الجهوي الذي تنتمي اليها سواء على صعيد المغرب العربي او العالم العربي أو المنظمة الاورو - متوسطية.

أولا: على الصعيد السياسي يمكن القول ان المغرب يمتاز بوحدة جميع المغاربة واتفاقهم حول الثوابت الأساسية التي يتضمنها دستور البلاد وهذا المكسب كفيل بإعطاء البلاد المناعة ويضمن استقرارها الذي يعتبر ضرورة حيوية إذ دون استقرار لا يمكن لأي بلد ان يحقق نموا اقتصاديا متوازنا، ولا يمكن أن تكون له جاذبية على المستوى الاقتصادي.

ان المغرب راكم مكتسبات هامة هي ثمرة التقاليد التعددية السياسية الناتجة عن تجذر النضال الديمقراطي والتضحيات التي واكبت ذلك، غير أنه من الملاحظ أن تطور الوعي السياسي في المغرب وصل الى درجة لم يعد من المقبول أن تكون هذه التعددية شكلية او أن تجد نوعين من الأحزاب: صنف من الأحزاب ذات المصداقية نظرا لتجذرها واستقلاليتها تجاه الجهاز الاداري، وصنف آخر من الأحزاب التي ولدت في إطار المواسم الانتخابية دون أن يرتبط هذا الميلاد بحاجة ملموسة يقررها المجتمع. ولذلك طرحت المعارضة منذ بداية التسعينات ضرورة تغيير النموذج السياسي في البلاد من خلال المطالب التي عبرت عنها أحزاب الكتلة الديمقراطية (أحزاب المعارضة) والمتمثلة في: ضرورة إحداث تغييرات دستورية وإصلاحات سياسية لتقوية الطابع المؤسساتي للممارسة السياسية ولإخراج البلاد من التعددية الشكلية التي ارتبطت بالتجارب الانتخابية السابقة والتي اثبتت فشلها ومحدوديتها، الى التعددية الحقيقية والتي تعني بالأساس استقلالية الاحزاب عن الادارة، وان تعكس التيارات السياسية حقيقة التناقضات المشروعة التي تخترق المجتمع، إذ في ظل هذه الظروف يمكن الحديث عن بروز إمكانيات وظروف التناوب الديمقراطي.

وانطلاقا من هذه الاعتبارات واستشعارا منها بدقة المرحلة اتخذت أحزاب الكتلة الديمقراطية ومن ضمنها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية موقفا إيجابيا من الدستور الجديد الذي عرض على الاستفتاء الشعبي في 13 سبتمبر (أيلول) 1996، وذلك بهدف خلق ظروف التوافق السياسي داخل البلاد يقود الى إجراء انتخابات نزيهة لا ينازع في نتائجها أحد بغض النظر عمن سيفوز، لأن بلوغ هذا الهدف هو الذي سيمكن البلاد من التوفر على ادوات عمل فاعلة، من سلطة تشريعية ذات مناعة ومصداقية وسلطة تنفيذية قوية ومتضامنة متمتعة بدعم أغلبية برلمانية وثقة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وسلطة قضائية منيعة مستقلة ونزيهة، وضمان توازن بين هذه السلطات الثلاث واستقلال بعضها عن البعض. إن النقاش الذي يشهده المغرب حاليا حول الاصلاح السياسي (قانون الجهة - قانون الانتخابات... الخ) لا يمكن إلا أن يكون نقاشا مفيدا لأن الهدف الأساسي من كل ذلك هو تمكين البلاد من ادوات العمل الأساسية لمواجهة التحديات لا فقط في إطار المؤسسات الرسمية بل وكذلك على مستوى مؤسسات المجتمع المدني.

● ثانيا: أما على الصعيد الاقتصادي فالمغرب عليه أن يواجه في نفس الوقت المشاكل الناجمة عن السياسة الاقتصادية المتبعة والتي افرزت العديد من مظاهر الاختلال وبصفة خاصة ثقل المديونية. وفي نفس الوقت عليه أن يواجه التحديات الجديدة التي تواجه كل المنطقة والمتمثلة في العولمة ومستلزماتها، وبصفة أدق المقتضيات الناجمة عن اتفاقية الجات ومشروع التعاقد الجديد الذي طرحته أوروبا في مؤتمر برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 لكل هذه الاعتبارات فان السياسة الاقتصادية للبلاد تتطلب في نفس الوقت التوجه الى كل هذه المسارات المتداخلة ذلك أن قضية التنمية لم تعد تطرح بمعزل عن ضرورة ضبط التوازنات الماكرو - اقتصادية وتحضير البلاد وتأهيل اقتصادياتها لمواجهة تحديات المرحلة ولذلك فان السياسة العامة للبلاد لا بد أن تعمل على تجديد وظائف الدولة، ذلك انه أمام التحولات العالمية الكبرى لا بد من ان تتوجه الدولة نحو إقرار التوجهات الاقتصادية الاساسية وان تعمل ايضا على تحديد موقع البلاد جهويا ودوليا وتحديد موقع وأهمية القطاعات الاقتصادية بناء على هذا التحديد وكذلك قيام الدولة بدور التضبيط من خلال رسمها للإطار الماكرو - اقتصادي للبلاد، والتمكن من أدوات العمل الاقتصادية والمالية ومعالجة أوجه الخلل والمظاهر السلبية المتمثلة في مختلف أوجه التبذير، والعمل على تحسين تدبير الادارة وتمكينها من كل الوسائل الكفيلة بضمان حسن ادائها لوظيفتها الأساسية.

دون ان تحرص الدولة على وظيفة إقرار التضامن الاجتماعي والتكامل القطاعي والتوازن الاقليمي والعمل على الحد من الفوارق الاجتماعية والجهوية.

إن هذه الوظائف لا يمكن للدولة الحديثة بلوغها إلا إذا ربحت البلاد من جهة الرهان السياسي عبر إفراز مؤسسات تمثيلية وتنفيذية فاعلة وذات مصداقية ومن جهة أخرى، توجيه اهتمام السياسة الاقتصادية لمحورين متداخلين: العمل على حل المشاكل والاكراهات الظرفية والآنية والعمل ايضا على ان تكون هذه السياسة منخرطة في تصور استراتيجي.

إن مثل هذه المقاربة الشمولية هي الكفيلة بابداع الصيغ الملائمة لمواجهة القضايا الاجتماعية والاقتصادية الملحة وعلى راسها معضلة البطالة. وإذا انصب الحديث حتى الآن حول مستلزمات التحول الذي ينشده المغاربة على الصعيد المؤسساتي، فانه من المؤكد ان للمقاولة دورا كذلك في هذا التحول المنشود، ذلك أن المقاولة المغربية مطالبة بإحداث ثورة بداخلها لتتجاوز عوائقها الحالية ولتخرج من الاطار العائلي الضيق والذي يحول دون قدرتها على مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، ولا بد في هذا الاطار من عملية كبرى وشاملة لتاهيل المقاولة ومحيطها ولا بد كذلك من إقرار تعاقد بين المقاولة (بكل أصنافها) وبين المجتمع.

إن النسيج الاقتصادي المغربي يتطلب مزيدا من التحديث عبر تقوية دور المقاولات الكبرى ودعم وتعزيز مكانة المقاولات الصغرى والمتوسطة، وعبر بذل مجهود لتطوير واستيعاب «مقاولات» الاقتصادي الباطني (أو الاقتصاد غير الهيكلي) حتى يتمكن من الاندماج الايجابي في الدورة الاقتصادية المنظمة.

أما على صعيد المقاولات المالية فان حاجة الاقتصاد الوطني كبيرة للرفع من الادخار الداخلي لأنه لا تنمية دون ادخار.

وانطلاقا مما سبق فان الاقتصاد المغربي لا يمكنه الاستغناء عن الأدوار التي يلعبها كلا القطاعين العام والخاص، وربما أصبح من الضروري ايجاد صيغة تحكيمية ديناميكية ترسم المكانة والدور الذي ينبغي أن يلعبه كلا القطاعين عند كل مرحلة من مراحل التطور الاقتصادي. ولا بد للدولة في هذا الاطار وهي التي ينبغي أن تقوم بهذا الدور التحكيمي أن تحافظ على جسور للتفاعل بين القطاعين، والحرص على أن يخدما المصلحة العامة للبلاد، ولذلك نرى انه لا بد في هذه المرحلة من «تأميم القطاع العام، وخصخصة القطاع الخاص»، وهو الشعار الذي نرفعه للتأكيد على ضرورة تخليص المؤسسات العمومية من مظاهر التبذير والفساد وتحويلها الى مقاولات عصرية عوض أن تبقى مجالا للعبث بالمال العمومي، وأن يتخلص القطاع الخاص من وضع «الحضانة» المبالغ فيه وتعمل المقاولة الخاصة على عصرنة نفسها وتقوم بدورها الكامل بما يستتبع ذلك من جراة ومبادرة ومخاطرة.

● ثالثا: النظام التعليمي وضرورة الإصلاح:

من العوامل الاساسية بل الحاسمة في تقدم وتنمية اي بلد جودة ونجاعة نظامه التعليمي، ولا شك أن نظامنا التعليمي يعيش أزمة يقر بها الجميع اليوم، ولا بد لتجاوزها من حوار وطني. ان الرأسمال الاساسي في عالم اليوم هو الراسمال البشري إذ أن تقدم الأمم يقاس بحجم واهمية الكفاءات العلمية التي تتوفر عليها ولم يبق مجال التعليم والتكوين والبحث العلمي حكرا على الدولة، بل اصبح لعدة سنوات مجال الاستثمار البعيد المدى لأكبر المؤسسات الاقتصادية على الصعيد العالمي، ولذلك فبلادنا مطالبة بإعادة النظر في نظامها التعليمي من أجل إيجاد التكامل بين التكوين والتعليم من جهة والتشغيل من جهة. إذ لا يعقل ان يبقى التعليم على حالته الراهنة: مؤسسات جامعية لتخريج جيوش من الأطر التي يكون مصيرها البطالة.

● رابعا: المغرب وأولويات العمل على الصعيد الجهوي (الاقليمي):

لم يعد العمق الجهوي في عالم اليوم مجرد عنصر ثانوي بل صار بعدا استراتيجيا ملحا ولذلك فإن تكتلا جهويا (اقليميا) كالمغرب العربي، لم يعد مجرد مطلب بل صار ضرورة اقتصادية واستراتيجية سواء بالنسبة لمواجهة المشاكل التي تعيشها اقتصاديات البلدان المغاربية الخمس (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، وموريتانيا) والتي تتشابه في كثير من جوانبها، بل وأيضا ضرورة لمواجهة تحديات عولمة الاقتصاد، إذ يشكل المغرب العربي في هذه الحالة دعامة أساسية لتعزيز موقع ومكانة بلدانه في مواجهتها للتكتلات الاقتصادية الأخرى.

ولهذه الاعتبارات فإن المغرب مطالب بالقيام بمجهود خاص لاخراج اتحاد المغرب العربي من كبوته وجموده، كما أن الاطراف الأخرى مطالبة بمجهودات مماثلة بالنظر لحجم التحديات المطروحة على الجميع. وفي هذا السياق فإن الدولة الجزائرية مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى بالتخلي عن دعمها للانفصاليين وأن تعترف بمغربية الصحراء وتراهن أكثر على المساهمة في البناء المغاربي، لانه ولا شك قد يكون العامل المساعد لحل المشاكل الداخلية التي تعيشها الجزائر. إن التحديات المطروحة اليوم لا تترك لبلدان المغرب العربي هوامش كبيرة للاختيار، ولذلك فإن الأولوية ينبغي أن تعطى للبناء المغاربي والوصول إلى تأسيس منطقة للتبادل الحر على الأقل على المستوى المغاربي وذلك قبل حلول موعد سنة 2010 أي تاريخ بداية العمل باتفاقية مؤتمر برشلونة الأوروبية المتوسطية والقاضية بتأسيس منطقة للتبادل الحر تضم 40 بلدا المكونة لحوض البحر الأبيض المتوسط والبلدان الأوروبية. ومثل هذه الخطوة لا يمكن أن تكون مجدية إلا إذا تم تأهيل اقتصاديات بلدان جنوب المتوسط من الآن حتى تضمن أن يكون هذا التبادل التجاري الحر بين اطراف متكافئة وأن يكون هناك توازن في المصالح.

إسماعيل العلوي رئيس الفريق البرلماني لحزب التقدم والاشتراكية (معارضة)

منذ نهاية العقد الثامن من هذا القرن الذي نودعه عرف العالم تحولات لم ينج من التأثر بها أي قطر من اقطار المعمورة.

لهذه الاسباب ولأسباب خاصة به، ديموغرافية وجيوستراتيجية وأخرى لا تقل أهمية عن سابقاتها يشهد المغرب بدوره فترة تحول، على جميع المستويات تتجسد في مظاهر متعددة منها الايجابي ومنها السلبي. وتنتظر المغرب استحقاقات من جراء الشراكة مع أوروبا ومعاهدة التبادل الحر المرتقب تطبيقها مع نهاية العقد الأول من الألفية الثالثة المقبلة وكذلك من جراء ما يفرضه ميثاق اتفاقية منظمة التجارة العالمية. إن هذه الاتفاقيات كلها والأوضاع الجديدة المترتبة عنها تستوجب الخوض في اصلاحات تهم الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتشمل كذلك المجال السياسي.

ومن حسن الطالع أن بلادنا شرعت في التهيؤ للاصلاحات السياسية بعدما دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بوضع سلسلة من القوانين وعلى رأسها الدخول في جو يطبعه التراضي والتوافق. وأمل الجميع هو أن يسفر عن هذه المبادرة تناوب يكرس ممارسة الديمقراطية التمثيلية ويمكن من الخوض في انجاز سلسلة من المراجعات للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتحقيق اصلاحات يعتبر المغرب في أمس الحاجة اليها.

إن اقتصاد المغرب يتسم بعدم استقرار معدلات نموه ذلك لأنه ما زال مطبوعا بطغيان القطاع الفلاحي الذي يتأثر هو بدوره باحوال الطقس والمناخ وتقلباته. ويعني هذا أن على المغرب السعي الحثيث الى ربح رهان عملية الارتقاء او التأهيل المطلوبة وذلك بتقوية قطاعي الصناعة والخدمات. فالصناعة محتاجة الى ادماج أفقي وعمودي على السواء. والخدمات في حاجة الى تطوير دواليبها والى توسيعها. ولن يتأتى ذلك إلا بجلب المزيد من الاستثمارات الاجنبية وتعبئة الرساميل المغربية مما يستوجب من جهة تغيير الآليات التي سارت عليها اقتصادياتنا منذ عقود بما فيها الآليات المالية وضبط دور كل من الدولة والقطاع الخاص في اطار برمجة وتخطيط من نوع جديد، من جهة أخرى. وفي هذا المضمار لا يسعنا إلا أن نستبشر خيرا بسلسلة القوانين التي اقرت في السنة الماضية 1996 والخاصة بالشركات وبميدان التجارة وتنظيمه كما نستبشر خيرا بإعادة التنصيص على التخطيط في الدستور المعدل.

لكن لن تكفي هذه الاجراءات لوحدها. فهناك عوائق كثيرة ما زالت تحول دون تطوير اقتصاديات البلاد ومنها ما يتصل بالهياكل الادارية وتصرفات المكلفين ببعض القطاعات الاساسية لتنشيط ميدان الانتاج ونخص بالذكر أولا الادارة العامة، وما يطبع معظم اجهزتها من بطء وبيروقراطية مفرطة ومحسوبية احيانا ومن تصرفات موجودة في معظم الدول لكن يجب أن لا يكون لها مكان في مثل مجتمعنا الفقير وأعني هنا الرشوة وثانيا العدالة التي يجب ان تتحلى أكثر بالنجاعة والكفاءة ثم ثالثا القطاع البنكي الذي يجب ان يتخلى عن سلوك «المستفيد من ريع» الذي يميزه حاليا ليقبل بفكرة الخوض في المخاطرة والمغامرة لا سيما مع الشباب ويقدم على تخفيض نسب الفائدة المرتفعة لدرجة انها تعوق النشاط الاقتصادي العام. ونحن نتكلم عن الشباب فلا بد لنا من التطرق الى بطالته والى طبيعة التكوين الذي يحظى به والذي ابان عن عدم جدواه وعدم ملاءمته مع مستلزمات التحديات التي يجب الرد عليها في أقرب الآجال.

إن حل معضلة البطالة عموما وبطالة الشباب المتخرج في الجامعات والمعاهد العليا خصوصا لن يتأتى الا إذا استطاع المجتمع المغربي تكثيف إثرائه. ولايمكن الوصول الى هذا الاثراء الا عن طريق المزيد من الاستثمار. لكن اذا كان نمو الاستثمار امرا ضروريا فهذا لا يعني انه مفتاح كل خير إذا لم نهتم في نفس الوقت بإعادة النظر في طبيعة تعليمنا ونوعية التكوين الذي يعطى للأجيال الصاعدة، اي وضع الاهتمام بالموارد البشرية في مقدمة اهتماماتنا.

وإذا اردنا تلخيص الأولويات، فيمكن التأكيد في عجالة على ضرورة مراجعة قطاع التعليم لجعله ينتج خريجين قادرين على التكيف باستمرار مع تقلبات الأوضاع الاقتصادية وتطور عالم التقنية، خريجين قادرين كذلك على التمكن من مجابهة أعباء الحياة دون اتكالية بل بالاعتماد على روح المبادرة والابتكار وقبول المخاطرة والمغامرة مع التأكيد على ان عالم اليوم هو عالم السرعة والدقة لا عالم البطء والتسيب.

وحتى تستطيع آلتنا الانتاجية التأقلم مع مستلزمات العصر والرد على التحديات فلا مناص من تصفية عار الأمية من وطننا، تلك الآفة التي ما زالت تطال نسبة 55% من السكان البالغين 15 سنة فما فوق خاصة في الأرياف مع مراجعة مناهجه ومحتواه حتى يمكن من تكوين مواطنين قادرين على خوض معركة القرن المقبل، مواطنين ذوي إنتاجية عالية وكفاءة راقية.

وبشكل مواز لما سبق - وإن كنا مجبرين على الاقتضاب - فلا بد من التأكيد على ضرورة توزيع الإثراء المرتقب او المنتظر توزيعا عادلا لا سيما بين صانعيه من شغيلة ومستخدمين لأن الاستفادة من ثمار التنمية الاقتصادية تمثل حافزا أساسيا في تقويتها وتقوية اقتصاديات البلاد.

محند العنصر أمين عام حزب الحركة الشعبية (مشارك في الحكومة الحالية) (وزير البريد والاتصالات الأسبق)

أعتقد أن التحديات التي يفرضها التحول الذي يقبل عليه المغرب وإن كانت تكتسي صفات متعددة، تتمحور حول المحور السياسي في مفهومه الواسع. ولكن لا يجب ان يفهم التحول السياسي كقطيعة مع مقوماتنا ومكتسباتنا، بل إن هذا التحول يجب ان يرتكز بالاساس على قيمنا والدعائم التي ترتكز عليها الدولة والتي تعطي للشخصية المغربية هويتها المتميزة وتحميها من الانحرافات والتبعية.

فمن هذا المنطلق يبدو جليا أن العولمة الاقتصادية والتطورات التكنولوجية السريعة التي تعم جميع أنحاء العالم تفرض علينا تغييرا جذريا في سلوكنا وتفاعلنا مع العالم حولنا. وهذا يعني أنه يجب أن نأخذ في الحسبان في جميع قراراتنا البعد الخارجي، جهويا كان أو دوليا، بصفة أوسع، لأنه لم يعد هناك إلا القليل من القرارات التي لا تؤثر أو تتأثر بالمحيط الخارجي. العنصر الثاني الذي أصبح الزاميا هو عنصر السرعة في القرارات والانجازات لأن ظروف القرار تتغير بسرعة شديدة. وهذه السلوكات مطلوب التحلي بها في جميع الميادين، اقتصادية كانت أو اجتماعية أو سياسية محضة. فاليوم أصبحت المقولة الشهيرة «القوي يأكل الضعيف» متجاوزة شيئا ما، إذ يمكن القول «ان السريع يأكل البطيء». وإذا ما اكتفينا بهذه الملاحظات الأولية يبدو جليا أن القرارات السريعة تتطلب مسؤوليات محددة ومراكز القرار محصورة. فيجب أن تلعب المؤسسات الدستورية دورها كاملا غير ناقص. وفي هذا الإطار يأتي وجوب حكومة لها برنامج عمل واضح وتحظى بمساندة برلمانية ثابتة. ومن هذا الباب يأتي أيضا مطلب الكف عن التشكيك في الانتخابات وفي أجهزة المراقبة. وهذا يؤدي بنا إلى أولوية أخرى هي تنقية القضاء والادارة العمومية بصفة عامة من الشوائب التي تشوبها والمتمثلة بالأساس في البطء والتعقيد وما يولده ذلك من فساد ورشوة وغير ذلك. كما يجب إعادة النظر في دور الدولة في ميدان الاقتصاد بحيث أن العولمة تقتضي منح دور مهم واساسي لرجال الأعمال أو بمفهوم آخر أن المبادرة الحرة لحتلت المكانة المركزية في الاقتصاد. وهذا الاختيار - لحسن الحظ - لم يكلف المغرب تحولات كثيرة إذ أن البلاد بفضل السياسة الرشيدة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني تبنى التعددية والتحرر الاقتصادي منذ الاستقلال، والجديد في الواقع بالنسبة للمغرب هو اسقاط الحمائية وابراز عنصر المنافسة كشرط للبقاء والاستمرار، وهذا العنصر الجديد يحتم على الشركة المغربية ضرورة التأهل وإعطاء اهمية للجودة.

وفي السنوات الأخيرة تحقق الكثير في هذا المجال ووضعت آليات قانونية وتدبيرية جاءت لتعزز برنامج التخصص، ومع هذا يبقى هناك نوع من الغموض في ما يتعلق بتحديد دور الدولة تجاه الاقتصاد، ونوع من الانتهازية من طرف المقاولة، التي ترغب أن تستفيد في آن واحد من التحرر وفتح الأسواق ومن حماية ومساعدة الدولة. ويؤدي هذا التراجع كله إلى التأخر في تطبيق الاجراءات الجديدة مما يؤجل قدرة المقاولة على التنافس ويضعها في وضع هش. على كل حال يبقى مجال التنمية الاقتصادية من الأولويات الاساسية لتمكين المغرب من القدرة على تموقع في النظام الجديد ومواجهة مشاكل العمل التي يعاني منها كباقي الدول النامية.

والحديث عن تأهيل المقاومة ومشاكل التشغيل يؤدي بنا إلى ذكر ميدان آخر لا بد أن يحظى بالأولوية وهو ميدان التعليم بصفة عامة والتعليم العالي والبحث العلمي بصفة خاصة. لا يمكن للشركة المغربية أن تكون في مستوى يسمح لها بالمنافسة إذا لم تعتمد على عنصر بشري مكون أحسن تكوين وإذا لم تعتمد كذلك على نسيج للبحث يمكنها من تطوير أساليبها ومناهجها. والتعليم يشمل بطبيعة الحال جميع المراحل التعليمية وكذلك التكوين والتأهيل المهني، وهنا أيضا يظهر أن وجوب اصلاح التعليم في المغرب يحظى باتفاق جميع الاطراف المعنية وذلك منذ سنوات ولكن عنصر السرعة الذي هو أساس النجاح لم يؤخذ بعين الاعتبار ويصطدم بحواجز لا علاقة لها بصلب الموضوع.

عبد الكريم محاسني عضو المكتب السياسي للحركة الوطنية الشعبية (مساند للحكومة الحالية دون المشاركة فيها)

وإذا نظرنا من زاوية التحولات التي يشهدها المغرب، فإن التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي يتم بكيفية ذكية تحاول أخذ ما هو إيجابي وتنبذ قدر الإمكان ما هو سلبي.

وفي رأيي فإن الصعوبة الأساسية تكمن في كيفية الاستفادة بما تأخذه البلاد من المحيط المحلي والدولي. ويمكن تصنيف الصعوبات التي تواجه المغرب في المرحلة الراهنة في خمس صعوبات أساسية:

أولا: مواجهة ما يشهده العالم من مستجدات تشمل كافة مناحي الحياة البشرية وأعطي مثلا بظاهرة انتشار وسائل الإعلام الحديثة والتأثير على مفهوم السيادة واستقلال الدول، بحيث تمت مراجعة مفاهيم الحدود التقليدية (الجيوسياسية)، لكن كيف يمكن إدارة هذه المواجهة، في وقت نحن في أشد الحاجة للاستفادة من التكنولوجيا والعلوم الحديثة.

ثانيا: مسألة قلة الوسائل المالية والبشرية، والمقصود بها، تراجع مفهوم المديونية الذي كانت تعتمده الدول الفقيرة، وكذلك ظهور ضعف تكوين وخبرة العنصر البشري في وقت تزايدت فيه اهمية الخبرة والتكوين العملي للإنسان، كعنصر حاسم في التنمية. ولا ادل على ذلك فنحن نشاهد يوميا عبر القنوات الفضائية مشاهد من أحداث كوريا وألبانيا ويبرز جليا الفارق بين عقليتين: عقلية الكوري الذي يصطدم مع أخيه (الكوري) لتحسين الإنتاج والإنتاجية بهدف تحسين مركز كوريا في خارطة التنافس العالمي، بينما يبدو المشهد في ألبانيا وقد تركز الجدل بين الألباني الذي ساهم في صندوق وودائع بماله الخاص وبين الألباني آخر أخفى الصندوق ومحتوياته!

ثالثا: لقد أفرز التطور التاريخي للمغرب منذ استقلاله، خاصية ابتعاد الخطاب السياسي عن الواقع المعيش بحيث يجد المواطن نفسه أمام اتجاهين اثنين:

- اتجاه متفائل لا يعير الاهتمام الكافي للمشاكل اليومية التي يعيشها الناس في البوادي والقرى بما فيها تلك المحيطة بالمدن.
- اتجاه متشائم قد يحول دون استفادة البلاد من العناصر الإيجابية، على ندرتها، التي تحققت في عدد من المجالات كالتعليم والتكوين والبنيات الأساسية.

رابعا: السرعة المتناهية التي تسير بها الدول في المحيط العالمي، لدرجة أنه لم يعد بإمكاننا إيجاد المبررات أو الأعذار، لتباطؤنا في طريق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. مادامت هنالك شعوب ودول تتوفر على مؤهلات وموارد أقل مما لدينا ولها متطلبات اكثر من متطلباتنا سواء من حيث عدد السكان أو المحيط والمناخ الذي تعيش فيه. ومع ذلك فإننا نلاحظ أن سرعة سيرها التنموي تفوق بكثير السرعة التي نمضي بها.

● خامسا: ظهور مؤشرات سلبية جديدة تولدت وترعرعت نتيجة للصعوبات الأربع السابقة، ويكتسي هذا العنصر أهمية خاصة، كونه نتاج ثقافة سياسية لا تعتمد معيار المراجعة والتقييم. بل أصبحنا نلاحظ أن الناس أصبحوا يتباهون بقدرتهم على اختراق الحواجز القانونية واستطاعتهم استغلال كل هذه النواقص لتحقيق اهدافهم الضيقة ولو على حساب المصلحة العامة.

واعتقد أن المشكلة الأساسية تكمن في عدم قيام حوار وطني جاد يسمح ببلورة المقاييس التي يؤمن بها الجميع، على مستوى برلماني وحكومي ومحلي. فلم يعد مستساغا القول بأن أمورا ما معقولة من المعارضة وغير مقبولة من الحكومة أو العكس، بل علينا أن نقف على نقاط نقول بصددها أن الكل متفق عليها، مادامت هي السبيل الوحيد لتقدمنا.

إن المقياس الذي أعنيه في هذا الصدد، هي تلك القيمة التي جعلتنا نقف مثلا جميعا معجبين ومؤيدين لفريق كرة القدم المغربي كي يحقق الانتصار او مساندة بطل من أبطالنا الرياضيين، فهذه القيمة نفسها التي يتعين علينا أن نضعها في الاعتبار عندما تكون بصدد مناقشة مسالة كالتعليم أو الصحة أو السكن أو الإنتاج الصناعي او السياحي.

لابد إذن من إعطاء معنى جديد للعمل السياسي مادام المواطن قد حكم على العمل السياسي السائد بأنه لا يتوخى سوى تسلق المراتب على حساب قضايا المجتمع والوطن، دون اعتماد برامج تنموية او ملامح شخصية تضع في المقام الأول معيار مؤهلات وخصال الرجل المناسب الذي يتعين أن يكون في المكان المناسب، قبل البحث عن الشعارات التي يرفعها أو البرامج التي يتبناها.

وإذا عالجنا الموضوع من زاوية المحيط الذي يقع فيه المغرب، فإننا نرى بان المغرب كان في بداية استقلاله، قاب قوسين من الوقوع في فخ الحزب الواحد. وهو ما نلاحظ نتائجه في الجزائر التي تعاني اليوم ويلات سياسة الحزب الواحد وسيطرة فئة معينة على حساب الباقي.

فبقدر تاكيدنا على أهمية عنصر القيمة أو المعيار الذي يتعين اعتماده لتحقيق النمو الاقتصادي فإننا نشدد على عنصر توسيع المشاركة السياسية لتشمل كافة قوى المجتمع مهما كانت تبدو لنا، في وقت ما، محدودة القوة. مادام معيار العمل السياسي لا يقوم على عنصر القوة، وإنما عنصر القيمة والكيفية.

ومادمنا نتحدث عن القيمة فإنني اعتبر أن دور الإدارة أساسي في تجسيد هذه الاختيارات والقيم، لأن الإدارة هي مرآة تنعكس عليها صورة واقع المجتمع والمواطن.

وللأسف فإننا نلاحظ ان الجميع، يجعل من الإدارة كبش الفداء للمشاكل القائمة، والحالة أن الإدارة ما هي إلا أداة لتحقيق عمل سياسي معين، لأن الموظف مهما كان موقعه في الهيكل الإداري، عليه أن يدرك الأهداف التي تسعى إليها هذه الإدارة. وإلا أصبح جزءا من أداة بيروقراطية لا تتفاعل مع إرادة القرار السياسي ولا مع تطلعات ورغبات المواطن.

خالد الناصري (مدير المعهد المغربي العالي للإدارة)

إن قدر الشعوب يقضي أن تعرف بين الفينة والأخرى محطات تحول هامة في مشوارها التاريخي فكذلك الشأن بالنسبة للمغرب الذي يعيش فعلا مخاضا عميقا ينتقل به من مرحلة الى مرحلة.

لقد ادركتم ولاشك ابعاد هذه الحركية عندما أوضحتم في التمهيد لسؤالكم نوعية الإشكالات التي تعترض سبيل البلاد: الشراكة مع أوروبا، التموقع في القضاء المغاربي المتسم جزئيا بعدم الاستقرار، قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والإداري...

المدخل للتعامل مع هذه القضايا يتجسد في اعتقادي في ملامسة الإطار التاريخي للمرحلة وضبط ابعادها المستقبلية، بحيث أن كل نظرة جامدة للأمور قد تصب في تحليل سطحي. لقد مر المغرب منذ استقلاله بمجموعة من التجارب وكنس مجموعة من التراكمات،

لكنه ظل يبحث الى يومنا هذا عن الاختيارات التي تؤسس لحد أدنى من التوافق، علما أن هذا التوافق لا يلغي الاختيار الديمقراطي بل يهيئ له الأرضية الملائمة.

انطلاقا من هذا يمكنني القول إن مفترق الطرق بين الثمانينات والتسعينات كان بمثابة المحطة الفاصلة بين عهدين: عهد التنافر السياسي العقيم وعهد البحث عن التراضي الإيجابي المبني على برنامج حد أدنى متكامل ومنسجم على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إن هذا هو المدخل الذي يفسر المنحى الجديد للحياة العامة في المغرب لأن فضاء العولمة أضحى يفرض ضغوطه القوية على بلادنا ولم تعد بإمكانها التملص من مواكبة هذا المعطى الجديد بإيجابياته وسلبياته.

فالدخول الى طور الحداثة يرغم المغرب على إدخال إصلاحات جوهرية يجب أن يتفق عليها الجميع، كالاصلاح الاقتصادي المرتبط بالاصلاح الاداري بالنظر لضرورة توفير المناخ الاداري المناسب لاستقبال الاستثمارات الوطنية والأجنبية، هذان الإصلاحان متلازمان ومستعجلان للتصدي بسرعة الى أخطر مشكل يهدد البلاد وهو مشكل سوق العمل المرتبط طبعا بعقلنة السياسة التعليمية التي راكمت العيوب والنقائص والتي كثيرا ما يتم التطرق لها من زاوية ديماغوجية في حين أن موضوعا حيويا كهذا لا يستحمل البتة معالجة ديماغوجية.

وأود الوقوف أيضا عند المسألة السياسية والمؤسساتية بارتباط مع المناخ المغاربي المحيط ببلادنا، لقد دخل المغرب منذ سنة 1992 في مسلسل إصلاحات جوهرية في هذا الصدد، دشنه دستور 1992 الذي أقام عدة مؤسسات حديثة من شأنها تطوير الحياة المؤسساتية والإنخراط بالبلاد في مسلسل التحديث والعصرنة من جهة وتكريس الممارسة السياسية الراقية التي تعد المدخل الرئيسي للاستقرار.

ولابد هنا من التأكيد على عنصر الاستقرار الضائع مع الأسف في منطقتنا بسبب ما تشهده الجارة الجزائر من إنهيار في بنياتها الاقتصادية ومرتكزاتها الإجتماعية ومؤسساتها السياسية. فالمغرب يبدو مقارنة مع محيطه الجهوي فضاء متطورا ومؤهلا للتأثير بصفة قوية في المنطقة من اجل استتباب الأمن والممارسة السياسية الإيجابية التي لا ديمقراطية في غيابها.

خلاصة القول إن المغرب يظهر اليوم بمظهر الورش الكبير الذي تنغمس مختلف فعالياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عملية تجديد عميقة، في نطاق تراض وطني متميز، علما أن هذا التراضي لا يلغي بطبيعة الحال الاختلاف في المقتربات، بل وحتى التنازع في التصورات، فالجدلية هذه بين التراضي والاختلاف هي التي تؤسس للديمقراطية الناضجة التي يبدو أن المغاربة يقتربون منها تدريجيا، شريطة التزام كل الفاعلين في الحقل السياسي بقواعد الأخلاق السياسية التي تم الاتفاق عليها يوم الجمعة 28 فبراير (شباط) الماضي عندما وقعت الحكومة والأحزاب «ميثاق الشرف السياسي» في سابقة تاريخية فريدة من نوعها، والتي ينتظر ان تفتح الباب على مصراعيه في أفق إقامة المؤسسات غير المتنازع فيها والتي سينتقل المغرب في إطارها الى القرن الحادي والعشرين.

أحمد بنجلون الناطق الرسمي لحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي (معارضة غير ممثلة بالبرلمان)

المدخل الأول والأخير للتعاطي مع هذه المرحلة هو الديمقراطية والديمقراطية التي نعنيها هي الديمقراطية الشاملة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الديمقراطية التي تمكن الشعب من ممارسة سيادته كاملة وتحترم إرادته في اختيار ممثليه وتمكنه من مؤسسة تمثيلية لها كافة الصلاحيات في مراقبة الحاكمين على كافة المستويات ومن حكومة قوية منبثقة من الاغلبية البرلمانية وتنهج اختيارات وسياسات تخدم مصالح الوطن والأغلبية الساحقة من الشعب.

ومنطلق هذه الديمقراطية هو القضية الدستورية، ونعني بذلك دستورا ديمقراطيا ليس في مضمونه فحسب، وإنما في طريقة وضعه قبل عرضه على الاستفتاء. وهذا النهج وحده هو الكفيل بان يضمن مشاركة كل مكونات الشعب في الحياة السياسية. ولا حاجة إلى التذكير بعمليات تزييف الإرادة الشعبية وتزوير مختلف الاقتراعات طيلة 35 عاما سواء تعلق الأمر بالاستفتاءات الدستورية او الانتخابات الجماعية (البلدية) والتشريعية.

غياب الديمقراطية ونزاهة الانتخابات، جعل الاختيارات التي تنهجها الحكومات المتعاقبة لا شعبية، ادت بنا إلى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي يعاني منها المغرب والسواد الأعظم من الأمة.

هناك أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية، فرضت على الطبقة الحاكمة اتخاذ بعض الترتيبات مثل التصريح المشترك (ميثاق الشرف السياسي) بين السلطات العمومية، من جهة والأحزاب الممثلة في البرلمان من جهة أخرى.

ولكن ذلك غير كاف للخروج من تلك الأزمة أو من الانسداد الذي عرقل لعقود من الزمن انطلاقة اقتصادية تنموية حقيقية.

فمرة أخرى تم تهميش الشعب وقواه الحية عن تلك الاصلاحات السياسية المزعومة. والأمر لا يتجاوز نوعا من «الحزبوقراطية»... وليس من شأن هذا الأسلوب أن يعيد الثقة للشعب ويساهم في تعبئته من أجل التشييد والبناء والتغلب على المعضلات الكبرى المطروحة علينا. بل سيعيد إنتاج التجارب السابقة و«ديمقراطية» الواجهة والنخبة بتلفيف جديد.

والطبقة الحاكمة التي اخذت بزمام القرار لمدة طويلة هي المسؤولة عن الأزمة وعن تخلف الاقتصاد المغربي عن الركب. كما انها هي المسؤولة عن تبعية بلادنا للرأسمال الأجنبي وعن الشراكة غير المتكافئة مع أوروبا أو غيرها من البلدان المتقدمة.

وغياب الديمقراطية أو الديمقراطية المزيفة هما اللذان مكنا الاقلية من فرض اختياراتها التي لا تعمل على تنمية متحررة لاقتصادنا وعلى مواجهة المشاكل الاجتماعية وعلى رأسها البطالة والصحة والسكن والتعليم.

وللتذكير فقط فإن مخطط إعادة الهيكلة الذي فرض على شعبنا منذ 1983، هو الذي اجهز على القطاعات الاجتماعية وتسبب في التهاب الأسعار وتفشي البطالة. كما ان «العولمة» المزعومة ما هي سوى امتداد لهيمنة البلدان المتقدمة على العالم الثالث ونهب خيراته واستنزاف طاقاته.

إن بلدان العالم الثالث لا يمكنها أن تعيش معزولة ولكن يجب ان تتحرر لتوفر لنفسها أسباب النمو والتقدم والازدهار، ومعدلات النمو ليست هي التنمية خاصة عندما تكون مرهونة بأحوال الطقس وتساقط الأمطار. والتنمية تتطلب إقامة صناعة أساسية وإصلاحا زراعيا وأمنا غذائيا وتكنولوجيا وبحثا علميا وبالتالي تعليما يستجيب لحاجياتنا الاقتصادية. فالاصلاح الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وإصلاح الإدارة، كل ذلك لا يمكن أن يتم إلا إذا كانت هناك إرادة سياسية. والتجربة بينت أن تلك الإرادة لا يمكن أن تتوفر إلا عبر ديمقراطية حقيقية تفرز مؤسسات تشريعية وسلطة تنفيذية نابعة عن إرادة تلك الاغلبية الساحقة من الشعب التي ترتبط مصالحها وتحسن أحوالها المعيشية بتلك الاصلاحات. لذا فإنه بالنسبة إلينا في حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، شعارنا ومطلبنا هو: «الديمقراطية من الشعب وإلى الشعب».

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

كارتر أقنع كلينتون بالسعي لتسوية سياسية في الصومال

سيرة حياة الرئيس الأميركي

بقلم: بيتر بورن

13 من 15



كارتر لدى وصوله الى هايتي في آخر محاولة لتجنب الغزو الأميركي للجزيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● كارتر أسس بالتعاون مع جورباتشوف لجنة خاصة بشؤون الإذاعة والتلفزيون وترأس مع ديكويلار شبكة تلفزيونية ● كان كارتر يعتبر أن البون الذي يفصل بين أولئك الذين يصنعون القرارات وأولئك الذين يعانون شاسع إلى حد تشوه مدينتين تغاير احداهما الأخرى ● وارين كريستوفر كان يخشى أن يحجب كارتر صاحب التجربة الدولية العميقة صورته وصورة الرئيس الشاب الجديد كلينتون ● كان كارتر سيقبل منصب المفاوض الخاص لشؤون الشرق الأوسط إذا عرضه كلينتون عليه ● إدارة بوش نصحت كارتر بعدم قبول دعوة كيم ال سونج لزيارة كوريا الشمالية عام 1991 ولكنه زارها عام 94 ونجح في اقناعه بتجميد البرنامج النووي الكوري ● في الوقت الذي بدا فيه كارتر بطلا في عيون الأميركيين فإن نجاحه الكبير في كوريا أثار قدرا كبيرا من الغيرة والحسد في أوساط عديدة داخل وزارة الخارجية ● إدارة كلينتون رفضت في البداية عرضا من كارتر لتقديم خدماته كوسيط مع قادة هايتي العسكريين ● اتصال مع زوجة الجنرال سيدراس لعب دورا حاسما في ايجاد حل لأزمة هايتي

بعد ان اصدر جيمي كارتر عام 1988 كتابا سرد فيه تفاصيل تتناول تجارب الصيد التي خاض غمارها، اصدر في عام 1992 كتابه «نقطة تحول» الذي قص فيه وقائع الانتخابات الاولى التي اوصلته الى مجلس شيوخ جورجيا.

وكان كارتر منذ فترة التلمذة التي قضاها في مدرسة جوليا كولمان يستمتع بالشعر، وهي هواية تعززت بفعل اطلاعه على نتاج دايلان توماس (شاعر بريطاني من مقاطعة ويلز، توفي في الولايات المتحدة).

وكتب بعض القصائد على سبيل الترويح عن النفس. الا انه في اعقاب النجاح الذي احرزته بعض الكتب التي اصدرها استطاع اقناع ناشره المتردد باصدار مجموعة شعرية من نظمه اثارت دهشة الجميع عندما ادرجت في قائمة جريدة «نيويورك تايمز» للكتب الاكثر مبيعا.

وفضلا عن ذلك اسهم في الكتابة في «نيويورك تايمز» على نحو دوري. كما اسهم في الكتابة في الدوريات الاخرى، اذ تناول شؤون السياسة الخارجية مكررا على أسماع القراء الهموم المركزية التي طرحها خلال حياته العامة. يكتب: «المجتمع الاميركي يتحول باضطراد الى مجتمع اشد استقطابا من الوجهتين العنصرية والاقتصادية. وهذا ما يجعل العديد من الاميركيين الفقراء المتحدرين من الاقليات مقتنعين، لاسباب مبررة تماما، بأن نظام العدالة الاساسي وما يتصل به من اجهزة مكلفة بمهمة فرض القانون، نظاما يفتقر الى الانصاف».

بهذه الحماسة طالب كارتر بالعفو عن لاعب «البيسبول» بيت روز الذي حكم عليه بتهمة التهرب من الضرائب فاصبح غير قادر على ترشيح نفسه.

واصبحت الكتابة مصدر الدخل الرئيسي لكل من جيمي وروزالين. ورغم انه تلقى جوائز عديدة درت عليه فوائد مادية، فقد تبرع بجزء كبير منها لمركز كارتر. وعندما قبل رونالد ريجان لدى خروجه من البيت الابيض مليوني دولار لقاء حديث القاه في اليابان، اصبح بالامكان رصد التباين الشديد بين هذا الموقف وبين موقف كارتر المنكر لذاته. وهذا الامر عزز سمعة جيمي كارتر بقدر ما اساء لسمعة ريجان.

شهد مركز كارتر قدرا دراماتيكيا من التوسع خلال سنوات عمله الخمس. ومع ما احرزه من نجاح بدأ التمويل ينهال على المركز من المؤسسات والافراد. كما انه اصبح المكان الذي يسعى اليه الجميع من اجل عقد المؤتمرات واللقاءات وبخاصة عندما يكون كارتر مستعدا للاسهام فيها.

وتسلم الدكتور وليام فويج منصب مديره، واستطاع ان يساعد تحديدا في بناء الجزء الذي يتعلق بالنشاطات الصحية من المشروع. (يتمتع فويج بسمعة دولية، فضلا عن انه يمتلك قدرات خارقة للعادة يعززها التزام عميق ذو جذور دينية، بمهمة تحسين الوضع الصحي نوعيا لجميع الناس في العالم كله. وكان الحليف المثالي لكارتر نظرا لمعارفه التقنية الواسعة).

برنامج إنقاذ الطفل

وفي وقت لاحق خلفه في منصبه الدكتور جون هاردمان الذي رسم جده لامارتين الذي شغل موقع حاكم ولاية في الثلاثينات خطة عمل الهمت كارتر في مبادرته الخاصة. وهكذا اعلن برنامج انقاذ الطفل بالتعاون مع منظمة «اليونيسف» ومنظمة الصحة العالمية وكان هدفه هو تلقيح جميع اطفال العالم.

واعدت روزالين بتنسيق مع بيتي بمبرز زوجة السناتور الاميركي ديل بمبرز مشروعها القاضي بتلقيح جميع الاطفال في الولايات المتحدة. كما انشأت «قوة العمل النفسية» داخل مركز كارتر، واختارت لقيادتها احد ابرز الاكاديميين من كلية جورجيا ساوث ويسترن.

وقد نجحت آن ويكسلر التي سبق ان عملت في البيت الابيض، من خلال موقعها كعضو في مجلس الادارة، في اقناع «ميرك» احدى الشركات الصيدلانية العملاقة، بالتعاون مع المركز في حملته الرامية الى السيطرة على مرض العمى النهري الذي يعتبر السبب الرئيسي في فقدان القدرة على الابصار في افريقيا.

وتجلى اسهام «ميرك» في التبرع بـ29 مليون حبة (Mectigan) التي يؤدي تناولها الى الشفاء من المرض والحيلولة دون الاصابة بالعمى. واما مركز كارتر فنظم عملية توزيع هذا العقار وذلك للحيلولة دون تسربه الى سوق الادوية البيطرية الناشطة.

وفي عام 1990 اسس كارتر وتراس، بالتعاون مع ميخائيل جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفياتي سابقا، لجنة خاصة بشؤون الاذاعة والتلفزيون، انيطت بها مهمة تطوير اساليب عمل لتامين تغطيات اعلامية منصفة في الدول التي كسبت حريتها الاعلامية حديثا.

في الاتحاد السوفياتي القديم كانت هناك قناتان اثنتان فقط. وحسب تقديرات كارتر لعام 1993 اصبحت هناك اكثر من مائة محطة بث تلفزيوني في روسيا وكومنولث الدول المستقلة.

واما جهود كارتر الخاصة باحلال السلام فامكن استثمارها عبر شبكة تلفزيونية اطلق عليها اسم: (International Negatioting Net-work) ترأسها بالاشتراك مع الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار. واستطاعت هذه الشبكة ان تجمع بين القادة السياسيين في العالم وبين الاعلاميين على نحو دوري وتحت مظلة مركز كارتر.

وبالتعاون مع دومنيك دي منيل من دالاس، اسس كارتر جائزة «كارتر - دي منيل» لحقوق الانسان التي تمنح مرة في العام لاولئك الذين يشغلون موقع الصدارة في هذا الكفاح الذي ينسحب على مستوى العالم كله.

تبقى العلاقة بين مركز كارتر وجامعة ايموري. هذه العلاقة اتسمت بالتوتر دائما. ولهذا فكلما برز عائق بيروقراطي يعرقل تطبيق برنامج من برامج المركز، تحرك كارتر بنفاد صبر مطلقا مبادرته على نحو مستقل عن الجامعة. ويضاف الى ذلك ان الجامعة اصبحت تشعر بقدر عظيم من القلق ازاء مدى قدرتها على ان تستمر في دعم المشاريع التي كانت تغطي مناطق خارج الولايات المتحدة، عندما يغيب كارتر عن الساحة. واعترف كارتر بالمشكلة عندما اوضح بقوله: «منذ زمن طويل وانا اشعر بعدم الارتياح لكوننا نركز تركيزا شديدا على مشكلات خارج الحدود».

واخيرا حث جيمس لاني رئيس جامعة ايموري كارتر على ان يستعمل ما لديه من نفوذ للتركيز على المشكلات الداخلية ايضا. ويقول كارتر عن هذه المسألة: «اردت الاهتمام بالمسائل الداخلية اكثر مما فعلت. الا انني لم اكن امتلك فكرة عن مكان تنفيذها.. وعن نقطة البداية ايضا».

في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 اعلن جيمي كارتر اطلاق مشروع اتلانتا. قال: «قررت انا وروزالين ان نبذل جهدا رئيسيا من اجل البرهنة على انه يمكن، في مدينة منكوبة واحدة على الاقل، ان نقوم بشيء ما لمواجهة مشكلات الحمل لدى المراهقات، والادمان على المخدرات، والانحراف عند الاحداث، والهروب من المدرسة، والتشرد والبطالة».

وربط كارتر هذا المجهود بسمعة المدينة التي اعدت لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية بعد خمس سنوات منذ ذلك التاريخ، فالقى خطابا مؤثرا بهذه المناسبة، علقت عليه جريدة «اتلانتا جورنال» بقولها: «كهرب الرئيس السابق اصحاب المشاريع والسياسيين والزعماء خلال اللقاء السنوي الذي عقدوه».

وكان كارتر قد صرح بان: «البون الذي يفصل بين اولئك الذين يصنعون القرارات، واولئك الذين يعانون، شاسع الى حد تشوه مدينتين تغاير واحدتهما الاخرى». وحثا منه على ضرورة تحقيق المبادرة التي اطلقها، يقول: «يمكن للاغنياء والفقراء ان يعملا معا.. يمكن للسود والبيض ان يتعاونا في اتلانتا».

ويضيف بيقين معمداني جنوبي يعتقد ان كل شيء ممكن بوجود الله: «اذا اردنا للمبادرة ان تنجح فلا بد ان تنجح». ويذكر جيرالد بارتكز احد الذين حضروا الاجتماع: «لو غادرت المكان دون ان يجتاحك احساس بانه يتعين عليك ان تفعل شيئا، فلا بد ان تكون غليظ القلب».

عكس شكل المشروع الخصائص التي جاء بها كارتر لحل مشكلات المجتمع، من بلينز الى البيت الابيض. فقد بدأ كسياسي يستنفر القوى. كما انه اضاف الى ذلك كله عمل العالم الذي يجمع المعلومات والارقام، مخاطبا خبراء المدن ومحللا، بكل ما لديه من قدرة، الوضع في اتلانتا.

شظايا المجتمع

وفضلا عن ذلك فإن كارتر، الذي اعتمد طاقما يقوده دان سويت الذي تمرس في العمل الحكومي، ميز عشرين «شظية مجتمع»، تضم اولئك الذين توجد بينهم اعلى نسب موت الاطفال، واعلى نسب العاطلين عن العمل والفاشلين في الدراسة ومرتكبي الجرائم، واعلى نسب الاسر ذات الاب الواحد، والامهات اللواتي هن في سن المراهقة.

وعدد بعد ذلك اسماء عدد من المؤسسات التي تضم شركات عملاقة على غرار «خطوط دلتا الجوية»، و«آي بي. إم» و«يو. بي. إس» و«كوكاكولا» و«اذاعة تيرنر»، داعيا كلا منها الى تحمل المسؤولية عن كل «شظية» من شظايا المجتمع، والى الاسهام ماديا في تغطية النفقات. كما اشار الى العاملين والمتطوعين في المشروع. بل ان كارتر نجح في اقناع المصلين الذين يرتادون الكنائس والمعابد في المناطق الميسورة من اتلانتا بتبني هذه الجاليات التي تعاني من الفقر والحرمان. واحتل المتطوعون المكانة الرئيسية في رؤية كارتر، فوقع اكثر من مائة الف شخص متطوع على طلبات للانضمام الى المشروع وتم جمع عشرين مليون دولار في حملة التبرعات.

وبالاعتماد على المدارس الثانوية في كل «شظية مجتمع» كدوائر ادارية، ساعد العاملون في مشروع اتلانتا السكان على اكتشاف جدول الاولويات لديهم، ومصادر التمويل الممكنة، والمعونة التقنية التي يحتاجون اليها. واستمر كارتر في الاعتقاد بان فشل الحكومة في تلبية حاجات الناس يعود بالدرجة الاولى الى التنسيق الرديء وازدواجية العمل وتضخم قوانين وتنظيمات الحكومة الاتحادية. ولهذا قام بزيارة لواشنطن، اعد لها جيدا من الناحية الاعلامية، حيث التقى الرئيس بوش واعضاء الكونجرس من اجل الحصول على تعاون البيروقراطية الفيدرالية التي شعر ان المشروع في حاجة اليها.

ولم يكن مشروع اتلانتا دون مشاكل. ذلك ان جوهر رسالة كارتر الداعية الى الوئام كان مركزا على الجمع، بشيء من الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية، بين اغلبية سكان اتلانتا الموسرين من البيض وبين الكثرة الكاثرة من سكانها الفقراء من السود. وكانت نسبة تسعين في المائة من المتطوعين هم من البيض، الامر الذي اثار اتهامات بوجود «صفاقة عنصرية».

وفي تقرير صدر عام 1995 اتهم المشروع بانه لم يسفر الا عن اقل القليل من النتائج خلال السنوات الثلاث وتصف السنة التي استثمرت خلالها ملايين الدولارات. الا ان افضل ردود الفعل التي شهدها المشروع كانت تكمن وراءها قيادة كارتر التي اتسمت بالقدرة على الالهام واستثارة الحوافز. وتجلى ذلك عندما كان جيمي وروزالين يشرفان شخصيا على حملة تلقيح الاطفال، او على تنظيم لقاءات الجاليات او على دعوة شخصيات المدينة الى الترويج للمشروع كما حدث بالنسبة لمغني البوب مايكل جاكسون. واما العراقيل الادارية الصغيرة فكانت كثيرا ما تعيق ابراز الهدف الاسمى الكامن وراء الفكرة.

وحاولت جين سميث التي اصبحت مديرة للمشروع بعد صدور التقرير، بذل كل ما لديها من جهود لتغيير هذا الانطباع السلبي. وهكذا تبين بعد خمس سنوات، ان اثر المشروع، على الرغم من نقاط القصور فيه، انما يتجلى في قدرته على استنفار قدر كبير من الالتزام لدى مجتمع اتلانتا لمواجهة مشكلاته الاجتماعية.

نجح مشروع اتلانتا، بالنسبة للاميركي العادي القليل الاهتمام بالسياسة الخارجية، في تقريب الدور الذي لعبه كارتر في فترة ما بعد الرئاسة منه، وفي وضع هذا الدور امامه وجها لوجه، اصبح يتمتع باعلى نسبة قبول ينالها رئيس سابق: (74) في المائة.

وفضلا عن ذلك فإن استعداده للتصدي بشجاعة للمشكلات المحيرة التي تعانيها المدينة من الداخل ادى الى اثارة انتباه الزعماء المدنيين في طول البلاد وعرضها. واعجب رؤساء الشركات باصراره على ايجاد حلول غير حكومية للمشكلات.. واصبح نيوت جنجريتش زعيم الكونجرس احد المتحمسين البارزين للمشروع.

وفي عام 1994 تمكن المركز من جمع 42 مليون دولار. وتعهد جون موزر رجل الاعمال التكساسي بدعم البرامج الرامية الى القضاء على مرض عمى النهر ودودة غينيا.

وكان من المقرر ان يكون كارتر في افريقيا خلال حفل تدشين مكتبة ريجان. ووافق لود كوك رئيس هيئة «اتلانتيك ريتشفيلد كوربوريشن» الذي كان مكلفا بشؤون الاحتفالات على ارسال طائرته الخاصة الى هناك من اجل تمكين كارتر من حضور حفل التدشين. وبلغ الانسجام بين الطرفين حدا جعل كوك يتحول الى مؤيد متحمس لمشروعات كارتر، وبالتالي كان يضع الطائرة تحت تصرفه لاستخدامها في رحلاته الخارجية على نحو دوري.

العلاقة مع كلينتون

ومن جهة اخرى فقد كارتر، منذ مغادرته البيت الابيض، الاهتمام بممارسة السلطة السياسية. كما انه ابتعد عن الاسهام في السياسات الحزبية. وفي عام 1992 اعلن انه صوت فعلا لصالح حاكم الولاية بيل كلينتون، باعتباره زميلا من الجنوب، في انتخابات جورجيا التمهيدية. وكان كلينتون يشاوره بين الآونة والاخرى خلال حملة الرئاسة. الا ان الاتصال بينهما انحسر في الفترة التي اعقبت تدشينه. والمهم ان كلينتون التمس نصيحته في شؤون كهايتي و(نافتا) وكوبا والبوسنة. ويبدو انه كان يفضل الاعلان عن التقارب مع معسكر ريجان الجمهوري خوفا من ان يؤثر اقترابه من كارتر تاثيرا سلبيا على صورة ادارته في حال اتصاله بخلفه الديمقراطي الوحيد الذي هو على قيد الحياة. كما ان وارين كريستوفر وزير خارجية كلينتون كان يخشى، وله كل الحق في ذلك، ان يحجب كارتر صاحب التجربة الدولية العميقة وصاحب القامة الاخلاقية على مستوى العالم، صورته وصورة الرئيس الشاب الجديد في مجال يعتبر الاضعف فيه، واعني بذلك السياسة الخارجية.

ولعل من السخريات ان كريستوفر كان رئيس مجلس ادارة مركز كارتر عندما عين وزيرا للخارجية. واعتاد كارتر ان يشير اليه في الفترة التي شغل فيها منصب نائب وزير الخارجية خلال ازمة الرهائن في ايران بقوله: «انه افضل موظف عرفته».

بل ان الاشاعات التي ترددت آنذاك كانت تشير الى ان كلينتون ربما عين كارتر مفاوضا خاصا لشؤون الشرق الاوسط. ومن الواضح انه كان سيقبل بمثل هذا المنصب لو كلف به، فضلا عن انه سيقابل بقدر كبير من الترحيب في المنطقة.

وورثت ادارة كلينتون وضعا صعبا في الصومال حيث تورطت قوات الامم المتحدة في سعيها من اجل القبض على الجنرال محمد فارح عيديد. وخلال المواجهة التي كانت القوات الاميركية تصاب فيها على نحو مثير للحرج، بالاضافة الى انه لا مبرر لها، ناشد عيديد كارتر الذي سبق ان تابع الوضع المعقد في البلاد لفترة من الزمن، بأن يقوم بدور الوسيط واستثمارا منه لدوره المحايد وجه كارتر الدعوة الى بعثة تمثل عيديد للذهاب الى المركز. كما اقنع ادارة كلينتون بان تسعى الى تسوية سياسية بدلا من الحل العسكري.

وكانت المصداقية التي يتمتع بها كارتر (في تقدير عيديد) شديدة الى حد انه خلال رحلة سريعة الى شرقي افريقيا وعبر رؤساء الدول هناك، تمكن من اقناعه بقبول الترتيبات التي سمحت بانسحاب القوات الاميركية انسحابا مأمونا من الصومال.

واما كوريا فكانت تمثل جانبية خاصة بالنسبة لكارتر. ذلك ان وضع حد لاحد النزاعات الحادة والمستعصية على الحل عن طريق المصالحة بين الشمال والجنوب وتوحيدهما كان هدفا سعى اليه باستمرار، وكان نجاح البعثات التبشيرية الاميركية في الجنوب قد زرع بذور الغفران المسيحي.. كما ان توحيد الكوريتين اصبح معناه فتح الباب امام التبشير عبر شبه الجزيرة باكملها.

وهكذا اختار كريستوفر، بتزكية من كارتر، جيمس لاني الذي سبق ان امضى سبع سنوات في كوريا مبشرا في الكنيسة الميثودية ويتقن اللغة الكورية، سفيرا لواشنطن في سيؤول، ومن المصادفات ان يكون كل من زعيم الحزب الحاكم في كوريا وزعيم المعارضة من خريجي جامعة ايموري. وقبل ان يغادر لاني ناقش كارتر في حلمهما المشترك بتوحيد كوريا واتفقا على البحث عن فرص للعمل معا من اجل هذا الهدف.

وخلال الشهور الاولى من عام 1994 شعرت الولايات المتحدة بالقلق ازاء احتمال صنع كوريا الشمالية اسلحة نووية. وتدهورت العلاقات بين البلدين لتصل الى حد المواجهة عندما حرك الكوريون كمية من المواد القادرة على اعادة تحويل البلاتينيوم الى سلاح نووي، من مفاعلهم النووي في يونج بيون. ورفضوا السماح بمراقبة منشآتهم النووية عن طريق اللجان الدولية، فاعلنت واشنطن عزمها على تشديد العقوبات، وهي خطوة قال الكوريون انهم يعتبرونها عملا من أعمال الحرب.

زيارة لكوريا

وما ان بدأت الحرب الكلامية تشتد بين الطرفين حتى اعدت الولايات المتحدة سلسلة من الخيارات العسكرية بما في ذلك شن الهجمات الجوية الكثيفة على المنشآت النووية. وقد تصاعدت حدة المواجهة في واشنطن عندما اعلن السناتور دانييل باتريك موينهان انه يفضل شن الهجمات الجوية حتى لو ادت الى تلويث شبه الجزيرة الكورية باكملها بالمواد النووية المشعة.

تلقى كارتر دعوة مفتوحة من الزعيم الكوري الشمالي كيم ال سونج في عام 1991. غير ان ادارة بوش نصحته بعدم قبولها.

وخشية من الانزلاق نحو الحرب، توجه كارتر وزوجته بموافقة كلينتون، الى بيونج يانج منتصف شهر يونيو (حزيران) 1994. واذا اخذنا بعين الاعتبار المكانة التي يحتلها كارتر كرئيس سابق، والسنوات التي امضاها في المفاوضات الدبلوماسية، فضلا عن التدريب الذي سبق ان تلقاه كمهندس نووي، فإن من الصعب ان نتخيل ان يستطيع شخص آخر سواه امتلاك كفاءات من هذا النوع.

وهكذا اقنع كارتر كيم ال سونج بالسماح لطواقم التفتيش الدولي باستئناف عملها، وبتجميد البرنامج النووي الكوري، وذلك مقابل دخول الولايات المتحدة معه في مفاوضات على مستوى عال. كما وافق الزعيم الكوري الشمالي على أن يحول برنامجه النووي من المفاعل النووي الحالي، الى مفاعل يعمل بالماء الخفيف مقابل تلقي معونة مالية وتقنية اميركية. وفضلا عن ذلك اسفرت الخطوة عن وضع حد لانتاج البلاتينيوم المشبع وبالتالي احتمال صنع سلاح نووي. واعرابا منه عن حسن النية وافق كيم ال سونج على اعادة جثث ثلاثة آلاف اميركي قتلوا في الحرب الكورية.

ولدى مغادرته كوريا الشمالية حمل كارتر رسالة من الرئيس كيم ال سونج الى الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام يطلب فيها عقد قمة بين الطرفين تبدأ المناقشات التي ستفضي الى التوحيد. وبتشجيع من السفير جيم لاني قبل سام الدعوة وحدد تاريخ الاجتماع في 25 يوليو (تموز).

عاد كارتر بعد ان وضع حدا للمواجهة التي كان يمكن ان تؤدي الى نشوب الحرب.. وربما الحرب النووية. وقد تفاوض من اجل التوصل الى اتفاقية قدمت اساسا لوقف كوريا الشمالية برنامجها العسكري النووي، كما انه بدأ حوارا يمكن ان يؤدي الى توحيد الكوريتين.

في الوقت الذي بدا فيه كارتر بطلا في عيون الاميركيين فإن نجاحه الكبير اثار قدرا واسعا من الغيرة والحسد في اوساط عديدة داخل وزارة الخارجية التي رفضت عرضه ابلاغها فورا بتفاصيل المفاوضات.

واما البيت الابيض فكان بدوره حائرا في الكيفية التي سيتصرف بها ازاء الموضوع. اذ ركز في خلافه مع كارتر على التفاصيل، فضلا عن عدم موافقته على ظهوره على شبكة CNN ومناقشته الصفقة على التلفزيون بدلا من الاقتصار على الحديث عن النتائج التاريخية للانجاز بكليته. واخيرا بدا من الواضح ان من المفيد سياسيا مشاركة كارتر في حصد نتائج انجازه بدلا من مهاجمته عبر وسائل الاعلام.

وفي مؤتمر صحافي عقده كلينتون في 22 يونيو قال: «اود ان اشكر الرئيس كارتر على الدور المهم الذي لعبه في المساعدة على تحقيق هذه الخطوة».

ومن المؤسف ان كيم ال سونج توفي في 8 يوليو.. اي بعد ثلاثة اسابيع، فاجهضت محادثات التوحيد بين الكوريتين. وبعيدا عن ضجيج الاعلام عمل كارتر وطاقمه مع مساعد وزير الخارجية روبرت كالوتشي من اجل تحويل ما تم التوصل اليه من نتائج مع كيم ال سونج الى اتفاقية ناجحة على المدى البعيد.

بعد مرور ثلاثة اشهر عاد كارتر لتسلط عليه الاضواء مرة اخرى. فقد تورط في الاوضاع في هايتي مع الانتخابات التي اجهضت هناك في عام 1978، وبصفته رئيسا لطاقم مراقبة الانتخابات التي جاءت بالاب جان بيرتراند ارستيد الى الحكم في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1990. وخلال تلك الفترة قام كارتر بتسع رحلات الى هايتي. كما ان ارستيد اصبح زائرا مدمنا لمركز كارتر في اعقاب اقصائه عن الحكم من قبل الطغمة العسكرية بقيادة الجنرال راؤول سيدراس في بداية سبتمبر 1991. وراى كارتر بصفته رئيسا سابقا ان مسؤوليته الشخصية تقتضي اعادة هذا الرجل الذي ينتصر لقضايا الفقراء وما زال يتمتع بتاييد شعبي كاسح، الى منصبه الشرعي. وهكذا ايد كارتر بقوة جهود كل من بوش وكلينتون من اجل ازاحة نظام الحكم الجديد.

وكان كلينتون بدعم من الامم المتحدة ومنظمة الدول الاميركية، وضغوط من جماعات ليبرالية على غرار «ترانس افريكا راندال روبنسون» وغيرها، قد اخذ يدفع بالاحداث نحو مواجهة مع الطغمة العسكرية. ومع ذلك فإن التاييد المعتدل الذي حصل عليه من الكونجرس والقلق ازاء احتمال سقوط عدد من الخسائر البشرية التي يمكن ان تفقد من الجانبين، فضلا عن المؤشرات التي ابداها الجنرالات ومفادها انهم كانوا يبحثون عن مخرج، ادى بكلينتون الى اعلان اعتزامه غزو البلاد وذلك نظرا لفشل جميع المبادرات الدبلوماسية المطروحة.

أزمة هايتي

وبسبب تورطه الطويل في شؤون هايتي ومعرفته القديمة بالجنرال سيدراس، عرض كارتر خدماته كوسيط على الادارة. الا ان العرض قوبل بالرفض. ولدى عودته من رحلة دامت اسبوعين زار خلالها افريقيا وروسيا في 11 سبتمبر (ايلول) وجد في انتظاره رسالة قدمها اليه القس الدكتور روبرت ويستكوت رئيس مؤسسة اميركا اللاتينية الكاريبية للسلام. كانت الرسالة مرسلة من تشارلز ديفيد وزير خارجية هايتي بحكم الامر الواقع. وجاء فيها ان نظام الحكم مستعد لقبول طاقم لتقصي الحقائق برئاسة كارتر. كما قدم ويسكوت رقم هاتف كارتر الى يانك سدراس وحثها على ان تطلب من زوجها الاتصال به. وسرعان ما تحادث الرجلان خلال ذلك اليوم. وبعد ان ناقش الوضع مع الرئيس كلينتون تشاور كارتر مع السناتور سام نن الذي تحدث مع الجنرال كولن باول. واوضح نن وباول انهما مستعدان للانضمام الى كارتر في بعثة لتقصي الحقائق في حال موافقة الرئيس عليها. وهكذا وافق كلينتون على الفكرة بعد اعتراضات من وارين كريستوفر وتاييد من آل جور نائب الرئيس.

وفي يوم السبت 17 سبتمبر توجه الرجال الثلاثة مع روبرت باستور خبير كارتر لشؤون هايتي على متن طائرة عسكرية نفاثة الى بورت اوبرنس. وبدأت البعثة (مع وجود السفن الحربية الاميركية وراء الافق) بشن حملة استهدفت عقد صفقة ترغم الطغمة العسكرية الحاكمة على التنازل عن الحكم والسماح لارستيد بالعودة. كما التقت البعثة اصحاب العمل واعضاء البرلمان وبجنرال متقاعد سبق ان اتصل به كارتر في وقت مبكر، وبإميل جوناسينت احد حكام المقاطعات الذي كانت واشنطن تنظر اليه على انه شخصية مصابة بالخرف. وبدءا من بعد ظهر يوم السبت وحتى الساعة الثانية من ظهر يوم الاحد، ومن ثم خلال معظم ساعات ذلك اليوم، انهمك سيدراس وافراد وفده في التفاوض مع طاقم المفاوضات في مركز القيادة العسكرية.

كان قادة هايتي يقاومون بشدة ما اعتبروه عملا من اعمال الاستسلام. ومع ذلك كانوا يشعرون بالاعجاب تجاه باول وانجازاته العسكرية واصله الجامايكي، الامر الذي مكنه من اقناعهم بان بامكانهم المحافظة على شرفهم عن طريق التنازل في احتفال رسمي بدلا من ان تتم الاطاحة بهم على نحو مثير للخجل.

كما نجح نن وكارتر في اقناعهم بان الغزو سيحدث في حال عدم التوصل الى اتفاق. وابلغ كارتر سيدراس بقوله: «اذا لم تقبلوا بالاتفاقية فإنني اؤكد لكم انه لا يوجد سبيل لايقاف الغزو. اذا قبلتم بالاتفاقية فسيكون هذا قرارا مشرفا.. ويمكنني ان اؤكد لكم انني ساكون بجانبكم وساعرب عن امتناني واعجابي بقراركم».

وقبل ان يغادر كارتر حثته روزالين على محادثة يانك سيدراس والطلب اليها ان تقنع زوجها بقبول التسوية. وتبين ان مناقشتها لعبت دورا حاسما في ايجاد الحل.

كان كلينتون قد اخبر اعضاء الوفد بانهم يجب ان يكونوا خارج هايتي، ظهرا. الا ان الموعد المحدد تم تمديده حتى الساعة الثالثة. ورغبة منه في عدم الفشل التمس كارتر الحصول على مزيد من الوقت. وقد كاد تقرير للاستخبارات في هايتي، اشار الى ان الطائرات الاميركية بدأت طلعاتها، ان يجهز على المحادثات. كما انه جعل من الصعب على سيدراس ان يوقع على الاتفاقية. وهنا برهن جوناسينت البالغ من العمر 82 سنة انه اللاعب الرئيسي عندما وقع بالنيابة عن هايتي.

ولدى اخطار البيت الابيض بان الاتفاقية نصت على تنحي الجنرالات حتى عادت قوة الغزو ادراجها في منتصف الطريق. وسرعان ما وصلت قوة اميركية لحفظ السلام من اجل الاشراف على تطبيق بنود المعاهدة، ومغادرة سيدراس مشيعا بالمراسيم العسكرية اللازمة، واعادة اريستيد الى سدة الحكم.

رغم وجود نقص في التعبير عن الامتنان من ادارة كلينتون احس كارتر بقدر متزايد من الغبطة ازاء ما حققه على الساحة الدولية. كما ان عملية اكتهاله التي اقترنت باحساسه بالنصر نتيجة لانجازاته التي تحققت في مرحلة ما بعد الرئاسة ادت الى نضج شديد في شخصيته. اصبح اقل اندفاعا واشد اهتماما بحياة اولئك الذين عملوا معه.. وذلك على نحو لم يشهده من قبل خلال السنوات التي قضاها في العمل السياسي.

وعلى الصعيد العائلي ازداد كارتر اقترابا من اسرته اكثر من اي وقت مضى منذ ان اصبح حاكم ولاية. فقد تزوج كل من تشيب وجاك مرة اخرى. كما ان جاك الذي سبق ان احس بوجود مسافة عاطفية تفصله عن والده لم يلبث ان استعاد الشعور بالارتباط مع والده جيمي. وخلال دراستها في جامعة براون اثارت آمي انتباه الصحافة وكذلك التاييد الشعبي لوالدها عندما تظاهرت احتجاجا على تصرفات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. وحصلت على شهادة في الفنون الجميلة من كلية ممفيس للفنون قبل ان تشد الرحال الى نيو اورليانز من اجل الحصول على شهادة الماجستير في تاريخ الفن.

وفضلا عن ذلك قدمت الرسوم التي لازمت نص كتاب للاطفال الفته بالاشتراك مع ابيها. ظلت قرة عين والديها جيمي وروزالين اللذين كرسا جزءا مما توفر لهما من الوقت لاحفادهما بما في ذلك تخصيص عدة اسابيع في العام من اجل اصطحابهم في رحلات بحرية او عطلات.

بين الرئاسة وما بعدها

عندما استقال جيمس لاني كرئيس لايموري ليصبح سفيرا في كوريا خلفه وليم تشيس الذي استطاع كارتر بالتعاون معه ضمان علاقة اشد راحة وتعاونا. وخلال لقاءاتهما الشهرية كانا يركزان باستمرار على مسألة مستقبل مركز كارتر على المدى البعيد. واصبح تأسيس صندوق للتمويل واجتذاب شخصيات ذات سمعة دولية لكي يصبحوا زملاء في المركز، مهمتين تشغلان مكان الصدارة في سلم الاولويات لديهما.. وذلك عوضا عن القيام بمبادرات جديدة.

في مطلع شهر اكتوبر 1994 وهو يوم ميلاده السبعين ابلغه طاقم العاملين هو وروزالين بان يستعد لحملة يتم خلالها جمع التبرعات للمركز. ولدى وصوله الى المركز وجد البهو مليئا باطفاله واحفاده الذين كانوا يهتفون بالتهاني، فاستنتج انهم اعدوا له حفلة على سبيل المفاجأة.. وهكذا اقتيد الى المنبر الذي كان معتما قبل ان تشتعل الانوار فيشاهد بام عينيه اكثر من خمسمائة شخص عرفهم خلال جميع مراحل حياته يقفون منشدين «عيد ميلاد سعيد». وكان من بين هؤلاء بعض مواطني بلينز الذين عرفوه خلال جميع مراحل حياته: جون بوب وإدنا لانجوفورد وبيتي تالمادج وتيري ادامسون وجود جيرادو وجاك نلسون وكلويد هول وجون وايت وبرت لانس وروبت ليتشتز ودوت بادجيت وديفيد ريجان وجاك كروكفورد وجودي باول وفرانك مور.

وعندما نهض كارتر ليرد التحية بدا وكانه فقد القدرة على النطق. واعقب الاحتفال الرسمي، حفل استقبال قطع خلاله كعكة ميلاد كبيرة الحجم واختتمت تلك الامسية المفعمة بالحب والحنين بعرض خارق للالعاب النارية.

اصبح من قبيل الكليشيهات القول ان كارتر هو افضل رئيس سابق في التاريخ الاميركي. وعلى الرغم من ان البعض قد يحاجج مؤيدا او معارضا لهذه الفكرة، فإن من الواضح انها توحي بوجود مقارنة بين فترة رئاسته وفترة ما بعد الرئاسة.

من المؤكد انه لو اعتمد مقياس واحد في الحكم عليه، الا وهو قدرته على تامين انتخابه لفترة رئاسية ثانية، يكون قد فشل. ومع ذلك فلولا الظروف الاستثنائية التي احاطت بازمة الرهائن والاثر الذي احدثه على الاقتصاد الارتفاع الذي لا سابقة له في اسعار النفط فإن من المحقق انه كان سيعاد انتخابه مرة اخرى.

وفضلا عن ذلك فإن كارتر كان شخصا غير عادي من زاوية كونه شغل منصبا سياسيا رفيعا معتبرا المنصب وسيلة لتحقيق غاية لا غاية في حد ذاتها. ونتيجة لذلك ادى التزامه بالمبادئ خلال عمله الى تعريض انجازاته السياسية للخطر باستمرار.

امتد عمله السياسي لفترة 18 سنة فقط وهذه فترة قصيرة الى حد لافت بالنسبة لشخص استطاع ان يصل الى سدة الرئاسة.

لقد نظر كارتر الى نفسه دائما باعتباره شخصية روحية واخلاقية اكثر منه سياسيا. كما انه كان بطبيعته يحكم عن طريق ضرب المثل الاعلى للآخرين وليس عن طريق الخطابة. ولهذا كان بامكانه ان يشهد بنفسه استمرارية في حياته لم تكن مجزأة على نحو مصطنع الى فترة الرئاسة وفترة ما بعد الرئاسة. بل ان ايمانه ادى به نحو التوق الى تحقيق الاهداف نفسها عن طريق الوسائل التي توفرت له عندما كان حاكما لجورجيا، ورئيسا للجمهورية، وناشطا في الفترة التي اعقبت مغادرته منصب الرئاسة.

وخلال عمله كان كارتر يسير على هدي جملة من القيم والمعتقدات. ولعل شيئا لا يلخص فلسفة حياته العامة اكثر من العبارة التي اقتطفها من رينهولد نيبوهر والقائلة ان: «عمل السياسة الحزين يكمن في تحقيق العدالة لعالم غائص في الخطيئة».

الحلقة المقبلة يوم الاثنين

مقابلة مع مجلة «بلاي بوي»

في نصف نهائي أبطال الكؤوس الأوروبية اليوم

باريس سان جيرمان يواجه ليفربول الإنجليزي وبرشلونة الإسباني أمام فيورنتينا الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

يلتقي اليوم باريس سان جيرمان مع ليفربول وبرشلونة مع فيورنتينا في مباراتي الذهاب بالدور نصف النهائي لمسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم. وثلاثة فرق من الاطراف الاربعة جمعت معا اللقب 5 مرات هي برشلونة (79 و82 و89) وباريس سان جيرمان الفرنسي (96) وفيورنتينا الايطالي (61)، ووحده ليفربول الانجليزي الذي لم يتوج بعد.

ويسود جو من التفاؤل والثقة صفوف باريس سان جيرمان قبل لقاء ليفربول، ويبدو ان الفرنسيين معتمدين على بلوغهم الدور نصف النهائي في المسابقات الاوروبية الثلاث للمرة الخامسة على التوالي، فضلا عن ان لقب هذه المسابقة بالذات ما زال في حوزتهم.

وصرح البرازيلي ريكاردو مدرب سان جيرمان «نظرا للنزعة الهجومية لدى ليفربول، سيكون هدفنا مزدوجا: منع دخول اهداف في مرمانا وتسجيل اهداف في مرمى المنافس اذا امكن»، مشيرا الى انه سيعتمد في الهجوم على باتريك لوكو والبرازيلي ليوناردو.

وقد لا يكون التفاؤل الفرنسي في محله لان ليفربول، الذي بلغ نصف نهائي مسابقة اوروبية لأول مرة منذ مأساة هيسل 1985، يملك هذا الموسم افضل تشكيلة منذ الثمانينات، ولانه يريد في المقام الثاني القبض على لقب اوروبي لا سيما ان منافسيه مانشستر يونايتد المتصدر وارسنال العنيد صاحب المركز الثاني قد يحرمانه من بطولة الدوري الانجليزي.

والدافع الثاني لليفربول في بلوغ الدور النهائي هو انه يطمح الى تحقيق لقبه الاول في كأس الكؤوس الاوروبية.

وبرغم الخسارة المخيبة امام ضيفه كوفنتري (2/1) الاحد الماضي ضمن الدوري المحلي، سيحاول رجال روي ايفانز استغلال المواجهة مع سان جيرمان لاستخدام النتيجة كعصا يلوحون بها لمانشستر يونايتد الذي سيستضيفونه في 19 ابريل (نيسان) الحالي في قمة الصراع على اللقب الانجليزي.

ولم يخصص لانصار ليفربول اكثر من 3300 بطاقة دخول الى ملعب «بارك دي برانس» وسيخضعون لمراقبة شديدة من الشرطة بالزي المدني، كما ان الفريق الانجليزي لم يتدرب على هذا الملعب قبل المباراة كما جرت العادة، وانما اكتفى بزيارة اطلاعية.

ويستضيف برشلونة العريق صاحب المركز الثاني في ترتيب الدوري بعد ريال مدريد وبطل المسابقة ثلاث مرات بصفوف ناقصة، فريق فيورنتينا على ملعب «نو كامب» حيث سيغيب عنه جوزيب جوارديولا وايفان دي لا بينا لايقافهما، ولويس انريكه والبرت سيلاديس وسيرجي بداعي الاصابة، والنيجيري امونيكي لانضمامه الى الفريق الاسباني بعد انطلاق المسابقة.

وسيلعب فيورنتينا بصفوف مكتملة وسيغيب عنه السويدي شفارتز الموقوف، لكن مدربه كلاوديو رانيري يعتمد على مهارة مهاجمه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا في تسجيل الاهداف رغم صعوبة المواجهة مع البرازيلي رونالدو وزملائه. ولم يعلن الانجليزي بوبي روبسون مدرب برشلونة التشكيلة التي ستخوض المباراة لكنه رشح 16 لاعبا يقودها البرازيلي رونالدو هداف الفريق.



الارجنتيني زانتي لاعب انترناسيونالي الايطالي (يمين) يراوغ مدافع موناكو خلال لقاء الذهاب لكأس الاتحاد الاوروبي الذي انتهى لصالح الأول 1/3 . (أ ف ب)

فوز مثير لانترناسيونالي على موناكو في كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

فاز انترناسيونالي الايطالي على ضيفه موناكو الفرنسي 1/3، وحقق تينيريفه الاسباني فوزا بطوليا على ضيفه شالكه الالماني 1/صفر في مباراتي الذهاب للدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وفاز انترناسيونالي موناكو 1/3 على استاد سان سيرو في مدينة ميلانو، وسجل له ماوريتسيو جانز (17 و30) والتشيلي ايفان زامورانو (40) اهدافه الثلاثة، بينما احرز النيجيري فيكتور ايكبيبا (72) هدف موناكو.

وشن موناكو في البداية هجمات خجولة لكن الفرصة الخطيرة الاولى كانت من جانب انترناسيونالي عندما سدد زامورانو كرة زاحفة لم يلحق بها جانز، ثم سدد السويسري سفورزا كرة برأسه ردها حارس موناكو بارتيز (11). وافتتح جانز التسجيل في الدقيقة 17، اذ احتسبت ركلة حرة لفريقه نتيجة لمسة يد ضد الفرنسي جريماندي، وحين انهمك الاخير بالاحتجاج لدى الحكم مرر سفورزا الكرة بسرعة الى جانز الذي تقدم وسدد بقوة في الشباك.

ودانت السيطرة لانترناسيونالي الذي ضاعف الغلة في الدقيقة 30 بواسطة جانز ايضا بعدما تخطى اكثر من مدافع في الجهة اليسرى. وقبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق مرر جانز الكرة من الجهة اليمنى فتابعها زامورانو، غير المراقب، بنجاح وهو على بعد خطوات من المرمى الفرنسي.

وفي بداية الشوط الثاني أشرك مدرب موناكو جان تيجانا لاعب الوسط البلجيكي انزو شيفو (لاعب انترناسيونالي سابقا) مكان الاسكوتلندي جون كولينز ثم المهاجم النيجيري ايكبيبا مكان علي بن عربية في الدقيقة 70. ومع ان موناكو لعب بعشرة افراد نتيجة طرد جريماندي في الدقيقة 46 لتعمده مخاشنة باجانين، فان ايكبيبا سجل هدفا لموناكو بيسراه من كرة رائعة من حدود خط الـ18 سكنت الزاوية اليمنى العليا للمرمى الايطالي في الدقيقة 72. ولعب موناكو بعشرة افراد افضل بكثير مما لعب عندما كان مكتمل الصفوف واهدر له البرازيلي اندرسون فرصتين.

وحقق تينيريفه فوزا بطوليا على ضيفه شالكه 1/صفر في تينيريفه امام 20 الف متفرج، وسجل فيليبي الهدف في الدقيقة 5 من ركلة جزاء.

واعتبر المراقبون الرياضيون هذا الفوز بطوليا لان تينيريفة لعب بتسعة افراد مدة 17 دقيقة وبعشرة افراد مدة 37 دقيقة بعد طرد لاعب الوسط فيقار دورادو (53) والحارس اوخيدا (73).

وبرغم هزالة الفوز الا انه مفيد لتينيريفه الذي بلغ الدور نصف النهائي للمسابقة لأول مرة في تاريخه.

قبل المواجهة الصعبة بينهما غدا في تصفيات كأس العالم

منتخبا الإمارات والبحرين يجدان صعوبة في تحييد فريق الأردن العنيد

أبوظبي ـ عمان ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

يسعى منتخبا الامارات والبحرين الى تحييد شريكهما الثالث في المجموعة الآسيوية الثالثة لتصفيات كأس العالم وهو المنتخب الأردني ولكنهما يجدان صعوبة بالغة في ذلك بعد العرض القوي الذي قدمه أمام منتخب الامارات في مستهل مباريات المجموعة الذي انتهى بالتعادل السلبي. وكان التعادل اكبر هدية لمنتخب البحرين صاحب الأرض والجمهور قبل لقائه الحاسم غدا امام منتخب الامارات، وبدا واضحا ان المنتخب الأردني ليس صيدا سهلا رغم اعتماده طريقة الاداء الدفاعي، إذ يمتاز لاعبوه بالانقضاض السريع على الكرة وترابط خطوطهم ولذا باءت كل محاولات منتخب الامارات لغزو المرمى الأردني بالفشل.

ومع ان التعادل بالنسبة للمباراة الأولى لأي فريق امر متوقع بيد ان قلة عدد فرق المجموعة (3 فرق) واعتماد نظام الثلاث نقاط للفريق الفائز يحول التعادل الى ما يشبه الخسارة وبات المنتخب الاماراتي بحاجة الى الفوز الصريح على المنتخب البحريني وهي مهمة صعبة امام صاحب الأرض والجمهور. وبينما وصف الاماراتيون نتيجة التعادل السلبي بأنها كالخسارة بالنسبة لهم، فالأوساط الأردنية رأت في هذا التعادل فوزا يعزز من حظوظ الأردن في المنافسة بقوة على اقتناص بطاقة الترشيح الجيدة عن هذه المجموعة الى الدور الثاني والحاسم ومن تصفيات كأس العالم عن قارة آسيا والذي تأهل اليه حتى الآن منتخبا قطر والسعودية.

بيد ان لاعبي المنتخب الأردني ترجموا في المنامة عمليا ما اعلنوا واكدوا عليه قبل سفرهم بانهم ذاهبون للمنامة للمنافسة لا للمشاركة فقط.

بيرتي فوجتس المدير الفني لمنتخب المانيا بطل اوروبا 96 والذي علق على المباراة لحساب قناة ابوظبي الفضائية الرياضية اشار الى الروح العالية لمنتخب الأردن ومؤكدا ان النتيجة يجب ان تكون مفرحة للأردنيين.

في المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة قال مدرب الامارات لوري ساندري: أعتقد اننا كفريق لعبنا بشكل افضل وكنا قريبين لتحقيق الفوز في اي لحظة، ولكن لسوء الحظ لم يكن التوفيق لصالحنا، ومع ذلك فانني شخصيا راض عن النتيجة. وفي ما يتعلق بالبطاقة الحمراء التي حصل عليها حارس الامارات ومدى تاثيرها على النتيجة والاداء ككل، قال لوري ساندري: طرد محسن مصبح في وقت مبكر عمل على اهتزاز مستوى الفريق ككل ولكن ذلك لم يدم طويلا وسرعان ما استطاع لاعبونا اعادة التوازن للفريق الذي كان هو الافضل رغم النقص العددي.

اما مدرب المنتخب الأردني محمد عوض فراى ان النتيجة عادلة، والفريقين تقاسما المباراة لعبا ونتيجة. واشار المدرب الأردني الى ان التعادل مع فريق مثل الامارات يفوقنا خبرة وتاريخا ليس بالأمر السهل، ومع ذلك لم الجأ الى الدفاع ولم العب مدافعا بقدر ما كنت الجأ للحذر من الهجمات الاماراتية المرتدة التي شكلت خطورة على مرمانا.

قرار من الأمير فيصل بن فهد

رفع جميع العقوبات عن الأندية واللاعبين في السعودية

الرياض ـ واس: أصدر الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية قراراً يقضي بإعفاء الأندية الرياضية واللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والعاملين في الوسط الرياضي لجميع الألعاب الرياضية في المملكة من العقوبات الصادرة بحقهم من إنذارات او توقيف او شطب من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب ومكاتبها الرئيسية والفرعية أو اللجنة الأولمبية العربية السعودية أو الاتحادات الرياضية وذلك بمناسبة حصول منتخبات المملكة للألعاب الرياضية ولاعبيها على مراكز متقدمة في المحافل الدولية والقارية والعربية والإقليمية والتي كان آخرها حصول منتخب المملكة لكرة القدم على كأس أمم آسيا الحادية عشرة لعام 1996 وتأهله للتصفيات النهائية الآسيوية لكأس العالم 1998.

كما تضمن القرار أيضاً الإعفاء للحالات التي تحت الدراسة ولم تصدر بشأنها أي تعليمات وحدثت قبل صدور هذا القرار.

وقد أوضح القرار ان اللاعبين الذين صدرت بحقهم عقوبات الشطب يعتبرون مثبتين في كشوفات أنديتهم للعبة الموقعين لها قبل صدور قرار العقوبة، إلا الذين لا يرغب النادي في تثبيتهم للموسم المقبل فيحق لهؤلاء اللعب في أي ناد يرغبونه حسب التعليمات الصادرة من الرئاسة.

الزمالك يلتقي أسوان اليوم وسط غضب الجماهير من الكرة المصرية

القاهرة: من يسري حمدي

يلتقي الزمالك مع اسوان اليوم في المباراة المؤجلة بينهما من الدوري التي ستقام باستاد القاهرة. والمباراة تقام رغم حالة الغليان التي يعيشها الشارع المصري نتيجة هزيمة المنتخب امام ليبيريا في تصفيات كأس العالم وابتعاده عن المنافسة.

وربما تلقي نتيجة المنتخب بظلالها على المستوى المحلي وخاصة مباراة اليوم التي تشهد ثلاثة من نجوم الزمالك الذين شاركوا مع المنتخب المصري امام ليبيريا.

وفي المقابل استعد اسوان لهذا اللقاء وهو يأمل تقديم عرض قوي يواصل به عروضه الرائعة امام الفرق الكبيرة سواء في مسابقة الدوري أو الكأس.

أعلنا استعدادهما مبكرا للمسابقتين

الاتحاد والأهلي يأملان حصد بطولتي الدوري والكأس السعوديتين

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بدا فريق اهلي جدة استعداداته مبكرا لخوض مباريات كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم التي ستنطلق يوم الخميس 24 ابريل (نيسان) الحالي، حيث قرر الجهاز الفني بقيادة المدرب البرازيلي راموس عودة جميع اللاعبين الى التدريبات بعد انتهاء فترة الاجازة القصيرة التي منحت لهم عقب اختتام مباريات الدور التمهيدي لبطولة كاس خادم الحرمين الشريفين «بطولة دوري اللاعبين المحترفين» وخروج الاهلي من دائرة المنافسة بالمربع الذهبي.

وتقرر ان يلعب الاهلي مباراتين وديتين الاولى مع احد الفرق المحلية اليوم الخميس والثانية مع احد الفرق الخليجية يوم الثلاثاء 15 ابريل الحالي.

ومن جهة اخرى اكد المدرب البرازيلي راموس انه عازم على السير في خطته لبناء فريق قوي للنادي الاهلي معتمدا على اكتشاف الوجوه الجديده من الشباب لتطعيم الفريق الاول واكد ان الفريق ادى مباريات جيدة في الدوري وانه سيجني ثمار هذا التخطيط في مسابقة كاس ولي العهد حيث الهدف هو تحقيق البطولة بعد ان فقد فرصة المنافسة على بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وفي المقابل اعلن القطب الثاني في مدينة جدة فريق الاتحاد استعداداته لدخول منافسات المربع الذهبي لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وبطولة كاس ولي العهد بانتظام جميع اللاعبين الدوليين السعوديين في التدريبات، وكذلك لاعبي الفريق المحترفين المغربيين احمد بهجا وكماتشو اللذين شاركا في تمارين الفريق تحت اشراف المدرب البلجيكي ديمتري.

وقد الغى المدرب فكرة اقامة معسكر اعداد داخل النادي واكتفى باجراء تدريبات صباحية ومسائية، واعلن ديمتري ان فريقه سيخوض ثلاث مباريات ودية استعدادا للمرحلة المقبلة حيث سيلتقي فريق الخليج اليوم، كما سيلعب مع منتخب اليمن الاول وفريق الاهلي اليمني.


المغربي أحمد البهجا نجم الاتحاد (يسار) عاد وانتظم في صفوف فريقه مع مشاركته لمنتخب المغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تصفيات كأس العالم للمجموعة الآسيوية السابعة

سنغافورة تأمل في تحقيق المفاجأة على حساب الكويت ولبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي استعد فيه المنتخبان العربيان الكويتي واللبناني جيداً لخوض تصفيات كأس العالم للمجموعة الاسيوية السابعة التي تبدأ الأحد المقبل مع حصر الخبراء ورقة التاهل بينهما فقط، يتطلع مدرب منتخب سنغافورة الانجليزي باري ويتبريد لتحقيق مفاجاة أو أكثر على حساب المنتخبين اللبناني والكويتي.

واضاف ويتبريد (48 عاما) الذي وصل فريقه الى بيروت للعب مع المنتخب اللبناني الاحد المقبل على ملعب برج حمود (شرق بيروت) في اولى مباريات المجموعة، ان بطولة المجموعة «ستكون لا محالة من نصيب الكويت أو لبنان لكن هذا لا يمنع فريقه جديد العهد من صنع مفاجاة على حسابهما».

وأوضح ويتبريد الذي كان لاعبا مع بلاكبيرن روفرز الانجليزي أن معدل أعمار لاعبي فريقه يبلغ 23 عاما لكنهم يفتقرون الى الخبرة على عكس لاعبي الكويت ولبنان الذين اكتسبوها من خلال مشاركتهم في المباريات الرسمية والودية. ولاحظ أن مستوى المنتخب الكويتي تطور كثيرا مما جعله يحرز بطولة كاس الخليج الاخيرة في سلطنة عمان على حساب منتخب السعودية الذي أحرز كاس الامم الاسيوية في الإمارات، وان مستوى المنتخب اللبناني تطور بدوره بدليل نتائجه اللافتة مع منتخبات أوروبية وعربية واسيوية واوقيانية (استونيا وجورجيا والجزائر والاردن وايران ونيوزيلندا). وكشف أن فريقه سيفتقد هدافه المخضرم فندي أحمد (34 عاما) بسبب عملية جراحية في الركبة منذ 3 أسابيع ستبعده عن الملاعب عدة أشهر مشيراً الى أنه كان مهاجما لثلاث سنوات مع فريقي اياكس امستردام وجرونندنج الهولنديين. وأشار الى أن الاحتكاك الوحيد لفريقه كان مشاركته في فبراير (شباط) الماضي في دورة كوالالمبور الماليزية الدولية الى جانب منتخبات الصين وفنلندا وماليزيا وكانت من نصيب الصين بفوزها على فنلندا 2 ـ 1 في المباراة النهائية. وكان منتخب سنغافورة وصل الى بيروت فجاة صباح أمس الاثنين وتدرب بعيد وصوله على ملعب نادي الصفاء في منطقة وطى المصيطبة في بيروت على أن يتدرب غدا الجمعة أو السبت على ملعب برج حمود. ويشار الى أن اصغر لاعبي منتخب سنغافورة سنا هو المهاجم احمد لطيف (17 عاما) واكبرهم هو قائده المدافع ليم تونج هاي (27 عاما) والمهاجم ستيفن تام (27 عاما) ولاعب الوسط محمد نظري نصير (26 عاما).

مدينة بيروت الرياضية جاهزة في موعد البطولة العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر في مجلس الانماء والاعمار اللبناني ان تنتهي الاعمال في استاد المدينة الرياضية التي ستستضيف الدورة الرياضية العربية الثامنة في يوليو (تموز) المقبل في فترة اقصاها 28 يونيو (حزيران).

واشارت مصادر المجلس الى انه تم حتى الآن انجاز جميع اعمال البنية التحتية والتمديدات لجميع الشبكات وجميع الاعمال الانشائية لمبنى الملعب الرئيسي ومبنى الخدمات ومواقف السيارات و30 في المائة من الاعمال الانشائية لملعب كرة القدم الرئيسي و15 في المائة من اعمال ترميم القاعة المغلقة، متوقعة ان يتم انهاء جميع الاعمال للملعب الرئيسي في 28 يونيو قبل انطلاق الدورة الرياضية العربية الثامنة 12 يوليو.

كما ينتظر انتهاء بعض الاعمال الضرورية في القاعة المغلقة التي ستجري فيها مباريات بعض الالعاب القتالية.

واشارت مصادر المجلس الى انه اضطر الى تجزئة تلزيم مشروع المدينة الرياضية لانجاز الاقسام الضرورية من منشآت المدينة الرياضية التي بلغت كلفتها الاجمالية 112 مليون دولار بعدما حصلت على الاموال من المملكة العربية السعودية (20 مليون دولار) والكويت (16 مليونا) اضافة الى مساهمة الحكومة اللبنانية.

واشارت المصادر الى ان اعمال المرحلة الاولى بدأت في سبتمبر (ايلول) 1994 عبر فترة تحضيرية لشهرين تم خلالها تجهيز الموقع بوسائل العمل ومساكن وورش التحضير وان اعمال المرحلة الاولى تشمل بناء ملعب اولمبي يتسع لـ50 الف متفرج وترميم وتأهيل وتوسيع القاعة المغلقة بحيث تصبح قاعة متعددة الاستعمالات تتسع لـ3300 متفرج بالاضافة الى بناء مواقف للاعبين والزائرين والمتفرجين ومرافق خدماتية وحدائق.

مدرب منتخب تونس كاسبرجاك:

طريقنا مفتوح لنهائيات كأس العالم والحذر مطلوب

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد هنري كاسبرجاك مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم ان ابواب الترشح الى نهائيات كاس العالم 98 بفرنسا اصبحت مفتوحة بنسبة 60 في المائة امام تونس بعد فوزها على ناميبيا وهزيمة المنتخب المصري المنافس الاول امام ليبيريا.

وقال كاسبرجاك في اول تعليق له على هزيمة مصر امام ليبيريا: هذه النتيجة جعلت حظوظ تونس للتاهل الى نهائيات كاس العالم القادمة في فرنسا كبيرة جداً. الا انه حذر من الافراط في التفاؤل، مشيرا الى ان تونس لم تضمن بعد ترشحها، وان مباراتها المقبلة مع منتخب ليبيريا في تونس يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي ستكون مهمة جدا وحاسمة. وقال كاسبرجاك ان المنتخب التونسي مطالب بالاعداد لهذه المباراة كاحسن ما يكون من اجل المحافظة على المركز الاول في المجموعة الافريقية الثانية.

وبخصوص انطباعاته حول أداء المنتخب التونسي امام ناميبيا واكتفائه بنتيجة هدفين مقابل هدف قال كاسبرجاك. المباراة التي خاضها المنتخب التونسي مع منتخب ناميبيا تعد من افضل المباريات التي لعبها الفريق خارج تونس من حيث التحكم في الكرة. واضاف ان المنتخب التونسي لم يكن جيداً بصورة كبيرة امام ناميبيا الا انه حقق الهدف الذي ذهب من اجله وهو الظفر بنقاط المباراة.

واوضح انه كان بامكان المنتخب التونسي ان يخرج بانتصار عريض على ناميبيا لو لم يتم اهدار الفرص العديدة التي توفرت للتسجيل.

واعرب كاسبرجاك عن سعادته بالفوز الثالث الذي يحققه المنتخب التونسي في تصفيات المجموعة الافريقية الثانية بعد فوزه على مصر في تونس وعلى ليبيريا في غانا، واشاد بالروح العالية التي اصبح يتحلى بها المنتخب التونسي وقال ان انتصارنا على ناميبيا جاء نتيجة الواقعية التي اصبح يتمتع بها اللاعبون. وكشف كاسبرجاك ان احساسا بالتخوف قد انتابه بعد تسجيل المنتخب الناميبي هدفه الاول قبل نهاية المباراة بعشر دقائق، مشيراً الى ان الدقائق الاخيرة من المباراة كانت صعبة نتيجة الضغط الذي فرضه المنتخب الناميبي بعد ان استعاد الثقة في امكانياته، مشيرا الى أن الفريق الناميبي اظهر مستوى جيدا عكس ما ظهر به امام مصر حين خسر 7/1.

استعدادا للقاء بطل نيجيريا في دور الـ16 لكأس إفريقيا

المنصورة يشارك في دورة دبي الرباعية الدولية

القاهرة: من عبده زينة

يستعد فريق المنصورة للمشاركة في دورة الامارات الدولية الرباعية التي تنطلق في دبي يوم 18 ابريل (نيسان) الحالي تمهيدا للقائه المهم في مباراة الذهاب مع فريق جوليوس برجر النيجيري في دور الـ16 لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس التي ستقام في العاصمة النيجيرية يوم 30 ابريل الحالي.

ويحاول الجهاز الفني للمنصورة تضميد جراح الفريق بعد خروجه على ارضه من دور الـ16 لكاس مصر على يد الاسماعيلي بضربات الترجيح التي كانت بمثابة صدمة معنوية للاعبي وجماهير الفريق التي كانت تحلم بالحصول على الكاس هذا الموسم.

وتاتي مشاركة المنصورة في بطولة دبي لحاجة الفريق لاحتكاك قوي قبل مشاركته الافريقية في ظل توقف الدوري العام المصري الذي تستانف مبارياته يوم 2 مايو (ايار) المقبل. فيما يحاول الجهاز الفني للفريق الاتفاق على مباراة ودية اخيرة يلعبها قبل سفره الى دبي بعد اعتذار فريق بلدية المحلة عن عدم ملاقاته وديا لاسباب فنية. وسيحاول الجهاز الفني للمنصورة رفع الروح المعنوية المتدنية للاعبين عقب خروجهم من كاس مصر اضافة الى مداواة بعض المشاكل التي عانى منها الفريق اخيرا بسبب محاولات بعض الاندية الاخرى ضم ابرز لاعبيه وهو ذات الوضع الذي يقلق جماهير ومسؤولو النادي، خاصة بعد انتهاء مشكلة الثنائي تامر بجاتو ومحمد كمونة اللذين وافق نادي الزمالك اخيرا على استكمال اجراءات ضمهما لفريقه بحيث انضم بجاتو حاليا، اما كمونة فسيبقى مع المنصورة لحين انتهاء الموسم الحالي على ان يرحل الى ناديه الجديد الزمالك في الموسم الجديد.

وفشلت مفاوضات الزمالك في ضم لاعبين آخرين هما ايمن مجب هداف الفريق وياسر الكناني مقابل (300 الف جنيه) وهو نفس المبلغ الذي دفعه الزمالك للثنائي بجاتو وكمونة ـ وتوقفت مؤقتا محاولات الفرق الاخرى بضم نجم المنصورة وليد صلاح نجم منتخب الشباب المصري تحت 19 سنة، الذي تألق اخيرا في كاس الامم الافريقية التي اقيمت اخيرا في المغرب واصبحت الحرب بين الاهلي والزمالك محتدمة على الفوز باللاعب، الا ان مسؤولي المنصورة عطلوا تلك المحاولات، ولو مؤقتا بعد ان اعلن رئيس النادي اللواء ابراهيم مجاهد ان المنصورة يطلب ثلاثة ملايين جنيه مقابل وليد، وهو بالطبع رقم كبير لا يمكن لاي من الاندية التفاوض حوله.

في مواجهتي الحسم على قمة الدوري السوري

تشرين والجيش في سباق مع الوثبة والجهاد

دمشق: «الشرق الأوسط»

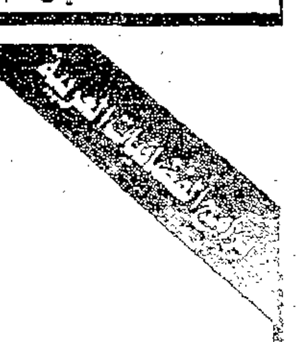
في بداية منافسات المرحلة الاخيرة من برنامج الدوري السوري تقام بعد ظهر اليوم مباراة حسم الصراع على قمة مسابقة الدوري العام المحلي لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم للموسم الحالي (97/98)، بعد ان قرر الاتحاد السوري اقامة مباراتي حسم القمة معا اليوم، على ان تقام مباريات تحديد الفريق الثاني الهابط الى مصاف الدرجة الثانية يوم غد. وفي الصراع على انتزاع قمة المسابقة يلتقي في حمص فريق نادي تشرين (المتصدر) والاوفر حظا لنيل اللقب مع فريق نادي الوثبة الحمصي، فيما يلتقي فريق الجيش صاحب المركز الثاني والمنافس الوحيد لتشرين على زعامة المسابقة نظيره فريق الجهاد في دمشق.

وينتظر ان يرمي فريق تشرين ثقله في مواجهة اليوم امام مضيفه فريق الوثبة لانتزاع الفوز وضمان اعتلاء قمة الدوري، وذلك اعتمادا على افضليته الفنية. لكن اقامة اللقاء على ارض الوثبة بين جمهوره في حمص سيعزز من حظوظ الفريق المضيف في سعيه لتسجيل نتيجة ايجابية، الامر الذي ينتظر معه ان تاتي احداث لقاء اليوم عامرة بالندية والاثارة.

وحيث يتطلع تشرين الذي سيزحف خلفه جمهور عريض من مدينة اللاذقية الى الفوز باللقب، فإن هاجس الوثبة تحقيق فوز معنوي على ضيفه وهو ما يامله فريق الجيش الذي يطمح الى تعثر تشرين في مباراة اليوم كي يتسنى للجيش انتزاع اللقب بالفوز على الجهاد.

والى جانب الفوز فإن نتيجة التعادل بالنسبة لتشرين في مباراة اليوم مع الوثبة ستضمن له مباراة فاصلة في حالة فوز الجيش، لكن مدرب تشرين ولاعبيه يؤكدون انهم لا يفكرون مطلقا في التعادل على اعتبار ان ذلك رهان ليس في محله، خصوصا ان تشرين يملك مقومات تحقيق الفوز وانتزاع اللقب.

ويسعى تشرين الى الفوز بلقب الدوري لتعويض خروجه من مسابقة كاس سورية. اما اللقاء الثاني المرتقب بين الجيش والجهاد فإن الاول يتطلع اولا لاجتياز محطة ضيفه ثم ترقب ما تسفر عنه نتيجة لقاء تشرين الوثبة. وفي الجانب الفني فإن الكفة تميل لمصلحة الجيش الذي يعزز من فرصته لتحقيق الفوز أنه سيخوض مباراته مع الجهاد على ارضه وبين جمهوره. اضافة الى افتقار الجهاد للحافز الذي يدفعه للبحث عن الفوز في مواجهة صعبة امام فريق يطمح بانتزاع اللقب. وبتعادل تشرين مع الوثبة وفوز الجيش على الجهاد يصبح رصيد كل منهما 58 نقطة، الامر الذي يفرض اقامة مباراة فاصلة لتحديد الفائز باللقب.وتختتم غدا مباريات المسابقة لتحديد الفريق الثاني الذي سيرافق فريق الفتوة في مشوار العودة الى الدرجة الثانية، والفرق المهددة بالهبوط هي الوحدة والشرطة والمجد (من دمشق) واليقظة (من دير الزور).



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 أرض الرسالات 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 اليوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب خير الألباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 13.30 سلسلة اعلامية: «الاعلام الآلي للجميع» 14.00 سلسلة للاطفال 14.30 برنامج منوعات: «مسرح النجوم» 15.00 فيلم جزائري 17.00 برنامج ترفيهي «أهلاً بكم» 19.30 برنامج رهان رياضي: «كرة +» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 مسرحية جزائرية 23.10 المسلسل الجزائري «أسياء»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

8.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 برنامج حواء 2000 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00برنامج سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 برنامج عالم الشهرة 15.00 فيلم عربي «إجازة غرام» شويكار ـ فؤاد المهندس 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «بريق في السحاب» 19.30 برنامج «مشوار» 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة «النمر الأسود» أحمد زكي ـ وفاء سالم 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 01.15 برنامج الموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 02.30 الفيلم العربي «عنتر بن شداد» 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30انغام في الذاكرة (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 مسلسل «قلب في امرأتين» 15.00 اعادة قناة 21 عطاء بلا حدود 16.30 مسلسل «رجل خارج المزاد» 16.30 الدورة الافريقية الترشيحية لبطولة العالم سيدات تونس/الجزائر 18.50 ضحتكم اليوم وغدا 19.20 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 الحصيلة اليومية لسباق السيارات 20.55 مسلسل «القصاص» 21.40 بلا حدود ـ فوج شوشان 22.50 الرياضة في العالم 23.30 آخر الانباء 00.00 منوعة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 11.00 منوعات 12.06 برنامج ثقافي 13.30 عالم السينما 14.00برنامج «مشاوير» 15.00 نشرة الاخبار 15.15 برنامج «قضية الاسبوع» 16.00 فيلم اجنبي 18.00 اهم الانباء 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج «حديث الذكريات» 20.00 برنامج «مع الاسلام» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ليلة خميس» تقديم نبين حسيراتي 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 مسابقات «استوديو ك» 13.45 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» 14.40 بطاقات ثم شؤون اقتصادية ثم منوعات غنائية 16.10 برنامج «حوار» ـ اعادة 17.30 السلسلة العربية للاطفال 18.50 اغاني مصورة 19.00 وثائقي وطني «الحضارة المغربية من خلال النقود» 19.30 مسلسل مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 مراسلة بعثة التلفزة من الديار المقدسة 21.20 سهرة السبت 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 برنامج اطفال 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 11.00 مقتطفات 11.30 ابتكارات واختراعات ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب/مباشر 14.05 المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج «قراءات» 16.00 المسلسل العربي «ما وراء النهر» يوسف شعبان، مادلين طبر، رجاء الجداوي 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الاخبار 17.05برنامج العالم هذا الاسبوع 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 سهرة وجوائز 19.05 الفيلم العربي ـ عدوية ـ ناهد شريف، محمد رشدي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 سهرة وجوائز 21.40 برنامج «اخترنا لكم» 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 للمسلسل المدبلج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الأطفال 05.00 كيف وليش 06.00 لقطة عالهوا 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماح قشاع 11.00 العم زكي 11.30 كيف وليش 12.30بيت خالتي 13.00 فيلم مصري 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 الميزون 17.00 «عزية للنيسي» 18.00 شو حلو شو مرتب 18.30 «ماريا ويس» 19.30 أهلاً بهالطلة 21.30 مسلسل مدبلج ـ لستراليتا 22.30 مهرجان دبي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الأطفال 10.05 لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 14.05 سلسلة: الوان من الحب 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.10 مفاهيم اسلامية 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 أحداث وشخصيات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم الطائر الجريح 02.00 فيلم القرش الاخير 04.00 فيلم نهاية الشيطان 06.00 فيلم الارض 08.15 فيلم الاغبياء الثلاثة 10.00 فيلم العملة النادرة 12.00 فيلم إلا امي 14.00 فيلم نداء الدم 16.00 فيلم لن أعود 17.00 ما وراء الشاشة 18.00 عرض اول فيلم لجمل ايام حياتي 20.00 ايام عمر الشريف/فيلم لا انام 22.15 فيلم نشيد الامل

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ المصير 13.30 برنامج محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل سوري ـ الثريا 03.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية 03.00 الاخبار الرياضية 03.30 الاخبار الرياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 الرياضات العجيبة 05.00 برنامج رياضي خاص 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 نظرة الى كأس الانديه الاوروبية 07.00 كأس الانديه الاوروبية: نصف النهائي ـ 1 ذهاب (اعادة) 09.00 كأس الانديه الاوروبية: نصف النهائي ـ 2 ذهاب (اعادة) 11.00 المصارعون الاميركيون 12.00 كأس الانديه الاوروبية: نصف النهائي 1 ذهاب (اعادة) 14.00 كأس الانديه الاوروبية: نصف النهائي ـ 2 ذهاب (اعادة) 16.00 مغامرات رياضية 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية 18.00 هويس (كرة سلة) 18.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 19.30 الطريق الى كأس العالم 98

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11.00مسلسل عربي: الزنكلوني 12.00 خليك بالبيت: منصور الرحباني 14.00 برامج الاطفال 16.30 مسلسل مدبلج «المستبد» 17.30 الأخبار 18.00 مثلاً 18.30 الليل المفتوح: فهد بلان 21.30 ظل القمر

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق متوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 للموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات ـ اعادة 10.30 مسلسل: مئذنة القرآن 12.05 الصوت والصدى ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 لمسة جمال 14.10 ربحك اسرع 14.50 فنجان شاي 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 صندوق الخليج ـ اعادة 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 عصاميون 19.00 يوميات ونيس 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 للمسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04.15 للموسوعة الصحية ـ اعادة 04.30 فوازير شامية ـ اعادة 05.15 موازين القران

قناة الأفلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 الجحيم 05.00 ليلة الحنة 07.00 كلام جرائد 07.30 الشريدان 09.00 سينماتوجراف (رمسيس نجيب) 09.30 انتقام امراة 11.30 نور العيون 13.30 البطل 15.00 الشخصانية (اشاعة حب) 15.30 الباب المفتوح 18.00 البوسطجي 20.00 شارع الحب 22.00 برنامج أفيش 22.30 مهمة في تل ابيب 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 ملاكمة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 استعراض الكرة الاوروبية ـ اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 رياضات من الالف الى الياء 11.30مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.30 مباريات كرة قدم من كأس الأمم الافريقية 15.30 تقرير عربي 16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية ـ TWI 17.30 رياضات من الالف الى الياء ـ اعادة

كتيب خاص بمناسبة مرور أربعة أعوام على بدء بث الفضائية الأردنية

تصدر القناة الفضائية الاردنية كتيبا خاصا بمناسبة مرور اربعة اعوام على بدء البث الرسمي لها والذي يصادف بتاريخ 27 من الشهر الجاري.

ويحتوي الكتيب على معلومات خاصة بالقناة الفضائية تشرح اهدافها واستراتيجيتها ومعلومات اخرى هندسية والاقمار التي تبث عليها واهم البرامج التي تنتجها مدعمة بالصور الملونة.

ويذكر ان القناة العربية الاردنية بدات بثها التجريبي على القناه 24 من الحزمة ـ 2 ـ على القمر الصناعي العربي عربسات وذلك في 1993/2/1 الا آن بدء البث الرسمي لها كان مع اكتمال بناء الاستوديو الخاص بها في 1993/4/27 تزامنا مع عيد التلفزيون الاردني الرسمي، وفي 1997/1/20 انتقلت القناة للبث على القمر الصناعي العربي عربسات (الحزمة كيو ـ 12) وسيتم بمناسبة هذا العيد وبتاريخ 25 من الشهر الحالي بث سهرة فنية خاصة على الهواء مباشرة تبدأ الساعة 18.00 بتوقيت جرينتش من اعداد رولا الغزاوي وتقديم علاء التميمي ويخرجها عاكف ابو عاصي ومحمد ابو ليل ويشارك فيها مجموعة من الضيوف واسرة الفضائية الاردنية وفنانون اردنيون منهم عمر العبدلات وسميرة العسلي وناصر ارشيد.

ART تبث لقاء الملاكم نسيم حميد مع بيلي هارتي في 3 مايو

تنفرد بدورها قناة الرياضة المشفرة في راديو وتلفزيون العرب بنقل حي ومباشر للمباراة المقبلة للملاكم العربي العالمي نسيم حميد، والتي تقرر إقامتها في الثالث من الشهر المقبل.

نسيم سينازل في هذه المباراة الإنجليزي بيلي هارتي، حيث سيكسب الفائز بها بطولة العالم للمنظمة العالمية للملاكمة، وبطولة الاتحاد العالمي للملاكمة في وزن الريشة.

وستقوم قناة الرياضة في ART بنقل المؤتمرات الصحافية التي ستعقد قبل المباراة وتصريحات الملاكمين، إضافة إلى اللقاءات الحية للبطل نسيم حميد مع محبيه بعد المباراة.

الملاكم نسيم حميد

وقناة شوتايم تنقل مباراة الموسم بين تايسون وهوليفيلد

ستنقل شوتايم، شبكة القنوات الفضائية التي تقدم خدمة البث الرقمي لمنطقة الشرق الأوسط مباراة بين الملاكم مايك تايسون وإيفاندر هوليفيلد في الخامس من شهر مايو (ايار) المقبل وستجري في الولايات المتحدة.

وقال جاسم جميل نائب الرئيس في شوتايم إن هذه هي المباراة الثالثة للملاكم العالمي تايسون التي تنفرد شوتايم بنقلها على الهواء مباشرة.

تمديد ساعات البث على قناة الجزيرة

تزمع قناة الجزيرة الفضائية القطرية خلال الشهرين المقبلين تمديد ساعات البث إلى 12 ساعة يومياً بدلاً من 9 فقط وستبث في غضون الأيام القريبة برنامجاً جديداً عنوانه «ملامح عربية» يكون أسبوعياً ويتناول التراث في جميع الدول العربية.

ازدياد عدد محطات التلفزيون المجانية في أميركا

1992	1993	1994	1995	1996
1,488	1,505	1,518	1,520	1,544

زيادة نسبة المشاهدين

عدد الاسر بالمليون

1992	1993	1994	1995	1996
92.1	93.1	94.2	95.4	95.9

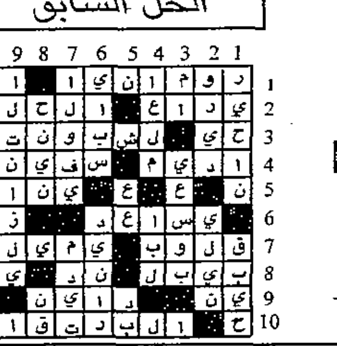
«الشرق الأوسط» ـ يو اس ايه توداي

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1 ـ ملكة لتدمر مشهورة ـ يحب
2 ـ زعيم دولة عربية
3 ـ يدعو ـ قرع
4 ـ طائر شوم ـ للنهي
5 ـ متشابهان ـ ضمير المتكلم ـ حرف هجاء
6 ـ سمين ـ مادة سامة
7 ـ تبور ـ عاصمة بيرو
8 ـ في الفم
9 ـ من الاطراف ـ وضع خفية ـ للتفسير
10 ـ من الطيور ـ مشى

عموديا
1 ـ دولة افريقية
2 ـ ضمير متصل ـ بين جبلين ـ نوتة موسيقية
3 ـ جميل ـ يجمع
4 ـ عاصمة سويسرا ـ حرف نصب ـ نوتة موسيقية
5 ـ يساعد ـ عاصم قللتبت
6 ـ اجيب ـ ابعد ولنحي
7 ـ حيوان ضخم ـ ضد الحلو «معكوسة»
8 ـ للنداء ـ ملياردير راحل مشهور
9 ـ في العود ـ للتفسير
10 ـ ملك بابلي مشهور

الحل السابق



حب الظهور على الشاشة يطغى على المصداقية

التلفزيون أحد أسباب انعدام الثقة في الصحافة

لوس انجليس: من جودفري سبيرلنج

تفيد الاستطلاعات الجديدة للرأي أن قطاعاً متزايداً من الناس لا يثق في الصحافة. وتشير إحدى الدراسات، في الواقع، إلى أن ثلثي الأميركيين يشعرون أن الصحافيين متحيزون. لماذا تتفاقم مشكلة انعدام الثقة وتضاؤل المصداقية في من يحتاجون إلى تصديق الناس لهم كيما يمارسوا عملهم في إيصال المعلومات؟

بعض نقاد الصحافة يقولون إن الجمهور يزداد ارتياباً كلما تعمقت ثقافته وتعمق تعليمه. لكن أغلب المراقبين الذين يتابعون وسائل الإعلام الإخبارية عن كثب يستنتجون أن الكثير من المراسلين يزجون وجهات نظرهم الشخصية في ما يسجلون من وقائع إخبارية. الواقع أن لدى «رؤيتي» حول سبب انحدار وتضاؤل الصدقية. إنني مقتنع بأننا فقدنا قدراً كبيراً من طاقة إقناع القراء بأننا ناقلون نزيهون، أو غير متحازين، للمعلومات، حين يتحول الكثير منا إلى ممثلين بالظهور على شاشات التلفزيون.

إن بعض رجال الصحافة المكتوبة يزن كلماته بحرص شديد حين يظهر على شاشة التلفزيون. وسواء اعترفوا بالأمر أم لا، فقد تحولوا إلى منتجي تسلية في وسيلة إعلامية تدعي لنفسها ادعاءات صحيقة، رغم انها اقرب إلى المسرح منها إلى الصحافة. إن التلفزيون مغر تماماً ويجذب بإغرائه خيرة الصحافيين بل حتى أكثرهم نزاهة. فتحت أضواء التلفزيون يشعر الصحافي، لا محالة، أن عليه أن يترك انطباعاً حسناً. وسرعان ما تبرز وجهة نظره الخاصة، وهو ما تعتبره غالبية المشاهدين تحيزاً على الشاشة وأمام انظار الجميع.

أتذكر كم كانت عدسات كاميرات التلفزيون مغرية، ومضللة على مدى السنوات، حين كانت تدفعني إلى توجيه اسئلة مقتضبة ومركزة، تحولت إلى مجرد إشارات سطحية، وذلك لمجرد البقاء أمام الكاميرا. ويحصل ذلك في اللقاءات مع الرؤساء بوجه خاص. هل لاحظتم المؤتمرات الصحافية الرئاسية، وكيف يبدو الصحافيون فيها مثل جلادين لا صحافيين، حين يوجهون الأسئلة؟ لعلهم يحاولون الظهور بمظهر الشدة هذا لمجرد أن هناك عدسات تلفزيونية. فهم يتصنعون القوة ليوحوا للمشاهدين أن الصحافي «مهم» إلى درجة أنه «يتناطح» مع الرئيس. لكن مثل هذا التصرف لا يحببهم إلى النظارة. وفي برامج المقابلات التلفزيونية، نجد صحافيين وصحافيات من مستوى رفيع يجأرون بالصراع لمجرد جذب الانتباه، وإخراس غيرهم من المتحدثين في البرنامج، الأمر الذي يضر بمصداقية الصحافة.

وقال لي أحد الأصدقاء ممن شاركوا في مثل هذه البرامج إنها تشبه التصارع في حفرة وحل. ولا ادري كم مرة سمعت زملائي الصحافيين يتحدثون بسوء عما يجري في هذه البرامج معتبرين إياها برامج تجارية حتى لو كان النقاش فيها خفيضاً، هادئاً.

إن الدافع لهذه التصرفات قد يكون الرغبة في التسلية، أو حب الظهور، وأن بعض الصحافيين المشاركين يجدون ظهورهم مربحاً: الحصول على الأجور الدسمة التي تدفع للمحاضرات.

لكن الزاعقين منهم إنما يسيئون إلى مهنة الصحافة بل يحطون من قدرها. وإن سائر المشاركين يفصحون عن تحيزاتهم دون تردد. وبالطبع يصعب التعبير عن وجهة نظر ما خارج إطار هذا الأسلوب. فهل يتوجب على صحافي الكلمة المطبوعة أن يرفض الظهور على شاشات التلفزيون، أو يرفض حتى تقديم تقديراته السياسية في برامج التلفزيون حيث إغراء التعبير عن وجهات النظر الشخصية أقوى؟

لو كنا قبل نصف قرن من الآن، أيام كان التلفزيون في مستهل وجوده، لنصحت زملائي الصحافيين بالامتناع حقاً لكن التلفزيون موجود معنا منذ فترة طويلة، وهو موجود لكي يبقى ابداً، موسعاً نطاق الصحافة العالمية (دون أن يحسنها بالضرورة). لذا أشير اليوم أن على صحافي الكلمة أن يدرك أنه يجازف بسمعته في التغطية الموضوعية بمجرد أن يدخل حلبة التلفزيون. وأن مزج الصحافة العريقة بالتسلية التلفزيونية قد أوجد خليطاً ضاراً مس سمعة الصحافة وأضعف الثقة في موضوعيتها لدى جمهور ما زال يتزايد.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في ربط مباشر بين لندن والقدس والقاهرة وواشنطن

غدا حملة «نداء القدس» للتضامن مع الفلسطينيين على «إم.بي.سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغت عملية التحضير للحملة الإنسانية التي يقوم بها مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» تضامناً مع مدينة القدس مراحل متقدمة على مختلف الأصعدة استعداداً لليوم الذي سيبدأ في الثانية عشرة بتوقيت جرينتش وينتهي مع منتصف الليل. ويشمل برنامج الحملة لقاءات مع ضيوف من مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والفكرية والفنية والاكاديمية مع بث الأغاني الحماسية والتقارير التي تتحدث عن صور المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني من خلال نماذج إنسانية. ويجري التحضير لهذه الحملة من مكاتب ومراسلي «إم. بي. سي» في القدس ولندن، بالإضافة إلى اختيار ضيوف من القاهرة وواشنطن حيث سيتم الربط بين العاصمتين مباشرة عبر الأقمار الصناعية.

وسيكون فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية أحد ضيوف الحملة ومطران القدس في المنفى هيلاريون كبوتشي، إضافة إلى عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية والإسلامية، وبعض الدبلوماسيين العرب الذين سيساهمون في إيضاح ما تتعرض له المدينة من محاولات الاحتواء والتهويد.

وقد حرصت «إم. بي. سي» على إشراك جميع البلدان العربية والإسلامية، متيحة لها فرصة الإسهام في الحملة، ضمن سعيها إلى لفت انتباه العالم إلى الخطر الذي يهدد القدس الشريف، والمأساة الإنسانية التي يعاني منها أبناء الشعب الفلسطيني من جراء الممارسات غير القانونية للحكومة الإسرائيلية.

وتهدف الحملة إلى جمع تبرعات تتراوح بين 10 و20 مليون دولار لدعم صمود الفلسطينيين في وجه الهجمة العنصرية الإسرائيلية الساعية إلى طمس الهوية العربية الإسلامية للمدينة المقدسة. وقد تم تعيين اللجان التي ستشرف على فعاليات الحملة من مختلف جوانبها، وسيكون جمع الأموال طبقاً للعمل الخيري الذي تم العمل به في الحملات السابقة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في جدة، ورابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة. ويذكر أن الإعلان عن الحملة والتمهيد لها قد بدأ منذ أمس حيث خصص برنامج «مساء الخير يا عرب» حلقاته للحملة من خلال تقديم مواد منوعة عن المدينة واستضافة العديد من الشخصيات للحديث حول الجوانب العديدة لهذه المأساة الإنسانية.

وتجدر الإشارة إلى أن البث المباشر عبر شبكة ANA سيبدأ في السابعة مساء بتوقيت جرينتش.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 نيسان (أبريل)

رفائيل بطّي

في مثل هذا اليوم قبل 41 عاماً، أي في 10 نيسان (ابريل) 1956، توفي في بغداد رفائيل بطي الذي كان، بلا منازع، اقدر رجال الصحافة العراقيين واشهرهم، بعد ان قضى حياته في خدمة الصحافة والأدب والرأي وفي الذود عن القضايا العربية، والحرية الفكرية والسياسية في العراق والبلاد العربية.

ولد رفائيل بطي في الموصل سنة 1901 ونشأ نشأة عصامية، وأكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم غادرها الى بغداد ودخل دار المعلمين، واتصل بالأوساط الادبية وأرسل مقالة الى جريدة «العراق» التي كان يصدرها رزوق غنام، فأعجب بها وقصده في دار المعلمين وكلفه بمواصلة الكتابة في جريدته وعرض عليه راتبا.

ولم يقتصر رفائيل جهده على جريدة «العراق» بل راح يوزع مساعيه في مجالات مختلفة ويراسل الصحف العربية ومنها «الأهرام» و«السياسة الاسبوعية». كما اصدر في سنة 1924 مجلة ادبية راقية اسمها «الحرية» صدرت عدة سنوات، وكتب فيها كبار الكتاب العرب، منهم العقاد والمازني. ولم يكن اهتمام رفائيل بطي بالأدب يقل عن اهتمامه بالصحافة والسياسة، وحين زار أمين الريحاني العراق في سنة 1925 دهش من سعة اطلاعه على سير الأدباء والمؤرخين ليس في العراق وحده بل في العالم العربي، ولقبه (ابن خلكان العراق).

ولما تخرج في دار المعلمين عمل في الصحافة والتحق بكلية الحقوق في ما بعد وأكمل دراسته فيها ولكنه لم يمارس المحاماة، بل تفرغ للصحافة (السياسية)، وأصدر في سنة 1929 جريدته «البلاد» فكانت فتحا جديدا في الصحافة العراقية، وسرعان ما اصبحت الجريدة الأولى في البلاد وحقق توزيعها ارقاما لم تكن معروفة في الصحافة العراقية حتى ذلك الوقت، وكتب فيها زعماء السياسة العراقية امثال ياسين الهاشمي وحكمت سليمان ومحمد زكي ويونس السبعاوي ويوسف غنيمة ورجال الفكر والأدب امثال ساطع الحصري وأحمد حسن الزيات والرصافي والزهاوي، وقد عبرت «البلاد» عن سياسة «حزب الاخاء الوطني» الذي تزعمه ياسين الهاشمي.

وكانت هذه الجريدة في ما بعد موضوع عدة اطروحات قدمت الى الجامعات في بيروت والقاهرة وبغداد.

عانى رفائيل بطي في حياته الصحفية والسياسية متاعب عظيمة، ونفي وسجن عدة مرات، وأخيرا اعتقل على أثر حركة سنة 1941 (حركة رشيد عالي الكيلاني) بسبب مهاجمته السياسة البريطانية وانصارها في العراق وقضى عدة سنوات في المعتقل مع مجموعة من الوطنيين، اتيحت له خلالها الاستزادة من القراءة، كما كتب مذكرات طويلة لم يتيسر لها ان تنشر حتى الآن، على غزارتها وأهميتها وطرافتها.

وبعد خروجه من المعتقل استأنف اصدار «البلاد»، وانتخب لعضوية المجلس النيابي في دورات نيابية مختلفة، وفي احداها انتخب نائبا عن لوائي البصرة والموصل في وقت واحد، فاضطر الى الاستقالة من احداهما. وعين رفائيل بطي في سنة 1953 مستشارا صحفيا في السفارة العراقية في القاهرة وكانت له قبل تعيينه بهذا المنصب بمدة طويلة علاقات واسعة برجال الصحافة والسياسة في مصر، وفي غيرها من الأقطار العربية، وبقي في هذا المنصب حوالي سنة واحدة، ثم عاد الى بغداد وأصدر جريدته الناجحة «البلاد». ولما الف الدكتور فاضل الجمالي وزارته في أيلول (سبتمبر) سنة 1953 اشترك فيها رفائيل بطي، فكان اول وزير دولة لشؤون الاعلام، ثم اشترك في وزارة الجمالي الثانية ايضا، وعاد الى اصدار «البلاد» بعد استقالة الوزارة.

وفي صبيحة يوم 10 نيسان (ابريل) سنة 1956 خرج رفائيل بطي الى حديقة داره الامامية وكان بكامل صحته، وقطع بعض الازاهير لابنته ايزيس وقبلها قبل ان تركب حافلة المدرسة التي تمر على دور التلاميذ، ثم عاد واستلقى على سريره، واغمض عينيه في رقدته الابدية على أثر سكتة قلبية مفاجئة، وكان في الخامسة والخمسين من عمره، وصدرت صحف بغداد تحمل صور رفائيل بطي في صفحاتها الأولى، وشيع الى مثواه الاخير تشييعا قلما عرفت بغداد مثيلا له، ثم اقيمت له حفلة تأبين كبرى تكلم فيها اصدقاؤه وزملاؤه في الصحافة والسياسة وفي عالم الادب، وكانت وفاته المبكرة نسبيا خسارة كبرى للأدب والصحافة وحرية الفكر في العراق والوطن العربي.

نسيج روائي تفيض به ذاكرة مدينة تتفرد وتتشابه

غادر السكان تاريخهم نحو الرمل..

مؤلف جديد للكاتب خالد زيادة سيصدر قريبا عن «دار النهار» وسيشكل مع اصدارين سابقين وهما «يوم الجمعة، يوم الاحد» و«حارات الاهل جادات اللهو» ثلاثية استوحاها الكاتب من مدينة طرابلس اللبنانية باعتبارها نموذجا لمدينة عربية، متوسطية، تعرضت منذ بداية القرن لتغيرات وتحولات بعضها كان مفاجئا سريعا والبعض الآخر رسم معالم المدينة الجديدة على مهل. خالد زيادة من خلال القراءة والبحث والمعاينة والاستعانة بذاكرة وشهادات اولئك الذين عاصروا تشكل المستجدات منذ مطالع القرن الحالي غزل نسيج كتابه الأول ومن ثم جاء الكتاب الثاني استكمالا وإتماما للمهمة. اما الكتاب الثالث الذي ما يزال قيد الطبع ولم يحدد عنوانه بعد فيبدو مشابها ومختلفا في حين. فهو استتباع لما سبق من ناحية، لكنه هذه المرة يميل اكثر ليأخذ شكل الرواية ذات الابطال والتطورات الحديثة. ولعل هذا الكتاب الجديد هو وليد رغبة الكاتب في التأكيد على تشابه التجارب التي مرت بها مدن المنطقة.

فقد غاب اسم طرابلس عن الكتاب الجديد وغابت اسماء اماكنها، فمدينة خالد زيادة هي مدينتنا او مدينة كل منا، وأشخاصه ربما كانوا اشبه بذواتنا في حساسيتها وحيرتها وبحثها عن رؤى اوضح وفهم انقى وأعمق لعالم نتقلب فيه ومن اجله دون ان نعي، رغم محاولاتنا، جنون تحولاته.

وهنا مقتطف من الكتاب الذي سيصدر بعد اسابيع:



نص

خالد زيادة

كانت الطريق قبيل الساعة السادسة مساء في نهاية نهار من اواخر شهر مايو (ايار) تفيض ببعض النشاط الذي يصنعه لهو الصبية وحركة المارة. عادة ما تنطبع المدينة وشوارعها بسمات الفصول وامزجتها، كان المدينة تغادر رطوبة الشتاء وبطء لشهره الباردة، وتستعد للنشاط الذي يدب فيها مع حلول الربيع. والصبية في هذه الناحية التي تعرف اسم طريق الخندق بدوا كانهم يودعون النهار باطالة لهوهم في الحارة قبل استئناف يوم دراسة في الغد. وقد خطرت في بالي صور مطبوعة في مخيلتي، فتذكرت سنواتي الاولى في المدرسة التي كانت اشبه بسرايا كثيرة الادراج، فأخفت هندستها في نفسي رهبة اضيفت الى قسوة الاساتذة السريعي الغضب والانتقام. ومع ذلك فإن مواسم المدرسة، حين كنت في الصفوف الابتدائية، كانت تثير اشفاق الاهل وعواطفهم فيكثرون من قصصهم التي ترغبنا بالدراسة. والمسافة من شارع الراهبات الى طريق الخندق حي خط سيري ابان سنوات المدرسة، فيه اترافق مع زملاء التقيتهم دونما اتفاق فنتابع سيرنا سوية.

حين وصلت الى المنعطف حيث يقع جامع قايتباي، فكرت انني اعبر الحد الذي يفصل المدينة عن ظاهرها في ما مضى من الزمن. كنت قرات ذلك في احد الكتب التي تروي تاريخ المدينة، وهي لا تزيد عن ثلاثة كتب. وقصة السور الذي يحيط المدينة اخبرني بها وليد مالك كخبر يقيني. وكنت ذاهبا للقائه عند الغروب في تلك الامسية. كان السور الذي يتحدثون عنه يقع هنا في اوقات لا ترقى اليها ذاكرة احد من سكان المدينة او اسلافهم. ولم تات الوثائق التي تعد بالآلاف على ذكره. ولكن وليد مالك اكد لي انه سمع العديدين يرددون ان اجزاء من السور ظهرت عندما كانوا يحفرون في الموقع الذي قامت فوقه بناية مصلحة المياه، فاسرعوا الى اخفاء ما اكتشفوه خوفا من ايقاف اعمال الحفر والبناء. وقد انمحت اليوم الحدود التي كانت تجعل المدينة اشبه بجزيرة عمرانية في محيط طبيعي يغدو عدوانيا في اوقات اشتداد البرد والحر وفي الليالي المظلمة ايضا. وقد تخطى العمران تلك الاسوار التي لا يعرف عنها شيئا سوى اولئك الذين يكرسون اوقاتهم لقراءة ما تبقى من تاريخ المدينة، وهم قلة على اي حال، لا اعرف منهم سوى شخصين او ثلاثة اشخاص يناقضون بعضهم في ما يرونه من اخبار. واتساءل من اين يأتون باخبارهم الأشبه بالروايات الشفهية. وكلما ابتعدت الرواية في الزمن اقتربت من الخرافة لشدة ما تحاط بالمبالغة. وكنت قليلا ما اعير تاريخ المدينة اهتمامي بالرغم من انشغالي بقراءة التواريخ المطولة. ولطالما اعتبرت التاريخ ضربا من الأدب والانشاء، ولهذا نسبوا المؤلفات الى اصحابها كانهم اختلقوا ما يكتبونه. وحين سألت قبل بعض الوقت عن مؤلفات تختص بتاريخ مدينتنا لم الق جوابا شافيا، فاعتقدت ان ماضي المدينة قد دخل في طي النسيان، حتى اهتديت الى الوثائق في المحكمة، التي لا تشبه كتب التاريخ بشيء ولم تكتب لهذا الغرض. وداخلني اقتناع بأن اولئك الذين يتحدثون عن ماضي المدينة ينسجون ما يردونه نسجا ويؤلفونه تأليفا، ويستعيرون اخبارهم من كتب متفرقة فيخلطون بين مدن كثيرة، كان كل مدينة تختصر تواريخ المدن المتشابهة كأخوات لا تفرق الواحدة عن الاخرى. واعتقدت في وقت من الاوقات ان كل الاخبار التي تتحدث عن المدن مصدرها «الف ليلة وليلة» مدن خيالية مكتظة اسواقها بالباعة والحرفيين والشطار والنساء والحمالين وجعلوا لكل مدينة عصرا ذهبيا ملأوه بمئات المآذن والحمامات ودور العلم. وحديث السور يتكرر ابدا، فثمة دائما غريب وصل متأخرا فانتظر عند بوابة المدينة حتى الصباح ليتاح له الدخول. وحديث السور الذي يمر قرب جامع قايتباي حيث اعبر الطريق يبدو لي خبرا وهميا، استعارته المخيلة من ذكريات مدن لا تحصى، اذ انه الخط الذي صنعه الفقهاء ليميزوا بين باطن المدينة وظاهرها، تلك المدينة التي تبدو في كتب الفقهاء وسجلات القضاة فضاء شرعيا قبل ان تكون موقعا ومكانا وازقة ودروبا ومعالم. وتساءلت: ترى لو كان الخبر صحيحا ففي اي وقت استغنت عنه المدينة؟ ولطالما سألت نفسي: هل كانت المدن محدودة باسوارها فلا تزيد او تنقص او تتسع، كانها كائنات ذات مكتملة. وماذا عن البوابة العارمة التي قيل انها كانت تقوم في هذه الجهة، ها انا امر حيث ينبغي ان تكون في وقت مغيب الشمس فلا ارى حارسا يتأهب لإقفالها، ولا المس ما ينبئني بذلك الحد الذي يفصل المدينة عن خارجها، ولا يبدو على المارة انهم يتعجلون العودة الى دورهم قبل حلول الظلام. بل ان العمران شرق الطريق وغربها يبدو متصلا دون انقطاع كانه ولد على هذا الشكل والنحو ابدا. بالرغم من ان بناء الجامع سابق على تلك الارصفة التي تحاذي ابنية مرتفعة وملونة بالوان تختلف عن تلك التي تقع الى شرقه والتي تتميز باحجارها ونوافذها الخشبية، ابنية تبدو كانها انهزمت في مقاومة مرور الزمن، فلا تقدر على مطاولة تلك التي ترتفع بطوابقها فتظهر ضئيلة ومتواضعة ازاءها.

عبرت المسافة باتجاه الشرق، وتخيلت انني صرت داخل الاسوار، وإن البوابة التي ستقفل بعد قليل ستمنعني من العودة من حيث اتيت. صرت في وسط ما يعرف بالساحة، التي ليست اكثر من امتداد تتصل نهايته بوسط المدينة الحديث. وقد احتفظت باسمها منذ اجيال عديدة، كانت تعرف في ما مضى باسم ساحة الديودار، ووحدهم كبار السن ما زالوا يعرفونها بهذا الاسم. وقد اصبحت اكثر اتساعا مما كانت عليه قبل عقدين من الزمن، بسبب هدم بعض المباني عند اطرافها. وكانت الدكاكين عند جهتها اليسرى تبشر بمبتدأ السوق الذي يضيق عند انتهائها، دكان الخضري والى حده مقهى صغير يجاور دكان السكري الصوفي ذي العمامة الخضراء واللحية البيضاء التي تغطي اعلى صدره، ولم يكن لدي شك بانه يأتي من ماض سحيق او انه لا ينتهي الى زمننا وعالمنا. كانت في دكانه نار مشتعلة يدخل اليها قضبان المعدن فيخرجها حمراء، وقد دهشت مرة في ذلك الصبا حين توقف والدي، الذي كنت ارافقه، امام دكانه وحدثه بود ظاهر. وسمعته يروي مرة ان الشيخ علوي يخرج القضبان المعدن الحمراء من داخل النار ويمررها فوق لسانه حتى تنطفئ فلا يتأثر. والى جانب دكانه يقع دكان الاخرس، وقد دهشت عند مروري في تلك الامسية حين رأيته واقفا امام دكانه كانه لم يتغير ابدا، فما زال ممتلئا كما عرفته. وانتابتني افكار ومشاعر متناقضة، من بينها الشعور بان الاشياء في هذا الموقع من السوق ما زالت على حالها كما عهدتها، او انني عدت الى الماضي ربع قرن من الزمن، الى ايام المدرسة الاولى. والمارون في الطريق كانوا يشبهون اولئك الذين كنت اصادفهم في ذهابي وإيابي، او هكذا تراءى لي. كانت مدرستنا الابتدائية تقع في هذه الجهة من السوق، وتعرف باسماء ثلاثة، فقد نسبت الى مديرها الكيلاني الذي استمر في ادارتها ثلاث وعشرين سنة منذ تأسيسها وحتى احالته على التقاعد؛ وعرفت باسم الحي الذي تقوم فيه واقل اسمائها شهرة هو اسمها الرسمي. كنت افكر بهذا التنوع في الاسماء ومغزاه في هذا المحيط الأهلي الذي لا تقيده المراسم.

وصلت الى الدرب الذي يحده من جهة الغرب خان الوالي ذي البوابة العالية والمقفلة التي ما زالت على حالها كما كنت اعرفها، بوابة عارمة لا مثيل لها في كل المدينة، يقوم في اعلاها عقد مقرنص منوع التفاصيل الزخرفية لم اتوصل الى فك رموز هندسته الغريبة. ويقوم الخان لصق مسجد خسرو ذي المئذنة المضلعة التي عادة ما كنت اتأملها عند مروري ناحيتها.

كان ينبغي ان التقي بوليد مالك في هذه الناحية. قال لي: ستجدني في دكان الكهربائيات الذي يقوم قبالة بوابة الخان. كان زميل دراسة منذ ايام مدرسة الكيلاني، وانتقلنا سوية الى المدرسة الثانوية بعد نيلنا الشهادة الابتدائية، وباعدت الايام بيننا منذ ان اختار الانتساب الى دار المعلمين فانقطعت اخباره عني لسنوات طويلة، الى ان التقيته صدفة في المقهى الذي اتردد اليه قبل سنين، فجددنا صداقة قديمة وتذكرنا الاساتذة وزملاء المدرسة. وقد احتفظ بطباعه كان السنين التي مرت سريعة لم تغيره. وقد بدا لي مطمئنا مثل الكثيرين من ابناء المدينة الذين يعتبرون ان اقدارهم قد فصلت وفقا لقياس، هذا المكان الابدي الذي ينتسبون اليه. وقد قال لي مرة انه لم يغادر المدينة سوى تلك المدة التي امضاها مدرسا في احدى القرى لمدة ثلاث سنوات، كان يعود منها في نهاية كل اسبوع الى مدينته ومنزله، ويقول ان وحدته في غربته قد افادته في مواصلة الدراسة والحصول على الاجازة في التاريخ. وهو نفسه كان يحدثني عن حارتنا القديمة كانها لم تتغير، وكيف انه لا يفكر بمغادرتها والانتقال الى الاحياء الحديثة بالرغم من ان الكثيرين قد تركوها. وقد أكل لي فكرتي حول الاشخاص الذين يحملون مصائرهم فوق اكتافهم منذ طفولتهم بسبب ثبات في طباعهم، فمزاجه المطمئن جعله يعيش في الماضي الذي لم يبارحه ابدا.

صارت احاديث التاريخ موضوعا نطرقه بين الحين والآخر، واكتشفت رؤيته لتاريخ يراه متصلا عبر الاجيال؛ تاريخ شفهي، غير الذين درسه في الجامعة، يتموضع في حارات وساحات ودروب. بل اكتشفت موهبته في حفظ الاسماء والاخبار التي يتعمد جمعها وتدوينها كانه اختياري او محدث، وقلما اعتني بتشذيب اخباره فما يرويه من اخبار يشبه نمط عيش المدينة وحياتها. فلحسبه اكبر عمرا مما هو عليه لأسلوبه الذي يذكر بطريقة الكهول في سرد الروايات والاخبار. وظهر لي احيانا انه يحمل في نفسه ماضي المدينة كانه عقيدة او قضية، يريد ان يبقي جذوة الحياة مشتعلة في تاريخ يندثر، في مدينة تسرع في التبدل وطوي صفحة ماضيها. تتكون في نفسي بعض الاعجاب لإصراره، وتساءلت، كيف يملك الصبر على جمع هذه الاخبار التي يدونها في دفاتر خاصة ويحرص على حفظها. وبسبب إلحاحه عرف عددا كبيرا من المسنين في المدينة، يذهب اليهم ويحضر مجالسهم ويسمع رواياتهم، فاستطاع ان يجمع بعض المخطوطات والكتب التي يسميها نادرة.

كان حدثني عن مخطوطة فريدة تحمل عنوان «الدرة الثمينة في تاريخ المدينة» للشيخ عبد الرحمن المسيري، يحتفظ بها سعيد التيان حفيد المؤلف، الذي كنا تواعدنا من اجل زيارته للاطلاع على المخطوطة. كنت اسمع بالشيخ المسيري كواحد من علماء المدينة الذين عاشوا قبل قرن من الزمن، وقد ازداد اهتمامي بالمخطوطة اذ قرأت نبذة قصيرة عنها في ترجمة الشيخ المسيري في الكتاب الذي اعارني اياه الاستاذ كامل محرم. وقد اشاد مؤلف كتاب «تراجم» بالمسيري ومخطوطته التي لم يسبقه اليها احد من اقرانه العلماء. وذكر أن الشيخ عبد الرحمن المسيري عالم فذ من علماء الحديث اخذ علومه عن اساتذة كبار ودرس وافاد وتولى منصب الافتاء وكان من الذين راسلوا الشيخ عبده في مصر وقرأ «العروة الوثقى» فاشتهر بأفكاره الاصلاحية التي لم يجاره بمثلها علماء زمانه. وذكر المحاسني صاحب كتاب تراجم: ان الشيخ المسيري كتب رسالة في تاريخ المدينة ما زالت مخطوطة، انهاها قبل وفاته عام 1923 عن عمر ناهز السبعين عاما. وهي فريدة في بابها، ضمنها تاريخ المدينة منذ اقدم الحقب وحتى عصره وأفرد فيها بابا لمعالم المدينة وآثارها ومن نبغ فيها من الرجال.

كنا نقصد زيارة سعيد التيان في تلك الامسية، فسرت الى جانب وليد مالك في السوق الذي كان يودع آخر اضواء النهار، ودخلنا في ممر ضيق فتبدل المشهد تبدلا حاسما. واتجهنا صوب اليمين حين تفرع الممر الى دربين، فلاحظت ان البوابات قليلة الارتفاع حسبت ان من يدخلها يضطر الى الانحناء. كان الدرب المتعرج قد صار مسقوفا في بعض مراحله، اذ تلتقت المنازل فوقه ليعود فينفرج عند ساحة داخلية تقوم عند جوانبها مداخل وبوابات. شعرت انني صرت في باطن المدينة القديمة حيث لا دكاكين بل بوابات ونوافذ. كانت الحركة قد انعدمت والأصوات تلاشت، فصدقت خبر السور الذي لا بد منه لحماية هذا السكون. في تلك الساعة التي تفصل الليل عن النهار، كان الهدوء يأتي من اعماق الماضي لا يعكره عبور القلة من العائدين الى منازلهم التي تنبعث من نوافذها العالية انوار شحيحة. وحسبت ان هذه الدروب والأزقة والمنازل والأنوار ونوافذها وبواباتها قد خرجت لتوها من محفوظات المحكمة كانها ليست ادوارا مبنية من احجار بل مجرد اسطر من الوثائق مكتوبة بحبر كتاب المحكمة، وتساءلت: هل هذه الدروب هي التي تشهد على صدق الوثائق، ام ان الوثائق هي التي تشهد على تاريخ هذه الدروب والادوار؟

يقع منزل سعيد التيان في تلك الناحية التي تضم اكثر من حارة وتعرف باسم مشترك «تحت القلعة»، وقد ظهر، من زاوية منفرجة غالبت الظلام، احد جدران القلعة التي تقع في اعلى الهضبة. كانت المحلة التي نمر فيها تحتضن مساكن السادة والوجهاء في ما مضى من الزمن. وهي ذات المساكن التي نمر بها دون ان نملك سبيلا الى ملاحظة العلامات التي تحتفظ بها من زمن وجاهتها. سرنا في الدرب الذي ازدادت عتمته. وحين وصلنا الى منعطفه قال لي: لقد وصلنا. وتوقف امام بوابة لا يميزها شيء عن سواها، وطرق بقبضته، وسرعان ما فتح الباب رجل جاوز الستين كما بدا لي، عرفت انه صاحب المنزل الذي دعانا الى الدخول مرحبا، فوجدت نفسي في فسحة مكشوفة اشبه بساحة صغيرة، انارها بمصابيح كهربائية، واصص زهور، وكان الهدوء يلف المكان، سوى صوت الهواء الذي كان يحرك الاغصان الصغيرة برفق.

كان سعيد التيان سليل عائلتين من عائلات الاستقراطية الدينية، فجده لجهة والده كان الشيخ محمد التيان وقد زوج ابنه «رشيد» لابنة المسيري الوحيدة السيدة فاطمة التي انجبت سعيدا وأورثته منزل والدها عالم عصره. لكن سعيدا لم يرث مهنة العلم عن اجداده، ففي تلك الفترة من بدايات القرن كان ابناء العلماء يتحولون الى مهن اخرى كالتجارة خاصة تاركين الوجاهة التي احتفظوا بها لأجيال سابقة لسادة جدد يحترفون السياسة والأعمال.

شعرت ببضع الغرابة للمفارقات التي تجمعت في تلك اللحظة في الفسحة التي يلفها صمت تكثفه الاحجار التي بنيت بها المنازل قبل بضعة قرون. فهذا المنزل الذي ولد فيه الشيخ المسيري في منتصف القرن السابق كانت فيه العائلة منذ بدايات القرن الثامن عشر كما ذكر لنا سعيد التيان، الذي بدت عليه ملامح الاطمئنان التي يشترك بها ابناء المدينة الذين يعتبرون مدينتهم المكان الوحيد الذي يمكنهم ان يسعدوا فيه. الا انهم يشعرون بأن امرا يتهدد سعادتهم واطمئنانهم. قال سعيد التيان بعد ان سألته عن عمر المنزل: لا بد انه يعود الى نهاية الفترة المملوكية، تدل على ذلك علامات كثيرة في طريقة البناء. ولكن المؤسف ان المنازل هنا قد اهملت في السنوات الاخيرة اهمالا شديدا بعد ان غادرها اهلها الى المنطقة الحديثة من المدينة. واضاف: «نحن من بين آخر العائلات التي بقيت في الحي، ويصعب علي ان اترك بيت اجدادي». وتابع بشيء من الحسرة: ابني البكر تزوج وسكن في جادة الاستقلال، وهو لا يأتي الى زيارتنا إلا مرة كل اسبوع، اما زوجته فلا تأتي الينا الا مرتين في السنة في مناسبتي العيدين، وتقول انها لا تستطيع ان تمشي كل هذه المسافة لتصل الى المنزل. وابتسم كانه افشى لنا سرا من اسراره العائلية الصغيرة وتابع حديثه: مع انني اقتربت من السبعين فإنني ما زلت انزل الى متجري في السوق كل صباح واعود بعد العصر، وقد فعلت ذلك طوال حياتي كما فعل والدي من قبل.

حسبت اننا وحيدون في هذه الدار الواسعة، قبل ان تخرج شابة تحمل فناجين الشاي قال: ابنتي ناديا وقد تخرجت السنة الماضية من الجامعة وهي في زيارتنا اليوم.

بدت المسافة بعيدة بين الشيخ المسيري الذي كان يراسل محمد عبده في القاهرة، وبين ابنة حفيده خريجة الجامعة والتي تبحث عن عمل منذ تخرجها.

كانت لحظات من تواريخ مختلفة تتجمع وتتبدد في تلك الفسحة الصغيرة. سألني سعيد التيان عن اهتماماتي فاجبته باقتضاب، فقال: الكتب في منزلنا جزء من تراث العائلة، وأضاف: لطالما قرأت في المؤلفات والكتب التي تركها جدي، وقد احتفظت بها كما كانت. وقد قرأت بعض ما فيها منذ سنوات طويلة، كما اقتنيت في شبابي بعض الكتب مثل التمدن الاسلامي الذي اعود لإقرا صفحات منه بين الحين والآخر. وتوقف عن الكلام لبرهة ثم قال: ولكن الزمن قد تغير.

صعدنا الى الطابق العلوي من المنزل ودخلنا الى غرفة في اعلى الدرج الحجري، وقال: انها الغرفة التي كان يقرأ فيها الشيخ جدي ويكتب. كانت غرفة صغيرة ليس فيها غير الكتب والمخطوطات. قلبت بعض الكتب منها للسيوطي والاصبهاني ونسخة من الف ليلة وليلة. وأخرى للخطيب البغدادي والعسقلاني، والترمذي والبخاري وكتب في الجرح والتعديل وطبقات المحدثين. ولفتتني طبعة من تاريخ الطبري تعود الى ثمانينات القرن الماضي. كان سعيد التيان قد رتب المخطوطات في خزانة مستقلة، وأغلبها من تدوين الشيخ المسيري، بينها خلاصة في الفقه، ورسالة في أدب الحديث، بالإضافة الى «الدرة الثمينة في تاريخ المدينة».

قلت لسعيد التيان ان وليد مالك حدثني عن هذه المخطوطة الفريدة، وقد ازداد اهتمامي بها، لانني قرأت منذ ايام قليلة عنها في كتاب نادر، ومن المؤسف انها لم تطبع. فاجابني: في ايامنا لم يكن احد يأبه لتاريخ المدينة. ولم يكن ثمة من يتذكر الشيخ المسيري، انني اشكر اهتمامكم، وأتمنى بعد هذه السنوات الطويلة من العمر ان ارى هذه المخطوطة قد طبعت.

كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة مساء حين غادرنا منزل سعيد التيان. فسرنا في دروب مقفرة والصمت يلف الاحياء التي نخترقها فلا نسمع سوى وقع خطواتنا. وقد رافقني وليد مالك حتى ساحة الدويدار التي بدت في تلك الساعة من الليل غير ما كانت عليه ساعة المغيب. ففي الزاوية الشمالية كان مصباح كهربائي يضيء حلقة من الجالسين على كراس كان مقهى ليليا قد انبثق لتوه. وشعرت بان شيئا من النشاط يصارع السكون. وتابعت سيري صوب الجهة الاخرى من المدينة، واحسست بنسمة باردة تسري في شوارعها.

تأملت في الصفحة الاولى التي ارادها المؤلف بمثابة غلاف. وكانت بحالة جيدة لولا تأكل في اطرافها العليا. وقد كتب العنوان في وسط الصفحة: الدرة الثمينة في تاريخ المدينة. وإن جعل العنوان بالحبر الاحمر، فقد كتب في اسفلها بخط نسخي وبحبر اسود: تحرير الفقير الشيخ عبد الرحمن المسيري مدرس الحديث الشريف. وتساءلت: هل بقي احد في المدينة يحفظ الحديث ويدرسه؟ وفي الصفحة الثانية قدم لكتابه بتوطئة ذكر فيها ولعه باخبار المتقدمين وكتب التاريخ، وقال: ان المنهج الذي اتبعته هو منهج اهل الحديث في الجرح والتعديل وتمحيص الرواية وإثبات سندها. وأضاف: بعد ان قرأت الكثير من كتب السالفين الذين ذكروا في مؤلفاتهم الخطيرة، جمعت منها ما رأيته نافعا ومفيدا. وأضفت ما سمعته من الكبار في حداثتي، ومن اساتذتي في ايام طلبي، وما رأيته وخبرته في سنوات حياتي. وها انا ابدأ في كتابة هذا التاريخ، وقد تجاوزت الستين سنة 1334 من الهجرة الشريفة، وأردت له ان يكون ذكرى وللقراء عبرة.

قلبت الصفحات ببطء التاريخ الذي تضمه، فقد اراد الشيخ المسيري ان يبدأ من ابعد العصور، كان المدينة هي ذاتها منذ ان بني اول حجر في هذا المكان. الا انه لم يأخذ الأمر الا باعتباره تقليدا وجده عند غيره ممن ألف في التاريخ. لكن العمر الواعي للمدينة يبدأ مع دخولها في عصر فتوح العرب، فيبدل اسلوبه ومفرداته كان المدينة دخلت في عمرها الراشد، فيدمج سيرتها مع سير الخلفاء. ولا تصبح الاخبار معينة بالاشخاص والمعالم الا مع القرن الرابع الهجري. وتتخذ روايته طابعا مأساويا مع وقوع المدينة تحت سيطرة الفرنجة وما اصابها من محنة، ويقول: احتفظت المدينة من تلك المدة بالحصن الذي يقوم فوق الهضبة ويشرف على المدينة.

ولا يصبح التاريخ موثوقا الا مع دخول المدينة في حوزة المماليك دور من ادوار التاريخ يبدي المؤلف تجاهه تعاطفا واجلالا لسلاطينه ونوابهم، يقول: تلك الدروب التي نسلكها والأسواق التي نطرقها والمساجد التي نؤمها انما تعود الى عصر سلاطين المماليك، وهذه الصروح اقامها السلاطين والنواب والتجار والقضاة، فصارت المدينة درة التجارة والزراعة في تلك العصر. وينقل مستشهدا مقاطع من العمري والقلشقندي من مؤرخي ذلك الزمان وكتابه. وحين يصل الى تاريخ بني عثمان كما يسميه، يبدل طريقته في السرد فيجعلها تبعا لمدد الولاة، فيصبح تاريخ المدينة ملحقا بإدارة الدولة. وكلما تقدمت الرواية في الزمن اتسعت التفاصيل وتواترت الاخبار حتى يصل الى المدة التي شهدها. وكان لا يزال صبيا صغيرا، حين اخذ يدرس العلم في مكتب الشيخ احمد الديري، وانتقل بعدها الى المدرسة الظاهرية ثم سافر في طلب العلم الى مصر فأخذ الفقه والحديث والتفسير عن كبار علماء العصر، وحين عاد الى مدينته بعد سبع سنوات رأى ان الحال قد اخذ بالتبدل، فصار الناس يطلبون الضائع، وبرزت عادات لم تكن من شيم اهل المدينة، وخرج بعضهم الى ظاهرها وبنوا المنازل والعمائر. فاستبشرنا خيرا بالاصلاح المنشود لكن الامور لم تمض كما اشتهى العقلاء اذ ابتعد الناس عن الدين وعزتهم احوال الدنيا وما زال الحال على هذا المنوال حتى كانت الحرب الكونية الكبرى قد نشبت فافتقر الناس واضمحلت الاعمال وضج الخلق من سوء الاحوال.

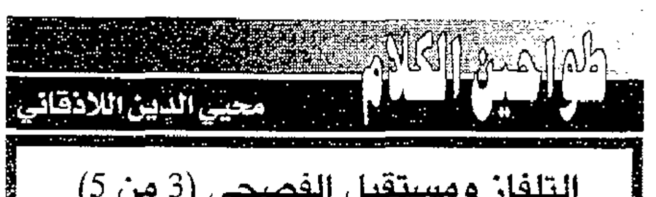
قال الشيخ في الصفحات الثلاث الاخيرة التي جعلها خاتمة، تحت عنوان «حس العاقبة»: «ها قد مضت سبع سنوات منذ عقدت العزم على كتابة تاريخ المدينة. ولم اكن مدركا انذاك لتلك الأهوال التي تخبئها لنا الأيام، والتي كانت في علم رب العالمين. فقد توقفت مرات عديدة عن الكتابة والبحث عن الوقائع والأخبار. وقد مرت بي اوقات من القنوط نسيت معها الكتابة واستصغرت شانها ازاء ما واجهناه من شظف العيش ومعاناته، فلطالما انصرفنا عن شؤون انفسنا لهول ما سمعنا ورأينا. فقد كان الناس في حيرة من امرهم لا يعرفون الى اين المصير. واذا كان الله تعالى قد من علينا بنعمته وجنب مدينتنا الحرب والدمار، الا انه امتحننا في قوتنا وعيالنا. فكم من عائلات جاعت وتجارات بارت، فتبطل الرجال واقفل البحر والبر، وكم من ابناء ذهبوا الى ساحات الوغى البعيدة ولم نعد نسمع من اخبارهم شيئا.

الا ان ذلك كله لم يكن سوى النذر اليسير امام ما انطوت عليه الحرب التي اسموها الكونية الكبرى، من عواقب لم يأت ذكر مثيل لها في ما تقدم من ذكر الوقائع وما تأخر. فقد خرجت دولة الخلافة من ديارنا، فصرنا بلا ولي، وقد الغوا السلطنة، ونسمع اليوم انهم يريدون إلغاء الخلافة، فبئس ما فعلوا وبئس ما يخططون.

ويتابع الشيخ: ان مدينتنا التي عرفت العز والانتصار في ازمان بعيدة ما فتئت احوالها تتردى منذ ما ينيف على المئة من السنين، منذ ان تسلط على امرها صغار القوم الذين لبسوا لباس الحكام، فاستضعفوا الدولة المشغولة بالحروب مع اعدائها، فتملكوا ونهبوا وتسلطوا ونصبوا انفسهم امراء وحكاما. وحين ارادت الدولة اصلاح ما تخرب اعلنت التنظيمات الخيرية، فازداد الخلل واتسع الصدع، فابتعد الابناء عن دين آبائهم كان العلم قد اصابه العقم، فارسلوا اولادهم الى معاهد المبشرين ومدارس المتغنين يريدون الدنيا بعد ان غاب عن افئدتهم ذكر الله. بل ان ابناء السادة العلماء والوجهاء غادروا مدينتهم وابتعدوا عن ديار ابائهم واجدادهم، وقلدوا الاجانب في بناء الدور خارج المدينة. وقال: لقد صدقت رؤيا الشيخ العطيفي الذي زار مدينتنا قبل ثلاثمائة سنة، فقد رأى ان الرمل الزاحف سيكون سببا في خراب المدينة. ولكن اهالي المدينة هم الذين استعجلوا خراب مدينتهم وزحفوا صوب الرمل حيث بنوا دورهم وقصورهم، نجانا الله من سوء العاقبة.

وختم الشيخ: لقد بلغت من العمر آخر ايامي، وقد شاء الله تعالى ان ارى تلك المصائب والاهوال. وأن اشهد سوء المآل، فها هم ابناء الاصول والسادة الفحول يجعلون من الفرنسيين اولياء امورهم، يستشيرونهم في الكبيرة والصغيرة، ويطلبون مرضاتهم وينسون مرضاة الله، ويدخلونهم دورهم ويكشفون لهم اسرارهم ويقلدونهم في اقوالهم وافعالهم، فلا حول ولا قوة الا بالله. انتهى في شهر رجب الخير من شهور سنة 1341 هجرية.

لم استطع ان ادرك السبب العميق الذي دفع الشيخ المسيري الى كتابة تاريخ المدينة، وهو اول من فعل ذلك. الا انني ادركت ان هذه المدينة التي عاش ومات فيها هي مثال على العالم الذي ينتهي اليه، وتجسيد للدين والايمان كما عاشهما. وقد لاحظت بأن الشيخ يقسم تاريخه الى قسمين، الاول هو النموذج والثاني هو الابتعاد عن الأصل. ولعل الدافع الخفي للشيخ في تأليفه كان خوفه على هذا المثال من التلاشي والاضمحلال، فكتب ما اراد ان يكون عبرة كما قال في الصفحة الأولى من الكتاب.



طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

التلفاز ومستقبل الفصحى (3 من 5)

... وفي ما يتعلق بالأفلام السينمائية، وجميعها تعرض في التلفاز تبدو الصورة قاتمة الى حد كبير، فباستثناء عدة افلام يمكن ان تحصى على اصابع اليدين لم تنتج السينما العربية افلاما بالفصحى بحجة انها لا تلائم لغة السينما التي يجب ان تشاكل لغة المجتمع المحكية.

ولنا ان نتخيل حجم التدمير الحاصل للعربية من خلال فنونها حين نعلم ان افلام الفصحى لا يتجاوز عددها ثلاثة في الألف من مجمل الانتاج السينمائي العربي خلال سبعين عاما هي عمر السينما العربية التي تأخرت ثلاثين عاما عن السينما العالمية التي احتفلت بمئويتها قبل سنتين من هذا التاريخ.

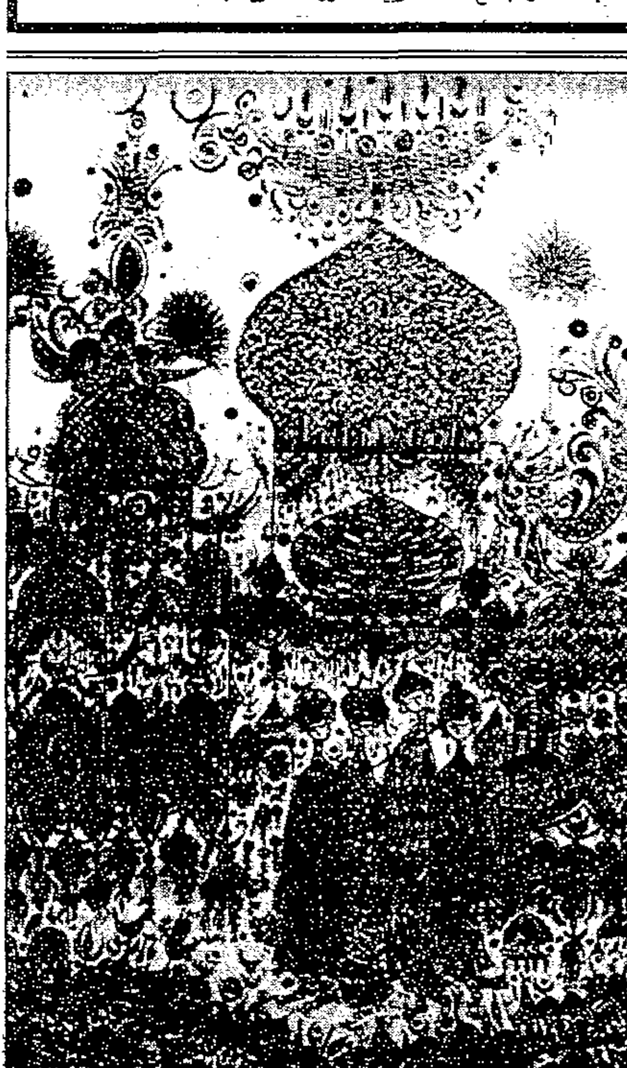
ومن السهل اسقاط حجج الذين يقولون بعدم صلاحية الفصحى للسينما، فهناك فيلم حديث حصل على تقدير عالمي هو «طوق الحمامة المفقود» للتونسي ناصر خمير، وحوار ذلك الفيلم البديع والمتقن لغة وفنا يدور جميعه بالفصحى الجميلة والتي ليس فيها اية صعوبة والتي يفهمها اهل تونس (بلد المخرج) كما يفهمها المشارقة وجميع عرب شمال افريقيا، فالوصول الى الجمهور بالفصحى ليس مشكلة كما يقول المناهضون لها في دوائر الانتاج الدرامي. لكن المشكلة في المنتج التجاري الذي يريد ان يخاطب احط الغرائز بأحط اللغات، والمشكلة ايضا في بعض هيئات الانتاج الرسمية التي تبنت هي الاخرى اللغة المحكية دون اية مساءلة، ودون اي تفكير بالاضرار التي تلحق بلغة الضاد، ومستقبلها من جراء ذلك القرار.

وأمام صورة قاتمة من هذا النوع لا نملك الا ان نعترف بأن الفصحى منيت بخسائر متلاحقة منذ دخول التلفاز الى المنطقة العربية في الخمسينات بل ان تلك الخسائر تعود الى الثلاثينات التي شهدت دخول الاذاعة المسموعة، فقد بدأت الاذاعة بثها في مصر عام 1934، وبدأ التلفاز السوري بثه الرسمي في يوليو (تموز) 1960، دون اية تجهيزات استجابة لقرار سياسي في زمن الوحدة، وبعد فترة قصيرة من بث التلفاز المصري والسوري، وفي تواريخ متقاربة في حقبة الستينات كانت المحطات العربية - باستثناء السعودية واليمن اللتين تأخر بثهما لأسباب دينية - تنتشر بوتيرة متسارعة دون ان يكون هناك اي استعداد برامجي لتلك الساعات الطوال التي بدأت بالمواد المترجمة ثم بالمواد العامية المسلوقة على عجل لتلبية حاجة جمهور لم يدرك الا متأخرا حجم الاخطار التي احاطت باللغة من جراء استخدام ذلك الجهاز. وقد اصاب برامج الاطفال ما اصاب برامج الكبار فلم يتم الانتباه الى ضرورة تفصيحها الا في اواخر السبعينات في مرحلة «المناهل» و«افتح يا سمسم» وبعض البرامج التربوية الاخرى التي سعى اصحابها، وجلهم من الاكاديميين الى اعدادها وتقديمها - وترجمتها احيانا - بفصحى تلائم فهم الصغار وتحبب اليهم اللغة العربية من جراء سماعها منطوقة على السنة احب الشخصيات اليهم.

ورغم السلبيات التي اعقبت دخول التلفاز الى الاقطار الرئيسية في العالم العربي لا يمكن للعين المحايدة الا ان تسجل لذلك الجهاز قيامه بانجازات تربوية ملحوظة في مجال محو الامية وتدريب المعلمين. ولعل التلفاز التعليمي احد من التجارب القليلة التي التقت فيها جهود الاعلاميين والتربويين، ونظرا لوجود رجال التعليم وادراكهم لأهمية اللغة كانت معظم البرامج التعليمية بلغة عربية سليمة، وهي تجربة لم تتكرر في قطاعات اخرى، ولم يتطور اداؤها ليصل الى مستوى الجامعة المفتوحة او ليجعل من التلفاز جهازا تثقيفيا يرفد الوعي العام، ويطور المهارات اللغوية والمهنية، لقطاعات مختلفة من المجمع كما هو الحال في الهند - مثلا - التي طورت استخدامات البرامج الثقافية والفنية وأعادت تقديم اساطيرها وفنونها التقليدية بلغة الاغلبية.

لقد ظلت البرامج الثقافية والتربوية في العالم العربي دون المستوى المطلوب ولم تنجح دورات تأهيل مدرسي اللغة العربية في اقتحام مجالات اخرى خارج المدارس والجامعات فظل جمهور التلفاز يكبر بأخطائه، وجمهور اولئك يتضاءل، ومعه اللغة الصحيحة والنطق السليم، ولم تتبرع الاجهزة المعنية مع ان ذلك في صميم اختصاص بعضها كمنظمة (اليكسو) في تقريب الاعلاميين والتربويين واللغويين وصناع الدراما، فنادرا ما نسمع عن دورة تأهيل لغوي للممثلين، او ندوة متخصصة عن لغة التلفاز وخصائصها، او حلقة دراسية لإثراء وإنعاش المعلومات اللغوية لآلاف الخريجين الذين تنقطع صلتهم بالكتابة السليمة بمجرد مغادرة الجامعة.

ولا شك ان معظم هذه العناصر تزيد من قتامة الصورة، وتصعب الاعتماد على التلفاز في اصلاح ما تفسده الحياة العامة، فما التلفاز وبرامجه في النهاية الا صورة عاكسة لكل ما في المجتمع من نقائص وعيوب وأخطاء وليس العيب اللغوي الا مشكلة واحدة بين عشرات وربما مئات المشاكل التي لا تجد من يعالجها لكننا سنفترض من باب الاعتماد على حسن النوايا وجود من يريد ان يعالج مشكلة لغة التلفاز، وأن يستمع لبعض الحلول التي تساعد على التخلص من مشكلة ثقافية وسياسية شائكة لا تملك الجامعات ومجامع اللغة العربية الحلول السحرية لها.



لوحة للفنانة وداد الاورفلي

لقاء الفن والربيع افتتح في عمان بمشاركة عربية واسعة

اتجاهات واقعية مشرقة

معارض

عمان: «الشرق الأوسط»

ارض الفنية والتشكيلية التي شهدتها العاصمة الاردنية عمان. فقد دعت صالة وجاليري «الاورفلي» الى تنظيم هذا المعرض الذي شارك فيه مجموعة من كبار الفنانين العرب من سورية والاردن والعراق والمهجر الاوروبي والاميركي. وضم المعرض لوحات وأعمالا فنية، منها خزفيات ومحفورات واعمال رسم وتصوير وزخرفة وخط عربي، كان ابرزها لوحات الفنان الرائد اسماعيل الشيخلي والفنان رفيق اللحام والفنانة وداد الاورفلي والتقت هذه الاعمال مع لوحات لفنانين معاصرين اجتهدوا في العمل الفني والجمالي الراقي امثال الفنان ناظم حامد والفنان سعيد حدادين والفنان محمد العامري والفنان د. خالد خريس والفنان الخلاق اكرم شكري، وأما مفاجأة المعرض فقد كانت لوحات نادرة للفنان النحات خالد الرحال ولوحة «سناء كربيات» للفنان نجيب يونس، وقد تجلت روعة الربيع والحياة والطبيعة في معظم الاعمال التي رسم من خلالها كل فنان ما يحسه تجاه الربيع كالزهور اليانعة وظلال الاشجار ووهج الصحراء وروعة الخيول العربية الاصيلة وصورة المعمار الاسلامي العريق في معظم المدن العربية وخاصة في البيوت القديمة. وكان للخط العربي مكانته ضمن اعمال المعرض الذي افتتح به جاليري الاورفلي موسمه التشكيلي لعام 1997، مؤكدا على دور الفن والثقافة المعاصرة في دعم الحركة التشكيلية في الوطن العربي والعالم الاسلامي.

وقد اختلفت المدارس والاتجاهات الفنية التي قدمها الفنانون، فقد رسم اغلبهم بقوة تعبيرية مثل الفنان السوري سهيل معتوق والفنانة لحاظ ابو كشك، وتالقت لوحات عبد الحسين تويج في الخط واستلهام الحروفية العربية، واما من ناحية واقعية فقد برزت لوحات وسام مرقص ود. خالد القصاب وناظم حامد، واما الفنان الفلسطيني الروائي فاروق وادي فقد خص المعرض باتجاهه الخاص في تشكيل الالوان والخامات الصناعية عبر الخطوط والزخارف العربية المقتبسة من العمارة العربية الاسلامية.

عرب وعجم




الشيخ سلطان بن محمد القاسمي — ريتشارد ميرفي

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات وحاكم الشارقة افتتح امس حديقة الشارقة النباتية في منطقة البديع.

● الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي في السعودية زار مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط حيث كان في استقباله الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير عام المنظمة. وقام الوزير السعودي بجولة عبر مديريات المنظمة الاسلامية ومصالحها واقسامها، وزار بالخصوص مركز التوثيق والمعلومات الذي يضم بنك المعلومات والمعطيات الاسلامي (بيدي ـ BIDI)، وقسم الاعلام، ومكتبة الايسيسكو، وقدم له المسؤولون عن هذه المرافق شروحاً عن طبيعة العمل وحجمه ونوعية الانشطة التي تقوم بها.

● الشيخ احمد كفتارو مفتي سورية ورئيس مجلس الافتاء الاعلى في سورية يزور حاليا مسقط لاجراء محادثات مع المسؤولين العمانيين في امور تخص العلاقات الاسلامية والعلاقات بين وزارتي العدل السورية والعمانية.

● ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق القى محاضرة في المركز الاعلامي الاميركي في عمان حول علاقات الولايات المتحدة الاميركية مع دول منطقة الشرق الاوسط.

● الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم (وسط السعودية) حضر حفلاً تكريمياً اقامه سليمان العبد الله البازعي عميد اسرة البازعي في القصيم، وذلك اثناء جولته التفقدية لمحافظة الربيعية في المنطقة.

● الدكتور الياس سابا الوزير اللبناني السابق يلقي عند الساعة الخامسة عصر غد محاضرة بعنوان «المضمون الاجتماعي للسياسة المالية في لبنان» بدعوة من ندوة العمل الوطني بمركزها في بيروت.

● جان بيار لافون سفير فرنسا في بيروت اوصى بمناسبة مغادرته لبنان نهائياً على عدة مجموعات من السكاكين المصنوعة في جزين (جنوب لبنان) المطعمة بالعاج لاهدائها الى اصدقاء له في فرنسا.

● البروفسور رالف فيلتام مؤسس برنامج جامعة اكسفورد في التدريب الدبلوماسي والمحاضر في كلية الدفاع لحلف شمال الاطلسي استضافه المعهد الدبلوماسي الاردني، حيث القى محاضرة بعنوان «نظام اوروبي جديد».

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي، التقى امس في مكتبه وزير الشؤون الدينية الإندونيسي الدكتور الحاج ترمذي طاهر والوفد المرافق له.

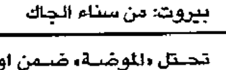
● الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية التقى حسن احمد اللوزي سفير اليمن لدى الاردن لبحث مجالات التعاون بين عمان وصنعاء وتبادل الخبرات الطبية بينهما.

● وديع الصافي المطرب اللبناني اقام حفلة عشاء في دارته في الحازمية (ضواحي بيروت) تكريماً لوزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش حضرها بعض الشخصيات الثقافية والفنية والاجتماعية في لبنان.

● ممدوح العبد الله النائب اللبناني السابق والمدير المسؤول لرابطة النواب اللبنانيين السابقين اقام مأدبة عشاء في مطعم الديوان في باريس على شرف القسم الطبي في مستشفى اوتيل ديو بعدما اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح. وحضر الحفل سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي والمستشار الاول في السفارة حسين رحال والحاج ابو علي الخليل والدكتور وليد عربيد وعقيلته مهى، بالاضافة الى الاطباء في المستشفى المذكور البروفسور رفائيل سيلام ورئيسة قسم السكري بلبلا نيبس ولفيف في الشخصيات الطبية الفرنسية واللبنانية.

● بدور الددة الباحثة العراقية يستضيفها المنتدى العراقي لتقديم محاضرة عن «علاقة المرأة بالرجل عبر التاريخ»، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة 25 ابريل (نيسان) الحالي في قاعة ديوان الكوفة بوسط لندن.

● الدكتور اسماعيل سكرية النائب اللبناني يشارك في ندوة بعنوان «الاستشفاء في لبنان» تقام مساء غد بدعوة من النادي الثقافي العربي بمقره في بيروت ويتحدث فيها الدكتور عدنان مروة وممدوح رحمون ويديرها الدكتور فيصل القاق.



37% من اللبنانيات يشترين ثيابا بالتقسيط

الموضة غذاء نفسي للمرأة في لبنان وضرورة تفرضها ظروف العمل

بيروت: من سناء الجاك

تحتل «الموضة» ضمن اولويات النساء في لبنان مركز الصدارة، فالواجهات التي تلونت ما ان لاح الربيع بازياء جديدة، تعكس العلاقة المتأصلة بين المرأة اللبنانية ومظهرها. ولا تقتصر هذه العلاقة لديها على الثياب واكسسواراتها، بل تتجاوزها الى جوهر نفسي يجعل المرأة اللبنانية سريعة التأثر بكل ما يساهم بالحفاظ على لمسة عصرية في هندامها وسلوكها.

واهمية «الموضة» تتجلى في ما تكرس لها وسائل التسويق من مغريات لا تقف عند حد معين، وتسعى لاقتحام مخيلة اللبنانيات سواء عبر الاعلام او من خلال عروض الازياء الناشطة او باستخدام بائعات يتمتعن بمظهر عصري لافت، وبأسلوب ذكي وجذاب لاقناع الزبونة بالشراء.

وفي دراسة اجرتها شركة عالمية عن نوعية الاستهلاك المتعلق بالموضة في بيروت، تتبين ان 70% من النساء ومهما تفاوتت اوضاعهن الاجتماعية يبدين اهتماما بعالم الازياء مقابل 22% من اللواتي يعانين ظروفا اجتماعية قاسية تحول دون التوقف عند مظهرهن مع وعيهن اهمال الامر بانتظار زوال هذه الظروف، فيما ابدت 8% من النساء عدم اكتراث بالموضة انطلاقاً من معطيات ثقافية معينة تندرج هي ايضاً ضمن موضة فكرية سائدة في صفوف فئة معينة تسعى الى التميز لاثبات شخصية المرأة بعيداً عن مفهوم العارضة او الدمية الاستهلاكية.

واجمعت 83% من النساء العاملات في مهن غير مكتبية انهن يستبدلن ثياب العمل بملابس اكثر اناقة ما ان يغادرن المعمل او المكان الذي يتولين ادارته، كما اجمعت 68% منهن ان اختيار الثياب يعتمد على الالوان الكلاسيكية مهما تغيرت الموضة كالاسود والرمادي والبيج، فيما اكدت 32% رغبة بشراء ثياب بالوان وطراز يناسب آخر صيحات الازياء العالمية كالاحمر الفاقع او الازرق او الاخضر الفوسفوري، وانهن مستعدات لارتداء التنورة الطويلة حتى الكاحل او القصيرة الى ما فوق الركبة وفق ما تنصه آخر خطوط الموضة.

واللافت في الدراسة ان اعمار النساء اللواتي يتوقفن عند اختيار ازيائهن كقضية هامة في حياتهن اليومية يتجاوز الثلاثين بنسبة 75% ويتجاوز الخامسة والعشرين بنسبة 63% ويتجاوز الاربعين بنسبة 68%. فيما لا تتوقف من هن دون الخامسة والعشرين امام آخر صيحات الموضة الا بنسبة 32% للاكتفاء بالجينز والسترة البسيطة وتقل هذه النسبة الى 17% لدى الفتيات دون سن العشرين. ولاحظت الدراسة ان شراء الملابس الجديدة كل موسم لا يقتصر على النساء العاملات، فالمرأة التي يعيلها زوجها تقبل على الامر بنسبة 67%، فيما تبلغ هذه النسبة لدى المرأة العاملة 33% انطلاقا من حسابات تتعلق بالتوفير والمشاركة في الاعباء العائلية. كما تتبين ان 37% من اللبنانيات يشترين ثيابهن بالتقسيط وهذه الظاهرة هي طارئة الى حد ما على المجتمع اللبناني. ويبررها التجار بأن الحالة الاقتصادية الراكدة فرضت هذه الصيغة، لا سيما في التعامل مع المرأة المنتجة، والقادرة على الدفع شهرياً وفق نظام واضح ومحدد.

واوضحت الدكتورة مي جبران استاذة علم النفس في الجامعة اللبنانية في دراسة تحت عنوان «الموضة، مقاربة نفسية ـ اجتماعية» ان الموضة كظاهرة للغذاء النفسي تفصح عن رغبة التجمع والانفراد، وهي تتعلق بالتطور العام في المجتمع الاستهلاكي وتبدو ملتصقة به، لذا يجب ان تتغير داخل كل حضارة آخذة بعين الاعتبار درجة التطور بالنسبة للعصر والنظام الاقتصادي والسياسي. ويمكننا القول اذن انه يوجد ما نسميه بجدلية الموضة المحافظة والتغيير.

وتتابع: «اما في المجتمع اللبناني فتبدو الموضة وكأنها غريبة عن نظام الطبقات، لانها تطورت بسرعة واتسعت وشملت عددا كبيرا من الفئات الاجتماعية، واضحى الاهتمام بالشكل الخارجي ضرورة اجتماعية مهمة في لبنان حيث يحتل مظهر المرأة دوراً اساسياً في حياتها اليومية، منذ تركت عالم البيت الصغير، لتهتم رغماً عنها بشكلها الخارجي اكثر من ذي قبل كي يقبلها الرجل المسؤول ويوظفها، فكلما اقتربت من صورة عارضات الازياء تسوقت بسهولة اكبر».

وبينت جبران: «ان الموضة تأتينا من عالم صناعي متحضر، وقد حملتها الينا تاريخياً البورجوازية اللبنانية مالكة السلطة. ونقلتها الثقافة الغربية بواسطة التعليم والمدارس، التي اثرت على شخصية المرأة والرجل في لبنان على السواء، وقولبتها من جديد».

واضافت: «المرأة اكثر استهلاكاً من الرجل. علاقتها بجسدها مختلفة عن علاقة الرجل بجسده الذي يقبله ويتكيف معه بسهولة، فهي تتوق الى نموذج الجسد المثالي التي تروجه الاعلانات وتفشل غالباً».

وتشير جبران الى ان المرأة اللبنانية «المموضة» قد ابتدعت اسلوبا جديدا، لا غربياً ولا شرقياً، مميزاً وخاصاً بها، وهو ممهور بتحديثية مفرطة تستجيب للصورة التي تبحث عن التشبه بها.

وبمعزل عن النظريات الاكاديمية يؤكد معظم التجار ان المرأة لا تتحرر من اهمية مظهرها مهما كانت البيئة الفكرية التي تلتزمها، ففي اوساط النساء المحجبات تحتل الموضة مكانة رفيعة وغالباً ما تبحث المرأة المحجبة عن ازيائها التي يواريها الحجاب بنفس الدقة والعناية التي تستغرقها المرأة السافرة، لان للموضة تأثيراً مرتبطاً بانثوية المرأة التي لا يلغيها الحجاب ولا يحول دون رغبتها ارضاء زوجها واشباع نظره من جهة، وبحث التغيير وامتلاك الثقة بالنفس من جهة اخرى. وانطلاقاً من هذه الحقيقة توجه التجار الى تخصيص نسبة مهمة من سلعهم لاسواق النساء المحجبات، تعميماً واسلوباً.

ويورد سعيد المدني احد اصحاب معامل الثياب ان دراسة السوق وفقاً لاهواء المرأة اللبنانية وعاداتها وتقاليدها وظروفها المعيشية وعلاقتها بالالوان تسبق تصميم الازياء، التي يفترض ان تشعرها بالثقة والامان وتلبي حاجتها الى التغيير.

ومهما اصاب الحالة الاقتصادية من ركود وتشنج يبقى ذكاء المصمم ومنفذ التصميم طريقا للوصول الى عقل المرأة واقناعها بضرورة الالتزام بالموضة وتقلباتها.



اللبنانيات حريصات على اللحاق بالموضة (تصوير: جوزف ابي رعد)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● يروى كثير من الحكايات عن الكفاءة العملية للشعب السويسري، الى درجة ان الآخرين يعتقدون بأن السويسريين جامدون ومملون بسبب تعلقهم بالكفاءة والدقة. (اليسوا هم المسؤولين عن الساعات الدقيقة؟). وردتنا حكاية جديدة منهم خلال الاسبوع الماضي. تسلم احد العاملين في شركة قرب مدينة بال شيكا بمبلغ 3000 فرنك سويسري من مدير الشركة مع هذه الكلمات: «اعترافاً منا بحسن ادائك لعملك طوال هذه السنة، ارفق لك طيا هذا الشيك بمبلغ 3000 فرنك. واذا واظبت على القيام بعملك بنفس الحماس خلال السنة القادمة فسأوقعه لك».

هذا في الواقع شيء ذكرني بما رواه لي زميلي المحامي خالد عيسى طه عن الانتخابات في العراق في أيام الخير. قال كان المرشحون يشترون اصوات الناخبين بخمسة دنانير. يأخذون ورقة الخمسة دنانير ويقطعونها الى نصفين، يعطون الناخب نصفاً ويحتفظون بالنصف الآخر ويقولون له، نعطيك هذا النصف الآخر بعد ان تحضر وتعطينا صوتك. وهذا مما يدل على ان العراقيين كانوا في أيام الخير اكثر كفاءة من السويسريين.

● هناك الآن قائمة عالمية بالاعدامات نشروها في الاسبوع الماضي. نالت فيها الصين المرتبة الاولى. بلغ عدد الاعدامات فيها 3500 شخص خلال السنة الماضية تبعتها في المرتبة الثانية اوكرانيا ثم روسيا فايران. ذكرت ذلك لاحد زملائي الصحافيين فقلت له عجباً لا يوجد ذكر لاي بلد عربي في القائمة. قال هذا نتيجة سذاجة الصينيين المغفلين. يعلنون للملأ عن اعداماتهم. نحن في اكثر البلدان العربية نعتبر ذلك سراً من اسرار الدولة.

● تعددت اسباب الاستقالات. ولكنني لاول مرة اسمع عن سياسي يقدم استقالته «لاسباب نفسية». هذا ما فعله الدكتور وجدي الملاط رئيس المجلس الدستوري اللبناني، حياه الله على صراحته. وما أحوجنا لمثلها بالنسبة للكثير من القائمين بشؤوننا.

● اقول مثل ذلك ايضاً بالنسبة للكثيرين من المسؤولين في بلادنا العربية، ممن يتجاهلون مسؤولياتهم عن شتى المخالفات اليومية المتعلقة بانظمة المرور. آسف ان يكون هذا المثل من اسرائيل ولكننا اصبحنا في هذه الايام، لا نفعل شيئا دون ان نقارنه باسرائيل، ولا نعقد المقارنة الا وتسينا دروسها في اليوم التالي، لقد قام اساف هافتز، مدير الشرطة الاسرائيلية بالحكم على نفسه بدفع غرامة قدرها نحو 200 دولار لقيامه باستعمال التلفون النقال خلال سياقته لسيارته.

● جرت مسابقة ادبية في بريطانيا لكتابة احسن مقال سياسي، فاز بها التلميذ الصغير رشارد بلتشر، العمر 14 سنة. دفعوا له الجائزة 500 باوند ثم اكتشفوا انه سرق المقال من العدد الاخير لمجلة الايكونومست. لا ادري هل اعتبر ذلك دليلاً على جودة المجلة الشهيرة ام دليلاً على جهل هيئة التحكيم.

معرض للفن التشكيلي في عمان يعود ريعه لصالح السودان

عمان: «الشرق الأوسط»

يختتم في عمان اليوم معرض الفنانين التشكيليين الذي تقيمه نقابة المهندسين الأردنيين في إطار الجهود المبذولة لمناصرة السودان.

ويشارك في المعرض الذي يرصد ريعه لصالح السودان 20 فناناً من شعبة الهندسة المعمارية في النقابة حيث عرضت 80 لوحة طوال فترة إقامة المعرض التي استمرت أربعة أيام.

وقال المهندس علي ابو سكر الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين رئيس لجنة النقابات المنبثقة عن اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان انه تقرر إقامة مجموعة من النشاطات الأخرى يرصد ريعها لصالح السودان خلال الشهر الحالي من بينها إقامة يوم عمل تطوعي لأعضاء النقابات المهنية وإقامة عدد من البازارات الخيرية في عمان ومراكز المحافظات يرصد ريعها لصالح السودان.

وقال المهندس أبو سكر لـ«الشرق الأوسط» إن اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان واللجان الفرعية المنبثقة عنها تواصل جمع التبرعات النقدية والعينية وخاصة الأدوية والأجهزة الطبية وحافظات الدم تمهيداً لإرسالها إلى السودان موضحاً أن هذه اللجان ستكثف نشاطها خلال الشهر الحالي.

ما الفرق بين المجلات النسائية ومجلات المنوعات؟

تساؤلات جادة ومساهمات باهتة في ندوة الصحافة النسائية بالإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

[illegible]

القضايا المطروحة في المجلات النسائية من نوع غلاء المهور؟ ومنذ متى لم تضف اليها قضايا اخرى؟

وهل المرأة العربية ساكنة محدودة القضايا كما تطرحها المجلات النسائية ام انها متحركة وبالتالي متعددة القضايا؟ ولماذا لا تصدر مجلات متخصصة متعلقة بالتجميل بدلا من ان تصدر مجلات تدعي انها نسائية عامة بينما هي مجلات تجميل مقنعة؟ وهل اسست المجلات النسائية المحلية طوال العشرين سنة كادرا صحافيا من خريجات الجامعة والكليات الاخرى؟

ورغم هذه التساؤلات الكبيرة التي طرحت كمحاور للندوة لم يكن هناك اهتمام في ضمان مشاركة رؤساء التحرير في الندوة، فرؤساء تحرير المجلات النسائية المتخصصة لم يشاركوا في الندوة، باستثناء خالد محمد احمد رئيس التحرير التنفيذي لمجلة «الرياضة والشباب»، والتي اعتبرت تجاوزا انها مجلة نسائية.

وباستثناء مداخلتين او ثلاث بدت مساهمة العديد من المتحدثين مساهمة باهتة تخلو من اي اضافة حقيقية. ومن خلال كل ماقيل يمكن التوقف عند مداخلة محمد احمد ورافت السويركي مدير تحرير مجلة «الرياضة والشباب» وسميحة خريس المحررة بمجلة «درة الامارات»، والتي قدمت مداخلة مكتوبة ومطولة.

وقال خالد محمد احمد ان الصحافة النسائية استطاعت تغطية جوانب كثيرة من الحياة الاجتماعية والتفاعل مع قضايا المجتمع وهمومه، كما تمكنت رغم الصعوبات واحباطات من ان تؤدي دورا تنويريا. واكد على ان هناك مشاركة من الكوادر المحلية [illegible]

على منافسة المجلات المماثلة الوافدة من الخارج. من جهته تحدث رافت السويركي مدير تحرير مجلة «الرياضة والشباب» عن تجربة المجلة، مشيرا الى ان المحاور التي حددت للندوة، صيغت وفق رؤية رومانسية حالمة دون ادراك لمصاعب العمل الصحافي والضغوطات التي تواجهه.

اما المداخلة الثالثة المهمة فهي مداخلة سميحة خريس من مجلة «درة الامارات» النسائية الشهرية، التي قالت فيها ان هناك جهات عربية تبنت الجوهر في حياة المرأة العربية ولم تفلح في الانتشار ولم تحقق جماهيرية.

وضربت مثالا حول تجربتها في مجلة «درة الامارات» الصادرة عن جمعية نهضة المرأة الظبيانية قائلة: «حلمنا في البدايات بدور اساسي في مجتمع المرأة الاماراتية. وقلنا لن ننساق وراء تقليعة الوجه الجميل في الغلاف وقررنا ان يكون غلافنا مرتبطا بالموضوع. ثم اثبتت حركة السوق اننا نحارب دون جدوى وبدا وجه المرأة الجميل القادر على استقطاب المشترين يعرف طريقة الى اغلفتنا».

واضافت: «احيانا تكون الطموحات المشروعة شاقة ومستحيلة فاية مجلة نسائية قادرة على الصمود دون الدخل الذي يوفره الاعلان؟ وماذ يريد المعلن من مجلة نسائية؟ قطعا لن يعلنوا عن جهاز علمي جديد او اكتشاف او فكرة ولكن عن سلعة تجميلية.. هل يستطيع الجمهور الذي ينتقدنا ان يحقق الفرق المادي الذي يحدثه غياب الاعلان لو اننا قررنا الاستغناء عن الاعلان؟ هذا يوضح ان الخلل متبادل بين المجلة والقارئ، وان كان وجود هذا الوضع العصي على الحل لا يعفي المجلات الاسرية والنسائية من القيام بواجبها الحقيقي».

اخبارهم في كل مكان

● محمد عبد الله الثنيان صدر قرار مجلس ادارة شركة الجبس الاهلية بتعيينه مديرا عاما للشركة. ويعد الثنيان من الكوادر الوطنية المؤهلة وقد تقلد العديد من المناصب القيادية في عدة شركات تجارية ومساهمة في السعودية.

● نهى معايطة قررت الهيئة الادارية للاتحاد النسائي الاردني تعيينها رئيسا للاتحاد خلفا لسوسن مكناي التي استقالت.

● هيكات كالان الفنانة اللبنانية تعرض مجموعة جديدة من لوحاتها في جاليري جانين ربيز في بيروت بعد ظهر يوم الاربعاء المقبل، يستمر المعرض حتى 9 مايو (ايار) المقبل.

● سفارة جمهورية المانيا الاتحادية في عمان اقامت حفل استقبال تكريما لفريق لوفتهانزا الالماني للسيارات الكلاسيكية الذي يزور الاردن حاليا في زيارة تستغرق عدة ايام يطلع خلالها على المعالم الحضارية والتاريخية في الاردن. حضر الحفل عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني.

مواليد

● محمود عطا الله نائب رئيس تحرير «الشرق الأوسط» رزقت ابنته زينب وزوجها المهندس يحيى عويس بتوأمين اسمياهما «عمر» و«ياسمين».

● فيصل بن عبد الرحمن الشثيبر من موظفي الخطوط السعودية في الرياض رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته «سلطان» لينضم الى شقيقته «رفيف» وشقيقه «عبد الله».

● علي بن محمد السعيد من الاسرة التعليمية بالعاصمة السعودية رزق وحرمه مولودا اسمياه «زياد».

● حسين الجرباني مراسل صحيفة «الشرق الأوسط» في صنعاء رزق وحرمه مولودة اسمياها «آمل».

● وائل محمد سالم خلف، من اسرة الشركة السعودية للتوزيع في الرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «شوق».

وفيات

● توفيت في دمشق زهرة العرفي حرم المرحوم جمعة معروف، وقد نعاها اشقاؤها ابراهيم ومحمد رشيد واسماعيل العرقي ونسيبها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وابناؤها قصي ولؤي ومعاذ وغياث ومقداد واياد معروف. وشيع جثمانها الى مقبرة السيدة زينب القريبة من دمشق.

● توفي في عمان الحاج قاسم محمد محمود البغدادي عضو هيئة مديري شركة وايت بلاستيك واحد مؤسسيها.

● توفي في مكة المكرمة الشريف منصور سالم العبدلي الذي امضى من عمره ما يقرب من 25 عاما مراسلا لصحيفة «عكاظ» السعودية.

مناهج دراسية موحدة لدول الخليج وتقويم كتب الرياضيات والعلوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجز المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج 71 دراسة وبحثاً شارك في إعدادها 140 خبيراً وباحثاً من الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية تتناول مجموعة من الدراسات المتعلقة بالإطار العام للحركة التربوية بدول الخليج والأهداف العامة للتربية والأسس العامة للمنهج بهذه الدول بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات المسحية والدراسات المقارنة والدراسات التقويمية والتطويرية. ونفذ المركز 32 ندوة علمية وحلقة دراسية ولقاء تربوياً شارك فيها 463 خبيراً، كما عقد المركز في إطار برامجه المعتمدة 30 دورة تدريبية وورشة عمل شارك بها 450 متدرباً.

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض إن المركز الذي مقره في الكويت مرتبط بمكتب التربية وله شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة ضمن ميزانية المكتب. ويعمل أساساً على توحيد المناهج وتطوير حركة البحث التربوي وتنميتها في الدول الأعضاء بالمكتب وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين ودولة الإمارات وسلطنة عمان مشيراً إلى أن المركز حقق منذ بدء نشاطه عام 1977 الكثير من الإنجازات التي كان لها اثرها الكبير على المناهج والكتب الدراسية المستخدمة في الدول الأعضاء. كما يسر انتقال الطلبة من دولة إلى أخرى عند الضرورة ودون أن يعاني الطالب من اي اختلاف في المناهج في الدولة التي انتقل إليها.

وأوضح الدكتور التويجري أن المؤتمر العام الرابع عشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف الذي عقد في الدوحة أخيراً ثمن جهود المركز وذلك لقيامه بإجراء عشرات البحوث العلمية والتطبيقية التعاونية مع الدول الأعضاء والتي تتمحور في مجالات وقضايا التربية فضلاً عن إنجاز العديد من المناهج الموحدة للدول الخليجية الأعضاء.

وقال إن المؤتمر العام لوزراء التربية والمعارف الأخير وافق على مشروعات المركز للعامين المقبلين ووجه الشكر إلى العاملين فيه على ما بذلوه من جهد في مراجعة وثيقة الأهداف العامة للتربية واهداف المراحل الدراسية والأسس العامة للمناهج ومتابعة اقتراحات الدول الأعضاء بهذا الشأن. كما وافق المؤتمر العام الأخير أيضاً على عدد من البرامج المثمرة التي يعمل المركز على تنفيذها لاستكمال مسيرة التوحيد والتطوير ومن هذه البرامج تعديل منهجي الرياضيات والعلوم الموحدة للمرحلة المتوسطة. كذلك هناك برنامج التقويم الشامل لمنهجي الرياضيات والعلوم الموحدة للمرحلة الثانوية وسيتم الانتهاء من ذلك البرنامج من خلال عمل دراسة وعقد اجتماع بهذا الخصوص في سلطنة عمان خلال عامي (1418 ـ 1419هـ) (1997 ـ [illegible]

كتب العلوم الموحدة للصف الثاني عشر (الثانوية العامة) وهي الكيمياء والفيزياء والأحياء ويقتضي ذلك عقد اجتماع متخصص في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأضاف أيضاً من المهام التي يقوم بها المركز استكمال برنامج تنمية المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية ويقتضي تنفيذ هذا البرنامج عمل دراسة وعقد ورشة عمل بدولة قطر خلال العامين القادمين وذلك لدراسة التقنيات التربوية اللازمة لتطبيق المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية بمراحل التعليم العام في الدول الخليجية الأعضاء. وفي هذا الصدد ستجري دراسة وتعقد ورشة عمل بدولة البحرين لوضع برنامج الاستماع والتحدث في اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

وأكد الدكتور التويجري أن وزراء التربية والتعليم والمعارف بالدول الخليجية الأعضاء وافقوا في المؤتمر العام في دورته الأخيرة على عدد من البرامج التي أعدها المركز وهي برامج تواكب التطور العلمي المعاصر وتعد مدخلاً إلى القرن الحادي والعشرين وتستجيب لطموحات الدول الأعضاء. ومن هذه البرامج، برنامج تطوير تدريس الرياضيات والعلوم ووضع أساليب وأدوات حديثة لتقويم المادتين ومن أجل ذلك سيتم عقد عدة دراسات وتنظيم ندوة ودورة لكل مادة في غضون العامين المقبلين وذلك بمقر المركز وبالدول الأعضاء. كما سيتم [illegible]

منافق أفندي

توقعات حدوث متغيرات مناخية على الأرض في نهاية القرن ستكون لها تأثيرات سلبية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور سفيان التل وهو خبير في شؤون البيئة والمناخ، انه في نهاية القرن سيبدأ سكان الكرة الأرضية بالشعور بتغير المناخ.

واوضح الدكتور التل في محاضرة القاها في منتدى عبد الحميد شومان بعنوان «التغيرات المناخية وتسخين الأرض» ان تغير الظروف المناخية سيدخل الكرة الأرضية بظروف جديدة تحت تأثيرات مختلفة.

وقال إنه منذ عام 1860 بدأ رصد ارتفاع أعلى لدرجات حرارة سطح الأرض ناجم عن زيادة غاز ثاني اوكسيد الكاربون وغازات أخرى في الأجواء، مشيراً إلى ان هذا الارتفاع يثير القلق من حيث انه سوف يتسبب في ارتفاع منسوب البحار من خلال التأثير على القطبين المتجمدين وذوبان الثلوج عنهما واكد ان ارتفاع منسوب البحار الذي تم تسجيله حتى الآن بلغ 30 سم ومن المتوقع ان يصل خلال 100 ـ 200 عام إلى خمسة امتار.

وتطرق إلى المخاطر الناجمة عن ارتفاع منسوب مياه البحار وأهمها أن 60% من مساحة الكرة الأرضية سوف تغمر تحت المياه خاصة في المناطق الساحلية والمنخفضة عن سطح البحر.

وأشار إلى تأثيرات أخرى مرتبطة بصحة الإنسان بسبب التغيرات المتوقعة في الطقس الذي اعتاد عليه كما سيؤدي ارتفاع منسوب مياه البحار إلى القضاء على الكثير من الأراضي الزراعية وتلويث المياه العذبة.

واستعرض الدكتور التل الحلول المقترحة لمواجهة هذه المتغيرات المناخية حيث يدعو البعض إلى التكيف مع المتغيرات فيما يدعو آخرون إلى ضرورة التصدي للأسباب التي تسهم في تسخين الأرض ومنها الحد من الأسباب التي تزيد في ضخ ثاني أوكسيد الكربون والغازات الأخرى في الأجواء وهناك من يدعو إلى التخفيف من الأخطار المحتملة من خلال إعادته زراعة الغابات لامتصاص غاز ثاني أوكسيد الكربون.

وأشار إلى وجود دراسة اثبتت أن عام 1995 كان من أسخن الأعوام على سطح الكرة الأرضية، موضحاً أن المسبب لهذه التغيرات المناخية هو بلدان العالم الأول بسبب استهلاكها الزائد للطاقة. واستشهد بدراسة تثبت أن المواطن الأميركي يستهلك من الطاقة ثلاثة أضعاف الياباني وما يستهلكه 13 شخصاً في الصين و35 شخصاً في الهند و153 في بنغلاديش.

ولمعالجة مشكلة الطاقة دعا إلى البحث عن مصادر طاقة اخرى لا تبث أوكسيد الكربون في الأجواء.

وأشار إلى النتائج المتوقعة لهذه التغيرات المناخية حيث أن درجات الحرارة في القطبين الشمالي والجنوبي ستزداد كما ستحدث تغيرات في معدلات سقوط الأمطار وسيحدث جفاف في بعض المناطق وعواصف وفيضانات في مناطق أخرى.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Thursday - 10 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6708
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 3 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6708



مهرجان بولندي للمصباح يتجاهل أصوله الشرقية

وارسو: من سمير مبارك

احتضن المتحف الوطني في مدينة كراكوف البولندية مؤخراً معرضاً باسم «تاريخ المصباح» وكان المعرض فعالية في اطار المهرجان الذي نظمته المدينة وجاء تحت اسم «مهرجان الضوء». والى جانب المصابيح الزيتية شمل المعرض شتى ادوات الاضاءة كالشمعدانات والثريات والمشاعل وغيرها بدءا بالمصباح من قرطاج القديمة وانتهاء بالمصباح الكهربائي. ولم يكن هذا الاستعراض التاريخي كاملاً وغنياً وعلى العكس من الآخر الذي تناول مسألة تطور اساليب الاضاءة في الصناعات الفنية. وعامة ركز المعرض على التاريخ الاوروبي للمصباح ولم تات الا اشارات عابرة الى التاريخ الطويل والثر لـ (ثقافة) المصباح في الشرق والتراث الاسلامي بشكل خاص.

وقيل انه في عام 1540 حين ازاحوا الغطاء عن قبر (توليا) بنت شيشرون اعظم خطباء وفلاسفة الرومان، وجدوا مصباحاً مشتعلاً جنب جثمانها غير انه انطفا بفعل الهواء النقي. ولو لم يفتح القبر لبقي المصباح مشتعلاً الى الأبد. هكذا كانت عقيدة الرومان. فالمصباح الذي يهب الضوء الدائم هو تلك الرغبات الازلية في الانسان شأن الاخرى في الطمانينة والدفء والحب. والواقع ان مختلف المعتقدات تجد في الضوء رمزاً للرعاية والانقاذ من الظلمات، فهو على الدوام خير ورمز للحياة والامل. وقد دفع الخوف من الظلام واخطاره الناس - وخاصة في الشرق - الى ابقاء ولو بصيص من الضوء جنبهم حين ينامون. وكانت سفوح جبال سورية وفلسطين تتلامع في الليل بالاف النقط المضيئة، ففي كل بيت، مهما كان فقيراً شمعة مصباح مشتعل.

وقد اخذ الغرب بفكرة تبجيل الضوء من اليونانيين الذين كانوا من عبدته. وكانت التحية عندهم هي «ضوءاً طيباً» وجوابها: «التحية له». وحتى الرومان الذين عرفوا بحفلات المجون كانوا يصمتون للحظات حين تشعل المصابيح.

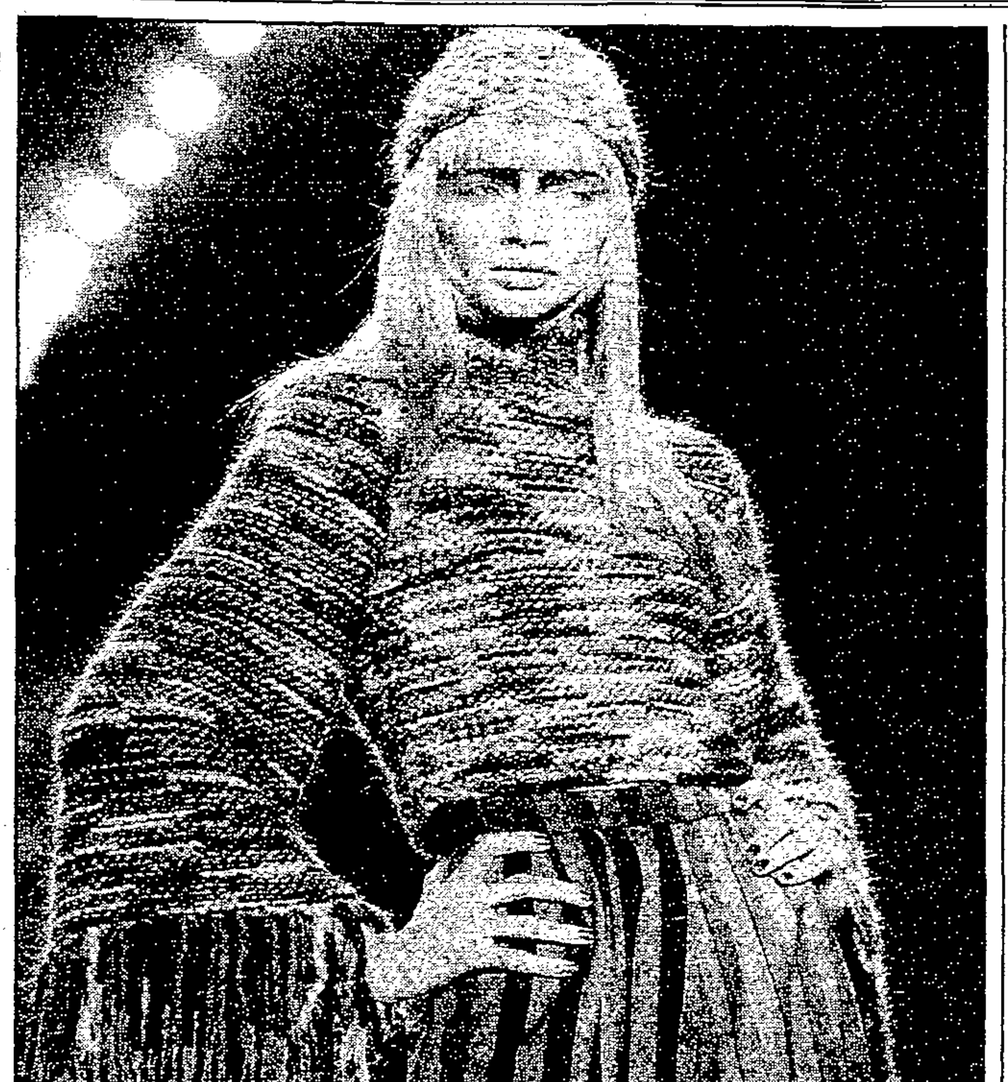
ومعلوم ان اولى المصابيح ظهرت في حوض البحر المتوسط وبالضبط في بلدانه التي عرفت بزراعة الزيتون الذي كان، الى جانب الزيوت الحيوانية، الزيت الأساسي للمصباح. ومنذ آلاف السنين لم تتبدل اشكال المصابيح المصنوعة من الفخار، وخاصة في شرقنا وبلدان البلقان.

واذا تأملنا المحطات الرئيسية في تاريخ الاضاءة نجد انه قبل مائة الف سنة قبل الميلاد استخدمت مصادر بدائية للضوء كانت النموذج الاولي للمصباح. وفي الفترة من 3000 - 1800 قبل الميلاد ظهرت مصابيح وشموع من العصر الحجري الحديث، ثم انتشرت المصابيح الزيتية في اليونان التي استوردتها من الشرق في حدود 600 قبل الميلاد.

وشملت سجلات الضرائب عام 1292 في باريس 71 منتجاً للشموع.

وفي عام 1672 ميلادي اجرى نيوتن اول تجربة علمية لمعرفة طبيعة الضوء. ثم اخترعت زجاجة المصباح الزيتي عام 1830، واعواد الثقاب عام 1831

وفي العام 1850 ميلادي استخدمت مصابيح الغاز، ولقي المصباح النفطي الذي صممه البولندي لجناتسي لوكاشيفتش الانتشار عام 1853. وفي 1879 اخترع اديسون المصباح الكهربائي، وادخلت تحسينات اساسية عليه عام 1906 بابدال خيوطه الفحمية باخرى مصنوعة من عنصر الولغرام.



عودة المقلم

عارضة ترتدي قبعة وبلوفرا منسوجين وبنطلونا من قماش مقلم من تصميم تود أولدهام ضمن عروض أزياء خريف هذا العام التي بدأت في نيويورك أول من أمس وتستمر حتى يوم غد ويشترك فيها أكثر من خمسين مصمما (ا. ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

مرشح البوسنة والتواضع

التقيت «مارتن بل» المرة الاولى في الامم المتحدة اوائل الثمانينات حيث كان يراسل تلفزيون البي. بي. سي. وكان اول انطباع عنه انه رجل عفوي وبسيط ومتواضع. واعتقدت انني الوحيد الذي اكتشف فيه تلك الصفات، التي ابحث عنها في اي انسان اتعرف اليه فاذا لم تكن لم يكن! عندما اعلن مارتن بل خوض المعركة الانتخابية يوم الاحد الماضي ضد النائب المحافظ «نيل هاملتون» المتهم بالفساد، صدرت «الاندبندنت» بعناوين رئيسية عن «الجنتلمان المتواضع ذي المواقف (الصحافية) الاخلاقية». يعتبر مارتن بل اشهر مراسل حربي في بريطانيا اليوم. وخلال حرب البوسنة اصيب في سراييفو بجروح بالغة لكنه ما ان عولج حتى عاد الى هناك، معتبرا انه يخوض حربا لاخلاقية لا انه يغطي حربا عسكرية. ومن وراء الكاميرا في البوسنة لعب مارتن بل دورا اول في التأثير في الرأي العام البريطاني والعالمي.

حين شاهدته قبل عام كانت الاصابة قد اثرت في حركته وأدت الى زيادة في وزنه، لكن مارتن بل كان لا يزال يعدو وراء الحدث الحربي، لا لكي يقدم الجانب المثير منه، بل لكي يقدم لنا الجانب الانساني منه والصورة المحايدة وصوت الفريق المظلوم. ولا يملك مارتن بل بريق او عمق زميله جون سمبسون، الذي جعل التحقيق التلفزيوني في بعد المحاولة الادبية المكتوبة، لكنه يتفوق على جميع المراسلين البارزين، في سمات الطيبة والتواضع.

مأساة الديموقراطية في الغرب هي في صلب اهميتها. اي انها ديموقراطية للجميع. لكن هذا الحق يتحول الى عبء حين يصبح القرار الديموقراطي في بريطانيا رهنا بموقف صحيفة شعبية مثل «الصن» لها مقاييسها الاخلاقية والاجتماعية، تزدهر فقط من انزلاق الناس الكبار ومآسي الناس الصغار. لذلك حين يخوض المعركة صحافيون ذوو قيم بشرية مثل مارتن بل، يعتدل الميزان قليلا. وكانت الانتخابات في لبنان صورة عما يمكن ان تؤول اليه حرية «الترشيح» حتى في المعارك الرئاسية، او بالاحرى خصوصا في المعارك الرئاسية، حيث خاض «المعركة» اشخاص متهمون باختلاس اموال الدولة، او اخرون لا يملكون من السيرة السياسية سوى تاريخ الميلاد.

ليس من الضروري ان يفوز مارتن بل. لكن المرشحين على لائحة الدعة والتواضع ومحاربة عجرفة الفساد كثيرون. ويحيرك امر هذا الشعب البريطاني. اذ تقول دراسة نشرت الاحد الماضي وأجرتها احدى بطاقات الائتمان الشهيرة، ان ما يقال عن الشح البريطاني صحيح، وان البريطانيين هم اقل الناس سخاء في مكافأة النوادل بل انهم احيانا لا يدفعون خدمة الـ10% الالزامية! لكن الصحف البريطانية لا تخلو يوما واحدا من الدعوة الى التبرع لمحتاجي العالم في كل مكان. وقبل اشهر شكا «مالك العقد» في المبنى الذي نحن فيه من أن جارتنا تتلكأ في دفع الرسوم المترتبة عليها. وقرر اخيراً ان يزورها بنفسه ليسأل عن السبب. وفوجئ حين رأى في صدر الدار صورة لطفلين رغم معرفته ان لا اولاد لها. وبعد تردد سألها عمن يكونان. فقالت «انهما ولداي». قال لكننا لا نراهما ابدا. قالت: «طبعا. فهما يسكنان مع والديهما الفقيرين في تركيا لكنني تبنيتهما مدى العمر».

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

لماذا يا أمي!

هذه رواية تقليدية: لعل الكاتب كان يخط سطورها وعيناه على السينما او التليفزيون ويتخيل الفنانين الذين سيقومون بأدوار البطولة وبأدوار الكومبارس.

هي رواية تقليدية في مفرداتها.. وفي احداثها.. وفي شخصياتها وقد اختار لها المؤلف ان تكون رواية داخل الرواية. فنحن امام ابطال الرواية الاولى.. الأب.. والابن الدكتور «حسام» العائد من دراسته في الولايات المتحدة.. ويسأل العائد عن خالته «جميلة».. وبهذا السؤال ينفتح الباب عن الرواية الثانية او الرواية الأصلية التي ستمتد في شكل حكاية يرويها الأب للابن الى اخر الأحداث.

و«جميلة» خالة المروي له سيدة كاد ان يفوتها قطار الزواج لولا ان تشاء المقادير ان تسوق لها الشيخ «عبد الرحمن» وهو ثري اكبر منها سنا، ولكنها قبلت الزواج منه.. فالزواج مهما كان افضل من العنوسة.

والشيخ «عبد الرحمن» سبق له الزواج مثنى وثلاث.. وثبت عمليا وعلميا انه غير قادر على الانجاب.. وهكذا يتم الاتفاق بين الزوجين على تبني يتيم فقير هو الطفل «طارق» الذي يشب في حضن الزوجين.. ولكن السيدة «جميلة» لم يغادرها حلم الأمومة الحقيقي، فهي تطلب من زوجها ان يقوما بمحاولة اخرى اخيرة ويذهبان الى «لبنان».. ويؤكد الأطباء مرة اخرى ان الشيخ لا امل له في ان يكون له ابن من صلبه، ولكن الشيطان يتدخل وبمساعدة «سعيد» شقيق «جميلة» يتم اخصاب السيدة بحيوانات منوية مأخوذة من رجل آخر وذلك دون ان يعلم الزوج الطيب الذي يفاجأ بعد شهرين بأن زوجته حامل.. ويفاجأ اكثر بعد تسعة شهور عندما تضع زوجته ابنا جميلا.. من صلبه كما يتصور فيطير فرحا ويحس ان الحياة اتمت نعمتها عليه.

وينشأ الابن بالتبني «طارق» والابن المجهول الأب «محمد» معا في رعاية الأب المتفاني وفي رعاية الأم.. ويأتي الموت فيأخذ الشيخ «عبد الرحمن» ثم زوجته السيدة «جميلة» التي تبوح بسرها لأختها قبل ان تموت.. وسرعان ما يستولي شقيقها «سعيد» على ثروة الشيخ ويبددها.. وتمضي الأحداث.

نحن اذن امام حدوتة حافلة بالميلودرام تصلح للسينما او مسلسلات التليفزيون.. ولعل هذا سيكون مصيرها كما قدر مؤلفها الاستاذ «هشام بكر امين» اما قوانين العمل الفني ومستويات الصراع وأساليب الرواية الحديثة فليس لها في هذا المجال.. مجال.

الحب ما زال سيد الموقف في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة اخيرة قامت بها جمعية «جيل التربية في لبنان» بان 61,26% من اللبنانيين ما زالوا يؤمنون بالحب مقابل 35,74% لا يؤمنون به. وتبين ذلك بوضوح عند الشباب اللبناني ذي المستوى التعليمي التكميلي بنسبة 64,96%. اما الشباب ذو المستوى التعليمي الابتدائي فهم اكثر تعلقاً بهذا المبدأ بنسبة 67%. واشارت الدراسة الى ان سكان بيروت ما زالوا بين سكان المدن الاوائل الذين يتركون للحب مجالا واسعا في حياتهم فلا يملون من التفتيش والحديث عنه بنسبة 75%، اما المناطق الاخرى في لبنان وعلى سبيل المثال منطقة جبل لبنان فهي تؤمن بالحب بنسبة 67% وتعتبر منطقة لبنان الشمالي هي ثاني منطقة بعد بيروت مهتمة بالحب بنسبة تتراوح ما بين 73 الى 65% و66% فهم يتوجهون نحو الحب بكل تصرفاتهم وشؤونهم.

اما اجمل عبارات الحب عند الرجل اللبناني والتي يحب سماعها اكثر من غيرها فهي كلمة «حبيبي» او «احبك» بنسبة 32% مقابل 27% عند النساء. اما عبارة «انتبه لنفسك» فهي اكثر العبارات استعمالا لدى النساء بنسبة 15% مقابل 13% عند الرجال.

وتاتي العبارات التي تدل على الاخلاص والولاء وما شابه مثل «ولا يهمك»... «لا تخف انا هنا» في المرتبة الثالثة من حيث الاهمية عند الرجل اللبناني ونسبة 14% مقابل 12% عند النساء. واللافت ان الشعر والعبارات العاطفية ما عادت تحرك الشعور بالحب عند اللبناني كما في السابق وهي بنسبة 4% عند الرجل و7% عند النساء. اما اول ما يتطلبه الرجل اللبناني من شريكة حياته فهي ان تكون جميلة وذلك بنسبة 58% مقابل 38% عند النساء. فاللبنانيات ابدين اهتماما اكبر «بالصدق» عند الرجل بنسبة 60% مقابل 52% عند الرجال. والمتطلبات الاخرى التي يجدها الشاب اللبناني مهمة ويجب ان يتمتع بها شريك الحياة هي كما يلي: الاخلاص والذكاء والثقة بالنفس وبنسبة تتراوح ما بين 52 و42% اما عنصر الضحك فقد شكل عند النساء اهتماما بلغ 21% مقابل 23% عند الرجال مما يعني ان الرجل يهتم اكثر من المرأة بمن يرسم الضحكة على شفتيه.

ولكن ما هي الهدية التي ترمز الى الحب كما يعتقد اللبنانيون ويفضلون ان يتلقوها بالمناسبات الخاصة؟ الوردة الحمراء تاتي بالمرتبة الاولى بنسبة 39% عند النساء و35% عند الرجال ويأتي فيما بعد المجوهرات والساعات ثم القبل وبعدها السيارات اما الدعوات الى السهرات والعطور على انواعها وبطاقات السفر فجاءت بالمرتبة الاخيرة اذ تراوحت نسبة اللبنانيين الذين يسرون بتلقي هدية مماثلة ما بين 4 و7%.

والشروط الاساسية لنجاح الزواج كما يراها اللبنانيون فهي تبدأ بالحب بنسبة 64% عند الرجال مقابل 67% عند النساء. اما التعليم والتربية الجيدة فاعتبرهما الرجل اللبناني وبنسبة 60% عنصرا مهما يساعد على انجاح الزواج مقابل 51% من النساء. كما ان المعنويات الجيدة فهي مطلوبة من قبل الرجل بنسبة 33% مقابل 94% عند النساء.

ويبقى المستوى الثقافي حيث ابدى اللبنانيون الرجال اهتماما به بنسبة 39% مقابل 29% عند النساء. وكذلك الانجذاب الفيزيائي الذي يشكل اهتماما عند الرجال بنسبة 28% مقابل 25% عند النساء. اما عنصر الثروة والمال فجاء الاهتمام به ضئيلاً لدى الرجال بنسبة 17% مقابل 25% لدى النساء.

إلزام رابطة الأدباء الكويتية بدفع تعويض للأديبة العلي

الكويت: من حيشي ذايد

الزمت محكمة كويتية رابطة الادباء في الكويت يوم امس بدفع مبلغ 5001 دينار كويتي (ما يقارب 15 الف دولار)، كتعويض مؤقت لصالح الاديبة الكويتية فاطمة العلي.

واعتبرت المحكمة الكلية في حكمها في ان الدعوى المرفوعة من الاديبة فاطمة يوسف العلي، ان المبلغ الذي الزمت الرابطة بدفعه يجيء «على سبيل التعويض المؤقت، لما سببته لها الرابطة من اضرار بشأن فصلها من عضوية الرابطة». وقالت الاديبة العلي امس لـ «الشرق الأوسط» معلقة على صدور الحكم «ان الحكم كان متوقعاً وانه ضروري لتوضيح الصورة اكثر ليس الا» واردفت «اكاد ارى قلاع الارهاب الفكر تهوي».

ويشار الى ان رابطة الادباء في الكويت كانت الغت في ابريل (نيسان) العام الماضي عضوية الاديبة العلي من الرابطة. وقامت الاخيرة على آثره برفع دعوى قضائية ضد الرابطة فيما تراه انها سببت «اضراراً ادبية ومادية لي».

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي قضت المحكمة الكلية ببطلان الغاء عضوية الاديبة فاطمة العلي.

الشارقة تنضم لنادي الحدائق النباتية

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

تبدأ اليوم في الشارقة اعمال مؤتمر الحدائق النباتية في المناطق الجافة الذي تنظمه بلدية الشارقة ويحضره خبراء وباحثون من 28 دولة عربية واجنبية. ويأتي انعقاد المؤتمر بعد الانتهاء من اعمال حديقة الشارقة النباتية التي ساهم في انشائها خبراء حدائق النبات في العالم.

وقال الدكتور بيتر وايز جاكسون سكرتير عام اللجنة الدولية للحدائق النباتية عقب لقاء له مع حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي امس بان الحديقة مع نموها وتطورها ستلعب دورا حيويا في كافة مجالات العلوم النباتية والبحوث وزراعة الحدائق والتعليم، مشيرا الى انه يوجد حاليا 1700 حديقة نباتات تعليمية في كافة انحاء العالم منها حديقتان في الشرق الأوسط تحتويان على اكبر تنوع للنباتات الحية خارج الطبيعة.

وقال ان معظمها يتم انشاؤها لتكون مراكز لحماية النباتات والدراسة والتعليم وبالاخص للنباتات الموجودة في بيئتها، اضاف بانه ليس لديه شك في أن حديقة الشارقة النباتية ستكون ليس فقط مؤسسة رائدة في مجالها وحسب وانما ستساهم ايضا في تحفيز وتنمية مبادرات اخرى في منطقة الشرق الأوسط حيث ستكون نموذجا ومصدرا للابحاث في منطقة ستشكل فيها حماية واستخدام النباتات المحلية جزءا جوهريا من مستقبلنا المشترك.

واشاد البروفيسور ايفان اينوك مستشار مشروع حديقة الشارقة النباتية بمجهودات المسؤولين في الشارقة في تطوير الحديقة الجديدة واكد بان الجهود ستبذل لانجاز هذا العمل وتحقيق الهدف المنشود من انشائه ليكون مصدر اشعاع للنباتات الصحراوية في الامارات والشرق الأوسط.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

حوكمت امس في مدينة نانسي الواقعة شمال شرق فرنسا - السيدة ب - ف بتهمة اختطاف وسرقة ونهب المسنين بالتعاون مع افراد عائلتها.

السيدة الفرنسية البالغة من العمر 50 عاما لم تتخصص وحدها في هذا النشاط غير المشروع، فحسب قاضي التحقيق المكلف بالقضية والذي اعطى اشارة اعتقالها يوم 11 يونيو (حزيران) من العام الماضي لم يتوقف تواطؤ افراد العائلة على الأقرباء، وشمل ابنها البالغ من العمر 28 عاما وزوجها 53 عاما وابنتها 22 عاما علاوة على افراد آخرين من عائلة زوجها.

وكان (ج-ب) البالغ من العمر 72 عاما من المسنين الذين راحوا ضحية لنشاط عصابة هذه السيدة، وسبق له ان رفع شكوى ضدها في ديسمبر (كانون الأول) من عام 1995.

واثر اعلان مجاني نشرته السيدة الفرنسية زارها السيد بريجو في منزلها، ولم يخرج منه الا بعد ثلاثة اسابيع ذاق خلالها كل انواع التهديد والتعذيب النفسي. وخلال هذه المدة، وخوفا من مصير لا تحمد عقباه، صرف العجوز بريجو على أفراد العائلة مبالغ ضخمة مكنتهم من شراء سيارة وملابس واثاث واجهزة منزلية مختلفة.

ولم يكن السيد بريجو الأول والأخير في قائمة ضحايا هذه السيدة، فاستنادا لشهادة مسؤول جمعية ضحايا السيدة ب. ف التي تأسست اخيرا فان عدد ضحاياها يفوق الأربعين.

نكتة اليوم

قال قائد لاحدى الكتائب وهو يحث جنوده: اياكم ان تفقدوا رؤوسكم في المعركة، والا لن تجدوا مكانا تضعون عليه خوذاتكم!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 100 درهم ● موريتانيا 100 اوقية